

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



كتاب الخلافة - والجهاد

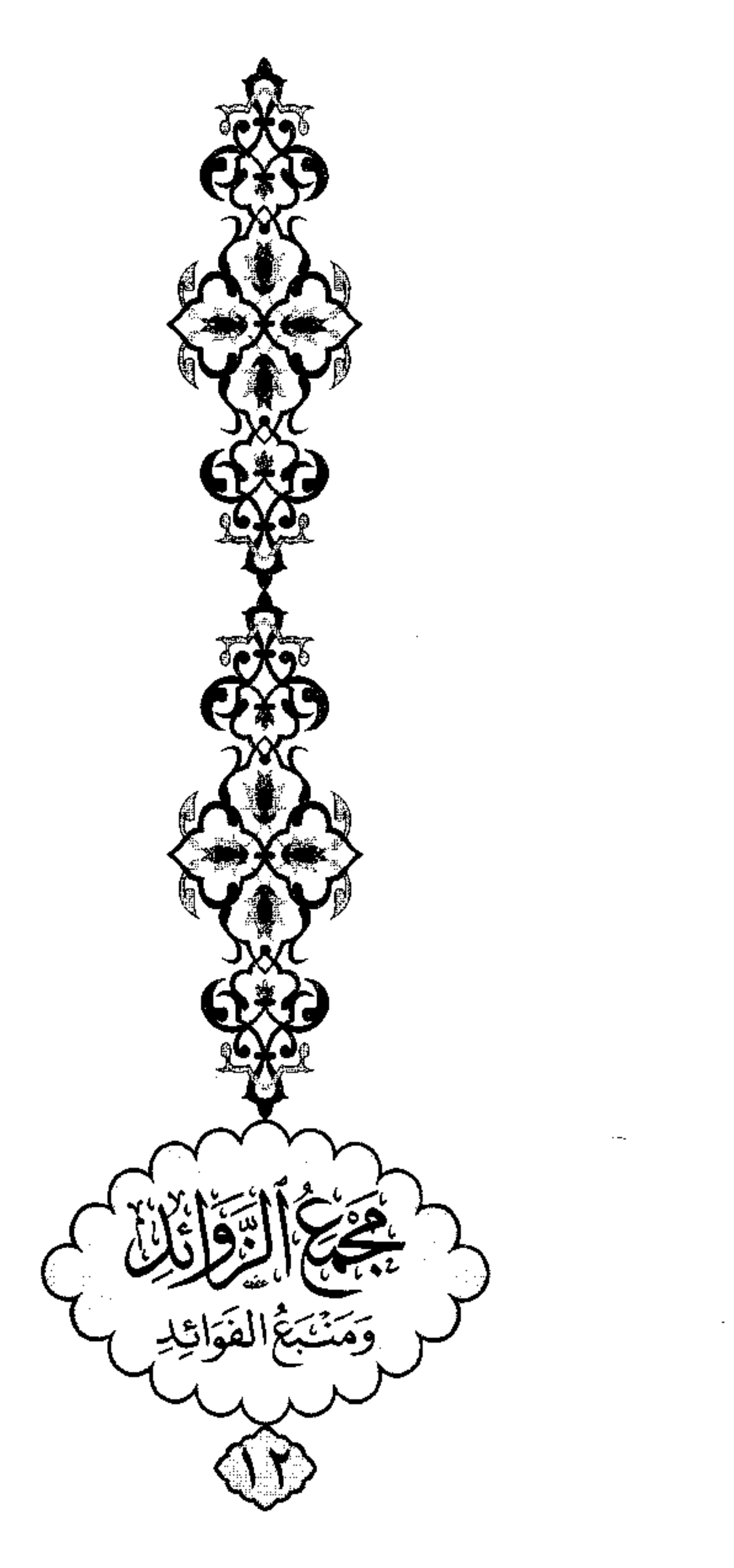
٨٩٧٤ - ٩٨٧٥

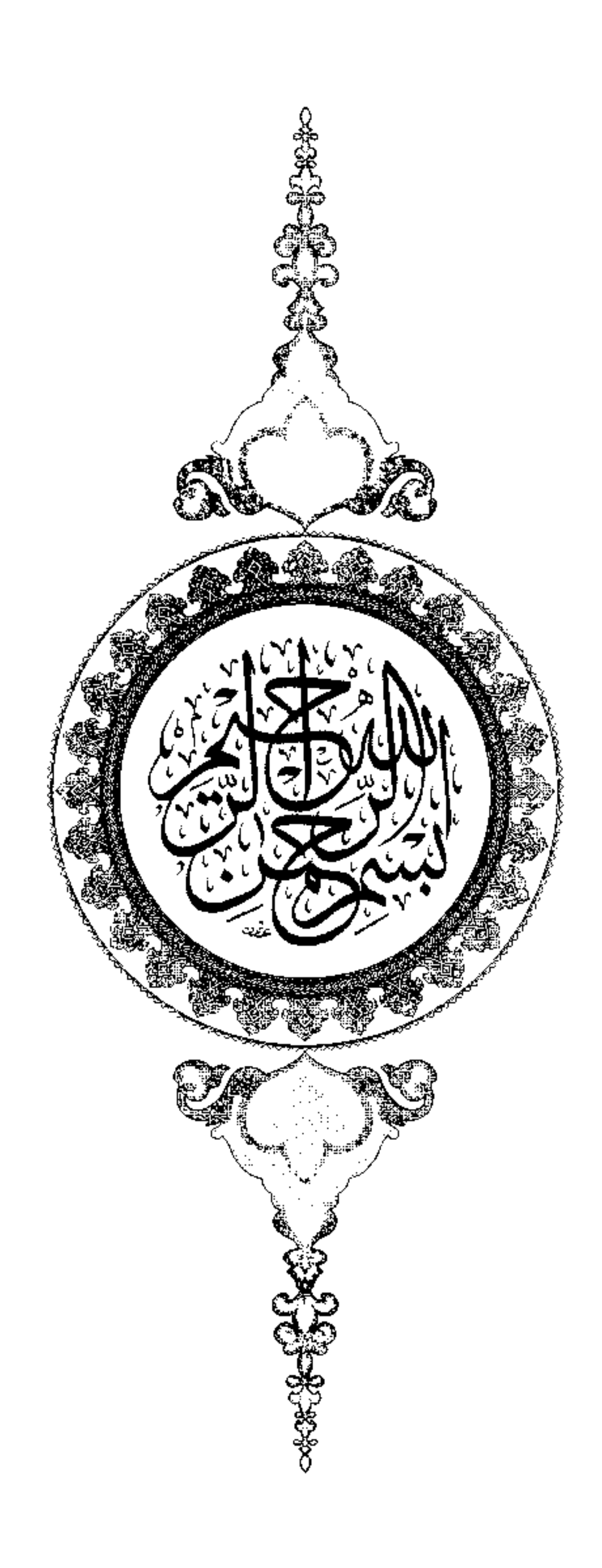


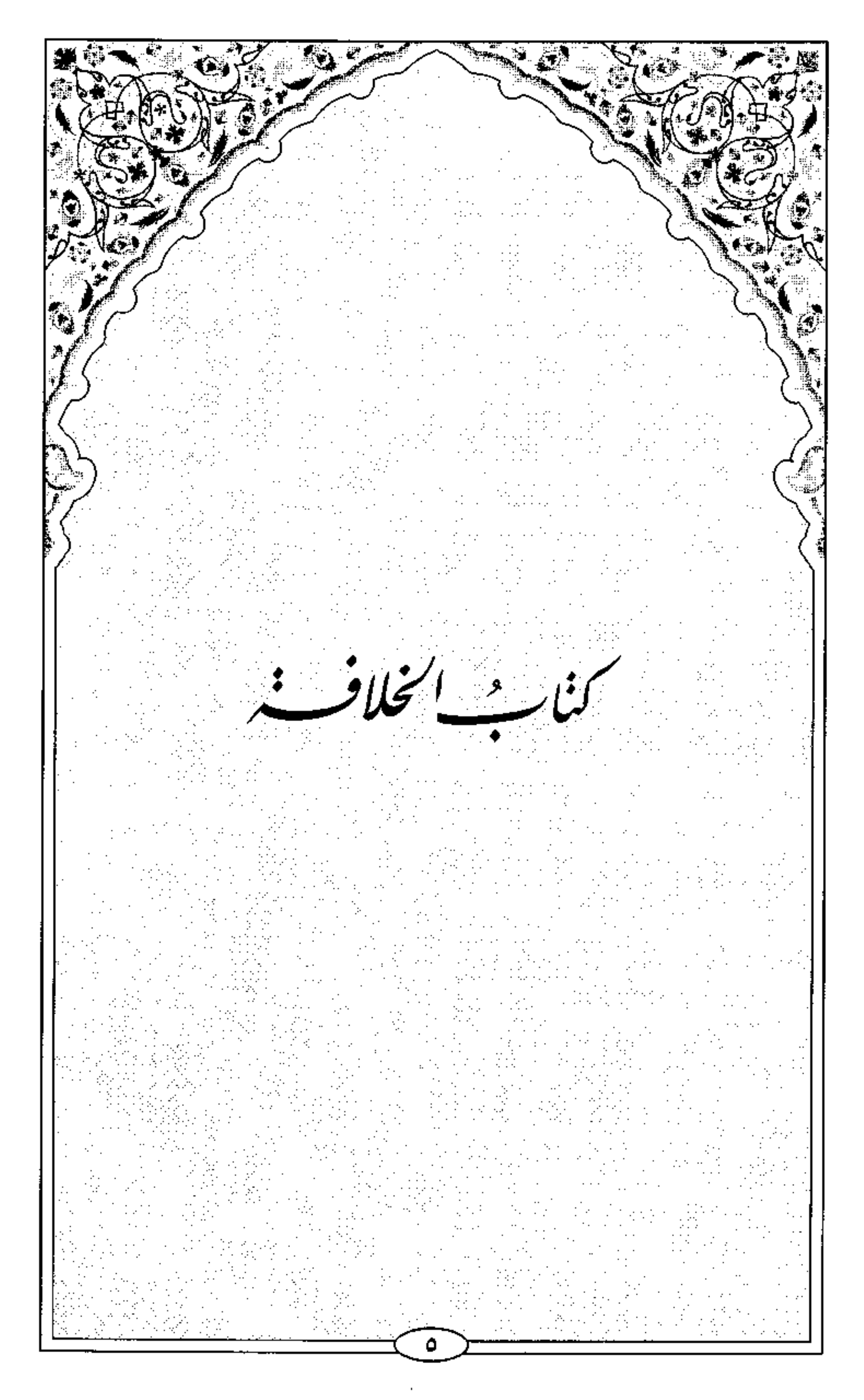
الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



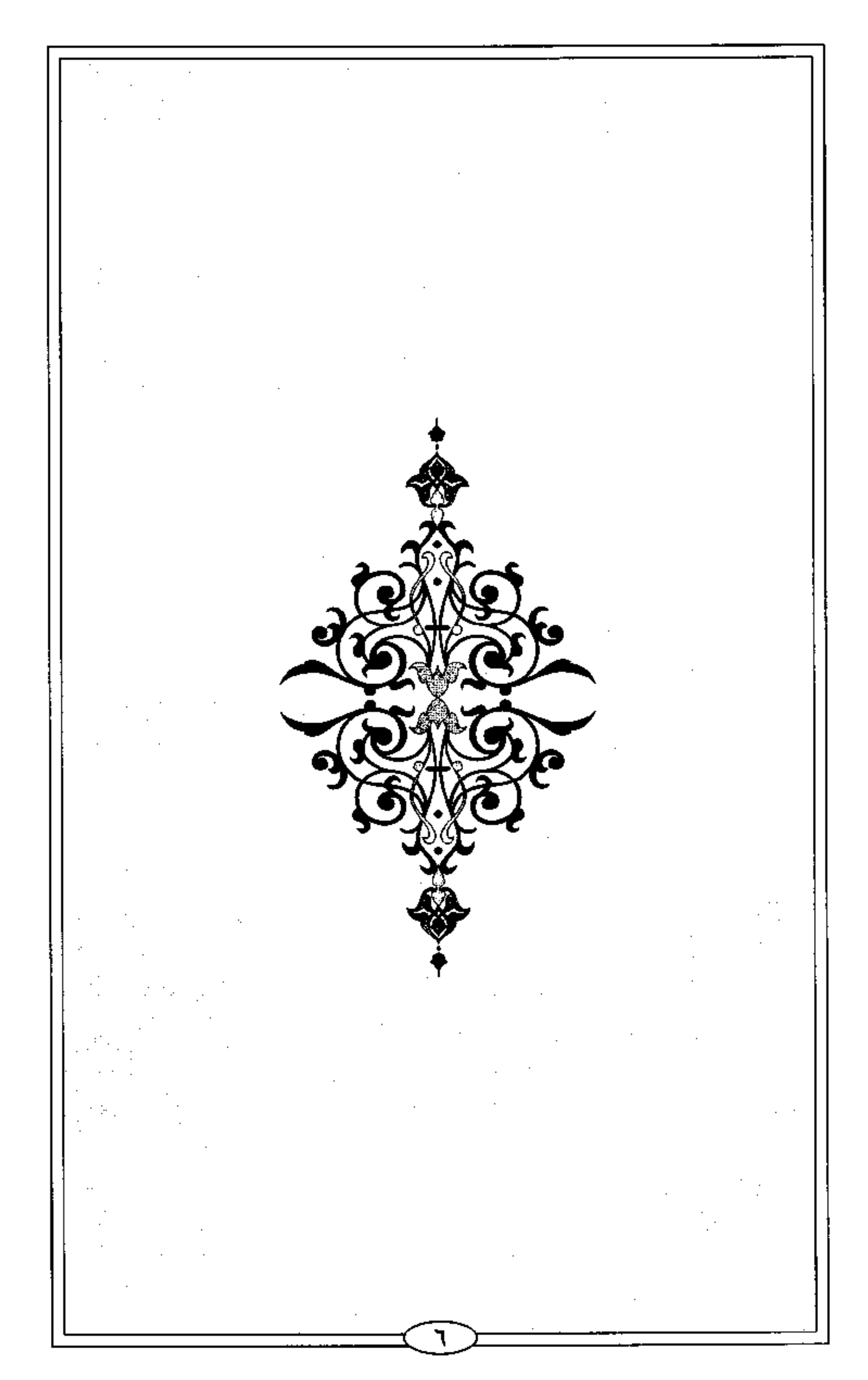
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١٢


بسم اللہ الرحمن الرحیم



کتاب الخلافۃ



٢٣ ـ كِتَابُ ٱلْخِلاَفَةِ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلْخُلَفَاءِ ٱلأَرْبَعَةِ

٨٩٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْداً نَأْخُذُ بِهِ فِي إِمَارَةٍ ، وَلَـٰكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ ٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ فَأَقَامَ وَٱسْتَقَامَ ، ثُمَّ ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ ـ رَحْمَةُ ٱللهِ عَلَىٰ عُمَرَ[١] ـ فَأَقَامَ وَٱسْتَقَامَ ، حَتَّىٰ ضَرَبَ ٱلدِّينُ بِجِرَانِهِ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٨٧) .

٨٩٧٥ ـ وَعَنْ / عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ فَذَكَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ عَلَىٰ ذَلِكَ . ٥/١٧٥

ثُمَّ ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسَارَ بِسِيرَتِهِمَا حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ١/ ١١٤ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن رجل ، عن عليّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

والجران : باطن العنق من البعير وغيره .

والمراد : أنه قرَّ قراره واستقام ، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٨٩٧٦ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ ؟

قَالَ : « إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ ، تَجِدُوهُ أَمِيناً ، زَاهِداً فِي ٱلدُّنْيَا ، رَاغِباً فِي ٱلآخِرَةِ . وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ ، تَجِدُوهُ قَوِيّاً أَمِيناً لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيّاً ، وَلاَ أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ (ظ :٢٦٦) تَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِياً يَأْخُذُ بِكُمُ ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار ثقات .

٨٩٧٧ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا ؟

قَالَ : « إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُمْ فَتَعْصُونَ خَلِيفَتِي ، يَنْزِلْ عَلَيْكُمُ ٱلْعَذَابُ » .

قَالُوا : أَلاَ نَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ ، تَجِدُوهُ ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللهِ » .

قَالُوا : أَلاَ نَسْتَخْلِفُ عُمَرَ ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ ، تَجِدُوهُ قَوِيّاً فِي بَدَنِهِ ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللهِ » .

قَالُوا : أَلاَ نَسْتَخْلِفُ عَلِيّاً ؟ قَالَ : « إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا ـ يَسْلُكْ بِكُمُ

---

(١) بل عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٢٨ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا مروان الفزاري ، أخبرنا عبد الملك بن سلع ، عن عبد خير قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الله أيضاً بنحوه في المسند ١/ ١٢٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير ، عن عبد الملك بن سلع ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ١/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٨٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٥ برقم (١٥٧١) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢١٨٧) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٩٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٢٠ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٩٦ من طريق زيد بن يثيع ، عن علي . . . وإسناده صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

ٱلطَّرِيقَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ، وَتَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِيّاً » .

رواه البزار[1] ، وفيه أبو اليقظان : عثمان بن عمير ، وهو ضعيف (مص :۲۸۸) .

٨٩٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، جَاءَ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ .

قَالَتْ : فَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « هَـٰذَا أَمْرُ ٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، عن العوام بن حوشب عمن حدثه ، عن عائشة ، ورجاله

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٩٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٢٤ برقم (١٥٧٠) ـ من طريق إسرائيل ، عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : . . .
وأبو اليقظان هو : عثمان بن عمير وهو ضعيف . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند برقم (٤٨٨٤) وإسناده ضعيف .
وقد أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٧٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢١) من طريق أبي يعلىٰ .
وأخرجه الحاكم ـ بنحوه ـ في المستدرك ٣/ ٩٦ ـ ٩٧ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثنا عمي ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .
وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « أحمد منكر الحديث ، وهو ممن نقم علىٰ مسلم إخراجه في الصحيح .
ويحيىٰ وإن كان ثقة ، فقد ضعف ، ثم لو صح هـٰذا لكان نصاً في خلافة الثلاثة ، ولا يصح بوجه ، فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي محجوبة صغيرة ، فقولها هـٰذا يدل علىٰ بطلان الحديث » .
وقال الحاكم أيضاً : « وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، فلذلك هجر » .
وتعقبه الذهبي فقال : « ابن عطية متروك » .

رجال الصحيح ، غير التابعي فإِنَّهُ لم يسم ، ويأتي حديث جرير بعد ذلك .

٨٩٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ إِلَىٰ بُسْتَانٍ ، فَجَاءَ آتٍ فَدَقَّ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ ، قُمْ فَٱفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ وَبِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُعْلِمُهُ ؟ قَالَ : « **أَعْلِمْهُ** » . فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ ، وَأَبْشِرْ بِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ ، قُمْ فَٱفْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ ، وَبَشِّرْهُ بِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُعْلِمُهُ ؟ قَالَ : « **أَعْلِمْهُ** » .

فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا عُمَرُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ ، وَأَبْشِرْ بِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ ٱلْبَابَ ، فَقَالَ : « **يَا أَنَسُ ، قُمْ فَٱفْتَحْ لَهُ ، وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ ، وَبَشِّرْهُ بِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ** » .

٥/١٧٦ قَالَ / : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِٱلْجَنَّةِ ، وَبِٱلْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ (مص : ٢٨٩) وَأَنَّكَ مَقْتُولٌ .

قَالَ : فَدَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لِمَهْ ؟ وَٱللهِ مَا تَغَنَّيْتُ ، وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ مَسَسْتُ فَرْجِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ .

قَالَ : « **هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ** » .

رواه أبو يعلى[١] ، والبزار إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **سَيَلِي أَمْرَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ**

---

(١) في المسند برقم (٣٩٥٨) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٠٤) ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٧٤) .

وَعُمَرَ ، وَإِنَّهُ سَيَلْقَىٰ مِنَ ٱلرَّعِيَّةِ شِدَّةً » فَأَمَرَهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَكُفَّ .

وفيه صقر بن عبد الرحمـٰن ، وهو كذاب ، وفي إسناد البزار : عتبة أبو عمر ، وضعفه النسائي وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

← وقال ابن حجر : « هـٰذا حديث موضوع ، قد أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه . . . » .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥٠ ، ١١٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٨٨) ـ من طريق أبي بهز الصقر ـ ويقال : السقر ـ بإسناد الموصلي .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٨٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٢٦ برقم (١٥٧٢) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عمرو : عتبة ، عن أبي روق ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمرو عتبة بن يقظان .
قال النسائي : « غير ثقة » . وقال الدارقطني : « متروك » . وقال علي بن الجنيد الرازي : « لا يساوي شيئاً » . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في تقريبه : ضعيف . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وقد تقدم برقم (٢٠٤١) .
وأما محمد بن الحسن فهو : ابن الزبير الأسدي فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ من وجهين : أحدهما : هـٰذا ، والآخر : حدثنا محمد بن المثنىٰ ، عن إبراهيم بن سليمان ، حدثنا بكر بن المختار قال : لقيته بالكوفة عن المختار بن فلفل ، عن أنس .
وكلا الوجهين ليسا بالقويين . ولا نعلم روىٰ أبو روق عن أنس إلاَّ هـٰذا » .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي روق إلاَّ عتبة ، تفرد به محمد بن الحسن » .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٥٧٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٩) ـ من طريق بكر بن المختار ، حدثنا المختار بن فلفل ، عن أنس . . .
وبكر بن المختار قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً ، يروي عن أبيه ما لا يشك مَنِ الحديثُ صناعته أنه معمول . لا تحل الرواية عنه إلاَّ علىٰ سبيل الاعتبار » .
وقال البزار : « لا يعرف من حديث بكر بن المختار ، ولا يتابع عليه » .
وانظر « علل الحديث » برقم (٢٦٧١) .

ورواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال البزار ، إلا أنه قال في عثمان : « فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ دَخَلَ » والباقي بمعناه .

٨٩٨٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ـ يَعْنِي : فِي ٱلْخِلَافَةِ ـ .

قلت : هو في الصحيح[1] ، خلا قوله : « في الخلافة » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨٩٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَكُونُ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ فَنَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ .

فَنَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ يَكُونُ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟

فَنَقُولُ : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، ثُمَّ نَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قُبِضَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، مَنْ يَكُونُ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ ؟ فَنَقُولُ : عُثْمَانُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب (مص : ٢٩٠) .

---

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٥٥) باب : فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه أيضاً (٣٦٩٧) باب : مناقب عثمان بن عفان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٠١ ، ٥٦٠٢ ، ٥٦٠٣ ، ٥٦٠٤ ، ٥٧٨٤) .
وانظر الطبراني الكبير برقم (١٣١٣١ ، ١٣١٣٢ ، ١٣٣٠١) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٢٤ برقم (١٥٦٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٢ برقم (١٣١٨١) من طريق أبي عاصم ، عن عمر بن محمد (بن زيد) ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وإسناده صحيح .
وانظر فتح الباري ٧/ ١٦ ـ ١٧ .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٧٥ برقم (١٣٣٩١) من طريق يوسف بن خالد السمتي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ويوسف بن خالد تركوه ، وكذبه ابن معين وغيره من الأئمة .

٨٩٨٢ ـ وَعَنْ خِرَاشِ بْنِ أُمَيَّةَ[١] قَالَ : كُنْتُ أَطْلُبُ حَاجَةً إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : « فَائْتِ أَبَا بَكْرٍ » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : « فَأْتِ عُمَرَ » .

قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ عُمَرَ ؟ قَالَ : « فَعُثْمَانَ » .

فَسَكَتَ ، فَأَعَدْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : ذَلِكَ فَضْلُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

رواه البزار[٢] ، وفيه الواقدي ، ومن لم أعرفه .

٨٩٨٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ أَهْلِ قُبَاءَ نُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ » .

فَأَتَاهُمْ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَهْلَ قُبَاءَ ، ٱئْتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْحَرَّةِ » .

فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَمَعَهُ عَنَزَةٌ لَهُ ، فَخَطَّ قِبْلَتَهُمْ ، فَأَخَذَ حَجَراً

---

(١) في (ظ) : « آمنة » وهو تحريف .

(٢) في كشف الأستار ٢/٢٢٤ برقم (١٥٦٨) من طريق صفوان بن المغلس ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا بكير بن مسمار ، عن عبد الله بن خراش ، عن أبيه خراش . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً : شيخ البزار صفوان بن المغلس ، روىٰ عن جماعة منهم : الواقدي ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، وموسى بن داود الضبي .
وروىٰ عنه جماعة منهم : البزار ، ومحمد بن خالد الراسبي ، وعمر بن عبد الله البحراني .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٠١٩) .
والواقدي محمد بن عمر متروك ، وعبد الله بن خراش ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث جبير بن مطعم الذي أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٥٩) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً ـ وطرفيه ـ ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٦) باب : من فضائل أبي بكر الصديق .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٤٠٢) .

فَوَضَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَىٰ حَجَرِي » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عُمَرُ ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَىٰ جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَىٰ جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلنَّاسِ بِآخِرَةٍ ، فَقَالَ : « وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَىٰ ذَلِكَ ٱلْخَطِّ » .

٥/١٧٧ رواه / الطبراني[١] وفيه من لم أعرفه .

٨٩٨٤ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً دُلِّيَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، فَوُزِنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ ٱلْمِيزَانُ فَٱسْتَهَلَّهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلاَفَةَ نُبُوَّةٍ ، ثم يُؤْتِي ٱللهُ ٱلْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ (مص : ٢٩١) .

رواه البزار[٢] وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان

---

(١) في الكبير ٢/٣٣٩ برقم (٢٤١٨) ومسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٣٥٢) ، وابن أبي عمر ذكره البوصيري برقم (١٣٥٣) من طريق خالد بن زياد الزيات ، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير . . . وخالد بن زياد الزيات ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٣٠٨ ، ونقل قول أبي بكر بن أبي الدنيا : « كان صالحاً » .
وقال البوصيري : مدار هٰذا الإسناد علىٰ خالد الزيات . وهو مجهول .
ونسب المتقي الهندي الحديث في « الكنز » برقم (٣٨١٧٨) ، إلى الطبراني في الكبير .
وانظر الفردوس للديلمي برقم (٨٢٤٥) .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٢٣ برقم (١٥٦٧) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف ٦/١٥٣ ـ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جهمان ، عن سفينة . . . ومؤمل بن إسماعيل ضعيف .
وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٥٩٣) ، والموصلي في الكبير ، ذكرهما الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢٠) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٦٧١ ، ٥٦٧٢) ←

وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَكُونُ**[١] **بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً : مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ، لاَ يَلْبَثُ بَعْدِي إِلاَّ قَلِيلاً ، وَصَاحِبُ رَحَا دَارَةِ ٱلْعَرَبِ يَعِيشُ حَمِيداً وَيَمُوتُ شَهِيداً** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : « **عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ** » .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَالَ : « **يَا عُثْمَانُ ، إِنْ أَلْبَسَكَ ٱللهُ قَمِيصاً فَأَرَادَكَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ خَلْعِهِ ، فَلاَ تَخْلَعْهُ ، فَوَٱللهِ لَئِنْ خَلَعْتَهُ لاَ تَرَى ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه مطلب بن شعيب ، قال ابن

← من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، يحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

وأخرجه أيضاً الحارث برقم (٥٩٣/أ) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا حشرج بن نباتة ، قال : وسمعت العوام بن حوشب قال : حدثنا سعيد بن جهمان ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد . سمعه حشرج من العوام ، ثم طلب العلو فسمعه من ابن جهمان ، والله أعلم ، ثم أداه من الطريقين .

(١) في (ظ ، د) : « يكون من . . . » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٤٤) ، وفي الكبير ١/ ٥٤ ، ٩٠ برقم (١٢ ، ١٤٢) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٢٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شفي الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وربيعة بن سيف ضعيفان ، وقد فصلنا القول في ربيعة عند الحديث (٦٧٤٦) في « مسند الموصلي » .

ويشهد لوصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان أن لا يخلع قميصاً قمصه الله إياه حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم ←

عدي : لم أر له حديثاً منكراً غير حديث واحد ، غير هـٰذا ، وبقية رجاله وثقوا[1] .

٨٩٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ [التحريم : ٣] ، قَالَ : دَخَلَتْ حَفْصَةُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي بَيْتِهَا ، وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَةَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تُخْبِرِي عَائِشَةَ حَتَّىٰ أُبَشِّرَكِ بِبِشَارَةٍ : إِنَّ أَبَاكِ يَلِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ إِذَا أَنَا مِتُّ** » .

فَذَهَبَتْ حَفْصَةُ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطَأُ مَارِيَةَ ، وَأَخْبَرَتْهَا (مص : ٢٩٢) أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَلِي عُمَرُ بَعْدَهُ .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْبَأَكَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **نَبَّأَنِي ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لاَ أَنْظُرُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ تُحَرِّمَ مَارِيَةَ ، فَحَرَّمَهَا فَأَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه

← (٢١٩٦) .

(١) في (ظ) : « ثقات » .

(٢) في الكبير ١٢/ ١١٧ برقم (١٢٦٤٠) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي سنان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس في قول الله تعالىٰ . . . وشيخ الطبراني إبراهيم بن نائلة تقدم برقم (٦٦ ، ٩٥٦) .
وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤ وإسناده أكثر ضعفاً من الإسناد السابق .
وأورده ابن كثير في التفسير ٨/ ١٩٢ من طريق الطبراني هـٰذه ثم قال : « إسناده فيه نظر » .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢٤١ : « أخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن ←

ابن حبان ، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٨٧ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَىٰ مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَكَ ٱللهُ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ** » .

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : « **إِلَىٰ عُمَرَ** » / . ١٧٨/٥

قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ عُمَرُ ، فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : « **إِلَىٰ عُثْمَانَ** » .

قَالَ : فَإِذا قُبِضَ عُثْمانُ ، فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : « **ٱنْظُروا لِأَنْفُسِكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جداً .

٨٩٨٨ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ فَلَقِيَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَٱشْتَرَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَنَقَدَكَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ بِعْتُهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ٱرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِي ؟ (مص : ٢٩٣) . قَالَ : « **أَبُو بَكْرٍ** » .

فَأَعْلَمَ عَلِيّاً ، فَقَالَ لَهُ : ٱرْجِعْ فَسَلْهُ إِنْ حَدَثَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَمَنْ يَقْضِي ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ « **عُمَرُ** » .

فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيّاً ، فَقَالَ لَهُ : ٱرْجِعْ فَسَلْهُ إِذَا مَاتَ عُمَرُ ، فَمَنْ يَقْضِي ؟ فَجَاءَهُ

← عباس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٠ برقم (٤٧٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٧٥ ـ من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . . وشيخ الطبراني كذبوه ، والفضل بن المختار قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل ، وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٤٩ .

فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَيْحَكَ إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ » .

رواه الطبراني[1] وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٨٩٨٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱسْتَخْلَفَ ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَٱسْتَخْلَفَ ٱللهُ عُمَرَ ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ ، فَٱسْتَخْلَفَ ٱللهُ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٨٩٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَظَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَٱسْتَخْلَفُوهُ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ ، نَظَرُوا خَيْرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَٱسْتَخْلَفُوهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ عُمَرُ ، فَلَمَّا مَاتَ أَوْ قُتِلَ نَظَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ خَيْرَهُمْ فَٱسْتَخْلَفُوهُ ، وَهُوَ عُثْمَانُ .

إِنْ تَقْتُلُوهُ فَأْتُونِي بِخَيْرٍ مِنْهُ ؟ وَٱللهِ مَا أَرَىٰ أَنْ تَفْعَلُوا .

رواه الطبراني[3] ، وفيه علي بن حسين العطار ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٠ ـ ١٨١ برقم (٤٧٨) وإسناده إسناد سابقه . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٠٠) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٨١٠) ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » برقم (٧٤٤) من طريق حماد بن أسامة ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن إياد بن لقيط السدوسي ، عن يزيد بن معاوية البكائي : سمعت حذيفة . . . وعبد الرحمـٰن بن عبد الملك بن أبجر ، وأبوه عبد الملك بن أبجر ، ثقتان من رجال مسلم وانظر ترجمتهما في التهذيب .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣١٩ برقم (١٣٢٣٢) من طريق علي بن الحسين ـ تحرف فيه إلى : الحسن ـ العطار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا قرة بن خالد ، عن رجل يقال له القاسم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة القاسم هـٰذا ، وباقي رجاله ثقات .

علي بن الحسين العطار ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٧١ .

٨٩٩١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ حُصَيَّاتٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، (مص : ٢٩٤) ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُنَّ عَلِيّاً ، فَوَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ .

قَالَ ٱلزُّهْرِيُّ : هِيَ ٱلْخِلافَةُ ٱلَّتِي أَعْطَاهَا ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف ، وله طريق أحسن من هٰذا في علامات النبوة ، وإسناده صحيح وليس فيها قول الزهري في الخلافة .

٨٩٩٢ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ[2] يَمْشِي فِي بَعْضِ طُرُقِ ٱلْمَدِينَةِ إِذْ خَرَّ مَيِّتاً بَيْنَ / ٱلظُّهْرِ وَٱلْعَصْرِ ، فَنُقِلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَسُجِّيَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ وَكِسَاءٍ . ١٧٩/٥

فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ٱجْتَمَعْنَ نِسْوَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَصْرُخْنَ حَوْلَهُ ، إِذْ سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ تَحْتِ ٱلْكِسَاءِ يَقُولُ : أَنْصِتُوا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَرَّتَيْنِ ، فَحَسَرُوا عَنْ

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٠٩) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . ومحمد بن أبي حميد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (١٢٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٦ برقم (٢٤١٤) من طريق الوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وليس فيه التسبيح بيد علي عند الطبراني ، وعند البزار لم يأت النص ، وإنما قال « فذكر نحوه » . وليس فيما سبقه أيضاً ذكر لعلي .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٤١٣) من طريق قريش بن أنس ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سويد بن يزيد قال : رأيت أبا ذر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف .
وسيأتي مطولاً برقم (١٤١١٧) .
(٢) في (ظ ، د) : « حارثة » وهو تحريف .

وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ ، فَقَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ ، كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَىٰ لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ، أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْقَوِيُّ ٱلأَمِينُ كَانَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللهِ ، كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَىٰ لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ ثَلاَثاً ، وَٱلأَوْسَطُ عَبْدُ ٱللهِ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ٱلَّذِي كَانَ لاَ يَخَافُ فِي ٱللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ .

وَكَانَ يَمْنَعُ ٱلنَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ ، كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلأَوَّلِ .

ثُمَّ قِيلَ عَلَىٰ لِسَانِهِ : صَدَقَ ، صَدَقَ (مص : ٢٩٥) .

ثُمَّ قَالَ : عُثْمَانُ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ، خَلَتِ ٱثْنَتَانِ ، وَبَقِيَ أَرْبَعٌ ، وَٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ وَلاَ نِظَامَ لَهُمْ ، وَأُبِيحَتِ ٱلأَحْمَاءُ ـ يَعْنِي : تُنْتَهَكُ ٱلْمَحَارِمُ ـ ، وَدَنَتِ ٱلسَّاعَةُ ، وَأَكَلَ ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

٨٩٩٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ، عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ[٢] ٱنْتَظَرْتُ خُرُوجَ عُثْمَانَ ، فَقُلْتُ : يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَكَشَفَ ٱلثَّوْبَ عَنْ

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٥/ ٢١٩ برقم (٥١٤٥) من طريق عيسى بن محمد السمسار الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن بيان ، حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . . وشيخ الطبراني عيسى بن محمد ، تقدم برقم (١٢٥٠) ، وباقي رجاله موثقون .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وحبيب بن سالم بينا أنه ثقة أيضاً عند الحديث (٢٧٢) في « موارد الظمآن » .
وإبراهيم بن مهاجر هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .
وانظر التعليق التالي . ولـٰكن مثل هـٰذا الإسناد لا يحتمل مثل هـٰذا الحديث .
(٢) في (ظ) : « حارثة » وهو تحريف .

وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، وَأَهْلُ ٱلْبَيْتِ يَتَكَلَّمُونَ ، قَالَ : فَقُلْتُ وَأَنَا فِي ٱلصَّلَاةِ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، سُبْحَانَ ٱللهِ .

فَقَالَ : أَنْصِتُوا أَنْصِتُوا ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه كله الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط باختصار كثير ، بإسنادين ، ورجال أحدهما في الكبير ثقات .

٨٩٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ كَأَنِّي أَنْزِعُ أَرْضاً ، وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِيهِمَا ضَعْفٌ ، وَٱللهُ يَغْفِرُ لَهُ .**

ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ ، فَٱسْتَحَالَتْ غَرْباً[2] ، فَمَلأَ ٱلْحَوْضَ وَأَرْوَى ٱلْوَارِدَةَ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ ، فَأَوَّلْتُ ٱلسُّودَ ٱلْعَرَبُ ، وَأَنَّ ٱلْعُفْرَ ٱلْعَجَمُ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه علي بن يزيد ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٥/٢١٨ ـ ٢١٩ برقم (٥١٤٤) من طريق العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني ، حدثنا محمد بن يعقوب الكرماني ، حدثنا الضحاك بن ميمون الثقفي ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن زيد أو يزيد بن نافع ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . .
وزيد . . . ـ أو يزيد ـ بن نافع ما عرفته ، والضحاك بن ميمون قال الأزدي : يعرف وينكر .
وذكره ابن حبان في الثقات .
وأما العباس بن محمد فقد قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٤٢ : « شيخ ، ثقة » .
وما وجدت في الأوسط منهما شيئاً ، والله أعلم .

(٢) الغَرْبُ : الدلو الكبيرة التي تتخذ من جلد الثور ، إذا فتحت الراء المهملة يكون معناها : الماء السائل بين البئر والحوض .
واستحالت : أي انقلبت من الصغير إلى الكبير .
والمراد : أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر مما كانت زمن أبي بكر ، رضي الله عنهما .

(٣) في المسند ٥/ ٤٥٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عليّ بن زيد ، عن أبي الطفيل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وفيه انقطاع أيضاً ، فإننا لا نعرف لعلي رواية عن واثلة فيما نعلم ، والله أعلم .

٨٩٩٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بُعِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ فَمَلأَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً ، ثُمَّ طَعَنَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَطَعَنَ بِهِمْ طَعْنَةً رَغِيبَةً ، ثُمَّ طَعَنَ بِهِمْ عُمَرُ فَطَعَنَ بِهِمْ طَعْنَةً رَغِيبَةً[1] / . ١٨٠/٥

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه سعد بن حذيفة ولم أعرفه (مص : ٢٩٦) .

٨٩٩٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ إِذَا ٱعْتَلَلْتَ قَدَّمْتَ أَبَا بَكْرٍ ؟

فَقَالَ : « لَسْتُ أَنَا ٱلَّذِي قَدَّمْتُهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي قَدَّمَهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) أي : نقلهم نقلة واسعة . وعل ذلك إشارة إلىٰ فتح الشام ، وفتح العراق . وقد تحرفت « رغيبة » في الأوسط إلىٰ « وغيبة » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٢٥٣) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو الجواب ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري ، عن سعد بن حذيفة ، عن حذيفة . . . وشيخ الطبراني محمد بن راشد الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٩٨٣) ، وباقي رجاله ثقات ، أبو الجواب هو : أحوص بن جواب .

وسعد بن حذيفة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٩٤ .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٦٩) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » برقم (٣٧٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٣١ ، وأحمد في « فضائل الصحابة » برقم (٢٩٨) من طريق أم عمر بنت حسان بن زيد بن أبي الغصن ، قالت : حدثني سعيد بن يحيى بن قيس ، عن أبيه ، أن حفصة قالت : . . . وأم عمر هـٰذه ترجمها الذهبي في الميزان ٤/ ٦١٣ فقال : « كتب عنها أحمد بن حنبل وأثنىٰ عليها ، وأما يحيى بن معين فقال : ليست بشيء .

وسعيد بن يحيى بن قيس ، روىٰ عن أبيه : يحيى بن قيس ، وروىٰ عنه أم عمر بنت حسان بن زيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه يحيى بن قيس ، روىٰ عن أبيض بن حمال ، وأنس بن مالك ، وثمامة بن شراحيل ، ←

٨٩٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱئْتُونِي بِدَوَاةٍ وَكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لاَ تَضِلُّون بَعْدَهُ أَبَداً » .

ثُمَّ وَلاَّنَا قَفَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَأْبَى ٱللهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ » .

رواه الطبراني[١] وفيه من لم أعرفه .

٨٩٩٨ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ ، فَٱسْتَتَرْنَ مِنِّي إِلاَّ مَيْمُونَةَ ، فَقَالَ : « لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ ٱللهُ إِلاَّ أَنَّ يَمِينِي لَمْ تُصِبِ ٱلْعَبَاسَ » ، ثُمَّ قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ إِذَا قَامَ ذَلِكَ ٱلْمَقَامَ ، بَكَىٰ .

قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ » .

فَقَامَ فَصَلَّىٰ ، فَوَجَدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَجَاءَ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، ثُمَّ ٱقْتَدَىٰ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، والبزار باختصار كثير ، وأبو يعلىٰ أتم منهم ،

← وعطاء بن أبي رباح ، وروىٰ عنه ابنه سعيد ، ومحمد بن بكر البرساني ، ومحمد بن يحيى السيتي . وعمرو بن يحيى الأنصاري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعيد وأبوه ممن تقادم بهم العهد ، ولـٰكن يحيى بن قيس لم يدرك حفصة ، والله أعلم .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٧٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٣١ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس ، عن ابن أبي مليكة ، أن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر قال : قال رسول الله . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

نقول : يشهد للفقرة الأولىٰ من المرفوع حديث ابن عباس عند مسلم في الوصية (١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه .

(٢) في المسند ١/ ٢٠٩ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد لبعضه في ←

وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات .

٨٩٩٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ كَوْنٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ (مص :٢٩٧) ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[١] ، وهو في الصحيح[٢] ، خلا قوله : « **فَصَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ** » .

وفي إسناد الطبراني عبد الله بن جعفر بن نجيح ، وهو ضعيف جداً .

٩٠٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، أَتَاهُ بِلاَلٌ يُؤْذِنُهُ بِٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ بَعْدَ مَرَّتَيْنِ : « **يا بِلاَلُ ، قَدْ بَلَّغْتَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ** » .

فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِلاَلٌ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَنْ يُصَلِّي ؟ قَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

← « مسند الموصلي » برقم (٦٧٠٤) .
نقول : ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٩٦) .

(١) في الكبير ٦/ ١٥١ برقم (٥٨١٦) من طريق عبد الله بن جَعْفر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وعبد الله بن جعفر هو : ابن نجيح ، وهو ضعيف .
ولـٰكن عبد الله لـم ينفرد به فقد تابعه عليه جرير عند ابن شيبة ، فقد أخرجه في مصنفه ٢/ ٣٣٣ من طريق جرير ، عن أبي حازم ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) عند البخاري في الأذان (٦٨٤) باب : من دخل ليؤم الناس فجاءَ الإمام الأوّل ـ وأطرافه الكثيرة ، ومسلم في الصلاة (٤٢١) باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٢٦٠) .
وانظر فتح الباري ٢/ ١٦٧ ـ ١٧٠ .

رواه أحمد[1] ، وفيه سفيان بن حسين ، وهو ضعيف في الزهري ، وهـٰذا من حديثه عنه .

٩٠٠١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ .

فَقَالَ : « **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ** » .

فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ ٱلنَّاسَ ، وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح / . ١٨١/٥

٩٠٠٢ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلصُّفَّةِ ـ قَالَ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « **حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ** » ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « **مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ[3] (مص :٢٩٨) فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : « **هَلْ حَضَرَتِ ٱلصَّلاَةُ** » ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٠٢ وابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٠ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أنس . . . مع زيادة .
وإسناده ضعيف ، سفيان بن حسين ثقة ولـٰكن في غير الزهري .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبناء بريدة الذين يروون عنه اثنان : سليمان ، وعبد الله ، وكلاهما ثقة .

(٣) أسيف : رقيق القلب بكاء . يقال : أَسِفَ ، يأسف ، أسفاً ، إذا حزن .
وأسف له : تألم وندم ، فهو آسف ، وأَسِفٌ ، وأسيف .

قَالَ : « **مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ فَلْيُصَلِّ بِٱلنَّاسِ .

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ ، فقَالَ : « **أُقِيمَتِ ٱلصَّلاَةُ ؟** » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « **ٱئْتُونِي بِإِنْسَانٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ** » .

فَجَاءَهُ بُرَيْدَةُ وَإِنْسَانٌ آخَرُ ، فَٱعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، فَأَتَى ٱلْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَهُ وَأَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ .

فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَحَّىٰ ، فَمَنَعَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُجْلِسَ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ .

فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَسْمَعُ أَحَداً يَقُولُ : مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِٱلسَّيْفِ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِذِرَاعِي ، فَٱعْتَمَدَ عَلَيَّ وَقَامَ يَمْشِي حَتَّىٰ جِئْنَا ، فقَالَ : أَوْسِعُوا ، فَأَوْسَعُوا لَهُ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ ، قَالَ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنُصَلِّي عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ ، وَيَجِيءُ آخَرُونَ حَتَّىٰ يَفْرُغُوا .

قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُدْفَنُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : وَأَيْنَ يُدْفَنُ ؟ قَالَ : حَيْثُ قُبِضَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَمْ يَقْبِضْهُ إِلاَّ فِي بُقْعَةٍ طَيِّبَةٍ (مص : ٢٩٩) ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : عِنْدَكُم صَاحِبُكُمْ ، فَأَمَرَهُمْ يَغْسِلُونَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَٱجْتَمَعَ ٱلْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ ، فَقَالُوا : ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ إِخْوَانِنَا مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي هَـٰذَا ٱلأَمْرِ نَصِيباً .

فَٱنْطَلَقُوا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

فَأَخَذَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَخْبِرُونِي مَنْ لَهُ هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثُ : ﴿ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، مَنْ هُمَا ؟ ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ ﴾ [التوبة : ٤٠] ، مَنْ صَاحِبُهُ ؟ (ظ : ٢٦٨) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠] فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَضَرَبَ عَلَيْهَا وَقَالَ لِلنَّاسِ : بَايِعُوهُ ، فَبَايَعُوهُ بَيْعَةً / حَسَنَةً جَمِيلَةً . ١٨٢/٥

قُلْتُ : روى ابن ماجه(١) بعضه .

رواه الطبراني(٢) ورجاله ثقات .

٩٠٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

فَأَتَاهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

---

(١) في إقامة الصلاة (١٢٣٤) باب : ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وابن خزيمة برقم (١٥٤١ ، ١٦٢٤) ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٧/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٦٣٦٧) ، وعبد بن حميد برقم (٣٦٥) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٧١١٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٧٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٩٩) من طريق سلمة بن نبيط ، حدثنا نعيم بن أبي هند ، عن نبيط بن شريط ، عن سالم بن عبيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر الإتحاف للبوصيري برقم (٢٧٨٢) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ[1] ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ ؟ .

قَالُوا : نَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ .

رواه أحمد[2] وَأَبُو يعلىٰ ، وفيه عاصم بن أَبِي النَّجود ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : ٱبْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَنْتَ أَمِينُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** » .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَؤُمَّنَا ، فَأَمَّنَا حَتَّىٰ مَاتَ (مص : ٣٠٠) .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّ أَبَا ٱلْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ .

---

(١) في (ظ ، د) : « يؤم الناس » .

(٢) في المسند ١/ ٣٩٦ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٥٩) ـ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٣) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ١٢٦ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٧٦) ـ والحاكم ٣/ ٦٧ من طريق حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : حديث ابن أبي النجود لا يرقىٰ إلىٰ مستوى الصحيح ، والله أعلم .

(٣) في المسند ١/ ٣٥ ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٢٧٣ ـ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ، عن أبي البختري : قال : قال عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز أرسل عن عمر رضي الله عنه .

وانظر « كنز العمال » برقم (١٤١٣٢) .

٩٠٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خُطَبَاءُ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلاً مِنْكُمْ ، قَرَنَهُ بِرَجُلٍ مِنَّا ، فَنَحْنُ نَرَىٰ أَنْ يَلِيَ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ رَجُلانِ : رَجُلٌ مِنَّا ، وَرَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، وَكُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَحْنُ أَنْصَارُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَزَاكُمُ ٱللهُ خَيْراً مِنْ حَيٍّ يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ ، وَٱللهِ لَوْ قُلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ مَا صَالَحْنَاكُمْ .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٠٠٦ ـ وَعَنْ عِيسى بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ ٱلْغَدَ حِينَ بُويِعَ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أَقَلْتُكُمْ رَأْيَكُمْ ، إِنِّي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَبَايِعُوا خَيْرَكُمْ .

فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْتَ وَٱللهِ خَيْرُنَا .

فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ دَخَلُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ طَوْعاً وَكَرْهاً ، فَهُمْ عُوَّاذُ ٱللهِ ، وَجِيرَانُ ٱللهِ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ يَطْلُبَنَّكُمُ ٱللهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ فَٱفْعَلُوا .

إِنَّ لِي شَيْطَاناً يَحْضُرُنِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي فَأَجِيبُونِي . لاَ أُمَثِّلُ بِأَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ .

يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، تَفَقَّدُوا ضَرَائِبَ غُلَمَائِكُمْ .

---

(١) في الكبير ٥/ ١١٤ ـ ١١٥ برقم (٤٧٨٥) ، وأحمد ٥/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، وأبو داود الطيالسي في منحة المعبود ٢/ ١٦٩ برقم (٢٦٣٣) من طريق وهيب بن خالد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِلَحْمٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ .

أَلاَ وَرَاعُونِي بِأَنْصَارِكُمْ (مص : ٣٠١) ، فَإِنِ ٱسْتَقَمْتُ فَٱتَّبِعُونِي ، وَإِنْ زُغْتُ فَقَوِّمُونِي ، وَإِنْ أَطَعْتُ ٱللهَ فَأَطِيعُونِي ، وَإِنْ عَصَيْتُ ٱللهَ فَٱعْصُونِي .

١٨٣/٥ رواه الطبراني[1] / في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان ، وهو ضعيف ، وعيسى بن عطية لم أعرفه .

٩٠٠٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ خَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِشَهْرٍ .

قَالَ : فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَنُودِيَ فِي ٱلنَّاسِ : إِنَّ ٱلصَّلاَةَ جَامِعَةٌ ، فَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ـ شَيْئاً صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ فِي ٱلإِسْلاَمِ ـ قَالَ : فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ هَـٰذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمُوهُ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ مَا أُطِيقُهَا إِنْ كَانَ لَمَعْصُوماً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ .

رواه أحمد[2] ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي ، وهو ضعيف .

٩٠٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مُلَيْكَةَ قَالَ : قِيلَ لِأَبِـي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ ٱللهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٥٩٢) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أبي أيوب الأفريقي : حدثنا عيسىٰ ـ وفي بعض النسخ : زيد ـ بن عطية قال : قام أبو بكر . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم برقم (٨٩ ، ٧٢٥٠) .

وعيسىٰ أو زيد بن عطية مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

أبو أيوب الأفريقي هو عبد الله بن علي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٣) في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ١/ ١٣ ـ ١٤ من طريق هاشم بن القاسم : حدثنا عيسى بن المسيب ، عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عيسىٰ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٠٩٠) في « مسند الموصلي » .

قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا رَاضٍ بِهِ[1] .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أَنَّ ٱبْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ لَمْ يُدْرِكِ ٱلصِّدِّيقَ .

٩٠٠٩ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي حَازِمٍ ـ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ مَوْلىً لِأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ : شَدِيدٌ ، بِصَحِيفَةٍ فَقَرَأَهَا عَلَى ٱلنَّاسِ ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : ٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ فِي هَـٰذِهِ ٱلصَّحِيفَةِ (مص : ٣٠٢) .

فَوَٱللهِ مَا أَلَوْتُكُمْ .

قَالَ قَيْسٌ : فَرَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٠١٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَنْ يُحَدِّثُنَا** » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَبْعَثُ إِلىٰ عُمَرَ ؟ فَسَكَتَ .

قَالَتْ : ثُمَّ دَعَا وَصِيفاً بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَارَّهُ ، فَذَهَبَ .

---

(١) في الرواية ١ / ١٠ « أنا راض به » مكررة ثلاث مرات . وفي الرواية ١ / ١١ « وأنا أرضىٰ به » .

(٢) في المسند ١ / ١٠ ، ١١ من طريقين : حدثنا نافع بن عمر ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، قال : قيل لأبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .
وسيأتي أيضاً برقم (٩٠٧٩) .

(٣) في المسند ١ / ٣٧ ـ ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة ٥ / ١٠٣ ـ من طريق وكيع ، عن ابن أبي خالد ، عن قيس قال : رأيت عمر رضي الله عنه . . . وهـٰذا إسناد صحيح . انظر الإصابة ٥ / ١٠٣ .

قَالَتْ : فَإِذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ ، فَنَاجَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلاً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ عَلَىٰ خَلْعِهِ ، فَلاَ تَخْلَعْهُ ، وَلاَ كَرَامَةَ » يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثق ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠١١ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ لِلسِّتَّةِ ٱلَّذِينَ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : قَالَ : بَايِعُوا لِمَنْ بَايَعَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَمَنْ أَبَىٰ فَٱضْرِبُوا عُنُقَهُ .

١٨٤/٥ قلت / : في الصحيح[3] طرف من أوله .

رواه الطبراني[4] في الأوسط وزيد لم يدرك عمر ، وولده عبد الله وثقه معن بن عيسىٰ وغيره وضعفه الجمهور .

---

(١) في المقدمة (١١٣) باب : فضل عثمان ، وإسناده صحيح .

(٢) في المسند ٦/ ٧٥ من طريق موسى بن داود : حدثنا فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : . . . وفرج بن فضالة ضعيف .
وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩١٥) .

(٣) عند البخاري في الجنائز (١٣٩٢) باب : ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ـ وله أطراف كثيرة ـ ومسلم في المساجد (٥٦٧) باب : نهي من أكل ثوماً أو بصلاً . . .

(٤) في الأوسط برقم (٨٠٧٢) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عمر قال للستة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : زيد بن أسلم لم يدرك عمر .
وعبد الله بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٩) في « مسند الموصلي » و (٨٤٢٥) في « مجمع الزوائد » .
تنبيه : لقد سهونا في « مسند الموصلي » ١٢/ ١٦١ فقلنا « وهـٰذا إسناد حسن » لمثل هـٰذا الإسناد . فسبحان من لا يضل ولا ينسىٰ . يرجىٰ تصويبه من هنا .

٩٠١٢ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ : كَيْفَ بَايَعْتُمْ عُثْمَانَ وتَرَكْتُمْ عَلِيّاً ؟

قَالَ : مَا ذَنْبِي ؟ قَدْ بَدَأْتُ بِعَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، وَسيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

قَالَ : فَقَالَ : فِيمَا ٱسْتَطَعْتُ .

قَالَ : ثُمَّ عَرَضْتها عَلَىٰ عُثْمَانَ فَقَبِلَهَا . (مص : ٣٠٣) .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف جداً .

٩٠١٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ ـ وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِداً لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا يُقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَـٰذَا ؟ لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ لَمْ تَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ ، تُحْمَلُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوا عَلَيْكَ .

قَالَ عَلِيٌّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنِّي لاَ أَمُوتُ حَتَّىٰ أُؤَمَّرَ ، ثُمَّ تُخْضَبُ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي : لِحْيَتَهُ ـ مِنْ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي : هَامَتَهُ .

فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث ،

---

(١) في زوائده على المسند ١/ ٧٥ من طريق سفيان بن وكيع ، حدثني قبيصة ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث .

(٢) في المسند ١/ ١٠٢ ، وفي « فضائل الصحابة » ٢/ ٦٩٤ برقم (١١٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٥٤٧ ـ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم ١٧٣ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠٢ برقم (٢٥٦٨) والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٩٨٥) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، ←

وبقية رجاله ثقات .

٩٠١٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ ، إِنْ وَلِّيتَ ٱلأَمْرَ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه قيس غير منسوب ، والظاهر أنه قيس بن الربيع ، وهوضعيف ، وقد وثقه شعبة والثوري ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ وَفْدِ ٱلْجِنِّ ، فَتَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بْنَ مَسْعُودٍ ؟ » .

قُلْتُ : فَٱسْتَخْلِفْ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : أَبَا بَكْرٍ ، فَسَكَتَ .

ثُمَّ مَضَىٰ سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ .

قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص :٣٠٤) قَالَ : « نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي » .

← جميعاً : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد .
ومحمد بن راشد هو الدمشقي .
وفضالة بن فضيل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٢٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٧٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩٦ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٣٣٣) .
وسيأتي هـٰذا الحديث في « باب : وفاة علي » برقم (١٤٧٧٨) .

(١) في المسند ١/ ٨٧ من طريق خلف ، حدثنا قيس ، عن الأشعث بن سَوّار ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي ظبيان ، عن عليٍّ . . . وقيس بن الربيع ، والأشعث بن سوار ضعيفان ، وأبو ظبيان هو : حصين بن جندب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٥١٤٩) إلىٰ أحمد .

قُلْتُ : فَٱسْتَخْلِفْ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : عُمَرَ ، فَسَكَتَ .

ثُمَّ مَضَىٰ سَاعَةً ، ثُمَّ تَنَفَّسَ .

قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا بْنَ مَسْعُودٍ** » .

قُلْتُ : فَٱسْتَخْلِفْ . قَالَ : « مَنْ ؟ » .

قُلْتُ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « **أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطَاعُوهُ ، لَيَدْخُلُنَّ ٱلْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ميناء ، وهو كذاب .

٩٠١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، قَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ : إِنْ أَهْلُ مَكَّةَ أَخْرَجُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَلاَ تَكُونُ ٱلْخِلاَفَةُ فِيهِم ، وَإِنْ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ قَتَلُوا عُثْمَانَ فَلاَ تَعُودُ ٱلْخِلاَفَةُ فِيهِمْ أَبَداً . ١٨٥/٥

---

(١) في الكبير ١٠/ ٨٢ برقم (٩٩٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٢٥ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، حدثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن ميناء ، عن عبد الله بن مسعود. . . وميناء بن أبي ميناء قال أبو حاتم : يكذب . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع والحمل فيه علىٰ ميناء » .

وهـٰذا الحديث في مصنف عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ برقم (٢٠٦٤٦) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ١/ ٤٤٩ مختصراً جداً ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١١٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٢١ ، وابن كثير في البداية ٧/ ٣٦١

وقال ابن كثير : « همام وميناء مجهولان » .

نقول : همام والد عبد الرزاق وقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٩٣) .

وقال ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٧٨ تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث : « وهو حديث غريب ، وأحرى به أن لا يكون محفوظاً. . . » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٩٠١٧ ـ وَعَنْ أَبي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ ٱلْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ علىٰ تَنْزِيلِهِ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ عُمَرُ : أَنا هُوَ يا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **لاَ** » .

وَلَـٰكِنَّهُ خَاصِفُ ٱلنَّعْلِ ، وَكَانَ أَعْطَىٰ عَلِيّاً نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

٩٠١٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلىٰ مِنْبَرِكُمْ هَـٰذَا يَقُولُ : عَهِدَ إِلَيَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ[3] .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه الربيع بن سهل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٩/٣٥٨ برقم (٨٣٩) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، قال : قال معاوية ، موقوفاً .
وسعيد بن بشير بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في المسند برقم (١٠٨٦) وإسناده صحيح ، ثم استوفينا تخريجه بعد ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٣٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٠٧) وسيأتي برقم (١٤٧٦٣) فانظره لتمام التخريج .

(٣) أراد بالناكثين : أصحاب الجمل لأنهم عاهدوه ثم نكثوا العهد ونقضوه .
وأراد بالقاسطين : أهل صفين لأنهم جاروا في حكمهم وتجاوزوا الحق .
وأراد بالمارقين : الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وانظر النهاية ٥/ ١١٤ .

(٤) في المسند برقم (٥١٩) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٩١٣) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٧٧) ، وابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٥ .
وقال ابن كثير : « إنه حديث غريب ومنكر . علىٰ أنه قد روي من طرق عن علي ، وعن ←

. . . .

← غيره ، ولا تخلو واحدة منها عن ضعف » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٢ برقم (٣٢٧٠) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٦٣٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٥ ـ من طريق فطر بن خليفة قال : سمعت حكيم بن جبير يقول : سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول : سمعت علياً يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

وحكيم بن جبير أطلنا الكلام عنه في « مسند الحميدي » برقم (١٠٢٤) . وستأتي هـٰذه الرواية برقم (١٢٠٨٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه رواه عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن علي إلاَّ حكيم ، وليس بالقوي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٣٠) ، وفي الكبير برقم (١٠٠٥٤) من طريق الوليد ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحارثي ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

والوليد قد عنعن ، وأبو عبد الرحمـٰن الحارثي ما عرفته ، ومسلم بن كيسان ضعيف .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٦٩) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سعد ، حدثنا سعيد بن عبيد ، عن علي بن ربيعة ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد جيد إن كان محفوظاً . الربيع بن سعد ـ أو سعيد ـ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٢٨) من طريق موسى بن أبي حصين ، حدثنا جعفر بن مروان السَّمُرِيُّ ، حدثنا حفص بن راشد ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ قال : . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢/ ٤٨١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وجعفر بن مروان ، أخشىٰ أن يكون منقلباً عن مروان بن جعفر .

وحفص بن راشد ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وقال : « روىٰ عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه .

روىٰ عنه جعفر بن عبد الله بن محمود بن سعيد بن سمرة أبو محمود الوراق » .

ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث .

وفي الباب عن ابن مسعود عند البغوي في « شرح السنة » برقم (٢٥٥٩) ، وعند ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٦ . وسيأتي برقم (١٠٤٩٥) .

وعن أبي أيوب الأنصاري عند الحاكم ٣/ ١٤١ ، ١٤٢ من طريقين عنه . وسيأتي برقم (١٠٥٦٥) . ←

٢ ـ بَابُ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ

٩٠١٩ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ ٱلإِدَاوَةَ[١] بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْبَعُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱشْتَكَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَبَيْنَا هُوَ يُوَضِّىءُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٠٥) ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « **يَا مُعَاوِيَةُ ، إِنْ وُلِّيتَ أَمْراً ، فَٱتَّقِ ٱللهَ ، وَٱعْدِلْ** » .

قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلىً بِعَمَلٍ لِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱبْتُلِيتُ .

رواه أحمد[٢] ، وهو مرسل ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه أبو يعلىٰ[٣] عن سعيد ، عن معاوية ، فوصله ، ورجاله رجال الصحيح .

← وعن أبي سعيد الخدري عند ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٦ .
وعن عمار بن ياسر ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٦٢٣) وإسناده ضعيف .
وقال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٠٥ : « قد روي من طرق عن علي ، وعن غيره ، ولا تخلو واحدة منها عن ضعف » .
نقول : ولـٰكن هـٰذه الطرق يأخذ بعضها بيد بعض فيرقى الحديث إلىٰ درجة الصحة ، والله أعلم .

(١) الإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٢) في المسند ٤/ ١٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ١٠٨ ـ من طريق روح ، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت جدي يحدث : أن معاوية أخذ الإداوة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكن جاء بصورة المرسل ، وقد وصله أبو يعلى الموصلي .
انظر التعليق التالي ، والإتحاف ٦/ ١٦٤ ، و « دلائل النبوة » للبيهقي ٦/ ٤٤٦ .

(٣) في المسند برقم (٧٣٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٥٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة . . . » برقم (٥٦٨٣) ـ ، وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٣) .

ورواه الطبراني[1] باختصار ، عن عبد الملك بن عمير ، عن معاوية ، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف ، وقد وثق[2] .

٣ ـ بَابُ إِمْرَةِ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ

٩٠٢٠ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : « **ٱنْظُرْ هَلْ تَرَىٰ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ ؟** »[3] قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **مَا تَرَىٰ ؟** » قَالَ : قُلْتُ : ٱلثُّرَيَّا[4] .

قَالَ : « **أَمَا إِنَّهُ سَيَلِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ بِعَدَدِهَا مِنْ صُلْبِكَ ٱثْنَيْنِ فِي فِتْنَةٍ** » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني ، وفيه أبو ميسرة ، مولى العباس ، ولم أعرفه إلاَّ

---

(١) في الكبير ١٩/٣٦٢ برقم (٨٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٩٦) ، وابن أبي شيبة ١١/١٤٧ برقم (١٠٧٦٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٩٠) ـ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤٤٦ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير يقول : قال معاوية : . . . وإسماعيل بن إبراهيم ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٢٢٢٥) من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثني يحيى بن غالب بن راشد العبشمي ، عن غالب القطان ، عن الحسن ، قال : سمعت معاوية . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

ويحيى بن غالب ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن غالب القطان إلاَّ يحيى بن غالب بن راشد » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وقد وثق » .

(٣) في (ظ ، د) : « نجماً » ليست مسبوقة بحرف جر .

(٤) في (ظ ، د) : « أرى الثريا » .

(٥) في المسند ١/٢٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٩٦ ، والبخاري في الكبير ٩/٧٥ ، من طريق عبيد بن أبي قرة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي قبيل ، عن أبي ميسرة ، عن العباس قال : . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٩٨٨ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ←

١٨٦/٥ في ترجمة أبي قبيل ، وبقية رجال أحمد ثقات / .

٩٠٢١ ـ وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ عِنْدِي لَحَدِيثاً لَوْ أَرَدْتُ أَنْ آكُلَ بِهِ ٱلدُّنْيَا أَكَلْتُهَا ، وَلَـٰكِنْ لاَ يَسْأَلُنِي ٱللهُ عَنْ حَدِيثٍ أَرْفَعُهُ إِلى ٱلسُّلْطَانِ .

قَالَ أَبِي : قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : لَمَّا خَرَجَ زَيْدٌ أَتَيْتُ خَالَتِي ٱلْغَدَ فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّهْ قَدْ خَرَجَ زَيْدٌ ، فَقَالَتْ : ٱلْمِسْكِينُ يُقْتَلُ[1] كَمَا قُتِلَ آباؤُهُ (مص : ٣٠٦) .

فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ ذُوو ٱلْحِجَا .

← ٥١٨/٦ ، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن كثير في الشمائل ص (٤٧٥) ـ والحاكم في المستدرك ٣٢٦/٣ من طريق عبيد بن أبي قرة ، بالإسناد السابق .

وعبيد بن أبي قرة قال البخاري في الكبير ٢/٦ : « في قصة العباس لا يتابع علىٰ حديثه » .

وقال أيضاً : « وعبيد ليس له غير ما ذكرت من الحديث إلاَّ اليسير ، والذي أنكر عليه حديث العباس » .

وقال ابن عدي : « لم يروه عن الليث غير عبيد بن أبي قرة » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة ، عن الليث ، وإمامنا أبو زكريا ـ رحمه الله ـ لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هـٰذا الحديث » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : لم يصح هـٰذا » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢٢/٣ بعد رواية هـٰذا الحديث : « هـٰذا باطل » .

وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان ١٢٣/٤ فقال : « ولـم أر من سبق المؤلف إلى الحكم علىٰ هـٰذا الحديث بالبطلان » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٤٠٤/٢ برقم (٢٧١٦) : « سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن أبي قرة . . .

قال : إنه لم يرو هـٰذا الحديث غير عبيد ، وعبيد صدوق ، ولم يكن عند أبي صالح هـٰذا الحديث . . . » .

وأزعم أن « أبي صالح » محرفة ، صوابها « ابن صالح » ، والله أعلم .

نقول : نعم عبيد بن أبي قرة صدوق ، وقد وثقه ابن معين ، وابن حبان وغيرهما ، ولـٰكن البخاري ـ رحمه الله ـ ضعَّف هـٰذا الحديث من مروياته ، ونضيف : أن أبا ميسرة مجهول ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .

وانظر « تاريخ بغداد » ٩٦/١١ ـ ٩٧ .

(١) في (ظ) : « فقتل » .

فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكَروا ٱلْخِلاَفَةَ ، فَقَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَذَاكَرُوا ٱلْخِلاَفَةَ بَعْدَهُ ، فَقَالُوا : وَلَدُ فَاطِمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَصِلُونَ إِلَيْهَا أَبَداً وَلَـٰكِنَّهَا فِي وَلَدِ عَمِّي وَصِنْوِ أَبِي حَتَّىٰ يُسَلِّمُوهَا إِلَى ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٠٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لاَ يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ سَنَةً إِلاَّ مَلَكَ وَلَدُ ٱلْعَبَّاسِ سَنَتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، أَقَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّكَ هَـٰهُنَا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه بكر بن يونس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٣/ ٤٢٠ برقم (١٠١٦) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٣٣ ـ من طريق محمد بن إسماعيل بن عون النيلي ، حدثنا الحارث بن معاوية بن الحارث ، عن جده أبي أمه أنه كان يقول : إن عندي لحديثاً . . . وإسناده مسلسل بالمجاهيل .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٠٦) من طريق محمد بن منصور الكيشي الجعفي ، حدثنا بكر بن يونس بن بكير ، حدثنا أبو سلمة الفزاري قال : سمعت أنس بن مالك . . . وبكر بن يونس ضعيف .

وأبو سلمة هو : راشد أبو سلمة الفزاري ترجمه البخاري ٣/ ٢٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤١ ، غير أنه لم يدرك أنساً ، فالإسناد منقطع ، وقد يكون معضلاً .

ومحمد بن منصور نسبه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٩٢ برقم (٢٢١٤) فقال : « محمد بن منصور الكلبي » .

ونسبه في الأوسط برقم (٥٧٠٧) فقال : « محمد بن منصور الْكِشِّي ـ تحرفت فيه إلى ←

٩٠٢٣ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ ، قَالَتْ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ جَالِسٌ بِٱلْحِجْرِ فَقَالَ : « **يا أُمَّ ٱلْفَضْلِ ؟** » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلَامٍ** » قُلْتُ : وَكَيْفَ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ أَنْ لا يَأْتُوا النِّسَاءَ ؟

الكيشي ـ الجعفي » . وهو فيهما شيخُ شيخِ الطبراني .

ونسبه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٩٤ ، وابن حبان في الثقات فقالا : « محمد بن منصور الجعفي » .

وقد جاء نسبه في الصغير ١/ ٤٠ : « محمد بن عمر بن منصور البجلي الْكِشِّي » .

وأما نسبه عند الذهبي في « المشتبه » ٢/ ٥٥٣ فهو : « محمد بن عمر بن منصور الكسي ، شيخ للطبراني » وقد سمع منه بمصر ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٣/ ١٢١٨ .

نقول : أما كونه شيخاً لشيخ الطبراني في روايتنا فليس بإشكال ، فإنه قد سمع منه بواسطة محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثم طلب العلو فسمع منه ، وأدىٰ ما سمعه من الطريقين .

وأما أنه (كِشِّي) و(كِسِّي) فقد قال الأمير في « الإكمال » ٧/ ١٨٥ ـ ١٨٦ : « أما الكِسِّي ـ بالسين المهملة ـ فجماعة ينسبون إلىٰ (كِسّ) ـ بلد يقارب سمرقند ـ منه جماعة من المحدثين . والعراقيون وغيرهم يقولونه بفتح الكاف ، وربما صحفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة ، وهو خطأ . . . » .

ثم قال أيضاً : « ولما عبرت نهر جيحون ، وحضرت بخارىٰ وسمرقند ، وجدتهم جميعاً يقولون : (كسّ) بكسر الكاف ، وبالسين المهملة » .

وأما نسبه (كلبياً) فلا يتعارض مع نسبه (كِسِّياً) فقد نسب السمعاني في « الأنساب » ١٠/ ٤٣٠ محمد بن حاتم الكسي فقال : « أبو جعفر : محمد بن حاتم بن خزيمة بن قتيبة بن محمد بن علي بن القاسم بن جعفر بن الفضل بن إبراهيم بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي الكسي » .

فنخلص من جميع وجمع ما تقدم إلىٰ أن اسمه ونسبه الكاملين : « محمد بن عمر بن منصور الكسي ، البجلي ، الجعفي ، الكلبي » . وأن أبا حاتم قد قال عندما سأله ابنه عنه : « مجهول » وذلك لأنه لم يذكر في الرواة عنه إلا واحداً .

والواقع أنه قد روىٰ عنه غير واحد وذكره ابن حبان في الثقات ، كما تقدم ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

قَالَ : « هُوَ مَا أَقُولُ ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَأْتِينِي بِهِ » .

قَالَتْ : فَلَمَّا وَضَعْتُهُ ، أَتَيْتُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، وَأَلْبَأَهُ[1] مِنْ رِيقِهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ ٱللهِ .

ثُمْ قَالَ : « ٱذْهَبِي بِأَبِي ٱلْخُلَفَاءِ » .

قَالَتْ : فَأَتَيْتُ ٱلْعَبَّاسَ ، فَأَعْلَمْتُهُ ، وَكَانَ رَجُلاً لَبَّاساً جَمِيلاً ، مَدِيدَ ٱلْقَامَةِ ، فَلَبِسَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ (مص :٣٠٧) ، ثُمَّ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰذَا عَمِّي ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ » .

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : بَعْضَ ٱلْقَوْلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « وَلِمَ لاَ أَقُولُ هَـٰذَا يَا عَمُّ ، وَأَنْتَ عَمِّي ، وَبَقِيَّةُ آبائِي وَوَارِثِي (ظ :٢٦٩) وَخَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَهْلِي ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَتْ أُمُّ ٱلْفَضْلِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : « هِيَ يَا عَبَّاسُ بَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَثَلاثِينَ وَمِئَةٍ ثُمَّ مِنْكُمُ ٱلسَّفَّاحُ وَٱلْمَنْصُورُ وَٱلْمَهْدِيُّ ، وَهِيَ فِي أَوْلاَدِهِمْ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرَهُمُ ٱلَّذِي يُصَلِّي بِٱلْمَسِيحِ عِيسى ٱبْنِ مَرْيَم » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أحمد بن راشد الهلالي ، وقد اتهم بهـٰذا الحديث .

---

(١) وألبأه من ريقه : أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي .
واللبأ : أول ما يحلب عند الولادة . يقال : لَبَأَتِ الشاة ولدها : أرضعته اللَّبَأَ ، وأَلْبَأْتُ السخلة : أرضعتها اللَّبَأَ .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢٤٦) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٩٠ برقم (١٠٥٨٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٦٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٧١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٣٥٢ من طريق أحمد بن راشد ـ في ←

٩٠٢٤ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ / بِيَدِ عَمِّهِ ٱلْعَبَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبَّاسُ ، إِنَّهُ لاَ تَكُونُ نُبُوَّةٌ إِلاَّ كَانَ بَعْدَهَا خِلافَةٌ ، وَسَيَلِي مِنْ وَلَدِكَ آخِرَ ٱلزَّمَانِ سَبْعَةَ عَشَرَ : مِنْهُمُ ٱلسَّفَّاحُ وَمِنْهُمُ ٱلْمَنْصُورُ ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَهْدِيُّ وَلَيْسَ بِمَهْدِيٍّ ، وَمِنْهُمُ ٱلْجَمُوحُ ، وَمِنْهُمُ ٱلْعَاقِبُ ، وَمِنْهُمُ ٱلْوَاهِنُ مِنْ وَلَدِكَ ، وَوَيْلٌ لِأُمَّتِي مِنْهُ كَيْفَ يَعْقِرُهَا وَيُهْلِكُهَا وَيَذْهَبُ بِأَمْوَالِهَا هُوَ وَأَتْبَاعُهُ عَلَىٰ غَيْرِ دِينِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِذَا بُويِعَ لِصُلْبِهِ ، فَعِنْدَ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ ٱنْقِطَاعُ دَوْلَتِهِمْ وَخُرُوجُ أَهْلِ ٱلْمَغْرِبِ مِنْ بُيُوتِهِمْ » . ١٨٧/٥

← المعجمين وفي الجرح والتعديل ٢/ ٥١ : رَشَد ـ بن خثيم الهلالي ، حدثني عمي سعيد بن خثيم ، عن حنظلة بن أبي سفيان ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سليمان ـ عن طاووس ، عن ابن عباس قال : . . . وأحمد بن راشد ـ أو رَشَد ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١ روىٰ عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠ وقال : « كان عليك الرازي كثير الرواية عنه » .

ولـٰكن الذهبي قال في الميزان ١/ ٩٧ : « أحمد بن راشد الهلالي ، عن سعيد بن خثيم ، بخبر باطل في ذكر بني العباس . . . » ثم أورد هـٰذا الحديث ، ثم قال : « رواه أبو بكر بن أبي داود ، وجماعة ، عن أحمد بن راشد ، فهو الذي اختلقه بجهل » .

وأعقب الحافظ في لسان الميزان ١/ ١٧٢ قول الذهبي هـٰذا بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات فقال : . . . » . وذكر ما ذكرناه عن ابن حبان . ولم يرمه أحد بالاختلاف والوضع كما رماه الذهبي .

وقال ابن الجوزي : « لفظ الحديث حسن ، وهـٰذا الحديث لا يصح ، في إسناده حنظلة قال يحيى بن سعيد : كان قد اختلط .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء .

وقال أحمد : منكر الحديث يحدث بأعاجيب » .

نقول : حنظلة بن أبي سفيان لم يرد فيه ما أورده ابن الجوزي ، وإنما هو ثقة حجة كما قال الحافظ في تقريبه ، فالإسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن الحديث باطل كما قال الذهبي رحمه الله تعالىٰ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن طاووس إلا سعيد بن خثيم ، تفرد به أحمد بن رَشَدَ » ومثله لا يحتمل التفرد بمثل هـٰذا الحديث والله أعلم .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٥٤٩٨) . وانظر الصحيحة ٣/ ٣٤ برقم (١٠٤١) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الأول بن عبد الله المعلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « لَنْ تَذْهَبَ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَمْلِكَ مِنْ وَلَدِكَ يَا عَمُّ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ عِنْدَ ٱنْقِطَاعِ دَوْلَتِهِمْ (مص :٣٠٨) ، وَهُوَ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ ، يَكُونُ مَعَهُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ ، يُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ آلاَفٍ تِسْعَةُ آلاَفٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ لاَ يَنْجُو مِنْهَا إِلاَّ ٱلْيَسِيرُ ، يَكُونُ قِتَالُهُمْ بِمَوْضِعٍ[2] مِنَ ٱلْعِرَاقِ » .

قَالَ : فَبَكَى ٱلْعَبَّاسُ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ مُرُوقَ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ ، يَطْلُبُونَ ٱلدُّنْيَا وَلاَ يَهْتَمُّونَ لِلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ميناء ، وهو كذاب خبيث .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٤٥٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس : حدثنا أبو نعيم عبد الأول بن عبد الله المعلم : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا ابن لهيعة : حدثني واهب بن عبد الله المعافري قال : سمعت عقبة بن عامر . . . وشيخ الطبراني ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، تقدم عند الرقم (٥٤ ، ٥٤٢١) .

وعبد الأول بن عبد الله ذكره الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١/٣٦٥ وقال : « يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها . وعنه محمد بن عبد الله بن عرس » ، وقد تقدم برقم (٨٣٦٠) ، وهو في « مسند عقبة بن عامر » لابن قطلوبغا برقم (٢٣٧) من طريق عبد الله بن وهب ، بالإسناد السابق .

وابن لهيعة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) : « يكون قتلاهم بموضع » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٥٧) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس ، حدثنا أحمد بن عمرو بن يونس اليمامي ، حدثنا محمد بن عبدوس الصنعاني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ميناء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر التعليق السابق .

ومحمد بن عبدوس الصنعاني ، روىٰ عن عبد الرحمٰن بن ميناء ، وروىٰ عنه أحمد بن ←

٩٠٢٦ ـ وَعَنْ نُفَيْرِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَذْهَبُ وَلَدُ ٱلْعَبَّاسِ حَتَّىٰ تَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ أَحْيَاءُ ٱلْعَرَبِ ، فَيَكُونَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ ، لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلسَّمَاءِ نَاصِرٌ ، وَلاَ فِي ٱلأَرْضِ عَاذِرٌ ، كَأَنِّي بِهِمْ عَلَىٰ بَغْلاَتِهِمْ ، بَيْنَ ظَهْرَانِيَ ٱلْكُوفَةِ ، فَتَقُولُ ٱلْعَاتِقُ فِي خِدْرِهَا : ٱقْتُلُوهُمْ قَتَلَهُمُ ٱللهُ ، لاَ تَرْحَمُوهُمْ ، لاَ رَحِمَهُمُ ٱللهُ فَطَالَمَا لَمْ يَرْحَمُونَا** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

وتأتي أحاديث من نحو هٰذا في : باب أئمة الظلم والجور ، إن شاء الله تعالىٰ .

٤ ـ بَابٌ : كَيْفَ بَدَأَتِ ٱلإِمَامَةُ ، وَمَا تَصِيرُ إِلَيْهِ وَٱلْخِلاَفَةُ وَٱلْمُلْكُ

٩٠٢٧ ـ عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً فِي ٱلْمَسْجِدِ .

وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلاً يَكُفُّ حَدِيثَهُ ، فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيُّ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ بْنَ سَعْدٍ ، أَتَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلأُمَرَاءِ ؟

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا أَحْفَظُ خُطْبَتَهُ ، فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ (مص :٣٠٩) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ ٱلنُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ تَكُونَ** .

← عمرو بن يونس اليمامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الرحمٰن بن ميناء أو ابن أبي ميناء ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن الحسن بن عبدوس وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحمد بن عمرو ، هو أحمد بن محمد بن عمرو بن يونس اليمامي الحنفي ، متروك ، وكذبه أبو حاتم وغيره .

وميناء متروك ، وكذبه أبو حاتم . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٤٤٢) إلى الطبراني في الكبير .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ ٱلنُّبُوَّةِ ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ تَكُونَ / .

١٨٨/٥

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا .

ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضّاً ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ تَكُونَ .

ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا .

ثُمَّ تَكُونُ خِلافةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ » ، ثُمَّ سَكَتَ .

قَالَ حَبِيبٌ : فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي صَحَابَتِهِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيث أُذَكِّرُهُ إِيَّاهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ يَعْنِي : عُمَرَ ـ بَعْدَ ٱلْمُلْكِ ٱلْعَاضِّ وَٱلْجَبْرِيَّةِ ، فَأُدْخِلَ كِتَابِي عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ فَسُرَّ بِهِ وَأَعْجَبَهُ .

رواه أحمد[1] في ترجمة النعمان ، [والبزار أتم منه ، والطبراني ببعضه

---

(١) في المسند ٤/ ٢٧٣ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثني داود بن إبراهيم الواسطي ، حدثني حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
حبيب بن سالم بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٧٢) في « موارد الظمآن » .
وداود بن إبراهيم الواسطي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠٦ بإسناده عن ابن معين قال : « داود بن إبراهيم ثقة » وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٠ .
وهو في منحة المعبود ٢/ ١٦٢ برقم (٢٥٩٣) مستعاراً نصه من مسند أحمد لكثرة الأخطاء في الأصل .
ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٨) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣١ برقم (١٥٨٨) من طريق الوليد بن عمرو بن سكين ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن داود ، حدثني حبيب بن سالم ، بالإسناد السابق .
ومن طريق الوليد بن سالم ، بهـٰذا الإسناد ذكره البخاري في الكبير ٣/ ٢٣٧ ترجمة داود بن إبراهيم ، ليدل على انقلاب الاسم في هـٰذه الطريق .

في الأوسط][1] ، ورجاله ثقات .

٩٠٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ يَتَنَاجَيَانِ بَيْنَهُمَا بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : مَا حَفِظْتُمَا وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ أَوْصَاهُمَا بِي ، فَقَالاَ : مَا أَرَدْنَا أَنْ نَنْتَجِيَ بِشَيْءٍ دُونَكَ ، إِنَّا ذَكَرْنَا حَدِيثاً حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلاَ يَتَذَاكَرَانِهِ ، وَقَالاَ : « إِنَّهُ بَدَأَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَائِنٌ خِلاَفَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكاً عَضُوضاً ، ثُمَّ كَائِنٌ عُتُوّاً وَجَبْرِيَّةً[2] وَفَسَاداً فِي ٱلأُمَّةِ ، يَسْتَحِلُّونَ ٱلْحَرِيرَ وَٱلْخَمْرَ وَٱلْفَسَادَ ، يُنْصَرُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُرْزَقُونَ أَبَداً حَتَىٰ يَلْقَوُا ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والبَزَّارُ[4] .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) أي : ملك عتو وتسلط وقهر .

(٣) في المسند برقم (٨٧٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٦٤) ـ وأبو داود الطيالسي في المنحة ٢/ ١٦٢ برقم (٢٥٩٢) ـ ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٥٨٩) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٩١) ، من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الليث وهو : ابن أبي سليم .
وعبد الرحمـٰن لم يدرك أبا ثعلبة فيما نعلم ، والله أعلم .
وقال ابن حجر في « المطالب العالية » ٥/ ٤٠٩ : « هـٰذا حديث حسن » .
وانظر التعليق التالي . و « المطالب العالية » ٥/ ٤٠٨ ـ ٤١٠ .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٢٨٢) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣٢ برقم (١٥٨٩) ـ من طريق يحيى بن حمزة ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة . . . وإسناده منقطع .
قال العلائي في « جامع التحصيل » ص (٣٥٢) : « وروىٰ عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهو معاصر له بالسن والبلد ، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته ، وهو يدلس أيضاً كما تقدم » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٤٦) ، وفي « مسند الموصلي برقم (٨٧٣) وفاتنا أن نذكر ما يشهد له ويقويه .

٩٠٢٩ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوَّلَ دِينِكُمْ بَدَأَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً . . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ » (مص : ٣١٠) .

٩٠٣٠ ـ ورواه الطبراني[1] عَنْ مُعَاذٍ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ قَالاَ ، قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي يَعْلَىٰ ، وَزَادَ : « **يَسْتَحِلُّونَ ٱلْحَرِيرَ وَٱلْفُرُوجَ وَٱلْخُمُورَ** » ، وفيه ليث بن أَبِي سليم ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٣١ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْفَعْنِي إِلَىٰ رَجُلٍ حَسَنِ ٱلتَّعْلِيمِ ، فَدَفَعَنِي إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ ٱبْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، ثُمَّ قَالَ : « **قَدْ دَفَعْتُكَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحْسِنُ تَعْلِيمَكَ وَأَدَبَكَ** » .

فَأَتَيْتُ وَهُوَ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو ٱلنُّعْمَانِ يَتَحَدَّثَانِ ، فَلَمَّا رَأَيَانِي ، سَكَتَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَٱللهِ مَا هٰكَذَا حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَٱجْلِسْ حَتَّىٰ نُحَدِّثَكَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِيكُمُ ٱلنُّبُوَّةَ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ ٱلنُّبُوَّةِ ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً .

← وانظر الإتحاف للبوصيري ٦/ ١٦٩ . فقد قال : « هٰذا حديث حسن » . وأحاديث الباب التي ترفع شأن هٰذا الحديث . والتعليق السابق والتعليق اللاحق .

(١) في الكبير ١/ ١٥٦ برقم (٣٦٧) ، و ٢٠/ ٥٣ برقم (٩٢) من طريق ليث ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل ، وأبي عبيدة بن الجراح . . . وليث ضعيف ، وعبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع أبا ثعلبة ، والله أعلم ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ١/ ١٥٧ برقم (٣٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٥/ ٤٦٩ ـ من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل من قريش ، عن أبي ثعلبة . . . ←

٩٠٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ خِلاَفَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكاً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ[1] عَلَيْهَا تَكَادُمَ ٱلْحَمِيرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجِهَادِ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهَادِكُمُ ٱلرِّبَاطُ ، وإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلاَنُ » . ١٨٩/٥

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات (مص : ٣١١) .

٩٠٣٣ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ جَابِرٍ ٱلصَّدَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلأُمَرَاءِ مُلُوكٌ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ ٱلأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ ٱلْقَحْطَانِيُّ ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لَم أعرفهم .

← وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : مسعود بن سليمان ، والرجل الذي من قريش ، قال أبو حاتم : مسعود بن سليمان مجهول .

وأما فردوس فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٣٦٧) إلىٰ أبي نعيم في المعرفة .

(١) أي : يعض بعضهم بعضاً . يقال : كَدَم فلاناً ، يَكْدِمُه ، كدماً ، إذا أحدث فيه أثراً بِعَضٌ ونحوه ، فهو كَدَّام ، وكَدُومٌ ، وتكادم الفارسان : عض أحدهما صاحبه .

(٢) في الكبير ١١/ ٨٨ برقم (١١١٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٦٢ ـ من طريق سعيد بن حفص النفيلي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ابن شهاب ، عن فطر بن خليفة ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٧٥ برقم (٩٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٢٨٢ ـ من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا حسين بن علي الكندي ـ مولىٰ جرير ـ عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده . . .

وشيخ الطبراني ترجمه السيوطي في « بغية الوعاة » ١/ ١٧ فقال : « محمد بن إبراهيم بن أبي عامر الصوري النحوي ، قال الذهبي : روىٰ عن عبد الله بن ذكوان ، وعنه أبو القاسم ←

٩٠٣٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثُونَ نُبُوَّةٌ ، وَمُلْكٌ ثَلاَثُونَ ، وَجَبَرُوتٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ لاَ خَيْرَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مطر بن العلاء الرملي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← الطبراني ، وآخرون » . وقد تقدم برقم (٤٩٨) .
وحسين بن علي الكندي مولىٰ خديج ، ترجمه ابن عساكر في تاريخه وقال : « روىٰ عن الأوزاعي ، وروىٰ عنه سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، سيأتي برقم (٩٠٣٣) .
وقيس بن جابر الصدفي ، روىٰ عن أبيه : جابر بن ماجد ، وروىٰ عنه الأوزاعي ، وابنه عبد الرحمـٰن بن قيس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم العهد به .
وأبوهُ : جابر بن ماجد ، روىٰ عن أبي جابر الصدفي ، وروىٰ عنه ابنه قيس بن جابر ، وذكره بعضهم في الصحابة . وسيأتي برقم (٩٠٣٣) .
وأبو جابر الصدفي سماه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣١١ فقال : « جاحل أبو مسلم الصدفي . . .
قال أبو نعيم : ذكره بعض الناس ـ يعني : ابن منده ـ في جملة الصحابة ، قال : وعندي ليست له صحبة ، ولم يذكره أحد من المتقدمين ولا المتأخرين » .
وذكر الحافظ هـٰذا الحديث في ترجمة أبي جابر الصدفي وقال : « ذكره الطبراني فيمن أبهم اسمه ، واستدركه أبو موسىٰ في الكنىٰ . . . » .
وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٤٦ ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ١١/ ٥٨ هـٰذا الحديث من طريق الأعمش ، عن قيس بن جابر ، بهـٰذا الإسناد .
وقال ابن حجر : « والراوي له عن الأعمش حسين بن علي الكندي لا أعرفه ، ولا أعرف حال جابر والد قيس » . وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٢١٤ .
وأورده ابن قطلوبغا في كتاب : من روىٰ عن أبيه ، عن جده (ص ٥١١ ـ ٥١٢) ونسبه إلى الطبراني ، وأبي نعيم .
(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٦١ من طريق مطر بن العلاء الفزاري ؛ حدثنا عبد الملك بن يسار الثقفي : حدثنا أبو أمية الشَّعْبَانِيُّ ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال : حدثني معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد جيد .
مطر بن العلاء الفزاري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ←

٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخُلَفَاءِ ٱلِاثْنَيْ عَشَرَ

٩٠٣٥ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ وَهُوَ يُقْرِئُنَا ٱلْقُرْآنَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، هَلْ سَأَلْتُمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمْ يَمْلِكُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ مِنْ خَلِيفَةٍ ؟

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٨٩ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » .
وقد أعل الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ هـٰذا الحديث بعلتين :
الأولىٰ : أن مطر بن العلاء شبه مجهول ـ كذا قال ـ لم يذكر له غير راو واحد .
والثانية : جهالة حال أبي أمية الشعباني . انظر الضعيفة برقم (١٣٠٩) .
وفي الجواب علىٰ ذلك نقول : إن وصف أبي حاتم للراوي بقوله : شيخ ليس جرحاً للراوي ، وإنما هـٰذا الوصف مرتبة من مراتب التعديل ، فقد قال ابن الصلاح في مقدمته ص (٥٩) معدداً هـٰذه المراتب : « الثالثة : قال ابن أبي حاتم : إذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه ، وينظر فيه إلاَّ أنه دون الثانية » .
ومقتضىٰ هـٰذا أن حديثه لا يمكن أن ينزل عن رتبة الحسن .
وقال الذهبي في مقدمة « المغني » ١/ ٤ : « لم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث ، فإن هـٰذا باب تعديل » . وانظر أيضاً مقدمة ميزان الاعتدال ١/ ٣ ـ ٤ .
وقال الحافظ في « شرح نخبة الفكر » ص (١٥٣) : « ومراتب التعديل ، وأرفعها الوصف بأفعل : كأوثق الناس ، ثم ما تأكد بصفة أو صفتين : كثقة ثقة ، أو ثقة حافظ .
وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح : كشيخ » .
وقال الترمذي : « والشيوخ في اصطلاح أهل هـٰذا العلم عبارة عن من دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره » .
انظر « شرح علل الترمذي » بتحقيق الدكتور العتر ١/ ٤٦١ .
وأما من روىٰ عنه راو واحد ، وزكاه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، فهو مقبول الرواية وهـٰذا ما اختاره أبو الحسن بن القطان ، وصححه شيخ الإسلام ابن حجر .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٠٣٥) ، فإن فيه ما يشير إلىٰ أن « وما وراء ذلك لا خير فيه » لفظة شاذة ، والله أعلم .
ونسبه شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى الكبرىٰ » ٣٥/ ١٩ إلىٰ مسلم . وهو وهم ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُذْ قَدِمْتُ ٱلْعِرَاقَ قَبْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **ٱثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣١٢) .

٩٠٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : « **لاَ يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحاً حَتَّىٰ يَمْضِيَ ٱثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً** » . وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ .

فَقُلْتُ لِعَمِّي ـ وَكَانَ أَمَامِي ـ مَا قَالَ يَا عَمِّ ؟ قَالَ : « **كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/٣٩٨ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٣١ ، ٥٣٢٢ ، ٥٣٢٣) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٦٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٧) .
وأورده ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٦٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٥) من طريق إسحاق بن راهويه ، وابن أبي شيبة قالا : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : جاء رجل إلىٰ عبد الله. . . وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وقال ابن حجر : « هٰذا إسناد حسن » .
وأورده ابن حجر في المطالب برقم (٢٢٦٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٨٤) من طريق مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، بالإسناد السابق .
(٢) في الكبير ٢٢/ ١٢٠ برقم (٣٠٨) ، وفي الأوسط برقم (٦٢٠) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٦١٨ من طريق سعيد بن منصور ،
وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ من طريق فضيل بن عبد الوهاب ،
جميعاً : حدثنا يونس بن أبي يعفور العبدي قال : حدثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة. . . وهٰذا إسناد فيه : يونس بن أبي يعفور ، قال الدوري في التاريخ برقم ←

٩٠٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَلَكَ ٱثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو[1] بْنِ كَعْبٍ ،

(١٧٦٣) : « سمعت يحيىٰ يقول : يونس بن أبي يعفور ضعيف » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٣٩ : « منكر الحديث ، يروي عن أبيه وعن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الأخبار » .

وقال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٦٢١) : « يونس بن أبي يعفور ضعيف » وضعفه أحمد ، وقال الساجي : فيه ضعف . وذكره العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٥٩ .

وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٧ : « سألت أبا زرعة عن يونس بن أبي يعفور ، فقال : صدوق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٥١ .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١١/ ٤٥٢ : « وقال أبو حاتم : صدوق. . . وقال الدارقطني : ثقة ، وقال العجلي : لا بأس به » .

وقال ابن عدي في الكامل ٨/ ٢٦٣٣ : « ويونس بن أبي يعفور له أحاديث غير ما ذكرت ، وهو عندي مِمَّنْ يكتب حديثه » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٥ : « ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وأحمد . وقال أبو حاتم صدوق . وقال آخر : صالح الحديث ، وقد خرج له مسلم » .

وقال في الديوان ٢/ ٤٧٦ ، وفي المغني ٢/ ٧٦٧ : « ضعفه ابن معين ، والنسائي وقواه غيرهما » . فمثل هـٰذا عندنا حسن الحديث ، والله أعلم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٠ برقم (١٥٨٤) من طريق سهل بن حماد أبي عتاب : حدثنا سهل بن أبي يعقوب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبي جحيفة. . . وسهل بن أبي يعقوب ما وجدت من يحمل هـٰذا الاسم في شيوخ أبي عتاب ، ولا في تلامذة عون ، ولا في أسماء الرواة الذين طالت يدي تراجمهم ، ولذا فإنني أزعم أنه خطأ ، صوابه : يونس بن أبي يعفور ، والله أعلم . وانظر ترجمة يونس بن واقد في « تهذيب التهذيب » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٥٨٥) من طريق إبراهيم بن زياد الصائغ البغدادي ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي جحيفة. . . وهـٰذا إسناد جيد .

إبراهيم بن زياد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٩ وأورد الثناء عليه .

ويشهد له حديث جابر بن سمرة عند البخاري في الأحكام (٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣) .

(١) في (ظ ، د) : « مسرة » .

كَانَ ٱلْبُغْضُ[١] وَٱلنِّفَاقُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ذؤاد بن علبة ، وهو ضعيف ، وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف / أيضاً .

١٩٠/٥

٩٠٣٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلى ٱلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : « ٱثْنَا عَشَرَ قَيِّماً مِنْ قُرَيْشٍ لاَ يَضُرُّهُمْ عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاهُمْ » .

فَٱلْتَفَتُّ خَلْفِي ، فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فِي أُنَاسٍ ، فَأَثْبَتُوا لِيَ ٱلْحَدِيثَ كَمَا سَمِعْتُ .

قلت : في الصحيح[٣] بعضه من حديثه ، وحديث أبيه فقط .

رواه الطبراني[٤] ، وَفِي رِوَايَةٍ : « لاَ تَزَالُ هَـٰذِهِ » ، وفيه روح بن عطاء ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط : « النَّقْفُ » . والنقف : القتل .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٦٥) ، من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٦٣ ـ من طريق محمد بن أحمد بن السكن ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن ذؤاد الجوني ، عن ذؤاد بن علبة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وقال الخطيب : « إسماعيل بن ذؤاد حدث عن ذؤاد بن علبة الحارثي منكراً . . . » .
ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ١/ ٢٢٧ ، وابن حجر في لسان الميزان ١/ ٤٠٤ .
وذؤاد بن علبة ضعيف مع عبادته وطاعته .
ولفظه عند الخطيب ، والذهبي ، وابن حجر : « إذا ملك اثنا عشر من بني كعب بن لؤي كان النقف والنقاف » .
والنَّقْفُ : كسر الهامة عن الدماغ ، والنقاف وزان فعال منه . وذلك كناية عن القتل والقتال .
وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٢١١ ـ ٢١٥ .

(٣) عند البخاري في الأحكام (٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣) .

(٤) في الكبير ٢/ ٢٥٦ برقم (٢٠٧٣) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا روح بن عطاء بن ←

[رواه البزار[1] ، عن جابر بن سمرة وحده ، وزاد فيه : ثُمَّ رَجَعَ ـ يَعْنِي : ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَىٰ بَيْتِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟

قَالَ : « ثُمَّ يَكُونُ ٱلْهَرْجُ » ، ورجاله ثقات][2] (مص : ٣١٣) .

٦ ـ بَابُ ٱلْخِلاَفَةِ فِي قُرَيْشٍ وَٱلنَّاسُ تَبَعٌ لَهُمْ

٩٠٣٩ ـ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ .

قَالَ : فَجَاءَ ، فَكَشَفَ ٱلثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ : فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَا أَطْيَبَكَ حَيّاً وَمَيِّتاً .

مَاتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ[3] حَتَّىٰ أَتَوْهُمْ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً أُنْزِلَ فِي ٱلْقُرْآنِ[4] وَلاَ ذَكَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِهِمْ

← أبي ميمونة ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف روح بن عطاء .

وزيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » .

والحديث صحيح فقد ورد بأسانيد وروايات كثيرة ، في معجم الطبراني منها : (١٩٢٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٦٤ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١ حتىٰ ٢٠٧١) . وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ٤/١١٥ برقم (٣٣٢٩) ، والطبراني في الكبير ٢/٢٥٣ برقم (٢٠٥٩) من طريق زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) يتقاودان : يذهبان مسرعين ، كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته .

(٤) عند أحمد : « الأنصار » .

إلاَّ ذَكَرَهُ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ سَلَكَتِ**[1] **ٱلنَّاسُ وَادِياً ، وَسَلَكَتِ ٱلأَنْصَارُ وَادِياً ، سَلَكْتُ وَادِيَ ٱلأَنْصَارِ** » .

وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ : « **قُرَيْشٌ وُلاَةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ فَبَرُّ ٱلنَّاسِ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ** » .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : صَدَقْتَ ، نَحْنُ ٱلْوُزَرَاءُ ، وَأَنْتُمُ ٱلأُمَرَاءُ .

رواه أحمد[2] ـ وفي الصحيح طرف من أوله ـ ورجاله ثقات ، إلاَّ أَن حميد بن عبد الرحمـٰن لم يدرك أَبا بَكر .

٩٠٤٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَوَعَىٰ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ : صَالِحُهُمْ تَبَعٌ لِصَالِحِهِمْ ، وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ** » .

رواه عبـد الله بـن أحمـد[3] ، . . . .

---

(١) عند أحمد : « سلك » .

(٢) في المسند ١/٥ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده منقطع ، حميد بن عبد الرحمـٰن لم يدرك أبا بكر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

نقول : يشهد لما يتعلق بالأنصار حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٠٠٢) .

ويشهد لما يتعلق بتبعية الناس لقريش حديث جابر عند مسلم في الإمارة (١٨١٩) باب : الناس تبع لقريش . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٩٤) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في زوائده على المسند ١/١٠١ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٥١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٢٧ برقم (١٥٧٤) ـ من طريق محمد بن جابر بن سيار ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن عمارة بن رويبة ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن جابر بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٤٥) في « موارد الظمآن » .

ولـٰكنه صحيح بشواهده ، انظر التعليق السابق .

والحديث عند أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٨٢) .

والبزار[١] ، وفيه محمد بن جابر اليمامي وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثق (مص : ٣١٤) .

٩٠٤١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ٱلنَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ ٱلأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلاَ إِنَّ ٱلأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلاَثٍ : مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَّوْا ، وَمَا ٱسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

١٩١/٥ رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه من لم / أعرفهم .

٩٠٤٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا ، وَلِكُلٍّ حَقٌّ ، فَآتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَٱسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، مَا لَمْ يُخَيَّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلاَمِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَإِذَا خُيِّرَ بَيْنَ إِسْلاَمِهِ وَبَيْنَ ضَرْبِ عُنُقِهِ فَلْيَمْدُدْ عُنُقَهُ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ، فَلاَ دُنْيَا لَهُ وَلاَ آخِرَةَ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ » .

رواه الطبراني[٣] في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند برقم (٥٤٦) وإسناده ضعيف جداً .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٣٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٨٤) .
ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٨١ ، ٤٥٨٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٣٦ ، ١٥٣٧) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٤٥) ، وفي الصغير ١/ ١٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٤٢ ـ والحاكم ٤/ ٧٥ ـ ٧٦ ، والبزار في كشف الأستار برقم (١٥٧٥) من طريق فيض بن الفضل البجلي ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي . . . وهٰذا إسناد جيد .
فيض بن الفضل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، ←

الرَّقِّي ، قال الحاكم : حدث بغير حديث لم يتابع عليه[1] .

٩٠٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَرِيباً مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَيْسَ فِيهِمْ إِلاَّ قُرَشِيٌّ ، ـ لاَ وَٱللهِ ـ مَا رَأَيْتُ صَفِيحَةَ وُجُوهٍ أَحْسَنَ مِنْ وُجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَذَكَرُوا ٱلنِّسَاءَ فَتَحَدَّثُوا عَنِ ٱلنِّسَاءِ ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّكُمْ وُلاَةُ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ مَا لَمْ تَعْصُوا ٱللهَ ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ ، بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ ، كَمَا يُلْحَى[2] ٱلْقَضِيبُ** » . لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ لَحَا قَضِيبَهُ ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ[3] (مص : ٣١٥) .

رواه أحمد[4] ، وَأَبُو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورجال أَبِي يعلىٰ ثقات .

← وأفاد أنه روىٰ عنه غير واحد ، منهم أبو حاتم الرازي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢ .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢٤٤٤) من طريق وكيع ، عن مسعر ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن أبي صادق ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٢٤٤٣) من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو صادق أرسل عن علي .
وانظر أيضاً (١٢٤٤٧) في المصنف السابق .

(١) ولـٰكن وثقه ابن حبان ٨/ ٢٠١ ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .

(٢) يقال : لحوت الشجرة ، ولحيتها ، والتحتيها ، إذا أخذت لحاءها ، واللحاء : قشر الشجرة .

(٣) يقال : صَلَدَ ، يَصْلِدُ ، إذا برق ولمع .

(٤) في المسند ١/ ٤٥٨ وإسناده منقطع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك بن مسعود ، وقد سهونا عن ذلك في مسند الموصلي فحكمنا باتصاله وصحته ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٢٤) .
وانظر الإتحاف برقم (٥٦٧٠) .

٩٠٤٤ ـ وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَهْبٍ ٱلْجَزَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَنَسٌ : أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَىٰ بَابِ ٱلْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ ، فَقَالَ : « ٱلأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً ، وَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً مِثْلَ ذَلِكَ : مَا إِنِ ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَّوْا ، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلائِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط (ظ : ٢٧٠) أتم منهما ، والبزار إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ » ، ورجال أحمد ثقات .

٩٠٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي عَلَىٰ قُرَيْشٍ حَقّاً ، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقّاً مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ،

---

(١) في المسند ٣/ ١٢٩ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ١٠٦ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١١٢ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن علي أبي الأسد ، حدثني بكير بن وهب الجزري قال : قال لي أنس . . . وقد وهم شعبة فقال : علي أبو الأسد ، وهو سهل أبو الأسد ، وانظر « مسند الموصلي » ٦/ ٣٢١ـ ٣٢٢ حيث فصلنا ذلك ، وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٨٣ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٦٩ برقم (١٢٤٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السُّنة » برقم (١١٢٠) ـ والبخاري في الكبير ٢/ ١١٢ و ٤/ ١٠٠ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، حدثنا سهل ـ تحرف عند ابن أبي شيبة إلىٰ : سهيل ـ أبو الأسد ، عن بكير بن وهب ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد جيد ، بكير بن وهب ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٠٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٧٧ ، وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١١٢ ، ١١٣ فعنده طرق أخرىٰ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٠٦) من طريق فضيل بن عياض ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح الحنفي ، عن بكير ، به .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٤٤ ، ٤٠٣٢) ، وهو في معجم شيوخ الموصلي أيضاً برقم (١٥٨) من طريق أخرىٰ صحيحة .

وانظر « تلخيص الحبير » ٤/ ٤٢ ، ومعجم الطبراني في الكبير ١/ ٢٥٢ برقم (٧٢٥) ، وتاريخ واسط ص (٦٣ ، ١٢٣) ، والحاكم ٤/ ٥٠١ ، وسنن البيهقي ٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤ .

وَٱؤْتُمِنُوا فَأَدَّوْا ، وَٱسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٠٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : « فِيكُمُ ٱلنُّبُوَّةُ وَٱلْمَمْلَكَةُ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه محمد / بن عبد الرحمـٰن العامري ، وهو ضعيف . ١٩٢/٥

٩٠٤٧ ـ وَعَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلاَمَةَ أَبِي ٱلْمِنْهَالِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ ، وَإِنَّ فِي أُذُنَيَّ لَقُرْطَيْنِ ، وَأَنَا غُلاَمٌ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ثَلاَثاً ، مَا فَعَلُوا ثَلاَثاً ، ما حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَٱسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا ، وَعَاهَدُوا فَوَفَّوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » (مص : ٣١٦) .

رواه أحمد[٣] وأبو يعلىٰ أتم منه ، وفيه قصة ، والبزار ، ورجال أحمد رجال

---

(١) في المسند ٢/ ٢٧٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٠١٢) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وهـٰذا الحديث في جامع معمر في المصنف ١١/ ٥٧ برقم (١٩٩٠٢) .

وقد رجح أبو حاتم روايته مرسلاً . انظر « علل الحديث » ٢/ ٤٢٣ برقم (٢٧٧٤) .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٢٩ برقم (١٥٨١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥١٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٦/ ٤٥ ـ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٦٨) ، من طريق محمد بن أبي فديك ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن العامري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .

وقال البزار : « محمد بن عبد الرحمـٰن ضعيف ، ولم يرو غير هـٰذا » .

(٣) في المسند ٤/ ٤٢١ ، ٤٢٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٤٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٢٥) .

الصحيح ، خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة .

٩٠٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقُرَيْشٍ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ وُلاَتُهُ حَتَّىٰ تُحْدِثُوا أَعْمَالاً ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ ، سَلَطَّ ٱللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَٱلْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى ٱلْقَضِيبُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا القاسم بن

---

(١) في المسند ٤/ ١١٨ من طريق شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عُبَيْد الله بن القاسم ، أو القاسم بن عبيد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . .
هـٰكذا قال شعبة هنا .
ولـٰكن قال الطيالسي ـ منحة ٢/ ١٦٣ برقم (٢٥٩٨) ـ : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي مسعود . . .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٤٤٠ ، ١٩٩٦٤) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٩٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٦٥٦) ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٦٢ برقم (٧٢٠) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ من طريق الحسين بن حفص ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عَبْد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . .
وعند أبي يعلىٰ ، وعند ابن أبي شيبة في الرواية الأولىٰ : عبيد الله بن عتبة .
وعند الطبراني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .
وأخرجه الطبراني برقم (٧٢١) من طريق الوليد بن عتبة الشيباني ، حدثنا حمزة الزيات ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٢٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ،
جميعاً : عن حبيب بن أبي ثابت ، عن القاسم بن الحارث ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي مسعود . . .
ولمعرفة الصورة الصحيحة لهـٰذا الإسناد نقول :
قال البخاري في الكبير ٧/ ١٦٦ : « القاسم بن الحارث ، عن عبد الله بن عتبة ، قال شعبة : القاسم بن عبيد الله ، أو عبيد الله بن القاسم المخزومي . ←

محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث ، وهو ثقة .

٩٠٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : وَأَخَذَ بِعَضَادَتَي ٱلْبَابِ : « هَلْ فِي ٱلْبَيْتِ إِلاَّ قُرَشِيٌّ ؟ » .

قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، غَيْرُ فُلاَنٍ ٱبْنِ أُخْتِنَا .

فَقَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ** »[1] .

← وقال أبو مريم : عن حبيب بن أبي ثابت ، سمع القاسم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ، سمع عبيد الله بن عبد الله (بن عتبة) عن ابن مسعود . . . » .

وهٰذا ما يبدد كل اضطراب ورد في إسناد هٰذا الحديث :

شك شعبة عند أحمد يصرفه يقين شعبة عند الطيالسي .

والقاسم بن الحارث ، أو القاسم بن عبد الرحمٰن ، أو القاسم بن عبيد الله الذي نجم عن تحريف « عن عبيد الله » إلى « بن عبيد الله » .

واسم الصحابي الذي تحرف من « ابن مسعود » إلىٰ « أبي مسعود » .

انظر التاريخ الكبير ٧/ ١٦٥ ، ١٦٦ و « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠٨ ، ١١٣ ، وإكمال الحسيني لوحة (١/٧٥) ، وتعجيل المنفعة ص (٣٣٨ ، ٣٣٩ ـ ٣٤٠) ، ومصادر التخريج ، والسنة برقم (١١١٨ ، ١١١٩) .

والآن ليس أمامنا إلاَّ الحكم علىٰ هٰذا الإسناد .

نقول : رجاله ثقات ، القاسم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣١ ، ووثقه الهيثمي ، ولٰكنه إسناد ضعيف لانقطاعه : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك ابن مسعود فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « صرفاً ولا عدلاً » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه : « ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » فقط .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٠٥٠ ـ وَعَنْ ذِي مَخْبَرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ ٱللهُ مِنْهُمْ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ (مص :٣١٧) و س ي ع و د إ ل ي ه م » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : كَذَا هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي مُقَطَّعٌ وَحَيْثُ حَدَّثَنَا بِهِ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى ٱلِاسْتِوَاءِ .

رواه أحمد[3] ، ....

(١) في الأدب (٥١٢٢) باب : في العصبية . من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو كنانة ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٩٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وهو عند ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٦٥) .

(٢) في المسند ٤/ ٣٩٦ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٥٨٢) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف وحماد بن أبي أسامة ـ وليس في إسناد البزار ـ حدثنا زياد بن مخراف ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين . انظر التعليق السابق .

وهو في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

نقول : يشهد له الحديثان الآتيان برقم (٩٠٧٥ ، ٩٠٧٦) .

(٣) في المسند ٤/ ٩١ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٤ برقم (٤٢٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٤٠) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٦٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٤١) ، ونعيم بن حماد في « الفتن » برقم (١١٦٢) و(١٢١٥) ، والجورقاني في « الأباطيل » برقم (٢٥٣ و٢٥٤) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٧٨) من طريق حريز بن عثمان ، حدثنا راشد بن سعد المقرائي ، عن أبي حيّ المؤذن ، عن ذي مخبر ـ أو مخمر ـ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو حيّ المؤذن ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

والطبراني باختصار الحروف ، ورجالهم[1] ثقات .

٩٠٥١ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلأَسْوَدِ ، وَٱلْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِ يكرِبٍ ، وَأَبُو أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَمَا هَـٰذَا ٱلأَمْرُ إِلاَّ فِي قَوْمِكَ ؟ قَالَ : « بَلَىٰ » .

قَالَ : فَوَصِّهِمْ بِنَا . فَقَالَ لِقُرَيْشٍ : « إِنِّي أُحَذِّرُكُمُ ٱللهَ أَنْ تَشُقُّوا عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي » .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَأَدُّوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ ٱلأَمِيرَ مِثْلُ ٱلْمِجَنِّ / يُتَّقَىٰ بِهِ ، فَإِنْ صَلَحُوا وَٱتَّقَوْا وَأَمَرُوكُمْ بِخَيْرٍ فَلَكُمْ ولَهُمْ ، وإِنْ أَسَاؤُوا وأَمَرُوكُمْ بِهِ ، فَعَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ . . . »[2] . فذكر الحديث . ١٩٣/٥

رواه الطبراني[3] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

٩٠٥٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مِلْحَةَ ٱلْمُزَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

← ٩/ ٣٦٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٩ .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٩٣٨) : « أبو حيّ : شامي ، تابعيّ ، ثقة » .
وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « كلهم » .

(٢) وتتمة هـٰذا الحديث : « وإن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم » .

(٣) في الكبير ٨/ ١٢٨ برقم (٧٥١٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨٣٢) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٣٢) من طريق محمد بن عوف ، جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، أخبرني جبير بن نفير ، وكثير بن مرة. . . وشيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق تقدم عند الرقم (٦٥١٣) .
ومحمد بن إسماعيل بن عياش بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَاعِداً مَعَهُمْ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَقَالَ : « ٱدْخُلُوا عَلَيَّ ، وَلاَ يَدْخُلْ عَلَيَّ إِلاَّ قُرَشِيٌّ » .

فَتَسَاءَلْتُ فَدَخَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْكُمْ ؟ » .

قَالُوا : نُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِآبَائِنَا أَنتَ وَأُمَّهَاتِنَا مَعَنَا ٱبْنُ ٱلأُخْتِ وَٱلْمَوْلَىٰ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَلِيفُ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمُ ٱلْوُلاَةُ مِنْ بَعْدِي لِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ (مص : ٣١٨) فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللهِ جَمِيعاً وَلاَ تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَٱخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ ، وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا ٱللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَبْنَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ ، رَحِمَ ٱللهُ ٱلأَنْصَارَ ، وَأَبْنَاءَ ٱلأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ ٱلأَنْصَارِ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، وهو ضعيف ، وقد حسن له الترمذي ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٢ ـ ١٣ برقم (٢) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني كثير بن عبد الله بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٥٣٦) ، وكثير بن عبد الله ضعيف .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٦٢ ـ ٦٣ إلى ابن مردويه .

نقول : الحديث صحيح بشواهده : منها حديث رفاعة بن رافع الزرقي عند أحمد ٤/ ٣٤٠ ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٣) ، والحاكم ٢/ ٣٢٨ من طريق سفيان ، عن عبد الله بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده رفاعة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وانظر الأحاديث المتقدمة بالأرقام : (٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٦٢) .

وانظر الحديث (٢٥٧٠) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا أيضاً ، ولله الحمد ، ونصب الراية ٤/ ١٤٨ ـ ١٤٩ .

٩٠٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخَذَ بِعَضَادَتَي ٱلْبَابِ ، فَقَالَ : « هَلْ فِي ٱلْبَيْتِ إِلاَّ قُرَشِيٌّ ؟ » فَقَالُوا : إِلاَّ ٱبْنَ أُخْتٍ لَنَا .

فَقَالَ : « ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ إِنَّ هَـٰذَا ٱلأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٠٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيه نَفَرٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يُوَسِّعُ رَجَاءَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى ٱلْبَابِ فَأَخَذَ بِعَضَادَتَيْهِ ، فَقَالَ : « ٱلأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ (مص : ٣١٩) وَلَهُمْ ذَٰلِكَ مَا فَعَلُوا ثَلاَثاً ، إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفَوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ « إِذَا ٱؤْتُمِنُوا أَدَّوْا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن فروخ[3] ، وثقه ابن

---

(١) في الأوسط برقم (٢٥٨٤) ، والصغير ١/ ٨٠ من طريق معاذ بن عوذ الله القرشي ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد... وهـٰذا إسناد جيد : معاذ بن عوذ الله روىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٨ وانظر « المعرفة والتاريخ » ١/ ١٦٤ فقد روىٰ يعقوب الفسوي عنه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٦٠٦) ، وفي الكبير ١/ ٢٥٢ برقم (٧٢٥) ، وسيأتي مختصراً برقم (٩٠٦٧ و٩٠٥٨) . وهو حديث صحيح . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٣) هـٰذا في إسناد الكبير ، وليس في الأوسط .

١٩٤/٥ حبان وقال : ربما خالف ، وفيه كلام ، وبقية / رجال الكبير ثقات .

٩٠٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَانُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْغَرَقِ ٱلْقَوْسُ ، وَأَمَانُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلِاخْتِلَافِ ٱلْمُوَالَاةُ لِقُرَيْشٍ ، قُرَيْشٌ أَهْلُ ٱللهِ ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ صَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **وَأَمَانُ أُمَّتِي مِنَ ٱلاخْتِلَافِ** » .

٩٠٥٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] وَقَالَ : « **قُرَيْشٌ أَهْلُ ٱللهِ** » ، ثلاث مَرَّات ، وفيه خليد بن دعلج وهو ضعيف .

٩٠٥٧ ـ وَعَنْ سَهلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلنَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وإِسْنَاده حسن .

---

(١) في الكبير ١١/١٩٦ برقم (١١٤٧٩) ، وفي الأوسط برقم (٧٤٧ ، ٦٧٠٥) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/٨٦ ـ وتمام في فوائده برقم (٢٨٣ ، ٢٨٤) ، والحاكم ٤/٧٥ ، وابن حبان في المجروحين ١/٢٨٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٤٣ ، من طريق إسحاق بن سعيد بن الأركون ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : واهٍ ، وفي إسناده ضعيفان » . وهو كما قال .
والضعيفان هما إسحاق بن سعيد ، وشيخه خليد بن دعلج .
وهـٰذه الطريق أمثل الطرق التي ورد بها هـٰذا الحديث .
(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٧) ، وانظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير ٦/١٥٨ برقم (٥٨٤١) ، وفي الأوسط برقم (٥٥٩٢) من طريق معمر بن بكار السَّعْدِيّ قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز بن المطلب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

٩٠٥٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، وَعَمْرِو بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ خِيَارَ أَئِمَّةِ قُرَيْشٍ خِيَارُ أَئِمَّةِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن .

٩٠٥٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : حَدَّثَنِي ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَدْلٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ** » . (مص : ٣٢٠) .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سنيد ، وهو ثقة ، وقد تكلم في روايته عن الحجاج بن محمد ، وهـٰذا منها والله أعلم .

٩٠٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← معمر بن بكار بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٤١) .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٦٤) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٢٤٦) ، وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٩٠) .

(١) في الكبير ٨/ ١٢٨ برقم (٧٥١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٤٠٩ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن الحارث بن الحارث. . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهـٰذا منها .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٥٧ برقم (٨١٣٤) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١١٢٦) ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٢٥ من طريق سنيد بن داود ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج : حدثني محمد بن طلحة ، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سنيد ، ولـٰكنه لـم ينفرد له ، فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤/ ٢٨١ من طريقين : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم بالمصيصة ، حدثنا حجاج بن محمد ، بالإسناد السابق .
ويوسف بن سعيد بن مسلم ثقة حافظ فيصح الإسناد إن كان محمد بن طلحة سمعه من معاوية بن أبي سفيان ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ بِالْجُحْفَةِ فَقَالَ : « أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « فَإِنِّي سَائِلُكُمْ عَنِ ٱثْنَيْنِ : عَنِ ٱلْقُرْآنِ ، وَعَنْ عِتْرَتِي ، أَلاَ وَلاَ تَقَدَّمُوا قُرَيشاً فَتَضِلُّوا ، وَلاَ تَخَلَّفُوا عَنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَلاَ تُعَلِّمُوهَا ، فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ ، قُوَّةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ ٱللهِ ، خِيَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٠٦١ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، فَكُونُوا حِينَئِذٍ زَرَّاعِينَ أَشْقِيَاءَ تَأْكُلُونَ مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجال الصغير ثقات ،ويأتي حديث النعمان .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه بهٰذه السياقة مسنداً . ولٰكن لبعض فقاره شواهد ، وانظر أحاديث الباب .
انظر السنة لابن أبي عاصم (١٥١٥) حتىٰ (١٥٢١) ، و (١٣٦٧ ، ١٣٦٩) ، ومصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٤٣٥ ، ١٢٤٣٦ ، ١٢٤٣٧) والدر المنثور ٦/ ٣٩٩ ، ومسند الموصلي برقم (٧٤٠٠) . وحلية الأولياء ٩/ ٦٤ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٩ .
(٢) في الصغير ١/ ٧٤ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٤ ـ من طريق أحمد بن منصور المعدل الأصبهاني المديني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ذكره أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
غير أن سالماً لم يسمع من ثوبان ، فالإسناد منقطع .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٧ من طريق وكيع ،

٩٠٦٢ ـ وَعَنِ ٱلأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ : لاَ يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَابٍ إِلاَّ دَخَلَ مَعَهُ أُنَاسٌ ، فَلاَ أَدْرِي مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ، حَتَّىٰ طُعِنَ عُمَرُ ، فَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِٱلنَّاسِ ثَلاَثاً ، وَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَاماً تِلْكَ ٱلثَّلاَثَ ٱلأَيَّامِ حَتىٰ يَجْتَمِعَ / أَهْلُ ٱلشُّورَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ ٥/١٩٥ (مص : ٣٢١) ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ ٱلْجِنَازَةِ جَاؤُوا وَقَدْ وُضِعَتِ ٱلْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ ٱلنَّاسُ لِلْحُزْنِ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قَدْ مَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنا بَعْدَهُ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا بَعْدَهُ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، كُلُوا مِنْ هَـٰذَا ٱلطَّعَامِ ، فَمَدَّ يَدَهُ وَمَدَّ ٱلنَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَكَلُوا ، فَعَرَفْتُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه علي بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٦٣ ـ وَعَنْ عُتَيْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ . . . » . فذكر الحديث .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥١٧ من طريق تليد بن سليمان ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٣٧ من طريق نصر بن المجدر ، عن شريك ،

جميعاً : حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .

وعند ابن عدي في الرواية الثانية متابع للأعمش هو : أبو الجحاف ، وهو ممن يغلو في التشيع . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٧٢ .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (١٣٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ من طريق عباد بن عباد ، عن شعبة ، عن منصور والأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨١١) من طريق محمد بن خالد ـ تحرف فيه إلىٰ خلف ـ بن عبد الله ، حدثنا أبي ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن سالم بن عبد الله ، عن أبيه سالم ، بالإسناد السابق . ومحمد بن خالد ضعيف ، ورماه ابن معين بالكذب ، ويزيد بن أبي زياد ضعيف ، وابن سالم هو : الحسن ، والإسناد منقطع .

وسيأتي برقم (٩٢٢٤) .

(١) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

وقد تقدم في أول كتاب الأحكام .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ورجال أحمد ثقات .

وقد تقدم حديث أبي هريرة ورجاله ثقات .

٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَدْلِ وَٱلْجَوْرِ

٩٠٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ لَقَصْراً يُسَمَّىٰ عَدْناً ، حَوْلَهُ ٱلْبُرُوجُ وَٱلصُّرُوحُ ، لَهُ خَمْسَةُ آلاَفِ بَابٍ ، عِنْدَ كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آلاَفِ خَيِّرَةٍ ، لاَ يَدْخُلُهُ وَلاَ يَسْكُنُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف .

٩٠٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ ٱلأَجْرُ (مص : ٣٢٢) ، وَكَانَ ـ يَعْنِي : عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلشُّكْرُ ـ وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ ، كَانَ عَلَيْهِ ٱلْوِزْرُ ، وَعَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلصَّبْرُ ، وَإِذَا حُورِبَ ٱلْوُلاَةُ ، قَحَطَتِ ٱلسَّمَاءُ ، وَإِذَا مُنِعَتِ ٱلزَّكَاةُ ، هَلَكَتِ ٱلْمَوَاشِي ، وَإِذَا ظَهَرَ ٱلزِّنَا ، ظَهَرَ ٱلْفَقْرُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ، وَإِذَا أُخْفِرَتِ ٱلذِّمَّةُ أُدِيلَ ٱلْكُفَّارُ » . أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا .

رواه البزار[3] ، وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي ، وهو متروك .

---

(١) في المسند ٤/ ١٨٥ ، وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم (١٩٢٦ ، ٧٠٤٧) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٤٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٣ برقم (١٥٩١) ـ من طريق عبد الله بن مسلم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن عبد الله بن عمرو . . . وعبد الله بن مسلم هو : ابن هرمز ، وهو ضعيف .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٣٨٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٣ برقم (١٥٩٠) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٦٩) ، وتمام في الفوائد برقم (٥٠٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » مختصراً برقم ←

٩٠٦٦ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَلْبَثُ ٱلْجَوْرُ بَعْدِي إلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ يَطْلُعَ ، فَكُلَّمَا طَلَعَ مِنَ ٱلْجَوْرِ شَيءٌ ، ذَهَبَ مِنَ ٱلْعَدْلِ مِثْلُهُ ، حَتَّىٰ يُولَدَ فِي ٱلْجَوْرِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ ، [ثُمَّ يَأْتِي ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِٱلْعَدْلِ ، فَكُلَّمَا جَاءَ مِنَ ٱلْعَدْلِ شَيءٌ ، ذَهَبَ مِنَ ٱلْجَوْرِ مِثْلُهُ ، حَتَّىٰ يُولَدَ فِي ٱلْعَدْلِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ »](١) .

رواه أحمد(٢) ، وفيه خالد بن طهمان ، وثقه أبو حاتم الرازي ، وابن حبان ، وقال : يخطىء ويهم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَزَالُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَتْ صَدَقَتْ ، وإِذَا حَكَمَتْ عَدَلَتْ ، وإِذَا ٱسْتُرْحِمَتْ رَحِمَتْ » .

رواه أبو يعلىٰ(٣) ، والطبراني في الأوسط / ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك . ١٩٦/٥

٩٠٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَكَمْتُمْ فَٱعْدِلُوا ، وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُحْسِنٌ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ » .

← (٣٠٤) ، ومن طريق سعيد بن سنان أبي المهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، سعيد بن سنان متروك ، واتهمه بعضهم .
وانظر « الفردوس » ٢/ ٣٤٣ برقم (٣٥٥٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦ ـ ٢٧ ، والروياني في مسنده برقم (١٢٩٢) من طريق خالد بن طهمان ، عن نافع ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وخالد بن طهمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٦) . ونافع ، هو : ابن أبي نافع .

(٣) في المسند برقم (٤٠٤٠) ، والبزار في الأوسط برقم (٧٩٩) ، وإسنادهما ضعيف ، وقد استوفينا التعليق عليه في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : ومن طريق الموصلي أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٨) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله ثقات . (مص : ٣٢٤) .

٩٠٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي ٱلأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَىٰ فِيهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ عَاماً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعد أبو غيلان

---

(١) في الأوسط برقم (٥٧٣١) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٤٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٣ من طرق : حدثنا محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن .
عمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .
وقد حكم الشيخ ناصر رحمه الله بجودة هٰذا الإسناد في الصحيحة برقم (٤٦٩) بينما رأىٰ ـ في الصحيحة أيضاً برقم (٧٥٩) ـ أن حديثه لا يتجاوز مرتبة الحسن .
(٢) في الكبير ١١/ ٣٣٧ برقم (١١٩٣٢) والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٢ باب : فضل الإمام العادل ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٣٨٠) من طريق أحمد بن يونس ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : يوسف ـ حدثنا سَعْد ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : سعيد ـ أبو غيلان الشيباني : سمعت عفان بن جبير الطائي ، عن أبي حريز ـ عند البيهقي : أبو جرير ـ الأزدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد حسن .
سعد أبو غيلان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٦٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٣ .
وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٠٧٠٨) .
وعفان بن جبير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٧٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٥٢١ .
وأبو حريز هو : عبد الله بن الحسين ، بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٢٤٨) في « مسند الموصلي » .
وقال المنذري ٣/ ١٦٧ : « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناد الكبير حسن » .
وقال أيضاً ٣/ ٢٤٦ : « رواه الطبراني بإسناد حسن ، وهو غريب بهٰذا اللفظ » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٦٢) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٦٧ ـ من طريق جعفر بن عون الحريثي ، حدثنا عفان بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد منقطع . ←

الشيباني[١] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي قَحْذَمٍ ، قَالَ : وُجِدَ فِي زَمَانِ زِيَادٍ صُرَّةٌ فِيهَا أَمْثَالُ ٱلنَّوَىٰ ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ : هَـٰذَا نَبْتُ زَمَانٍ كَانَ يُؤْمَرُ فِيهِ بِٱلْعَدْلِ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو قحذم ضعيف .

٩٠٧١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

وعفان بن جبير لم يسمع من عكرمة .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٧٩) مكرر ، من طريق جعفر بن عون ، عن عفان بن جبير ، عن رجل ، عن عكرمة ، به . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وانظر الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ برقم (٩٨٩) .

(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٢/٢٩٦ ، وابن معين في تاريخه ٤/١٩١ برقم (٣٨٩٧) ، من طريق عوف الأعرابي ، عن أبي قحذم قال : . . . وأبو قحذم قال ابن معين في تاريخه ٤/٣٠٨ (٤٥٢٤) : « أبو قحذم الذي يروي عنه عوف الأعرابي ، لا أدري ما اسمه » .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٤/١٨٨٦ : « أبو قحذم روىٰ عنه عوف الأعرابي ، وجدت في كتاب (ابن مخلد) : عن ابن حِبَّان ، عن أبيه ، عن يحيىٰ : قيل له : أبو قحذم الذي حدث عنه عوف ، من هو ؟ قال : ما أعرفه ، ما سمعت أحداً يحدث عنه غير حديث عوف ذاك : وجد في خزائن آل كسرىٰ » .

وقال الأمير في الإكمال ٧/١٠١ : « أبو قحذم ، روىٰ عنه عوف الأعرابي ، ما روىٰ عنه غير عوف » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٧/٩٨ : « أبو قحذم ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدولابي : ليس بثقة » .

وانظر التبصير ٣/١١٢٣ ، وتاريخ البخاري ٩/٦٤ ، الجرح والتعديل ٩/٤٢٩ . وتعجيل المنفعة ص (٥١٤) .

(٣) في الأوسط برقم (١٦١٨ ، ٤٦٣٠ ، ٥١٩٢) ، والصغير ١/٢٣٨ ـ ومن طريق الطبراني في الأوسط برقم (٥١٩٢) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/١١٤ ـ وأبو يعلىٰ في

٩٠٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً ، فِي ٱلْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهُ : هَبْهَبُ ، حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » . (ظ : ٢٧١) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٩٠٧٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلنَّاسِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَدْلٌ رَفِيقٌ ، وَشَرُّ عِبَادِ ٱللهِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرِقٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٨ ـ بَابُ ٱلِاسْتِخْلاَفِ وَوَصِيَّةِ ٱلْمُتَوَلِّي

٩٠٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُبَيْعٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلاَ تَسْتَخْلِفُ ؟

قَالَ : لاَ (مص : ٣٢٤) ، وَلَـٰكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَىٰ مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٣٢٤) .

← المسند برقم (١٠٨٨) ، وفي معجم شيوخه برقم (١٩٢) . وإسناده ضعيف . انظر مسند الموصلي ، ومعجم شيوخه . وسيأتي أيضاً برقم (٩٢٦٧) .

(١) في الأوسط برقم (٣٥٧٢) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٠) . من طريق أحمد بن رشدين ، حدثني يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، وأحمد بن رشدين ، قال ابن عدي : كذبوه ، وابن لهيعة ضعيف .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٣٧١) من طريق ابن وهب ، عن محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن زيد بن المهاجر ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن أبي حميد ضعيف .
وخَرِق ـ وزان فَعِل ـ صفة مشبهة من الخرق ، والخرق : الحمق .

رواه أبو يعلى[1] ، ورجاله ثقات .

٩٠٧٥ ـ وَعَنِ ٱلأَغَرِّ ـ أَغَرِّ بَنِي مَالِكٍ ـ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ ، بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَىٰ أَمْرٍ مُتْعِبٍ لِمَنْ وَلِيَهُ ، فَٱتَّقِ ٱللهَ يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ ، وَأَطِعْهُ بِتَقْوَاهُ ، فَإِنَّ ٱلتَّقِيَّ آمِنٌ مَحْفُوظٌ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلأَمْرَ مَعْرُوضٌ لاَ يَسْتَوْجِبُهُ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِهِ ، فَمَنْ أَمَرَ بِٱلْحَقِّ وَعَمِلَ بِٱلْبَاطِلِ ، وَأَمَرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَعَمِلَ بِٱلْمُنْكَرِ ، يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطِعَ أُمْنِيَّتُهُ ، وَأَنْ يَحْبَطَ بِهِ عَمَلُهُ ، فَإِنْ أَنْتَ وُلِّيتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ / أَنْ تُجِفَّ يَدَكَ مِنْ دِمَائِهِمْ ، وَأَنْ تُضْمِرَ بَطْنَكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْ تُجِفَّ[2] لِسَانَكَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ فَٱفْعَلْ ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ . ١٩٧/٥

رواه الطبراني[3] والأغر لم يدرك أبا بكر ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٧٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : لَمَّا بَايَعَ مُعَاوِيَةُ لِيَزِيدَ ، حَجَّ فَمَرَّ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ بَايَعْنَا يَزِيدَ فَبَايِعُوهُ ، فَقَامَ ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنَا وَٱللهِ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ ، فَإِنَّ أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَجَدِّي خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ ، وَأُمِّي خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ[4] ، وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ .

فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ جَدَّكَ خَيْرٌ مِنْ جَدِّهِ ، فَصَدَقْتَ ، رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ أُمَّكَ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ ، فَصَدَقْتَ ، فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ مِنْ بِنْتِ بَحْدَلٍ .

---

(١) في المسند برقم (٣٤١) وإسناده حسن ، عبد الله بن سبع ـ ويقال : ابن سبيع ـ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٩٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٦٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٢ .

(٢) أي : أن يسكت ولا يتكلم .

(٣) في الكبير ١/ ٦٠ برقم (٣٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٩٢) .

(٤) سقط من (ظ ، د) : « وأمي خير من أمه » .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّ أَبَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ ، فَقَدْ قَارَعَ أَبُوكَ أَبَاهُ فَقَضَى ٱللهُ لِأَبِيهِ عَلَىٰ أَبِيكَ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَلَهُوَ آرَبُ مِنْكَ وَأَعْقَلُ ، مَا يَسُرُّنِي بِهِ مِثْلُكَ أَلْفٌ . (مص : ٣٢٥) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه الهيثم بن الربيع ، قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمعروف ، وبقية رجاله ثقات .

٩ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ مُبَايَعَةِ خَلِيفَتَيْنِ

٩٠٧٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا ٱلآخِرَ مِنْهُمَا** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، والطبراني في الأوسط .

٩٠٧٨ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي ٱلْكَلَامِ

---

(١) في الكبير ١٩/٣٥٦ برقم (٨٣٣) من طريق الهيثم بن الربيع ، حدثنا سرار بن مجشر أبو عبيدة العنزي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين . . . والهيثم بن الربيع ضعيف .

وآرَبُ : أدهىٰ وأعقل .

(٢) في كشف الأستار ٢/٢٣٥ برقم (١٥٩٥) ، وابن عدي في الكامل ٦/٢٢١٩ من طريق عبد الصمد ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦٤) من طريق إبراهيم بن هاشم ، حدثنا عمار بن هارون ،

جميعاً : حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . .

وهـٰذا إسناد حسن ، نعم عمار بن هارون ضعيف ولـٰكن تابعه عبد الصمد وهو ثقة .

وأبو هلال الراسبي محمد بن سليم ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في « مسند الموصلي » .

ويشهد له حديث الخدري عند مسلم في الإمارة (١٨٥٣) باب : إذا بويع لخليفتين . وانظر الحديث التالي أيضاً .

ٱلَّذِي جَرَىٰ بَيْنَهُمَا فِي بَيْعَةِ يَزِيدَ : وَأَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي ٱلأَرْضِ خَلِيفَتَانِ فَٱقْتُلُوا آخِرَهُمَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُدْعَى ٱلإِمَامُ

٩٠٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ ٱللهِ ، قَالَ : أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا رَاضٍ بِهِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر .

٩٠٨٠ ـ وَعَنِ ٱلزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَلَّمَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَهْلُ ٱلشَّامِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلأَمِيرُ .

فَقَالُوا : مَنْ هَـٰذَا ٱلْمُنَافِقُ ٱلَّذِي قَصَّرَ فِي كُنْيَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ هَؤُلاءِ قَدْ عَابُوا عَلَيَّ شَيْئاً أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ / ، أَمَا إِنِّي قَدْ جِئْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ (مص : ٣٢٦) ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنِّي لأَخَالُهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ ٱلَّذِي تَقُولُ ، وَلَـٰكِنَّ أَهْلَ ٱلشَّامِ حِينَ وَقَعَتِ ٱلْفِتْنَةُ قَالُوا : وَٱللهِ لَنَعْرِفَنَّ دِينَنَا وَلاَ نَقْصُرُ تَحِيَّةَ خَلِيفَتِنَا ، وَإِنِّي لأَخَالُكُمْ يَا أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ ٱلصَّدَقَةِ : أَمِيرٌ . ٥/١٩٨

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣١٤ برقم (٧١٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٩٧) من طريق الهيثم بن مروان الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : أن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن : الهيثم بن مروان الدمشقي وثقه النسائي إذ قال : « لا بأس به » . وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق مشهور » .

وأبو بشر هو جعفر بن إياس .

وأما سعيد بن بشير فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

تنبيه : تحرف عند الطبراني « سعيد بن بشير » إلىٰ « سعيد بن بشر » .

(٢) في المسند ١/ ١٠ وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (٩٠٠٨) .

رواه الطبراني[1] والزهري لم يدرك معاوية ، ولـٰكن رجاله رجال الصحيح .

قلت : وفي مناقب عمر : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

١١ ـ بَابُ كَرَاهَةِ ٱلْوِلاَيَةِ وَلِمَنْ تُسْتَحَبُّ

٩٠٨١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا حَمْزَةُ ، نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا ؟** » قَالَ : نَفْسٌ أُحْيِيهَا .

قَالَ : « **عَلَيْكَ نَفْسَكَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٨٢ ـ وَعَنْ حِبَّانَ بْنِ بُحٍّ ٱلصُّدَّائِي أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ قَوْمِي كَفَرُوا ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشاً ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى ٱلإِسْلاَمِ .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٦ برقم (٨٣٠٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : سلم . . .
وهو في المصنف برقم (١٩٤٥٤) وإسناده ضعيف لانقطاعه : الزهري لم يدرك معاوية كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٥ ـ ومن طريقه أورد ابن كثير في التفسير ٣/ ٨٧ ـ ٨٨ ـ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحُبُلِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٥٩ : « رواه أحمد ، ورواته ثقات إلاَّ ابن لهيعة » .

قَالَ : « أَكَذَلِكَ ؟ »[1] قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتْبَعْتُهُ لَيْلَتِي إِلَى ٱلصَّبَاحِ ، فَأَذَّنْتُ بِٱلصَّلاَةِ لَمَّا أَصْبَحْتُ ، وَأَعْطَانِي إِنَاءً أَتَوَضَّأُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ فِي ٱلإِنَاءِ ، فَٱنْفَجَرَ عُيُوناً ، فَقَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ ؟ » فَتَوَضَّأْتُ ، وَصَلَّيْتُ ، وَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٢٧) فَقَالَ : فُلاَنٌ ظَلَمَنِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ خَيْرَ فِي ٱلإِمْرَةِ لِمُسْلِمٍ » .

ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ صُدَاعٌ فِي ٱلرَّأْسِ ، وَحَرِيقٌ فِي ٱلْبَطْنِ أَوْ دَاءٌ » .

فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَتِي أَوْ صَحِيفَةَ إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي . فَقَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : كَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ قَالَ : « هُوَ مَا سَمِعْتَ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد ثقات .

---

(١) في (ظ) : « أكذا وكذا » .

(٢) في المسند ٤/١٦٩ ، والطبراني في الكبير ٤/٣٦ برقم (٣٥٧٥) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم ، عن حِبَّان بن بُحٍّ . . . وابن لهيعة ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٥٣٨٨) إلى الطبراني ، وأبي نعيم .

وخالف بكراً عبدُ الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي : فقد أخرجه أحمد ٤/ ١٦١ ، وابن أبي شيبة ١/ ٢١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأذان (٧١٧) باب : السنة في الأذان ـ وأبو داود في الصلاة (٥١٤) باب : في الرجل يؤذن ويقيم ، والترمذي في الصلاة (١٩٩) باب : ما جاء في من أذن فهو يقيم ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٤٤ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ٦٧ ، والبيهقي في الصلاة ١/ ٣٨١ ، والحارث في بغية الباحث برقم (٥٩٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٠٣) والطبراني في الكبير ٥/ ٢٦٢ برقم (٥٢٨٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥ من طرق : حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم : سمع زياد بن الحارث الصدائي . . . وعبد الرحمـٰن بن ←

٩٠٨٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَيْلٌ للأُمَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ للأُمَنَاءِ ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أَحَدِهِمْ يَوْمٌ وَدَّ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِٱلنَّجْمِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَلِ عَمَلاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن سَعْدٍ النَّصْرِيّ ، وهو ضعيف ، وليث بن أبي / سليم مدلس . ١٩٩/٥

٩٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **وَيْلٌ للأُمَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ للأُمَنَاءِ ! لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنَّ**

= زياد بن أنعم ضعيف .

وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (٩٠٩٧) .

وقال الترمذي : « وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الأفريقي ، والأفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وغيره .

قال أحمد : لا أكتب حديث الأفريقي .

قال : ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول : هو مقارب الحديث .

والعمل علىٰ هـٰذا عند أكثر أهل العلم : أن من أذن فهو يقيم » .

وليس في إسناد الحارث (زياد بن نعيم) ، فإسناده منقطع أيضاً .

وقال البوصيري : « مدار إسناد حديث زياد بن الحارث الصدائي هـٰذا علىٰ عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، وهو ضعيف : ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، والترمذي ، والنسائي ، وغيرهم » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٣٨ : « قد رُوِي حديث الأذان ، وحديث : (لا خير في الإمارة) عن زياد بن الحارث الصدائي ، ويبعد أن يكون هـٰذان الحديثان لرجلين من صداء مع قلة الوافدين من صداء على النبي صلى الله عليه وسلم ، وزياد هو المشهور الأكثر » .

وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٣٧ ، و ٢/ ٢٦٩ ، والإصابة ٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩ ، و ٤/ ٢٧ . وتلخيص الحبير ١/ ٢٠٩ .

(١) في المسند برقم (٤٧٤٥) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وهو حديث أبي هريرة التالي .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٩٢) وفيه العلل التي وردت في إسناد الموصلي .

ذَوَائِبَهُمْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِٱلثُّرَيَّا يَتَذَبْذَبُونَ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَىٰ شَيْءٍ » .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات في طريقين من أربعة ، ورواه أبو يعلىٰ والبزار .

٩٠٨٥ ـ وَعَنْ رَافِعٍ ٱلطَّائِيِّ : رَفِيقِ أَبِي بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلسَّلاسِلِ قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَمَّا قِيلَ فِي بَيْعَتِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلأَنْصَارُ ، وَمَا كَلَّمَهُمْ ، وَمَا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلأَنْصَارَ ، وَمَا ذَكَّرَهُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَتِي إِيَّاهُمْ بِأَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ (مص ٣٢٨) فَبَايَعُونِي لِذَٰلِكَ ، وَقَبِلْتُهَا مِنْهُمْ ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَعْدَهَا رِدَّةٌ .

رواه أحمد[2] عن شيخه علي[3] بن عياش ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٨٦ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : ٱقْضِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ : لاَ أَقْضِي بَيْنَ ٱثْنَيْنِ ، وَلاَ أَؤُمُّ رَجُلَيْنِ . أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَاذَ بِٱللهِ ، فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ ؟ » . قَالَ : بَلَىٰ .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٥٢ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢١٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٩) ، وفي « مسند الموصلي » : عن أبي هريرة ، وأبي سعيد » .
والأمير : من يتولىٰ أمر قوم . ويطلق على الشريف وإن لم يكن صاحب عمل .
والعريف : القيم بأمر القوم والسيد فيهم ، يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم .
الأمين : من يتولىٰ رقابة شيء أو المحافظة عليه .
(٢) في المسند ١/ ٨ من طريق علي بن عياش ، حدثنا الوليد ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبو الوليد ـ بن مسلم قال : أخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي ، عن عبد الملك بن عمير اللخمي ، عن رافع الطائي . . . وهٰذا إسناد جيد .
رافع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٤ .
(٣) في (ظ) : « يحيىٰ » وهو تحريف .
وعلي بن عياش روىٰ له البخاري ، والأربعة .

قَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي ، فَأَعْفَاهُ . قَالَ : وَلاَ تُخْبِرَنَّ أَحَداً .

رواه أحمد[1] ، ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٨٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ[2] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِئْسَ ٱلشَّيْءُ ٱلإِمَارَةُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلشَّيْءُ ٱلإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَحِلِّهَا ، وَبِئْسَ ٱلشَّيْءُ ٱلإِمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، تَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٠٨٨ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ ٱفْتَتَحَ إِيلِيَّاءَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يُرَاجِعُ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ ٱللهُ يَذْكُرُ ٱلإِمَارَةَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ ٱلإِمَارَةَ ، فَقَالَ : « **أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ مَنْ رَحِمَ وَعَدَلَ** (مص : ٣٢٩) وَقَالَ : **هَـٰكَذَا وَهَـٰكَذَا بِيَدِهِ بِٱلْمَالِ** » .

ثُمَّ سَكَتَ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **كَيْفَ بِٱلْعَدْلِ مَعَ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ ؟** » .

---

(١) في المسند ١/ ٦٦ . وقد تقدم برقم (٧٠٥١) .

(٢) في (ظ) : « عنها » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٥/ ١٢٧ برقم (٤٨٣١) من طريق أبي حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد حسن .

موسى بن مسعود فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢٤٨٩) وهو بصري ، ورواية البصريين عن زهير بن محمد صحيحة .

وشريك بن عبد الله بن أبي نمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦٩) في « موارد الظمآن » . وانظر « فتح الباري » ١٣/ ١٢٥ ـ ١٢٦ .

رواه الطبراني[1] وفيه إسحاق بن إبراهيم المزني ، وهو ضعيف .

٩٠٨٩ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ ٱلإِمَارَةِ وَمَا هِيَ ؟ » .

فَنَادَيْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِلاَّ مَنْ عَدَلَ . وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرَابَتِهِ ؟ » .

رواه البزار[2] والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار ، ورجال الكبير رجال / الصحيح . ٥/٢٠٠

٩٠٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ شَرِيكٌ : لاَ أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لاَ ؟

قَالَ : ٱلإِمَارَةُ أَوَّلُهَا نَدَامَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٩٦ برقم (٧١٨٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٧٠) ،
جميعاً : حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولىٰ مزينة ، عن صفوان بن سليم ، عن داود بن صالح ، عن معاوية بن سعيد ، عن عنبسة بن أبي سفيان قال : قال شداد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ولـٰكن انظر الحديث التالي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٥٦) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣٦ برقم (١٥٩٧) ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ٧٢ برقم (١٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٩١) بفهرس الشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٩٥) من طريق هشام بن عمار ، وأبي مسهر قالا : حدثنا صدقة بن خالد ، عن زيد بن واقد ، عن بسر بن عُبَيْد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٥٧ : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، ورواته رواة الصحيح » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٦١٢) من طريق شريك ، عن عبد الله بن عيسىٰ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

٩٠٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ ٱلْمِقْدَادَ بْنَ ٱلأَسْوَدِ عَلَىٰ جَرِيدَةِ خَيْلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : « كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ » .

قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ وَيَضَعُونَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لَيْسَ ذَلِكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُوَ ذَاكَ » .

فَقَالَ ٱلْمِقْدَادُ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ لاَ أَعْمَلُ عَلَىٰ عَمَلٍ أَبَداً . فَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِنَا فَيَأْبَىٰ .

رواه البزار[١] ، وفيه سوار بن داود أبو حمزة ، وثقه أحمد ، وابن حبان ، وابن معين ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٣٠) .

٩٠٩٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْعَثاً ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي : « كَيْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ ؟ » .

قُلْتُ : مَا زِلْتُ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ مَعِي خَوَلاً لِي ، وَٱيْمُ ٱللهِ لاَ أَلِي[٢] عَلَىٰ رَجُلَيْنِ بَعْدَهَا أَبَداً .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عمير بن إسحاق ، وثقه ابن

← شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٥٧ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » . وانظر سابقه .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٨٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٢ برقم (١٦١١) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ، والضياء في المختارة برقم (١٥٨٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سوار أبو حمزة ـ عند أبي نعيم ـ سوادة بن أبي الأسود ، وأزعم أنه خطأ ـ عن ثابت ، عن أنس . . . وإسناد البزار صحيح ، وكذلك إسناد أبي نعيم إن كان محفوظاً . وانظر التعليق التالي .
وقوله : جريدة خيل أي لاَ رَجَّالَةَ فيها . يقال : ندب القائد جريدة من الخيل ، إذا لم ينهض معهم راجلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « لا أتأمر » .

(٣) الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٥٩ برقم (٦٠٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧٤ ، ←

حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون .

٩٠٩٣ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، عَنْ رَجُلٍ ـ قَالَ ٱلْحَضْرَمِيُّ فِي كِتَابِ أَبِي كُرَيْبٍ : عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : ٱسْتَعْمَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً عَلَىٰ سَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا مَضَىٰ وَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « **كَيْفَ وَجَدْتَ ٱلإِمَارَةَ ؟** » .

قَالَ : كُنْتُ كَبَعْضِ ٱلْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتُ رَكِبُوا ، وَإِذَا نَزَلْتُ نَزَلُوا .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلسُّلْطَانَ عَلَىٰ بَابِ عَنَتٍ**[١] **إِلاَّ مَنْ عَصَمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : وَٱللهِ لاَ أَعْمَلُ لَكَ وَلاَ لِغَيْرِكَ أَبَداً . فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٩٣[٣] ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَىٰ عَمَلٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . خِرْ لِي .

قَالَ : « **ٱلْزَمْ بَيْتَكَ** » .

← وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٧١ ، ٢٢٧٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٠٤) من طريق بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الله بن عون ، عن عمير بن إسحاق ، عن المقداد بن الأسود قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٣٥٢) في « مسند الموصلي » .

(١) أي : علىٰ عتبة مشقة وهلاك .

قال ابن الأثير : « العَنَتُ : المشقة والفساد ، والهلاك والإثم والغلط والخطأ والزنىٰ ، كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه . . . » .

(٢) في الكبير ٤/٤٧ برقم (٣٦٠٣) من طريق معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن مالك بن الحارث ، عن رجل : ـ قال الحضرمي : في كتاب أبي كريب ، عن حميد ـ قال : عن رجل قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً . . . وهـٰذا إسناد قوي ، سفيان قديم السماع من عطاء .

(٣) هنا سبقٌ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (الناشر) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الفرات بن أبي الفرات ، وهو ضعيف .

٩٠٩٤ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَى ٱلصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خِرْ لِي . قَالَ : « **ٱجْلِسْ فِي بَيْتِكَ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

٩٠٩٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو ٱلطَّائِيِّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ ٱلسَّلاسِلِ (مص : ٣٣١) فَبَعَثَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ ٱلْجَيْشِ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَسَرَاةَ أَصْحَابِهِ ، فَٱنْطَلَقُوا حَتَّىٰ نَزَلُوا جَبَلَيْ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٢٣٥ـ٢٣٦ برقم (١٣٩٦٩) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني وموسى بن هارون ،
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٠٤٨ من طريق يوسف بن عاصم الرازي ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٢٦٣ من طريق محمد بن إبراهيم بن أبان ،
جميعاً : ثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا الفرات بن أبي الفرات ، قال : سمعت معاوية بن قرة يحدث عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الفرات بن أبي الفرات ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩ـ٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٨ : « الضعف بين علىٰ رواياته وأحاديثه » .
وقال ابن معين في تاريخه برقم (٤٤٠٥) : « والفرات بن أبي الفرات ليس بشيء » .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٠ : « صدوق ، لا بأس به » .
وقال الآجري : سئل أبو داود عن الفرات بن أبي الفرات فقال : ليس به بأس .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢١ـ٣٢٢ وقال : « حسن الاستقامة في الروايات » .
ومع كل ما تقدم فقد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله بالفرات هـٰذا .
انظر الصحيحة برقم (١٥٣٥) .
ومن طريق أبي الربيع الزهراني أورده الذهبي في الميزان ٣/ ٣٤٣ ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٤٣٢ . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٥ برقم (٤٣٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : جاء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .
أحمد بن رشدين اتهمه بعضهم بالكذب .
والفضل بن المختار ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل .

طَيْءٍ ، فَقَالَ عَمْرٌو : ٱنْظُرُوا إِلَىٰ رَجُلٍ دَلِيلٍ بِٱلطَّرِيقِ .

فَقَالُوا/ : مَا نَعْلَمُهُ إِلاَّ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو (ظ : ٢٧٢) فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيلاً . ٢٠١/٥

فَسَأَلْتُ طَارِقاً : مَا ٱلرَّبِيلُ ؟ قَالَ : ٱللِّصُّ ٱلَّذِي يَغْزُو ٱلْقَوْمَ وَحْدَهُ فَيَسْرِقُ .

قَالَ رَافِعٌ : فَلَمَّا قَضَيْنَا غَزَاتَنَا وَٱنْتَهَيْتُ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي كُنَّا خَرَجْنَا مِنْهُ . تَوَسَّمْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا صَاحِبَ ٱلْخِلاَلِ ، إِنِّي تَوَسَّمْتُكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِكَ ، فَأْتِنِي بِشَيْءٍ إِذَا حَفِظْتُهُ كُنْتُ مِنْكُمْ وَمِثْلَكُمْ .

فَقَالَ : أَتَحْفَظُ أَصَابِعَكَ ٱلْخَمْسَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : ٱشْهَدْ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ ، وَتَحُجُّ ٱلْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، حَفِظْتَ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ وَأُخْرَىٰ : لاَ تَأَمَّرَنَّ عَلَى ٱثْنَيْنِ .

قُلْتُ : وَهَلْ تَكُونُ ٱلإِمْرَةُ إِلاَّ فِيكُمْ أَهْلَ بَدْرٍ ؟

قَالَ : يُوشِكُ أَنْ تَفْشُوَ حَتَّىٰ تَبْلُغَكَ وَمَنْ هُوَ دُونَكَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَّا بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ دَخَلَ فَهَدَاهُ ٱللهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْرَهَهُ ٱلسَّيْفُ ، فَهُمْ عُوَّادُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَجِيرَانُ ٱللهِ فِي خِفَارَةِ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا كَانَ أَمِيراً فَتَظَالَمَ ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمْ يَأْخُذْ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ٱنْتَقَمَ ٱللهُ مِنْهُ .

إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْكُمْ لَتُؤْخَذُ شَاةُ جَارِهِ فَيَظَلُّ نَاتِىءَ عَضَلَتِهِ[1] غَضَباً لِجَارِهِ ، وَٱللهُ مِنْ وَرَاءِ جَارِهِ .

---

(١) أي منقبض الأسارير متجهماً .

قَالَ رَافِعٌ : فَمَكَثْتُ سَنَةً (مص : ٣٣٢) ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ٱسْتُخْلِفَ ، فَرَكِبْتُ إِلَيْهِ . قُلْتُ : أَنَا رَافِعٌ ، كُنْتُ نَقِيبَكَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : عَرَفْتُ . قَالَ : كُنْتَ نَهَيْتَنِي عَنِ ٱلإِمَارَةِ ، ثُمَّ رَكِبْتَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ : أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَمَنْ لَمْ يُقِمْ فِيهِمْ كِتَابَ ٱللهِ ، فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ[1] ٱللهِ ، يَعْنِي : لَعْنَةَ ٱللهِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٠٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟

فَٱسْتَوَىٰ جَالِساً . فَقَالَ : أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ ٱللهِ بَارِئاً ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي عَلَىٰ مَا تَرَىٰ وَجِعٌ ، وَجَعَلْتُمْ لِي شُغُلاً مَعَ وَجَعِي جَعَلْتُ لَكُمْ عَهْداً مِنْ بَعْدِي ، وَٱخْتَرْتُ لَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ لِذٰلِكَ أَنْفُهُ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ ٱلأَمْرُ لَهُ ، وَرَأَيْتُ ٱلدُّنْيَا أَقْبَلَتْ ، وَلَمَّا تُقْبِلْ ، وَهِيَ جَائِيَةٌ ، وَسَتُنَجِّدُونَ بُيُوتَكُمْ بِسُتُورِ ٱلْحَرِيرِ وَنَضَائِدِ ٱلدِّيبَاجِ ، وَتَأْلَمُونَ ٱلنَّوْمَ عَلَى ٱلصُّوفِ ٱلأَذْرَبِيِّ[3] ، كَأَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَىٰ حَسَكِ ٱلسَّعْدَانِ ، وَٱللهِ لأَنْ يَقْدُمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ ٱلدُّنْيَا .

---

(١) بَهْلَةُ ـ وتضم الباء أيضاً ـ الله : لعنة الله : وَبَهَلَهُ ، يَبْهَلُهُ ، بَهْلاً ، إذا لَعَنَهُ .

(٢) في الكبير ٥/ ٢١ ـ ٢٢ برقم (٤٤٦٧) من طريق إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن طارق بن شهاب ، عن رافع بن عمرو الطائي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إبراهيم بن المهاجر هو البجلي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في مسند الموصلي .
ورافع بن عمرو تقدم توثيقنا له عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٤٥) والآتي برقم (١٤٣١٥) .

(٣) في (ظ) ، وعند الطبراني « تألمون ضجائع الصوف » وعند الطبراني « الأذري » . والأذربي : نسبه إلىٰ أذربيجان .

ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي لاَ آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ عَلَىٰ ثَلاَثٍ فَعَلْتُهُنَّ : وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُنَّ ، وَثَلاثٍ لَمْ أَفْعَلْهُنَّ وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ ، وَثَلاَثٍ وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / عَنْهُنَّ . ٢٠٢/٥

فَأَمَّا ٱلثَّلاَثُ ٱللاَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَشَفْتُ بَيْتَ فَاطِمَةَ وَتَرَكْتُهُ وَأَنْ أُغْلِقَ عَلَيَّ ٱلْحَرْبَ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ قَذَفْتُ ٱلأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ ٱلرَّجُلَيْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ عُمَرَ ، وَكَانَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَكُنْتُ وَزِيراً . (مص : ٣٣٣) .

وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ وَجَّهْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ أَقَمْتُ بِذِي ٱلْقَصَّةِ[1] ، فَإِنْ ظَفِرَ ٱلْمُسْلِمُونَ ظَفِرُوا ، وَإِلاَّ كُنْتُ رِدْءاً وَمَدَداً .

وَأَمَّا ٱلثَّلاَثُ ٱللاَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهَا : فَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِٱلأَشْعَثِ أَسِيراً ضَرَبْتُ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ شَرٌّ إِلاَّ طَارَ إِلَيْهِ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أَتَيْتُ بِٱلْفُجَاءَةِ[2] ٱلسُّلَمِيِّ لَمْ أَكُنْ أَحْرَقْتُهُ وَقَتَلْتُهُ سَرِيحاً أَوْ أَطْلَقْتُهُ نَجِيحاً .

وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ وَجَّهْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَجَّهْتُ عُمَرَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ فَأَكُونُ قَدْ بَسَطْتُ يَمِينِي وَشِمَالِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ .

وَأَمَّا ٱلثَّلاَثُ ٱللاَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ فِيمَنْ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ ، فَلاَ يُنَازِعُهُ أَهْلُهُ .

وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ : هَلْ لِلأَنْصَارِ فِي هَـٰذَا ٱلأَمْرِ سَبَبٌ ؟

---

(١) أي صاحب الجص ، وسمي بذلك لوجود الجص فيه ، موضع على الطريق من المدينة إلى العراق . . . وانظر معجم البلدان ٤/ ٣٦٦ ، والمعالم الأثيرة للباحث : محمد شراب ص (٢٢٧) .

(٢) انظر خبره في « تاريخ الطبري » ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ وإسناده هالك ، واسم الفجاءة هو : إياس بن عبد الله .

وَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ عَنِ ٱلْعَمَّةِ وَبِنْتِ ٱلأَخِ ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُمَا حَاجَةً .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علوان بن داود البجلي ، وهو ضعيف ، وهـٰذا الأثر مما أنكر عليه .

٩٠٩٧ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلصُّدَائِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُرْسِلَ جَيْشاً إِلَىٰ قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، رُدَّ ٱلْجَيْشَ وَأَنَا لَكَ بِإِسْلاَمِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ . قَالَ : « **أَفْعَلُ** » .

فَكَتَبْتُ إِلَىٰ قَوْمِي ، فَأَتَىٰ وَفْدٌ مِنْهُمُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلاَمِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، فَقَالَ : « **يَا أَخَا صُدَاءَ ، إِنَّكَ لَمُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ** » (مص : ٣٣٤) .

قُلْتُ : بَلْ هَدَاهُمُ ٱللهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ .

قَالَ : « **أَفَلاَ أُؤَمِّرُكَ عَلَيْهِمْ ؟** » . قُلْتُ : بَلَىٰ .

فَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ ، فَكَتَبَ لِي بِذَلِكَ كِتَاباً . وَسَأَلْتُهُ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، فَفَعَلَ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَعْرَسْنَا مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، فَلَزِمْتُهُ ، وَجَعَلَ أَصْحَابِي يَتَقَطَّعُونَ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ رَجُلٌ غَيْرِي .

فَلَمَّا تَحَيَّنَ ٱلصُّبْحُ ، أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ . ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَخَا صُدَاءَ أَمَعَكَ مَاءٌ ؟** »

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَلِيلٌ لاَ يَكْفِيكَ .

قَالَ : « **صُبَّهُ فِي ٱلإِنَاءِ ، ثُمَّ ٱئْتِنِي بِهِ** » .

فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْناً تَفُورُ .

---

(١) في الكبير ١/ ٦٢ ـ ٦٣ برقم (٤٣) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٩ ـ ٤٢١ من طريق سعيد بن عفير ، حدثنا علوان بن داود البجلي ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن صالح بن كيسان ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف. . . وعلوان بن داود قال البخاري : منكر الحديث .
وقال العقيلي : له حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٠٨ ـ ١١٠ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٨ ـ ١٩٠ .

قَالَ : « يَا أَخَا صُدَاءَ لَوْلاَ أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَسَقَيْنَا وَأَسْقَيْنَا . نَادِ فِي ٱلنَّاسِ : مَنْ يُرِيدُ ٱلْوُضُوءَ » .

قَالَ : فَٱغْتَرَفَ مَنِ / ٱغْتَرَفَ ، وَجَاءَ بِلاَلٌ لِيُقِيمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ٢٠٣/٥ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخَا صُدَاءَ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ » .

فَلَمَّا صَلَّى ٱلْفَجْرَ أَتَاهُ أَهْلُ ٱلْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ وَيَقُولُونَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخَذَنَا بِمَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ وَقَالَ : « لاَ خَيْرَ فِي ٱلإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ » . فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِي .

وَأَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : « مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، فَهُوَ صُدَاعٌ فِي ٱلرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي ٱلْبَطْنِ » .

فَقَالَ : أَعْطِنِي مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ .

فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَرْضَ فِي ٱلصَّدَقَاتِ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلاَ غَيْرِهِ حَتَّىٰ جَعَلَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ ، أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ » . (مص : ٣٣٥) .

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَقِلْ إِمَارَتَكَ ، فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا .

قَالَ : « وَلِمَ ؟ » قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ : « لاَ خَيْرَ فِي ٱلإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ » ، وَقَدْ آمَنْتُ .

وَسَمِعْتُكَ تَقُولُ : « مَنْ سَأَلَ ٱلنَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً فَصُدَاعٌ فِي ٱلرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي ٱلْبَطْنِ » . وَقَدْ سَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ .

قَالَ : « هُوَ ذَاكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ » .

قَالَ : قُلْتُ : بَلْ أَدَعُ .

قَالَ : « فَدُلَّنِي عَلَىٰ رَجُلٍ أُوَلِّيهِ » ، فَدَلَلْتُهُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْوَفْدِ فَوَلاَّهُ .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَنَا بِئْراً إِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا فَٱجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ،

وَإِذَا كَانَ ٱلصَّيْفُ قَلَّ مَاؤُهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَىٰ مِيَاهٍ مِنْ حَوْلِنَا ، وَإِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ ٱلْيَوْمَ أَنْ نَتَفَرَّقَ ؛ كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ ، فَٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا .

قَالَ : فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَفَرَكَهُنَّ بَيْنَ كَفَّيْهِ ، وَقَالَ : « **إِذَا أَتَيْتُمُوهَا فَأَلْقُوا وَاحِدَةً ، وَٱذْكُرُوا ٱسْمَ ٱللهِ** » .

فَمَا ٱسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ قَعْرِهَا بَعْدُ .

قلت : في السنن[1] طرف منه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، وقد وثقه أحمد بن صالح ، ورد علىٰ من تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٠٩٨ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى ٱبْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ مَحْبُوبٌ فِي ٱلنَّاسِ ، فَسِرْ إِلَى ٱلشَّامِ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : بِقَرَابَتِي وَصُحْبَتِي لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلرَّحِمِ ٱلَّتِي بَيْنَنَا ، فَلَمْ يُعَاوِدْهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

---

(١) عند أبي داود في الصلاة (٥١٤) باب : في الرجل يؤذن ويقيم ، والترمذي في الصلاة (١٩٩) باب : ما جاء فيمن أذن فهو يقيم ، وابن ماجه في الأذان (٧١٧) باب : السنة في الأذان .

(٢) في الكبير ٥/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٥٢٨٥) ، والحارث بن أبي أسامة ذكره الهيثمي في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٧٠٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ٣٥٥ برقم (٢١١٤) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٠٥٤) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/ ٤٤٥ برقم الترجمة (٩٢٩) من طريق عبد الله بن يزيد : أبي عبد الرحمـٰن المقرىء ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي قال : سمعت زياد بن الحارث الصدائي . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف ، نقول : لبعضه شواهد في الصحيح . وإسناده ضعيف .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦١ برقم (١٣٠٤٧) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، عن عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن نافع . . . ←

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ وَلِيَ شَيْئاً

٩٠٩٩ ـ عَنْ أَبي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلاَّ أَتَى ٱللهَ مَغْلُولاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ (مص :٣٣٦) فَكَّهُ بِرُّهُ أَوْ / أَوْثَقَهُ إِثْمُهُ ، أَوَّلُهَا مَلاَمَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . ٢٠٤/٥

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفيه يزيد بن أبي مَالِكٍ ، وثقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٠٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُطْلِقَهُ ٱلْحَقُّ أَوْ يُوثِقَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ ، لَقِيَ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَهُوَ أَجْذَمُ » .

رواه أحمد[٢] ، وابنه .

٩١٠١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولاً لاَ يَفُكُّهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْغُلِّ إِلاَّ ٱلْعَدْلُ » .

← وفي إسناده ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وشيخ الطبراني .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٠٢ ، ٢٠٤ برقم (٧٧٢٠ ، ٧٧٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة. . .
وهـٰذا إسناد جيد ، رواية إسماعيل عن الدمشقيين صحيحة ، وهـٰذا منها .
وانظر ما تقدم برقم (٩١١١ ، ٩١١٢ ، ٩١١٣) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٣ ، ٣٢٧ ـ ٣٢٨ من طريقين : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن عبادة بن الصامت. . . وفي هـٰذا الإسناد علتان ، بل ثلاث : ضعف يزيد بن أبي زياد ، وجهالة عيسى بن فائد ، وقد ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وأشار إلىٰ أنه يروي عن يزيد بن أبي زياد مرسلاً ، والانقطاع . عيسىٰ روايته عن الصحابة مرسلة فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩١٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولاً حَتَّىٰ يَفُكَّهُ ٱلْعَدْلُ أَوْ يُوبِقَهُ ٱلْجَوْرُ** » .

٩١٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « **وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً زِيدَ غُلاًّ إِلَىٰ غُلِّهِ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الأوسط ، بالأول ورجال الأول في البزار رجال الصحيح .

٩١٠٤ ـ وَفِي رِوَايَةِ ٱلطَّبَرَانِيِّ فِي ٱلأَوْسَطِ[٤] أَيْضاً : « **عَافَاهُ ٱللهُ بِمَا شَاءَ أَوْ عَاقَبَهُ بِمَا شَاءَ** » . (مص : ٣٣٧) .

٩١٠٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُجَاءُ بِٱلإِمَامِ ٱلْجَائِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَتُخَاصِمُهُ ٱلرَّعِيَّةُ فَيَفْلَحُونَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : سُدَّ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ** » .

رواه البزار[٥] ، وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٨٤ وإسناده فيه ثلاث علل ، وقد استوفينا تخريجه والحديث عنه في « مسند الدارمي » برقم (٣٣٨٣) .

(٢) تقدمت هـٰذه الرواية برقم (٧٠٥٠) .

(٣) في كشف الأستار ٢/ ٢٥٤ برقم (١٦٤٠) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٧٠) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٧) . وانظر سابقه ولاحقه .

(٤) برقم (٢٧٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن زيد بن أبي العتاب ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبي هريرة . . . وفي هـٰذا الإسناد أحمد بن رشدين وقد اتهم . . . وانظر التعليق السابق . والحديث المتقدم برقم (٧٠٥٠) .

(٥) في « البحر الزخار » برقم (٧٠٠٤) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٥٥ برقم (١٦٤٤) ـ ←

٩١٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ : شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ٱسْتَعْمَلَ بِشْراً عَلَىٰ صَدَقَاتِ هَوَازِنَ ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، قَالَ : مَا خَلَّفَكَ ؟ أَمَا لَنَا سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ٱنْخَرَقَ بِهِ ٱلْجِسْرُ فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً** » .

قَالَ : فَخَرَجَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَئِيباً حَزِيناً فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً ؟

فَقَالَ : مَا لِي لاَ أَكُونُ كَئِيباً حَزِيناً وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ٱنْخَرَقَ بِهِ ٱلْجِسْرُ فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ؟** » .

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَمَا / سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لاَ . ٥/٢٠٥

قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ وَلِيَ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ ، أُتِيَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ** (مص : ٣٣٨) **فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً ٱنْخَرَقَ بِهِ ٱلْجِسْرُ فَهَوَىٰ بِهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ** » فَأَيُّ ٱلْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ ؟

قَالَ : كِلاَهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي ، فَمَنْ يَأْخُذُهَا[1] بِمَا فِيهَا ؟

← وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/١٧٧ ، من طريق حبان بن أغلب بن تميم ، حدثنا أبي ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس . . . وحبان بن أغلب ، وأبوه ضعيفان .

وفَلَحَ ، يَفْلَحُ ، فلاحاً : ظفر بما أراد وفاز به .

وفَلَحَ ، يَفْلَحُ ، فَلْحاً : انشقت شفته .

(١) يعني : الخلافة وإمارة المؤمنين .

فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَنْ سَلَتَ ٱللهُ أَنْفَهُ[1] ، وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِٱلأَرْضِ ، أَمَا إِنَّا لاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً وَعَسَىٰ إِنْ وَلَّيْتَهَا مَنْ لاَ يَعْدِلُ فِيهَا أَنْ لا تَنْجُو مِنْ إِثْمِهَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

٩١٠٧ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ بَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلصَّدَقَةِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ أُمِرَ بِٱلْوَالِي فَيُوقَفُ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَأْمُرُ ٱللهُ ٱلْجِسْرَ فَيَنْتَفِضُ ٱنْتِفَاضَةً ، فَيَزُولُ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ فَإِنْ كَانَ مُطِيعاً ، ٱجْتَبَذَهُ فَأَعْطَاهُ كِفْلَيْنِ مِنَ ٱلأَجْرِ ، وَإِنْ كَانَ عَاصِياً ، خَرَقَ بِهِ ٱلْجِسْرَ ، فَهَوَىٰ فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفاً** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث من نحو هٰذا في الأحكام .

---

(١) أي : جدعه واستأصله .

(٢) في الكبير ٢/ ٣٩ ـ ٤٠ برقم (١٢١٩) من طريق سويد بن عبد العزيز ، حدثنا سيار أبو الحكم ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة : أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم . . . وسويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٧٥ برقم (٤٦٤) من طريق هشام بن حبيب ، عن قيس بن عاصم ، عن أبيه : عاصم بن سفيان . . . وهشام بن حبيب روىٰ عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي ، وروىٰ عنه حشرج بن نباتة ، وهو ممن تقادم به العهد .
بشر بن عاصم الثقفي الطائفي ، روىٰ عن عاصم بن سفيان الثقفي ، وروىٰ عنه هشام بن حبيب ، والحميدي : عن عبد الله بن الزبير ، وأبو هلال الراسبي ، في جماعة من الشيوخ تزيد علىٰ عشرة شيوخ ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
فالإسناد حسن والله أعلم ، وانظر الحديث السابق .
وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٠٩٩) ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٤٦٣) من طريق هشام بن حبيب ، به .

٩١٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ يَرْفَعُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ وَلِيَ عَشَرَةً إِلاَّ جِيءَ[1] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ » (ظ : ٢٧٣) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٣٣٩) .

٩١٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ عَشَرَةً فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا ، جِيءَ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَكَمَ بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ ، وَلَمْ يَحِفْ فِي حُكْمٍ ، وَلَمْ يرْتَشِ ، أُطْلِقَتْ يَمِينُهُ » .

فَقَالَ بَعْضُ جُلَسَاءِ عَطَاءٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَمَا بُدٌّ مِنْ غُلٍّ ؟

قَالَ : إِي وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْبَنِيَّةِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سعدان بن الوليد ، ولم أعرفه .

---

(١) في (ظ ، د) : « أتي » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٨) ، والكبير ١٢/ ١٣٥ برقم (١٢٦٨٩) ، من طريق أحمد بن رشدين ، وبرقم (٩٣٦٣) من طريق هارون بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا يحيىٰ ـ تحرف في الثانية إلىٰ : محمد ـ بن سليمان الجعفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، عن الأعمش ، عن طريف بن ميمون ، عن ابن عباس يرفعه . . . وهـٰذا إسناد فرعه الأول فيه متهم . ولذا أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » برقم (١١٩٣) ، وهارون بن سليمان حديثه قابل للتحسين ، والله أعلم .
وطرفه الثاني فيه هارون بن سليمان بن سهل ، أبو ذر المصري الجبان ، ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤١ برقم (٥٥٩) وقال : « سمع يوسف بن عدي الكوفي ، وعنه الطبراني » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه عبد الرحمـٰن المحاربي عنعن وهو مدلس كما قدمنا .
نقول : لـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .

(٣) في الأوسط برقم (٦٩٢٩) من طريق محمد بن الحسين بن البُنْتُبان بسرَّ من رأىٰ ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤/ ١٠٠ من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ، ←

٩١١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ وَالِي ثَلاَثَةٍ إِلاَّ لَقِيَ ٱللهَ مَغْلُولَةً يَمِينُهُ : فَكَّهُ عَدْلُهُ ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، وثقه ابن حبان ، وغيره ، وكذبه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩١١١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ ، إِلاَّ أَتَى ٱللهَ يَوْمَ/ ٱلْقِيَامَةِ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً فُكَّ عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً زِيدَ غُلاًّ إِلَىٰ غُلِّهِ » . ٥/٢٠٦

رواه الطبراني[2] في الأوسط بإسنادين ، وكلاهما فيه ضعف ، ولم يوثق .

← جميعاً : حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وسعدان بن الوليد قال الحاكم عنه في المستدرك ٤/ ١٠٠ : « كوفي قليل الحديث » .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٣) ، وفي مسند الشاميين برقم (٣١٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٣١٢ من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عدي بن عدي الكندي ، عن أبي الدرداء . . . وإبراهيم بن هشام قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : كذاب . وقال غيرهما : متروك .
وعدي بن عدي لم يدرك أبا الدراء فيما نعلم ، والله أعلم .
ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٢٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧٦٠) من طريق عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني ، حدثنا زريق بن السخت ، حدثنا بكر بن خداش الكوفي ، حدثنا عيسى بن المسيب البجلي ،
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٤٤٦٩) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٦٤٠) ـ من طريق العباس بن عبد المطلب ،
وأخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٥٧٥٣) من طريق عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية ،
جميعاً : عن عطية العوفي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .
نقول : في كل فرع من هٰذا الإسناد مجهول وضعيفان : عبد الرحمٰن بن الحسين الصابوني ، روىٰ عن جماعة منهم : زريق بن السخت ، إبراهيم بن المستمر ، الجراح بن مخلد . ←

٩١١٢ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعَلَّكَ إِنْ يُنْسَأُ فِي أَجَلِكَ حَتَّىٰ تُؤَمَّرَ عَلَىٰ عَشَرَةٍ حِينَ يَسْكُنُ ٱلنَّاسُ ٱلْكُفُورَ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُؤَمَّرَ عَلَىٰ عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لاَ يُقَامُ أَحَدٌ عَلَىٰ عَشَرةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلاَّ أَتَى ٱللهَ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ (مص : ٣٤٠) لاَ يَفُكُّهُ مِنْ غُلِّهِ ذَلِكَ إِلاَّ ٱلْعَدْلُ إِنْ كَانَ عَدَلَ بَيْنَهُمْ ، وَلاَ تَعْمُرَنَّ ٱلْكُفُورَ ، فَإِنَّ عَامِرَ ٱلْكُفُورِ كَعَامِرِ ٱلْقُبُورِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، عن شيخه مسلمة بن رجاء ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣ ـ بَابٌ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ

٩١١٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّكُمْ راعٍ وَكُلٌّ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : فَٱلأَمِيرُ رَاعٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَٱلرَّجُلُ رَاعٍ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ زَوْجَتِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، وَٱلْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ لِزَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ بَيْتِهَا وَوَلَدِهَا ، وَٱلْمَمْلُوكُ رَاعٍ عَلَىٰ مَوْلاَهُ وَمَسْؤُولٌ عَنْ مَالِهِ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَأَعِدُّوا لِلْمَسَائِلِ جَوَاباً » .

← روىٰ عنه : الطبراني ، الحسن بن أحمد التستري ، عبد الصمد بن علي الوكيل .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبيد الله بن يحيىٰ ذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » وقال : عن حجاج بن الصلت .
وعيسى بن المسيب وعمرو بن عطية ، وعطية ضعفاء . لعله يريد الحديث الآتي برقم (٩١٢٠).

(١) في الأوسط برقم (٩٠٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٧٠) من طريق مسلمة بن رجاء ـ أو جابر ـ اللخمي : حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي : أن ثوبان . . . وشيخ الطبراني هو مسلمة بن جابر ، روىٰ عن منبه بن عثمان اللخمي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله رجال ثقات .
ومنبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا جَوَابُهَا ؟

قَالَ : « أَعْمَالُ ٱلْبِرِّ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، بإسنادين ، وأحد إسنادي

---

(١) في الصغير ١/ ١٦١ ، والأوسط برقم (٣٦٠٠) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ من طريق : حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز ، حدثنا إسماعيل بن عباد أبو محمد الرماني ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وإسماعيل بن عباد ، قال ابن عدي : ليس بذلك المعروف . وروايته عن سعيد لا شك بضعفها .

وقال ابن حجر في « فتح الباري » ١٣/ ١١٣ : « أخرجه ابن عدي ، والطبراني في الأوسط وسنده حسن » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم(١٧٢٤) من طريق أحمد بن شعيب ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عزَّ وجلّ سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أم ضيع » .

وهو عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٩١٧٤) ـ ومن طريق النسائي أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٧ ـ .

وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ١١٣ : « لابن عدي بسند صحيح عن أنس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٩٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٢) .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٩١٧٥) بالإسناد السابق : عن قتادة ، عن الحسن : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وليس في ذلك مطعن في الحديث لأن من رفعه هو الذي وصله .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، وفي الأوسط ـ ذكره الهيثمي في مجمع البحرين برقم (٢٥٩١) ـ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا يحيى بن أبي قتيلة ، حدثنا عبد الخالق بن أبي حازم حدثني ربيعة بن عثمان ، حدثني عبد الوهاب بن بخت ، عن عمر بن عبد العزيز ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل راع مسؤول عن رعيته » .

وهـٰذا إسناد حسن : شيخ الطبراني ترجمه البغدادي في تاريخه ١٠/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ وقال : « كان فاضلاً ، أديباً ، شاعراً ، فصيحاً » . وانظر « المنتظم » ١٣/ ١٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٢ .

وعبد الخالق بن أبي حازم أخو عبد العزيز بن أبي حازم ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٣٩ .

ويحيى بن أبي قتيلة هو : يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة ، قال الحافظ في ←

الأوسط رجاله رجال الصحيح .

٩١١٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه أرطاة بن الأشعث ، وهو ضعيف جداً .

٩١١٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَاعٍ يُسْتَرْعَىٰ رَعِيَّةً ، إِلاَّ سُئِلَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَقَامَ فِيهَا أَمْرَ ٱللهِ أَمْ أَضَاعَهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أبو عيَّاش المصري ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام (مص : ٣٤١) .

٩١١٦ ـ وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُنْذِرِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← تقريبه : « صدوق ، ربما وهم » .
ويحيىٰ وشيخه عبد الخالق لم يعرفهما الأستاذ عبد القدوس بن محمد نذير محقق « مجمع البحرين » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٣٤١ .

(١) في الأوسط برقم (١٥٥٦) من طريق أرطاة بن أشعث أبي حاتم ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة. . . وأرطاة قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٨٠ : « شيخ ، يروي عن سليمان الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٧٠ ، ولسان الميزان ١/ ٣٣٧ .
نقول : مع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩١٣) وبرقم (٨٧٠٨) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إليّ خالد بن أبي عمران ، حدثني أبو عياش ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وأبو عياش روىٰ عن أبي هريرة ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وسهل بن سعد الساعدي ، وكعب بن عجرة ، ومعاذ بن جبل . وروىٰ عنه خالد بن أبي عمران التجيبي ، وعبد الرحمٰن بن يزيد الأزدي ، ويزيد بن قيس الأزدي ، والحسن بن جعفر الأنصاري ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل رؤوس عمالقة في هٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وانظر فتح الباري ١٣/ ١١٣ .

نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلْحَيَّاتِ ٱلَّتِي فِي ٱلْبُيُوتِ ، وَقَالَ : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَٱلرَّجُلُ رَاعٍ عَنْ أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْهُمْ ، وَٱمْرَأَةُ ٱلرَّجُلِ رَاعِيَةٌ عَلَىٰ بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ ٱلرَّجُلِ رَاعٍ عَلَىٰ مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ ، أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ » .

قلت : لأبي لبابة في الصحيح النهي عن قتل الحيَّات فقط[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٢٠٧/٥ ٩١١٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَكُونُ رَجُلٌ عَلَىٰ قَوْمٍ إِلاَّ جَاءَ يَقْدُمُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ رَايَةٌ يَحْمِلُهَا وَهُمْ يَتْبَعُونَهُ فَيُسْأَلُ عَنْهُمْ وَيُسْأَلُونَ عَنْهُ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٩١١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمِيرٍ يُؤَمَّرُ عَلَىٰ عَشَرَةٍ ، إِلاَّ سُئِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[٤] وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٩٨) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾ ـ وأطرافه ، ومسلم في السلام (٢٢٣٣) (١٣٤) باب : قتل الحيات وغيرها .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٣٩ ، ٥٦٤٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٠٢) ، وفي الكبير ٥/ ٣٢ برقم (٤٥٠٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن أبا لبابة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٧٦ برقم (٦٥٢) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٩٩) من طريق محمد بن عوف ،
جميعاً : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (١٢٩ و١٣٠) .
ومحمد بن إسماعيل بن عياش تقدم برقم (١٣٠) . وباقي رجاله ثقات .

(٤) في الكبير ١١/ ٤١١ برقم (١٢١٦٦) من طريق إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل ←

٩١١٩ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ سائِلٌ كُلَّ ذِي رَعِيَّةٍ فِيمَا ٱسْتَرْعَاهُ ، أَقَامَ أَمْرَ ٱللهِ تَعَالَىٰ فِيهِمْ أَمْ أَضَاعَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وقتادة لم يسمع من ابن مَسْعود ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٤٢) .

١٤ ـ بَابُ أَخْذِ حَقِّ ٱلضَّعِيفِ مِنَ ٱلْقَوِيِّ

٩١٢٠ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْفَراً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حِينَ قَدِمَ مِنَ ٱلْحَبَشَةِ : « **مَا أَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ ؟** » .

قَالَ : رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً تَحْمِلُ عَلَىٰ رَأْسِهَا مِكْتَلاً[٢] مِنْ طَعَامٍ ، فَمَرَّ فَارِسٌ فَرَكَضَهُ ، فَأَبْدَرَهُ[٣] ، فَجَلَسَتْ تَجْمَعُ طَعَامَهَا .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَتْ فَقَالَتْ : وَيْلٌ لَكَ إِذَا وَضَعَ ٱلْمَلِكُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ كُرْسِيَّهُ فَأَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ ٱلظَّالِمِ !

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْدِيقاً لِقَوْلِهَا : « **لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ**

← المؤدب ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين بن كريب ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(١) في الكبير ٩/ ١٩١ برقم (٨٨٥٥) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، أن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، قتادة لم يسمع ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) المكتل : الزنبيل المصنوع من الخوص ، القُفَّة .

(٣) في (ظ) : « وأنذره » ، وعند البزار : « فأبذره » .

وعند البيهقي : « فأذراه » وفي الأوسط : « فمر فارس يركض ، فأذراه » .

وفي المطالب ، والإتحاف : « فأذراه » .

وأبدره : أسقطه . وأذراه : ألقاه مثل إلقائه الحب للزرع ، أطاره .

ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ »[1] .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ،

---

(١) أي : من غير أن يصيبه أذىً يقلقه ويزعجه . يقال : تعتعت الشيء ، إذا قلقلته وحركته بعنف .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٣٢٥ برقم (١٥٩٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٢٣٠) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره الحافظ في المطالب برقم (٣٦١٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٦٨٣) ـ وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره الحافظ في المطالب برقم (٣٦١٧/ ٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٦٨٤) ـ والروياني في مسنده ـ ذكره الحافظ في المطالب العالية برقم (٣٦١٧/ ٣) ـ والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٩٤ ، وفي « الأسماء والصفات » ص (٤٠٤) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن منصور بن أبي الأسود لم يذكر فيمن سمع قديماً من عطاء .

وأخرجه البيهقي في الغصب ٦/ ٦٥ باب : نصر المظلوم ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٥٤٨) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٥٨٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء ، بالإسناد السابق .

وعمرو بن أبي قيس متابع لمنصور ولـٰكنه لم يذكر أيضاً فيمن سمع عطاء قديماً . والحديث مع هـٰذا صحيح بشواهده .

وقال البزار : « لا نعلم له عن بريدة طريقاً غير هـٰذا ، تفرد به منصور » .

ولـٰكن الحافظين : ابن حجر والبوصيري نقلا عن البزار أنه قال : « لا نعلم له طريقاً غير هـٰذا ، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل » .

وقال الحافظ ابن حجر : « إسناده حسن » .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٠٩١) كما يشهد له حديث جابر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٠٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ٢٥٨٤) ، وهو الحديث التالي .

وحديث أبي سفيان بن الحارث عند الحاكم ٣/ ٢٥٦ ، والبيهقي ١٠/ ٩٣ .

وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٥) .

وقد تقدم برقم (٦٧١٤) .

وحديث مخارق عند الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٤٦) .

لـكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٢١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ ٱلْحَبَشَةِ ، تَلَقَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَجِلَ إِعْظَاماً لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَبَّلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ : « **يَا حَبِيبِي ، أَنْتَ أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِخَلْقِي وَخُلُقِي ، وَخُلِقْتَ مِنَ ٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا .**

يَا حَبِيبِي ، حَدِّثْنِي عَنْ بَعْضِ عَجَائِبِ أَهْلِ[١] **ٱلْحَبَشَةِ** » قَالَ : نَعَمْ ، بِأَبِـي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ فِي بَعْضِ طُرُقِهَا إِذَا أَنَا بِعَجُوزٍ عَلَىٰ رَأْسِهَا مِكْتَلٌ ، وَأَقْبَلَ شَابٌّ يَرْكُضُ عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَزَحَمَهَا وَأَلْقَى ٱلْمِكْتَلَ عَنْ رَأْسِهَا ، وَٱسْتَوَتْ قَائِمَةً ، وَأَتْبَعَتْهُ ٱلْبَصَرَ وَهِيَ تَقُولُ : ٱلْوَيْلُ لَكَ غَداً إِذَا جَلَسَ ٱلْمَلِكُ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ فَٱقْتَصَّ لِلْمَظْلومِ مِنَ ٱلظَّالِمِ (مص : ٣٤٣) .

٢٠٨/٥ قَالَ جَابِرٌ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، وَهُوَ يَقُولُ[٢] : « **لاَ قَدَّسَ ٱللهُ أُمَّةً لاَ تَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنَ ٱلظَّالِمِ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مكي بن عبد الله الرعيني ، وهو ضعيف .

← وقد تقدم برقم (٧٠٧٧) .

وحديث عبد الله بن عمرو ومعاوية بن أبي سفيان عند الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨٨ برقم (٩٠٨) ، وعند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٨ .

وسيأتي برقم (٩١٢٤) .

وحديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١١/ ١١٨ برقم (١١٢٣٠) .

(١) في (ظ ، د) : « أرض » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وهو يقول » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٧ وابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » ١/ ١٧١ الترجمة (١١٨) ، من طريق مكي بن عبد الله الرعيني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . ومكي قال العقيلي : « حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلاَّ به » . ←

٩١٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : أَرَادَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ أَنْ يَبْنِيَ دَاراً ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَلاَ تَمْنَعُ ٱبْنَ أُمِّ عَبْدٍ ، أَنْ يَبْنِيَ دَاراً فِينَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَ آمُرُ بِذَلِكَ ؟ وَأَنَا ظَالِمٌ ، أَوْ فَأَنَا ظَالِمٌ ، لاَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً لاَ تَأْخُذُ لِضَعِيفِهَا مِنْ شَدِيدِها** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين في رواية .

وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه في هٰذه القصة في الأحكام[2] ، وأحاديث غيره من نحو هٰذا الباب .

٩١٢٣ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/١٧٩ ، ولسان الميزان ٦/٨٧ .
وللحديث طرق أخرى استوفيناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٠٥٨ ، ٥٠٥٩) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٢٠٠٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ٢٥٨٤) .
والمرفوع فيها صحيح ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٠٤) من طريق محمد بن جابان ، حدثنا زنيج ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٣٤٨) من طريق يوسف بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا حكام بن سلم ، عن المثنى بن الصباح ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . .
ومحمد بن جابان روىٰ عن جماعة منهم : زنيج ، وحكام بن سلم ، وعبد الرزاق بن همام .
روىٰ عنه الطبراني .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٣٠١) .
والمثنى بن الصباح ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٩٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٩٧٠) .
وخالفه عبد الرحمٰن بن أبي بكر المليكي ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١١٨ برقم (١١٢٣٠) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي بكر المليكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وعبد الرحمٰن ضعيف أيضاً .

(٢) برقم (٧٠٧٦) .

« لاَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً لاَ يُقْضَىٰ فِيهَا بِٱلْحَقِّ ، وَلاَ يَأْخُذُ ٱلضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ ٱلْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

٩١٢٤ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَىٰ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ أَنْ سَلْ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، هَلْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيِّهَا وَهُوَ غَيْرُ مُضْطَهَدٍ » .

فَإِنْ قَالَ : نَعَمْ ، فَٱحْمِلْهُ إِلَيَّ عَلَى ٱلبريد ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلَهُ عَلَى ٱلْبَرِيدِ مِنْ مِصْرَ إِلَى ٱلشَّامِ (مص : ٣٤٤) فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَة ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ ، وَلَـٰكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَثَبَّتَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

١٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ ٱلضَّعِيفِ عَنِ ٱلْحَقِّ

٩١٢٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلإِمَامُ ٱلضَّعِيفُ مَلْعُونٌ » .

رواه الطبراني[3] ، وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٨٥ برقم (٩٠٣) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن معاوية بن أبي سفيان. . . وهـٰذا إسناد جيد .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٨٧ برقم (٩٠٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٢٨ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد. . . وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣١٤ برقم (١٤١٠٥) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، ثنا موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا بقية بن الوليد ، عن عبد الله بن عمران الحضرمي ، عن عمر بن حُجْر ، عن عبد الكريم بن الحارث ، عن ابن عمر ، قال : . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٢١/ ١٦٠ فقال : الحسين بن السميدع أبو بكر البجلي الأنطاكي ، قدم ←

ابن عمر ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٦ ـ بَابُ مُلْكِ ٱلنِّسَاءِ

٩١٢٦ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ تَمْلِكُ أَمْرَهَمُ ٱمْرَأَةٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه أَبي عبيدة : عبد الوارث ابن

بغداد ، وحدث عن موسى بن أيوب النصيبي . . . وعنه ابن صاعد ، والطبراني وآخرون ، وثَّقه الخطيب ، وقال ابن قانع : توفي سنة سبع وثمانين ومئتين .

وبقية مدلس وقد عنعن هنا .

وعمر بن حجر ما وجدت له ترجمة .

وسقط من السند رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين ابن عمر كما قال الهيثمي ، فالإسناد منقطع .

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ، برقم (١٤٦٦٥) وعزاه للطبراني .

(١) في الأوسط برقم (٤٨٥٢) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم أبي عبيدة ، حدثنا عبد الرحمٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم عبد الرحمٰن بن عمرو ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وحوثرة بن الأشرس .

روىٰ عنه جماعة منهم : الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمٰن بن عمرو قال أبو حاتم : كان يكذب ، وقال الدارقطني : متروك يضع الحديث .

غير أن الحديث صحيح لغيره يشهد له حديث أبي بكرة عند البخاري في المغازي (٤٤٢٥) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ كسرىٰ وقيصر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٧) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن حزم في المحلّىٰ ١/ ٤٦ ، و٩/ ٣٦٠ ، ٤٣٠ .

وقال ابن حزم : « وجائز أن تلي المرأة الحكم ، وهو قول أبي حنيفة ، وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه وَلّى الشفاء ـ امرأة من قومه ـ السوق .

فإن قيل : قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة) .

قلنا : إنما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمر العام الذي هو الخلافة .

إبراهيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْهَجَنَّع ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْنَا : هَـٰذِهِ عَائِشَةُ . كُنْتَ تَقُولُ : عَائِشَةُ ، عَائِشَةُ ، هِيَ ذِي عَائِشَةُ قَدْ جَاءَتْ ، فَٱخْرُجْ مَعَنَا .

فَقَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ حَدِيثاً/ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٥/٢٠٩ سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ بِلْقِيسَ صَاحِبَةَ سَبَأٍ ، فَقَالَ : « لاَ يُقَدِّسُ ٱللهُ أُمَّةً قَادَتْهُمُ ٱمْرَأَةٌ » .

قلت : لأبي بكرة[١] حديث في الصحيح غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه جماعة لم أعرفهم . (مص : ٤٤٥) .

برهان ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : (المرأة راعية علىٰ مال زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها) .

وقد أجاز المالكيون أن تكون وصية ووكيلة ، ولم يأت نص من منعها أن تلي بعض الأمور ، وبالله تعالى التوفيق » .

وانظر « فتح الباري » ٨/ ١٢٨ .

(١) عند البخاري في المغازي (٤٤٢٥) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ كسرىٰ وقيصر . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٧) ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١١٧) من طريق الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عُتيبة بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن أبي بكرة . . . والحسن بن سهل بن عبد العزيز ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨١ فقال : « المجوز ، من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم النبيل والبصريين . يحدث عنه أصحابنا ، ربما أخطأ .

وعتيبة بن عبد الرحمـٰن روىٰ عن أبيه عبد الرحمـٰن بن أبي بكرة ، ورروىٰ عنه ابنه عتيبة بن عبد الرحمـٰن ، وهو ممن تقدم بهم الزمان .

١٧ ـ بَابُ بِطَانَةِ ٱلأَمِيرِ

٩١٢٨ ـ عَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنَّ ٱلأَمِيرَ إِذَا أُمِّرَ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ مِنْ أَهْلِهِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِطَاعَةِ ٱللهِ ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ مَنْ أَطَاعَ مِنْهُمَا .

رواه الطبراني[١] ، والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

١٨ ـ بَابُ ٱلْوُزَرَاءِ

٩١٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلاَّهُ ٱللهُ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، فَأَرَادَ بِهِ خَيْراً ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ ، فَإِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

← وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٧٠ من طريق محمد بن عبدة بن حرب ، حدثنا العباس بن عبد العظيم ، حدثنا حبان ، عن جعفر بن سليمان ، عن كثير أبي سهل ـ تحرف فيه إلىٰ سهيل ـ عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وحبان ضعيف .

ومحمد بن عبدة بن حرب من المتروكين ، وقال ابن عدي : كذاب .

ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بالشواهد . انظر أحاديث الباب السابق .

(١) في الكبير ٩/ ٢١٢ برقم (٨٩٢٨) من طريق المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع ، والمسعودي ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة المرفوع ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١٠٢) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٩٠١) .

وحديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في القدر (٦٦١١) باب : في المعصوم من عصم الله .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦١٩٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٩٢) .

(٢) في المسند ٦/ ٧٠ والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٥٩٢) ، وإسناد البزار صحيح . ←

١٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَبْلَغَ حَاجَةً إِلَى ٱلسُّلْطَانِ

٩١٣٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَبْلَغَ ذَا سُلْطَانٍ حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهُ ، يُثَبِّتِ ٱللهُ قَدَمَيْهِ عَلَى ٱلصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ ٱلأَقْدَامُ » .

رواه البزار[1] في حديث طويل ، وفيه سعيد البراد ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱحْتَجَبَ عَنْ ذَوِي ٱلْحَاجَةِ

٩١٣١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ شَيْئاً فَٱحْتَجَبَ عَنْ أُولِي ٱلضَّعَفَةِ وَٱلْحَاجَةِ ، ٱحْتَجَبَ ٱللهُ عَنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » (مص :٣٤٦) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

← وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٣٩) . وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٩٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥١) .

ويشهد له حديث القاسم بن محمد ، عن عمته قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٨٢٧) وإسناده صحيح .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٤ برقم (١٥٩٣) من طريق سعيد بن زيد ، عن سعيد البراد ، عن عثمان بن حيان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . .

وعثمان بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢١٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٩٢ .

وسعيد البراد ـ وعند البخاري ، والمزي في تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦٠ : البزار ـ قال البزار : « روىٰ عنه حَمَّاد بن زيد ، وسعيد بن زيد » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وانظر « بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام » ٤/ ٦٣١ برقم (١٨٦) . وانظر حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٩) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٥٢ برقم (٣١٦) من طريق شريك ، عن أبي حصين ، عن أبي خالد الوالبي صديق لمعاذ ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا ←

٩١٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّماخِ ٱلأَزْدِيِّ ، عَنِ ٱبْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَىٰ مُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ٱلْمِسْكِينِ وَٱلْمَظْلُومِ وَذِي ٱلْحَاجَةِ ، أَغْلَقَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا » .

← إسناد حسن ، وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وأبو خالد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧٥) في « موارد الظمآن » .

وأبو حصين هو : عثمان بن عاصم بن حصين .

وأخرجه ابن الجعد في مسنده برقم (٢٣٠٩) فقال : « عن رجل من بني دالية » ولم يقل عن أبي خالد » .

نقول : ويشهد له حديث معاوية التالي ، وحديث أبي بكر الآتي برقم (٩٢٤٢) .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤١٢ برقم (٢٧٤٣) : « سألت أبي عن حديث رواه نائل بن نجيح ، عن شريك. . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث منكر » .

نقول : نائل بن نجيح ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٥١٢ ونقل عن أبيه قوله : « هو مجهول » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٩/ ٣٠٨ : « قال أبو حاتم : شيخ » .

ولست أدري كيف أصبحت عند ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٠/ ٤١٥ : « قال أبو حاتم : ثقة » ؟!

وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٢٠ : « وأحاديثه مظلمة جداً ، وخاصة إذا روىٰ عن الثوري » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٦١ : « يروي عن الثقات المقلوبات ، وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

وقال أبو حاتم في حديث رواه نجيح هـٰذا في « العلل » ١/ ٤٧٨ : « هو باطل » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٤٣٥ : « قال أبو الحسن ـ يعني : الدارقطني ـ : نائل بغدادي . قال البرقاني : قلت : ثقة ؟ . قال : لا » .

وقال الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب : « ضعيف » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، وأبو الشماخ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ضَرَبَ عَلَى ٱلنَّاسِ بَعْثاً فَخَرَجُوا ، فَرَجَعَ أَبُو ٱلدَّحْدَاحِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ ؟

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مَنْ وَلِيَ عَمَلاً فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَجَبَهُ ٱللهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ ٱلدُّنْيَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ جِوَارِي ، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا » . ٥/٢١٠

رواه الطبراني[٢] عن شيخه جبرون بن عيسىٰ ، عن يحيى بن سليمان

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤١ ، و ٤/ ٤٤١ ، ٤٨٠ ، والموصلي في المسند برقم (٧٣٧٨) من طريق زائدة بن قدامة ، عن السائب بن حبيش الكلاعي ، عن أبي الشماخ الأزدي ، عن ابن عم له ، له صحبة : أنه دخل علىٰ معاوية. . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو الشماخ الأزدي روىٰ عن أبي مريم ، وروىٰ عنه السائب بن حبيش ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم . فالحديث حسن والله أعلم . وأرجو أن نكمل ما وصلنا إليه في « مسند أبي يعلىٰ » برقم (٧٣٧٨) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٠١ برقم (٧٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٣٠ ـ من طريق جبرون بن عيسى المغربي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجفري المغربي ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أن معاوية. . . وشيخ الطبراني جبرون المغربي ، روىٰ عن يحيى بن سليمان : أبي زكريا المغربي ، ويحيى بن سليمان : أبي سعد الجعفي ، ويحيى بن آدم الأموي ، ويحيى بن سليمان القرشي ، وسحنون بن سعد التنوخي .

وروىٰ عنه : الطبراني ، وأحمد بن مكحول البيروتي ، وعلي بن أحمد المصري ، وعلي بن محمد البغدادي .

والحسين بن محمد الفزاري ، وذكره أبو نصر بن ماكولا في إكماله ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الهيثمي : « لا أعرفه » . وقال ابن حجر : « واهي الحديث » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وأحدها حديث معاوية الذي تقدم برقم (٩١٣٢) ، وحديث أبي مريم الأزدي عند أبي داود برقم (٢٩٤٨) وإسناده جيد ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٩) .

الجفري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (ظ : ٤٧٤) .

٢١ ـ بَابُ حَقِّ ٱلرَّعِيَّةِ وَٱلنُّصْحِ لَهَا

٩١٣٤ ـ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ يُرِيدُ ٱللهَ وَمَا عِنْدَهُ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِأَخَرَةٍ (مص :٣٤٧) أَنَّ رِجَالاً قَدْ قَرَؤُوهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ ٱلنَّاسِ ، أَلَا فَأَرِيدُوا ٱللهَ بِقِرَاءَتِكُمْ وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ .

أَلَا لَا تَضْرِبُوا ٱلْمُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ[1] فَتَفْتِنُوهُمْ ، وَلَا تُنْزِلُوهُمُ ٱلْغِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ[2] ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ .

قلت : في الصحيح طرف منه .

رواه أحمد[3] في حديث طويل ، وأبو فراس لم أرَ من جرحه ولا وثقه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) تجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلىٰ أهلهم .

(٢) الغياض : جمع غيضة ، وهي : الشجر الملتف ؛ لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فيتمكن منهم العدو .

(٣) في المسند ١/ ٤١ مطولاً ، والنسائي مختصراً في القسامة ٨/ ٣٤ باب : القصاص من السلاطين ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ،
وأخرجه الموصلي في المسند برقم (١٩٦) من طريق مهدي بن ميمون ،
جميعاً : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي فراس قال : . . . وهٰذا إسناد حسن .
إسماعيل بن إبراهيم ، المعروف بابن علية قديم السماع من الجريري .
وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك العبدي .
وأما أبو فراس فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢٣ وأشار إلىٰ هٰذا الحديث ، وقال : « سئل أبو زرعة عن أبي فراس هٰذا فقال : « لا أعرفه » .
وقال ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٨٩ : « وكان أبو فراس شيخاً قليل الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٥ ، وقد تقدم برقم (٩١٣٤) .

٩١٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا حَفِظَ بِهِ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ ، إلاَّ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن شبيب الطائفي ، وهو ضعيف .

٩١٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك ، وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩١٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعَانَ بِبَاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِهِ[4] حَقّاً ، فَقَدْ بَرِىءَ مِنْ ذِمَّةِ ٱللهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٥٩٠) ، وفي الصغير ٢/ ٥٤ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٠٧ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٨٣ من طريق قدامة بن محمد الأشجعي ، حدثنا إسماعيل بن شيبة ـ ويقال : ابن شبيب ـ الطائفي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن شيبة ، وقال العقيلي : « عن ابن جريج أحاديث مناكير ، ليس منها شيء محفوظ » . وقال النسائي : « منكر الحديث » .

وعنعنة ابن جريج .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٣٣ ، ولسان الميزان ١/ ٤١٠ .

(٢) في أصولنا جميعها « ابن عباس » وهو خطأ ، انظر مصادر التخريج .

(٣) في الكبير ١٢/ ٤٤٠ برقم (١٣٦٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٣ من طريق أبي علي الرحبي : حسين بن قيس الملقب بـ(حنش) ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وحسين بن قيس متروك .

(٤) أي : ليبطل به الحق وليدفعه .

وفي (ظ ، د) : « ليدحضن » ولا وجه له .

وَمَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ سُلْطَانِ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ لِيُذِلَّهُ ، أَذَلَّهُ ٱللهُ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنَ ٱلْخِزْيِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَسُلْطَانُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ كِتَابُهُ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ .

وَمَنْ تَوَلَّىٰ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً (مص :٣٤٨) فَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ وَأَعْلَمُ مِنْهُ بِكِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، فَقَدْ خَانَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

وَمَنْ تَرَكَ حَوَائِجَ ٱلنَّاسِ لَمْ يَنْظُرِ ٱللهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَيُؤَدِّيَ إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ .

٢١١/٥ وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمَ رِباً ، فَهُوَ / ثَلاَثٌ وَثَلاثُونَ[١] زَنْيَةً ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو محمد الجزري حمزة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩١٣٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ[٣] قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ أَمِيراً ، أَمَّرَهُ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ ، فَتَقَدَّمَ عَلَيْنَا غُلاَماً سَفِيهاً يَسْفِكُ ٱلدِّمَاءَ سَفْكاً شَدِيداً ، وَفِينَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ

---

(١) في تاريخ بغداد « ست وثلاثين » .

(٢) في الكبير ١١/ ١١٤ برقم (١١٢١٦) من طريق أبي شهاب ، عن أبي محمد الجزري وهو : حمزة النصيبي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس. . . وحمزة بن أبي حمزة النصيبي الجزري متروك ، متهم بالوضع .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٧٢) ـ من طريق إبراهيم بن زياد القرشي ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . .

وإبراهيم بن زياد قال الخطيب : « في حديثه نكرة » .

وقال ابن معين : « إبراهيم بن زياد القرشي » . تقدم برقم (٩١٣٧) .

ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٦٦٤٠ ، ٧١٢٩) .

(٣) في (ظ) : « الحسين » .

مُغَفَّلٍ ٱلْمُزَنِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مِنَ ٱلسَّبْعَةِ ٱلَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ يُفَقِّهُونَ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ : ٱنْتَهِ عَنْ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ ؛ فَإِنَّ شَرَّ ٱلرِّعَاءِ ٱلْحُطَمَةُ[1] .

فَقَالَ لَهُ : مَا أَنْتَ وَذَاكَ ، إِنَّمَا أَنْتَ حُثَالَةٌ مِنْ حُثَالاَتِ[2] أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَهَلْ كَانَتْ فِيهِمْ حُثَالَةٌ لاَ أُمَّ لَكَ ؟! بَلْ كَانُوا أَهْلَ بُيُوتَاتٍ[3] وَشَرَفٍ مِمَّنْ كَانُوا مِنْهُ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ إِمَامٍ وَلاَ وَالٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشّاً لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ** » .

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ وَنَحْنُ نَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ مَا قَدْ لَقِيَ مِنْهُ .

فَقُلْتُ لَهُ : يَغْفِرُ ٱللهُ لَكَ أَبَا زِيَادٍ ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِكَلاَمِ هَـٰذَا ٱلسَّفِيهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلنَّاسِ (مص :٣٤٩) ، فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي عِلْمٌ خَفِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ أَمُوتَ حَتَّىٰ أَقُولَ بِهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلنَّاسِ عَلاَنِيَةً ، وَوَدِدْتُ أَنَّ دَارَهُ وَسِعَتْ أَهْلَ هَـٰذَا ٱلْمِصْرِ فَسَمِعُوا مَقَالَتِي وَسَمِعُوا مَقَالَتَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، وَأَنَا آخِذٌ بِبَعْضِ أَغْصَانِهَا مَخَافَةَ أَنْ تُؤْذِيَهُ إِذْ قَالَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ أَكْرَهُ أَنْ أُفْنِيَهَا لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَٱقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ .**

وَلاَ تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ ٱلإِبِلِ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ ٱلْجِنِّ ، أَلاَ تَرَوْنَ إِلَىٰ هَيْئَاتِهَا

---

(١) الحطمة : الراعي العسوف العنيف .

(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء . والحثالة من الناس : رُذَالُهُمْ وَشِرَارُهُمْ .

(٣) البيت : المسكن ، والجمع : أبيات ، وبيوت ، وجمع الجمع : بيوتات ، ويغلب علىٰ بيوت الشرف .

وَعُيُونِهَا إِذَا نَظَرَتْ ؟ وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، فَإِنَّهَا أَقْرَبُ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ » .

ثُمَّ قَامَ ٱلشَّيْخُ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ مَرِضَ مَرَضَهُ ٱلَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ .

فَأَتَاهُ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَعْهَدُ إِلَيْنَا شَيْئاً نَفْعَلُ بِهِ ٱلَّذِي تُحِبُّ ؟

قَالَ : أَوَ فَاعِلٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قلت : في الصحيح[1] وغيره طرف منه في أمر الكلاب وغيرها .

٩١٣٩ - وَفِي رِوَايَةٍ[2] : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ إِمَامٍ يَبِيتُ[3] غَاشّاً لِرَعِيَّتِهِ إِلاَّ حَرَّمَ/ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ، وَعَرْفُهَا[4] يُوجَدُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَاماً » . ٥/٢١٢

رواه كله الطبراني[5] عن شيخه ثابت بن نعيم الهوجي ولم أعرفه ، وبقية رجال الطريق الأولىٰ ثقات ، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل لم أعرفه .

---

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٨٠) باب : حكم ولوغ الكلب ، وفي المساقاة (١٥٧٣) (٤٨ ، ٤٩) باب : الأمر بقتل الكلاب .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦٥٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٠٤٩) .

(٢) أخرجها القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم (المنجنيقي) ، حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا أبو معشر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك الدار قال : دخل زياد علىٰ عبد الله بن المغفل . . . وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمـٰن ضعيف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) العَرْفُ : الرائحة مطلقاً ، وأكثر ما يستعمل في الطيب منها .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وذكر المنذري قوله صلى الله عليه وسلم « ما من إمام ولا وال . . . » في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٧٦ وقال : « رواه الطبراني بإسناد حسن » . وانظر نصب الراية ١/ ٣٣٣ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٦٤٣) إلى الطبراني في الكبير .

٩١٤٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَغَشَّهُمْ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » . (مص : ٣٥٠) .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلىٰ ، وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٤١ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ ، كَبَّهُ ٱللهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن الحصين ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٠٥) ، وفي الصغير ١/ ١٤٠ من طريق أبي ليلىٰ ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك . . . وأبو بكر ، قال ابن حجر في التقريب : « مجهول » .
وأبو ليلىٰ هو : عبد الله بن ميسرة الحارثي ، روىٰ عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري ، وعبيد الله بن أنس الأنصاري .
وروىٰ عنه عبد الله بن ميسرة الحارثي : أبو ليلىٰ ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن أبي بكر الأنصاري ، وفي عدد من المشايخ يزيد علىٰ سبعة . ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٧١ وأورد عن أبيه أنه كأنه يضعفه ، وعن يحيى بن معين أنه قال : « ضعيف » . وعن أبي زرعة أنه قال : « واهي الحديث » . وقد تقدم برقم (٩١٤٠) .
وانظر « التاريخ الكبير » ٥/ ٢٠٧ ، وضعفاء النسائي برقم (٣٤٩) ، وكامل ابن عدي ٤/ ١٧١ ولسان الميزان ، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٩٦ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٣٢ وثقاته ٨/ ٣٣٣ ، ولسان الميزان ٧/ ٢٧١ ، وتهذيب التهذيب .
(٢) في الأوسط برقم (٦٦٢٥) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد العزيز بن الحصين ، عن عمار الدهني ، حدثني إبراهيم ، عن بنت معقل بن يسار ، عن أبيها معقل . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢١٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد العزيز بن الحصين ضعيف ، انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٧ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٨ وابنة ←

٩١٤٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] فِي ٱلصَّغِيرِ : « فَلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ وَلاَ يَجْتَهِدْ لَهُمْ كَنَصِيحَتِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ » .

٩١٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : بَعَثَ عُمَرُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ عَلَى ٱلْكُوفَةِ أَمِيراً ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْعُدَ لَهُمْ وَلاَ يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ ، فَبَلَغَ عُمَرَ أَنَّهُ يَحْتَجِبُ عَنْهُمْ وَيَغْلِقُ ٱلْبَابَ دُونَهُمْ ، فَبَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَأَمَرَهُ إِنْ قَدِمَ وَٱلْبَابُ مُغْلَقٌ أَنْ يُشْعِلَهُ نَاراً ، وَإِنْ كَانَ بُكْرَةً رَاحَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَشِيَّةً غَدَا بِهِ بُكْرَةً .

← معقل اسمها هند ، وهي ممن تقادم العهد بهم فقبل رواياتهم عدد من كبار العلماء في هـٰذا الميدان الشريف ، انظر « تعجيل المنفعة » ص (٥٦٥) . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها الطبراني في الصغير ١٦٧/١ من طريق الزبير بن محمد البغدادي ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن غزوان أبو نوح ، حدثنا السريّ بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن معقل بن يسار ، عن أبيه معقل بن يسار . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٧٢ وقال : « وكان ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٢٦ .

وأما عبد الرحمـٰن بن معقل بن يسار فقد روىٰ عن أبيه معقل بن يسار ، وروىٰ عنه السري بن يحيىٰ ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل رواياتهم عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف ، فيتحسن الإسناد بفضل الله تعالىٰ .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٦٩٣٩) ـ (٥١٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الأودي ، حدثتني هند بنت معقل بن يسار ، عن أبيها معقل . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

هند تقدم التعريف بها بإسناد الحديث السابق .

وإسماعيل بن إبراهيم ترجمه ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٩ وقال : « يروي عن بنت معقل ، عن أبيها ، وروىٰ عنه عمار الدهني ، وإسماعيل بن أبي خالد » .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٧٢ .

نقول : لمعقل حديث متفق عليه ، ولفظه عند مسلم : « ما من عبد يسترعيه الله رعية ، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته ، إلاَّ حرم الله عليه الجنة » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٤٩٥) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٨) .

فَقَدِمَ عَمَّارٌ ٱلْكُوفَةَ ، فَحَرَّقَ عَلَيْهِ ٱلْبَابَ وَأَشْخَصَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٩١٤٤ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : جَاءَ بِلاَلٌ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ وَهُوَ بِٱلشَّامِ وَحَوْلَهُ أُمَرَاءُ ٱلأَجْنَادِ جُلُوسٌ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! فَقَالَ : هَا أَنَا عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ بِلاَلٌ : إِنَّكَ بَيْنَ ٱللهِ وَبَيْنَ هؤُلاَءِ ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱللهِ أَحَدٌ ، فَٱنْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ، وَمِنْ خَلْفِكَ ، هَؤُلاَءِ ٱلَّذِينَ خَلْفَكَ إِنْ يَأْكُلُونَ إِلاَّ لُحُومَ ٱلطَّيْرِ (مص : ٣٥١) .

قَالَ : صَدَقْتَ وَٱللهِ لاَ أَقُومُ مِنْ مَجْلِسِي هَـٰذَا حَتَّىٰ تَكْفُلُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُ وَحَظَّهُ مِنَ ٱلزَّيْتِ وَٱلْخَلِّ .

فَقَالُوا : هَـٰذَا إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَوْسَعَ ٱللهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلرِّزْقِ ، وَأَكْثَرَ مِنَ ٱلْخَيْرِ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن أحمد ، وهو ثقة مأمون .

٩١٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَأُنَظِّفُ لَكُمْ طُرُقَكُمْ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح / . ٥/٢١٣

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وإسناده ضعيف ، والحديث منكر .

(٢) في الكبير ١/ ٣٣٧ برقم (١٠١١) من طريق أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : جاء بلال إلىٰ عمر رضي الله عنهما . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥٧ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، حدثنا زكريا بن يحيىٰ أبو الخطاب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن أبي عامر الخزاز ، عن الحسن ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . ←

٢٢ ـ بَابُ عَطِيَّةِ ٱلإِمَامِ وَمَعْرِفَتِهِ لِحَقِّ ٱلرَّعِيَّةِ

٩١٤٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ نُعَيْمَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً ، فَإِذَا فِيهَا :

مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ سَلاَمٌ عَلَيْكَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّا عَهِدْنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ ٱلأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ ٱلْوَضِيعُ وَٱلشَّرِيفُ ، وَٱلْعَدُوُّ وَٱلصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حَظُّهُ مِنَ ٱلْعَدْلِ ، فَٱنْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ، فَإِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَعْنَىٰ فِيهِ ٱلْوُجُوهُ ، وَتَنْقَطِعُ فِيهِ ٱلْحُجَجُ لِحُجَّةِ مَلِكٍ قَاهِرٍ قَدْ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ ، وَٱلْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ .

وَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَمْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فِي آخِرِ زَمَانِهَا سَيَرْجِعُ إِلَىٰ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ ٱلْعَلاَنِيَةِ ، أَعْدَاءَ ٱلسَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا سِوَى ٱلْمَنْزِلِ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا إِنَّمَا كَتَبْنَا بِهِ نَصِيحَةً لَكَ ، وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ (مص : ٣٥٢) .

فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ ـ رِضْوانُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ .

مِنْ عُمَرَ إِلَىٰ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ :

أَتَانِي كِتَابُكُمَا تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا عَهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مُهِمٌّ ، فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ : أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ ٱلْوَضِيعُ وَٱلشَّرِيفُ ، وَٱلْعَدُوُّ وَٱلصَّدِيقُ . وَلِكُلٍّ حَظُّهُ مِنَ ٱلْعَدْلِ .

وَكَتَبْتُمَا : فَٱنْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ . فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لِعُمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلاَّ بِٱللهِ .

← وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٦٣٢٢) من طريق هشيم ، قال : أخبرني منصور ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الأشعري البصرة . . . .

وَكَتَبْتُمَا لِي تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرَتْ بِهِ ٱلأُمَمُ قَبْلَنَا قَدِيماً .

وَإِنَّ ٱخْتِلاَفَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ [بِأَجْيَالِ ٱلنَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ جَدِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّىٰ يَصِيرَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ][1] .

وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي أَنَّ أَمْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا إِلَىٰ أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ ٱلْعَلاَنِيَةِ ، أَعْدَاءَ ٱلسَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأُولَئِكَ ، وَلَيْسَ هَـٰذَا بِزَمَانِ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ ٱلرَّغْبَةُ وَٱلرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ بَعْضٍ لِصَلاَحِ دُنْيَاهُمْ .

وَكَتَبْتُمَا : نَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ أُنْزِلَ كِتابَكُمَا سِوَى ٱلْمَنْزِلِ ٱلَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، وَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَاهُ نَصِيحَةً لِي .

وَقَدْ صَدَقْتُمَا ، فَلاَ تَدَعَا ٱلْكِتَابَ إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لاَ غِنَىٰ لِي عَنْكُمَا ، وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات إلىٰ هـٰذه الصحيفة .

وقد تقدمت وصية أَبِي بكر لعمر[3] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي باب الخلفاء بعد رَسُول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشُقُّ[4] عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ

٩١٤٧ ـ عَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

---

(١) ما بين حاصرتين استدرك من معجم الطبراني .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٣٢ ـ ٣٣ برقم (٤٥) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا محمد بن سوقة قال : أتيت نعيم بن أبي هند فأخرج إليَّ صحيفة . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ نعيم بن أبي هند .

(٣) برقم (٩٠٠٧) .

(٤) في (ظ ، د) : « شق » .

٥/ ٢١٤ « لاَ تُخْرِجُوا[١] أُمَّتِي ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْرَجَ أُمَّتِي / فَانْتَقِمْ مِنْهُ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه من لم أعرفه (مص : ٣٥٣) .

٢٤ ـ بَابُ الْغَضِّ[٣] عَنِ الرَّعِيَّةِ وَعَنْ تَتَبُّعِ عَوْرَاتِهِمْ

٩١٤٨ ـ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ وَأَبِي أُمَامَةَ ، قَالاَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » .

قُلْتُ : حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ رَوَاهُ أَبُو داود[٤] .

رواه أحمد[٥] والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : لا توقعوها في الإثم . والحرج في الأصل : الضيق ، وتبع على الإثم والحرام .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٦١) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٣٦ برقم (١٥٩٨) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٠٩ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٤١) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبيه ، عن أبي عنبة الخولاني . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم بن محمد بن زياد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧ . وقد تقدم برقم (٩١٤٧) .

(٣) في (ظ) : « العفو » وهو تحريف .

(٤) في الأدب (٤٨٨٩) باب : في النهي عن التجسس . وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٦/ ٤ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٢٨ برقم (٧٥١٦) والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٢٠ ، والبيهقي في الأشربة ٨/ ٣٣٣ باب : ما جاء في النهي عن التجسس ، والحاكم ٤/ ٣٧٨ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٧٣) ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود ، والمقداد بن معد يكرب ، وأبي أمامة . . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .
وأخرجه الطبراني مطولاً برقم (٧٥١٥) وفيه أيضاً ٢٠/ ٢٧٦ برقم (٦٥٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن إسماعيل ضعيف .

٩١٤٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ وأَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلأَمِيرَ إِذَا ٱبْتَغَى ٱلرِّيبَةَ فِي ٱلنَّاسِ ، أَفْسَدَهُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩١٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا وَلِيَ أَحَدٌ وِلاَيَةً إِلاَّ بُسِطَتْ لَهُ ٱلْعَافِيَةُ ، فَإِنْ قَبِلَهَا ، بُسِطَتْ لَهُ وَتَمَّتْ لَهُ ، وَإِنْ خَفَرَ عَنْهَا ، فُتِحَ لَهُ مَا لاَ طَاقَةَ لَهُ بِهِ » .

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا خَفَرَ عَنْهَا ؟

قَالَ : تَطَلُّبَ ٱلْعَثَرَاتِ وَٱلْعَوْرَاتِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم .

← وسيأتي برقم (٩١٧٩) .
ويشهد له حديث معاوية ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٨٩) .

(١) في الكبير ١٧/١٢٢ برقم (٣٠٢) من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد ، وأبي أمامة . . . وشيخ الطبراني هو : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، قال ابن حجر في التقريب : « لينه بعضهم لأنه حدث من غير أصله » .
قال ابن أبي حاتم : « حافظ إخباري له ما ينكر » . ونقل الذهبي هٰذا القول ولم ينسبه لقائله .
وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ١١/٢٢٥ ، و« الجرح والتعديل » ٩/١٧٥ ، ثم اهتديت إلىٰ أنه قد تقدم برقم (٣٣) ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الكبير ١١/١١٥ برقم (١١٢٢٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٥٣ ـ من طريق الحسن بن غليب المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، حدثنا جامع بن عمرو ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وشيخ الطبراني : الحسن بن غليب ، تقدم برقم (٢١٣٥) .
وسفيان بن بشر الكوفي ، ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » وقال : « حدث عن سفيان بن إبراهيم الحريري ، وروىٰ عنه حازم بن محمد بن أبي عزرة الغفاري » . ولم يورد ←

٢٥ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلسُّلْطَانِ

٩١٥١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَكْرَمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ٱلدُّنْيَا ، أَهَانَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

[قلت : روى الترمذي منه[(١)] : « مَنْ أَهَانَ » دُونَ « مَنْ أَكْرَمَ »][(٢)] .

رواه أحمد[(٣)] ، والطبراني باختصار ، وزاد في أوله : « ٱلْإِمَامُ ظِلُّ ٱللهِ فِي

← فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٩١٥٠) .
وجامع بن عمرو ذكره ابن حبان في الثقات في تلاميذ العلاء بن ثعلبة ، وقد تقدم برقم (٩١٥٠).
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٥٢ .

(١) في الفتن (٢٢٢٥) باب : (٤٧) من طريق الطيالسي ، حدثنا حميد بن مهران ، عن سعد بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة . . . وهٰذا إسناد حسن .
زياد بن كسيب ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٤٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق ، وقال ابن حجر في تقريبه : مقبول .
وهو عند الطيالسي في منحة المعبود ٢/ ١٦٧ برقم (٢٦٢٠) .
ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٩ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠١٨) .
وقال البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٦ : « قال مسلم : حدثنا حميد بن مهران. . . » وذكر هٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في المسند ٥/ ٤٢ ، ٤٨ ـ ٤٩ من طريق محمد بن بكر ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠١٧ ، ١٠٢٤) من طريق محمد بن حمران ، ومسلم بن سعيد الخولاني ،
جميعاً : حدثنا حميد بن مهران ، عن سعد ـ تحرفت في السنة إلىٰ : سعيد ـ بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة. . . وهٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

ٱلأَرْضِ » . ورجال أحمد ثقات (مص : ٣٥٤) .

٩١٥٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلاَلِ ٱللهِ ، إِكْرَامَ ذِي ٱلشَّيْبَةِ ٱلْمُسْلِمِ ، وَٱلإِمَامِ ٱلْعَادِلِ ، وَحَامِلِ ٱلْقُرْآنِ لاَ يَغْلُو فِيهِ وَلاَ يَجْفُو عَنْهُ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أَبِي الجون (ظ : ٢٧٥) وثقه ابن حبان ، ودحيم ، وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلاَ إِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيبَ ، فَيَلِيكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْمَلُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةُ أُولَئِكَ طَاعَةٌ . . . » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في أئمة الجور[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن علي المروزي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٧٣٢) من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٦٨٧) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن أبي الجون ، حدثنا محمد بن صالح المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/٩٧ وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الحربي في « غريب الحديث » ١/١٠٩ من طريق محمد بن يوسف ، عن عبد الرحمـٰن بن سليمان ، عن محمد بن صالح ، به .
ومحمد بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٨٢) .
وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/٣٩٩ من طريق إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيغ ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن أبي الربيع ، عن جابر ، . . .
(٢) برقم (٩٢٦٨) فانظره .
(٣) في الأوسط برقم (٦٩٨٤) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن ←

٩١٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً ، وَلِلأَئِمَّةِ / عَلَيْكُمْ حَقّاً مَا أَقَامُوا ثَلاَثاً : إِذَا ٱسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا أَوْفَوْا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ ، وَلاَ عَدْلٌ » . ٥/٢١٥

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← عبد الله بن قهزاد ،

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (١٩١) من طريق محمد بن موسى الفاشاني ، جميعاً : حدثنا حاتم بن يوسف ، حدثنا عبد المؤمن بن خالد قاضي مرو ، سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن يحيى بن يعمر ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسناد الطبراني صحيح : محمد بن علي هو : ابن محمد بن إبراهيم المروزي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٨ وقال : « وكان ثقة » .

وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٥٦٤ .

وعبد المؤمن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٦٠) .

نقول : في إسناد البيهقي محمد بن موسىٰ ، وهو ضعيف ، لـٰكنه متابع كما هو بيّن .

تنبيه : لقد تحرف « قهزاد » في « تاريخ بغداد » إلىٰ « مهران » .

(١) في الأوسط برقم (٢٠٩٧) من طريق أحمد بن زهير ، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق : أبو يوسف القلوسي ، حدثنا بكر بن الأسود ، حدثنا خباب مولىٰ بني ليث ، عن ليث بن أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . .

وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان بكر بن الأسود العائذي ، والليث بن أبي سليم .

وخباب الليثي روىٰ عن الليث ، وروىٰ عنه بكر بن الأسود ، ولعله ممن تقادم عليه العهد .

ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٩٢) من طريق موسى بن عبد الله الجهني ، عن منصور بن المعتمر ، عن أنس . . . وإسناده منقطع ، منصور لم يدرك أنساً .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٦٧٨٥) من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار ، حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن محمد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وسعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

وانظر ما تقدم برقم (٩٠٥٤ ، ٩٠٥٥) .

٩١٥٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ مَشَوْا إِلَىٰ سُلْطَانِ ٱللهِ لِيُذِلُّوهُ ، إِلاَّ أَذَلَّهُمُ ٱللهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » (مص : ٣٥٥) .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا كثير بن أَبي كثير التيمي ، وهو ثقة .

قلت : وتأتي أحاديث كثيرة في السمع والطاعة إن شاء الله[٢] .

٢٦ ـ بَابُ لُزُومِ ٱلْجَمَاعَةِ وَطَاعَةِ ٱلأَئِمَّةِ وَٱلنَّهْيِ عَنْ قِتَالِهِمْ

٩١٥٦ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ عَبَدَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ .

وَمَنْ عَبَدَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ ، وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ وَعَصَىٰ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ أَمْرِهِ بِٱلْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٤٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٤ برقم (١٥٩٤) ـ من طريقين : حدثنا كثير بن أبي كثير ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
كثير بن أبي كثير هو : أبو النضر الكوفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٩١٥٥) .
وقال ابن معين : « ضعيف الحديث » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٥٦ : « مستقيم الحديث » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٥٠ .
(٢) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بخط المؤلف ، بقراءة الحافظ : شهاب الدين : أحمد بن حجر » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩١٥٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لِأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، فَأَتَيْنَا ٱلرَّبَذَةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ .

قِيلَ : ٱسْتَأْذَنَ فِي ٱلْحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَتَيْنَاهُ بِٱلْبَلْدَةِ ، وَهِيَ مِنىً ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّىٰ أَرْبَعاً ، فَٱشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ قَوْلاً شَدِيداً ، وَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّىٰ أَرْبَعاً .

فَقِيلَ لَهُ : عِبْتَ عَلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ شَيْئاً ثُمَّ[2] تَصْنَعُهُ ؟

قَالَ : ٱلْخِلاَفُ أَشَدُّ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا وَقَالَ : « **إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَلاَ تُذِلُّوهُ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلْإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ ، وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّىٰ يَسُدَّ ثُلْمَتَهُ**[3] **وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ** (مص :٣٥٦) **ثُمَّ يَعُودُ فَيَكُونُ فِيمَنْ يَعْزُرُهُ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٢٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٦٨ ، ١٠٢٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/ ٢٢٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك السلمي ، عن لقمان ـ تحرفت عند أحمد إلىٰ عثمان ـ بن عاصم عن أبي راشد الحبراني ، عن عبادة بن الصامت . . . وإسناده جيد ، رواية إسماعيل عن أهل الشام صحيحة .

وعقيل بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٢٥) .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند الطبراني في الكبير ٣/ ٢٩٣ برقم (٣٤٤٢) ، وعند ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٤٧) وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

ويشهد له أيضاً حديث أبي أيوب عند أحمد ٥/ ٤١٣ ، ٤١٣ ـ ٤١٤ من طريق بقية : حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، حدثنا أبو رهم ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ) : « لم » وهو خطأ .

(٣) عند أحمد زيادة « التي ثلم » .

أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ يَغْلِبُونَا عَلَىٰ ثَلاَثٍ : نَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَنَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَنُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلسُّنَنَ .

رواه أحمد[١] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَمِلَ للهِ فِي ٱلْجَمَاعَةِ فَأَصَابَ قَبِلَ ٱللهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أَخْطَأَ غَفَرَ لَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ يَبْتَغِي ٱلْفُرْقَةَ فَأَصَابَ لَمْ يَتَقَبَّلِ ٱللهُ مِنْهُ ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن خليد / الْحَنَفِي ، وَهُوَ ضَعِيف ، ورواه ٥/٢١٦ البزار[٣] بإسناد ضعيف .

٩١٥٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلسَّامِعَ ٱلْمُطِيعَ لاَ حُجَّةَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ ٱلسَّامِعَ ٱلْعَاصِيَ لاَ حُجَّةَ لَهُ » .

---

(١) في المسند ٥/ ١٦٥ من طريق العوام ، حدثنا محمد ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن رجل قال : كنا . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٧٩) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١٢/ ٦١ برقم (١٢٤٧٣) من طريق محمد بن الحسين ـ تحرفت فيه إلى الحسن ـ الأنماطي ، حدثنا بشر بن معمر القرقساني ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، ومن طريق أحمد بن محمد بن داود السكري الجنديسابوري ، حدثنا محمد بن خليد الحنفي ، حدثنا سلم بن سالم ، عن نوح بن أبي مريم .
جميعاً : عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
نقول : في الطريق الأولىٰ بشر بن معمر القَرْقَساني وما رأيت من ذكره ، وعبد الرحيم بن زيد متهم . وزيد العمي ضعيف .
وفي الطريق الثانية محمد بن خليد ، وزيد وهما ضعيفان .
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٤٣٨) من طريق زيد العمي ، بالإسناد السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٢ برقم (١٦٣٥) بنحوه ، من طريق خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . وخليد بن دعلج ضعيف .

رواه الطبراني[١] وأحمد في حديث طويل ، وقال عبد الله[٢] : خطّ أَبي علىٰ هَـٰذِهِ الزِّيادَةِ فَلاَ أَدْرِي قَرَأَهَا عَلي أَمْ لاَ ؟ ورجالهما رجال الصحيح ، خلا جبلة بن عطية وهو ثقة .

٩١٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَمٍ مَمْطُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَاهُ أَبَا مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ : آمُرُكُمْ بِٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ وَٱلْجَمَاعَةِ وَٱلْهِجْرَةِ وَٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ[٣] مِنْ رَأْسِهِ ، وَمَنْ دَعَا دُعَاءَ جَاهِلِيَّةٍ ، فَهُوَ مِنْ جُثَا[٤] جَهَنَّمَ** » (مص :٣٥٧) .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ؟

قَالَ : « **وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ، وَلَـٰكِنْ تَسَمُّوا بِٱسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي سَمَّاكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْمُؤْمِنِينَ** » .

رواه أحمد[٥] ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح ، خلا علي بن إسحاق السلمي ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ١٩/٣٦٦ برقم (٨٦١) ، وأحمد ٤/٩٦ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٦) من طريق روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية ، عن ابن محيرز ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في مسند الإمام ٤/٩٦ .

(٣) الخروج من الجماعة : ترك السنة واتباع البدعة .

والربقة في الأصل : عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام يعني : ما يشهد به المسلم نفسه من الحدود والأحكام والأوامر والنواهي . ويجمع علىٰ رِبَقٍ مثل : كِسْرَة وكِسَرٍ .

(٤) الجُثَا : جمع جُثْوَة ـ بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ، والجُثْوَةُ : الشيء المجموع .

(٥) في المسند ٤/١٣٠ ، ٢٠٢ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٣٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٢٢ ، ١٥٥٠) .

وفي « مسند الموصلي » برقم (١٥٧١) فانظره لتمام التخريج . وانظر التعليق التالي .

ورواه الطبراني[1] باختصار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « فَمَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ قِيدَ قَوْسٍ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاَةٌ وَلاَ صِيَامٌ ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ » .

٩١٦١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمُرُكُمْ بِثَلاَثٍ : آمُرُكُمْ أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِٱلطَّاعَةِ جَمِيعاً حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمْ أَمْرٌ مِنَ ٱللهِ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ، وَأَنْ تُنَاصِحُوا وُلاَةَ ٱلأَمْرِ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَكُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ ٱلْمَالِ » .

رواه الطبراني[2] عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : مقارب الحال ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

٩١٦٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : ٱنْتَهَيْتُ إِلى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْفُرْقَةَ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد[3] ، وفيه زكريا بن سلام ، عن أبيه ، ولم أعرفهما .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٩ برقم (٣٤٢٧) مطولاً ، و (٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩) مختصراً ، و (٣٤٣٠) مطولاً ، و (٣٤٤١) مقتصراً علىٰ ما جاء هنا . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥ برقم (٨٣٠٧) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيى التجيبي ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة : أنه سمع عمرو بن مالك الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
لهيعة بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٢ .
وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » بينما قال ابن حجر في تقريبه : مستور .
نقول : يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح عند مسلم في الأقضية (١٧١٥) باب : النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة. . . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٦٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٣ ، ١٥٤٤) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٦٥٩١) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ من طريق إسحاق بن سليمان الرازي : سمعت زكريا بن سلام يحدث عن أبيه ، عن رجل قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه سلام أبي زكريا . روىٰ عن رجل مبهم ←

٩١٦٣ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأَعْوَادِ ـ أَوْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمِنْبَرِ : « **مَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلْقَلِيلَ ، لَمْ يَشْكُرِ ٱلْكَثِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ ٱلنَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ ٱللهَ ـ عزَّ وَجلَّ ـ ، وَٱلتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ ٱللهِ شُكْرٌ** ، (مص : ٣٥٨) ، **وَتَرْكُهَا كُفْرٌ ، وَٱلْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ ، وَٱلْفُرْقَةُ عَذَابٌ** » .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ : عَلَيْكُمْ بِٱلسَّوَادِ ٱلأَعْظَمِ .

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : مَا ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ ؟

فَنَادَىٰ أَبُو أُمَامَةَ : هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي فِي سُورَةِ ٱلنُّورِ : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ [النور : ٥٤] .

٢١٧/٥ رواه عبد الله بن / أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم ثقات .

من الصحابة ، وروىٰ عنه ابنه زكريا ، فهو ممن تقادم بهم العهد .

وابنه زكريا ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يروي عن سعيد بن منصور ، وعبيدة بن حسان ، روىٰ عنه هارون بن المثنىٰ » .

وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » وقال : « سمع سعيد بن مسروق ، روىٰ عنه هارون بن المثنىٰ » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فصلنا القول فيه عند حديث متقدم لم أستطع معرفة رقمه لبعدي عن مكتبتي في داريا ، والتي لا أعرف مصيرها لكثرة الويلات التي انصبت علىٰ هـٰذه المدينة الحزينة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

ولـٰكن يشهد له حديث عمر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٦ ، ٥٥٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٢) .

(١) في المسند ٤/٢٧٨ ، ٣٧٥ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/٣٧٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٣ ، ٨٩٥) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٣٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٥ ، ٣٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١١٩) من طرق : حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو عبد الرحمـٰن هو القاسم بن الوليد .

٩١٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ ٱلْقُلُوبُ ، وَتَلِينُ لَهُمُ ٱلْجُلُودُ ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ ٱلْقُلُوبُ وَتَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ ٱلْجُلُودُ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنُقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « لاَ ، مَا أَقَامُوا ٱلصَّلاَةَ » .

رواه أحمد[١] ، وَأَبُو يعلىٰ ، وفيهِ الوليد صاحب عبد الله البهي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « ٱثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، وَثَلاَثَةٌ خَيْرٌ مِنِ ٱثْنَيْنِ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاَثَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَجْمَعْ أُمَّتِي إِلاَّ عَلَىٰ هُدىً » .

← تنبيه : لقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله تعالىٰ فظن أن أبا عبد الرحمـٰن هو القاسم بن عبد الرحمـٰن . انظر الصحيحة ٢/ ٢٧٢ برقم (٦٦٧) .

(١) في المسند ٣/ ٢٨ ، ٢٩ ، والموصلي في المسند برقم (١٣٠٠) ـ ومن طريقه أورد الهيثمي في « المقصد العلي في زوائد الموصلي » برقم (٨٦٨) ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٠٦) من طريق عبد الوارث بن سعيد حدثنا محمد بن جحادة ، حدثني الوليد صاحب البهي ، عن عبد الله البهي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

والوليد هو أبو زيد مولىٰ بني ثعلبة ، قال علي بن المديني : « ليس بالمعروف » . وقال ابن حجر : « مجهول » .

نقول : لـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل بعض أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم . وعلىٰ هـٰذا فالإسناد حسن إن شاء الله .

ولـٰكن يشهد له حديث أم سلمة عند أحمد ٦/ ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ومسلم في الإمارة (١٨٥٤) باب : وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع ، ولفظه عند مسلم : « سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِىءَ . وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

قَالُوا : أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : « لاَ ، مَا صَلَّوا » .

رواه أحمد[1] . وفيه البختري بن عبيد ، وهو ضعيف .

٩١٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، فَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ ٱللهِ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ** » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح ، خلا مرزوق مولىٰ آل طلحة ، وهو ثقة (مص : ٣٥٩) .

٩١٦٧ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِذَا شَذَّ ٱلشَّاذُّ مِنْهُمُ[3] ٱخْتَطَفَهُ ٱلشَّيْطَانُ كَمَا يَخْتَطِفُ ٱلذِّئْبُ ٱلشَّاةَ مِنَ ٱلْغَنَمِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ١٤٥ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٨٣٩) . ولـٰكن يشهد له بعض أحاديث هـٰذا الباب .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٤٧ برقم (١٣٦٢٣) من طريق معتمر بن سليمان ، عن مرزوق مولىٰ آل طلحة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٣٦٢٤) والحاكم ١/ ١١٦ من طريق سهل بن أبي سهل الواسطي ، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا سليمان بن سفيان المدني ، عن عمرو بن دينار ، بالإسناد السابق .
وسليمان بن سفيان المدني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وسهل بن أبي سهل الواسطي ترجمه البغدادي في تاريخه ٩/ ١١٩ وقال : « وكان ثقة » .
وأخرجه الحاكم ١/ ١١٥ ، ١١٦ من طريق أبي سفيان المديني ، وسليمان المدني ، وسفيان أو أبي سفيان ، وسليمان أبي عبد الله المدني ـ وكلهم شخص واحد ـ عن عبد الله بن دينار ، بالإسناد السابق .
وقد أطال الحاكم الحديث علىٰ هـٰذا الحديث فانظره فإن عنده طرقاً أخرىٰ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٠) من طريق المسيب بن واضح ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، به . والمسيب بن واضح متروك الحديث .

(٣) في (د) : « منكم » .

(٤) في الكبير ١/ ١٨٦ برقم (٤٨٩) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨١) من طريق ←

٩١٦٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

٩١٦٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواهما الطبراني[١] ، وإسنادهما ضعيف .

٩١٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : رَأَيْتُ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ حِينَ أَخَذَهُ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ : هَـٰذِهِ بَيْعَتِي لاَ أُقِيلُهَا وَلاَ أَسْتَقِيلُهَا ، سَمَاعَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

← عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك . . . وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، ورماه ابن معين بالكذب . وقد تقدم برقم (٢٤٠) .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث السابق .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٣٥ برقم (٧٦٩) ، وأحمد ٤/ ٩٦ ، وأبو يعلىٰ برقم (٧٣٧٥) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٧) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وهـٰذه هي الرواية الأولىٰ .
وأخرجه الطبراني أيضاً ١٩/ ٣٨٨ برقم (٩١٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن معاوية . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد ، وعبد الوهاب بن الضحاك السلمي متروك .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٦٥٤) من طريق عمرو بن إسحاق ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .
ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف .
وسيأتي برقم (٩٢٠٤) . . فانظره لتمام التخريج .
نقول : ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند مسلم في الإمارة (١٨٥١) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن . ولفظه : « مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طَاعَةٍ ، لَقِيَ ٱللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(٢) في الكبير ٤/ ٣٤ برقم (٣٥٦٩) ، والحاكم ٣/ ٤٦٩ من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٩١٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَلِيكُمْ بَعْدِي وُلاَةٌ ، فَيَلِيكُمْ ٱلْبَرُّ بِبِرِّهِ ، وَٱلْفَاجِرُ بِفُجُورِهِ ، فَٱسْمَعُوا لَهُمْ وَأَطِيعُوا فِي كُلِّ مَا وَافَقَ ٱلْحَقَّ ، وَصَلُّوا وَرَاءَهُمْ ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة[٢] ، وهو ضعيف جداً .

٩١٧٢ ـ وَعَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، ٱحْتَجَبَ فِي بَيْتِهِ فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَجْمَعْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ . (مص : ٣٦٠) .

٩١٧٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] عَنْ يُسَيْرٍ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَتَبِعْتُهُ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٦٣٠٦) ، والدارقطني في السنن ٢/ ٥٥ باب : صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل الخلاف » برقم (٨٢٩) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . وعبد الله بن محمد بن يحيىٰ قال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ١١ : « يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط ، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » . وقد تقدم برقم (١١٤٧) .

ولـٰكن للحديث شواهد كثيرة ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٣٩ برقم (٦٦٥) من طريق شريك ، عن قيس بن يسير بن عمرو ، عن أبيه قال : رأيت أبا مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن .

شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقيس بن يسير ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في ←

فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ / ، مَا سَمِعْتَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِتَنِ ؟ ٢١٨/٥

فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَكْتُمُ شَيْئاً ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى ٱللهِ وَٱلْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكَ وَٱلْفُرْقَةَ فَإِنَّهَا هِيَ ٱلضَّلاَلَةُ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ .

رواه كله الطبراني[1] ورجال هـٰذه الطريقة الثانية ثقات .

٩١٧٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ ذِئْبُ ٱلإِنْسَانِ كَذِئْبِ ٱلْغَنَمِ ، يَأْخُذُ ٱلشَّاةَ ٱلْقَاصِيَةَ وَٱلنَّاحِيَةَ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلشِّعَابَ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلْجَمَاعَةِ وَٱلْعَامَّةِ وَٱلْمَسْجِدِ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ورجال أحمد ثقات ، إلاَّ أن العلاء بن زياد قيل : إنه لم يسمع من معاذ .

٩١٧٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، وَمَنْ لَقِيَ ٱللهَ نَاكِثاً بَيْعَتَهُ ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ .**

وَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ .

← الثقات ٧/ ٣٢٨ ، وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٤٠ برقم (٦٦٦) من طريق شعبة ، عن سليمان الشيباني ، قال : سمعت يسير بن عمرو : أن أبا مسعود . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٥/ ٢٣٢ ، ٢٣٣ من طريق روح بن عبادة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٤ ـ ١٦٥ برقم (٣٤٥) من طريق يزيد بن زريع ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن معاذ بن جبل . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، العلاء لم يدرك معاذاً .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٤٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن حر ، عن القاسم ، عن العلاء ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء إضافة إلى انقطاعه .
وأخرجه أحمد ٥/ ٥٤٣ من طريق عمر بن إبراهيم ، حدثني قتادة ، عن العلاء ، عن رجل حدثه يثق به ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ لِإِمَامِ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩١٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، مَنْ لَقِيَ ٱللهَ وَهُوَ نَاكِثٌ بَيْعَتَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ .

وَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلطَّاعَةِ شِبْراً ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ .

وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ لأَمِيرِ جَمَاعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، بَعَثَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مِيتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ (مص : ٣٦١) ، وَلِوَاءُ ٱلْغَادِرِ عِنْدَ ٱسْتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمر بن رويبة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٨٦/١٧ برقم (١٦٣) وابن عدي في الكامل ١٧٦٩/٥ ، ١٧٧٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك .

ومن طريق هشام بن عمار أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٩١/٣ .

ويشهد له ، وللحديث التالي أيضاً ـ للجملة الأولىٰ فيهما ـ حديثُ ثوبان المتقدم برقم (٤٢٦٧) . ولباقيه شواهد أخرى ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٥٦٢) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي ، ثنا عمر بن يزيد النصري ، عن نمير بن أوس الأشعري ، أن أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣٣) .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق الطبراني ، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن ، وشيخ الطبراني : عمرو بن إسحاق تقدم برقم (٦٥١٣) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٠) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن عمر بن يزيد النصري ، عن نميل ←

٩١٧٧ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ ٱبْنَ عُمَرَ أَتَىٰ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ بَايَعْتَ أَمِيرَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمِيرٍ وَاحِدٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ بَايَعْتُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، فَجَاءَ أَهْلُ ٱلشَّامِ فَسَاقُونِي إِلَىٰ حُبَيْشِ بْنِ دَلَجَةَ[1] ، فَبَايَعْتُهُ . (ظ : ٢٧٦) .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِيَّاهَا كُنْتُ أَخَافُ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَنَامَ يَوْماً ، وَلاَ يُصْبِحَ صَبَاحاً ، وَلاَ يُمْسِيَ مَسَاءً إِلاَّ وَعَلَيْهِ أَمِيرٌ** ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُبَايِعَ أَمِيرَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمِيرٍ وَاحِدٍ .

رواه أحمد[2] ، وبشر بن حرب ضعيف .

← الأشعري ـ وكان صاحب أبي الدرداء ـ أن أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن إبراهيم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٩١٧٦) .

وباقي رجاله ثقات : محمد بن عوف هو الطائي ، وعمر بن يزيد النصري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٩١٧٦) .

وذكره ابن حبان في المجروحين ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ وقال : « لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق ، وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير » .

وذكره في الثقات ٧/ ١٧٩ ، وقال دحيم : ثقة . وذكره أبو زرعة في ثقات الشاميين . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٣٤٠ .

وثميل الأشعري هو : ابن عبيد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٨٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٢ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠٠ ، تقدم برقم (٩١٧٦) . وانظر « السنة » لابن أبي عاصم ٢/ ٤٨٦ .

(١) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/ ١٩٠ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٦١١ ـ ٦١٢ .

(٢) في المسند ٣/ ٢٩ ـ ٣٠ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثني حماد بن سلمة ، عن ←

٩١٧٨ - وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ مَهْمَا كَانَ ، فَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُمْ يُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ وَتُؤْجَرُونَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا لَمْ آتِكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ ، ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱللهَ قُلْتُمْ : رَبَّنَا لاَ ظُلْمَ .

٢١٩/٥ فَيَقُولُ : لاَ ظُلْمَ . فَتَقُولُونَ / : رَبَّنَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رُسُلاً فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ ، وَٱسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا خُلَفَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ ، وَأَمَّرْتَ عَلَيْنَا أُمَرَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ .

فَيَقُولُ : صَدَقْتُمْ هُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٦٢) .

٩١٧٩ - وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ : أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ كَانَ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ فِي قَوْمِكَ ، فَأَوْصِهِمْ بِنَا .

← بشر بن حرب : أن ابن عمر . . . وبشر بن حرب ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٢٣) .

وأخرجه ابن أبي أسامة ـ بغية الباحث ـ برقم (٦٠٤) من طريق داود بن نوح ، حدثنا حماد ، بهـٰذا الإسناد .

(١) في الكبير ٢٠/٢٧٨ برقم (٦٥٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٩٩) من طرق : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثني فضيل بن فضالة : أن حبيب بن عبيد حدثه : أن المقدام حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

إسحاق بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧١٣٠) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٤٨) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سالم ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي تقي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١) في « موارد الظمآن » .

وقد تقدم برقم (٩١٧٦) ، وانظر الحديث التالي .

قَالَ : « أُذَكِّرُكُمُ ٱللهَ فِي أُمَّتِي ، لاَ تَبْغُوا عَلَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي » .

ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَأَدُّوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ ٱلأَمِيرَ مِثْلُ ٱلْمِجَنِّ يُتَّقَىٰ بِهِ ، فَإِنْ أَصْلَحُوا أُمُورَكُمْ بِخَيْرٍ ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاؤُوا فِيمَا أَمَرُوكُمْ بِهِ ، فَهُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني[١] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٩١٨٠ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ ٱلْجُعْفِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِكَ يَأْخُذُونَا بِٱلْحَقِّ ٱلَّذِي عَلَيْنَا ، وَيَمْنَعُونَا ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي لَنَا ، نُقَاتِلُهُمْ وَنَعْصِيهِمْ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبيد بن عبيدة ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٢٧ برقم (٧٥١٥) ، و ٢٠/ ٢٧٦ برقم (٦٥٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩١٧٨) .

(٢) في الكبير ٧/ ٤٠ برقم (٦٣٢٢) من طريق عبيد بن عبيدة ، حدثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن زائدة ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل الحضرمي ، عن سلمة بن يزيد الجعفي . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عبيد بن عبيدة هو التمار ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣١ ، وقال الدارقطني في « العلل » ١١/ ٢٩٦ : « عبيد بن عبيدة ، ثقة بصري » .

وأضاف الحافظ في لسان الميزان ٤/ ١٢١ إلى الدارقطني « وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره » وما وجدت ذلك في المكان الذي أشار إليه الحافظ ، والله أعلم . وقد تقدم برقم (٦٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٥٨ برقم (١٩١٠٨) من طريق أبي الأحوص ،

وأخرجه أيضاً برقم (١٩١٠٩) ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٢ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٥٨ باب : الصبر علىٰ أذىً يصيبه من جهة إمامه ، وإنكار المنكر من أموره بقلبه ، وترك الخروج عليه ، من طريق شعبة ،

وأخرجه البخاري أيضاً ١/ ٤٣ من طريق إسرائيل ،

جميعاً : حدثنا : سماك ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد قوي أيضاً .

٩١٨١ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَى ٱلْأَشْعَرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ وَلاَ تُخَالِفُوهُمْ ، فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ ٱللهِ ، وَإِنَّ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ إِنَّمَا بَعَثَنِي أَدْعُو إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ** (مص : ٣٦٣) ، **فَمَنْ خَلَفَنِي فِي ذَلِكَ ، فَهُوَ وَلِيِّي ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئاً فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةِ ، وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .**

وَسَيَلِي أُمَرَاءُ إِنِ ٱسْتُرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا ، وَإِنْ سُئِلُوا ٱلْحَقَّ لَمْ يُعْطُوا ، وَإِنْ أُمِرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا ، وَسَتَخَافُونَهُمْ وَيَتَفَرَّقُ مَلَؤُكُمْ حَتَّىٰ لاَ يَحْمِلُوكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ ٱحْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ طَوْعاً وَكَرْهاً . فَأَدْنَى ٱلْحَقِّ أَنْ لاَ تَأْخُذُوا لَهُمْ عَطَاءً وَلاَ تَحْضُرُوا لَهُمْ فِي ٱلْمَلأِ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله برقم (١٩٨٧) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٧٤ برقم (٩٣٥) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عامر النحوي ، الصوري ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا محمد بن عبد الله الزماري ـ تحرفت في الكبير إلى : الزمادي ـ حدثنا أبو عمرو العنسي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن عمرو ـ ويقال : عامر وهو الصواب ـ بن لدين الأشعري ، عن أبي ليلى الأشعري . . .

نقول : شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٩١٤٧) .

ومحمد بن عبد الله هو : ابن نمران وهو ضعيف .

انظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٩٧ ، ولسان الميزان ٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ، وثقات ابن حبان ٩/ ٤٢ .

وأبو عمرو العنسي هو : شراحيل بن عمرو ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٩ .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٦٦ : « ضعفه محمد بن عوف الطائي » . وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان ٣/ ١٤١ بما لا يدع مجالاً للشك بأن حديثه حسن ، والله أعلم . ←

٩١٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْبُرُ شَيْئاً « مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ ٱلْمُسْلِمِينَ شِبْراً ، أَخْرَجَ مِنْ عُنُقِهِ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ ، وَٱلْمُخَالِفِينَ بِأَلْوِيَتِهِمْ يَتَنَاوَلُونَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ . . . » .

فذكر الحديث[١] ، وبعضه في الصحيح[٢] .

رواه الطبراني ، وفيه حسين بن قيس ، وهو ضعيف .

٩١٨٣ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [النمل : ٦٢] ، فَٱلْخِلاَفَةُ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَهُوَ

٥/ ٢٢٠

← وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٥١١) ، وفي « السنة » برقم (١٠٨٠) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ١/ ٥١ من طريق مروان بن معاوية ـ انقلب في السنة إلىٰ : معاوية بن مروان ـ حدثنا محمد بن أبي قيس ، عن سليمان بن حبيب ، بالإسناد السابق ، ومحمد بن أبي قيس هو : محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك ، وقد رمي بالكذب .

وانظر « الاستيعاب » ١٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ، وأسد الغابة ٦/ ٢٦٨ ، والإصابة ١١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٤٠ برقم (١٣٦٠٤) من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وحنش هو : الحسين ابن قيس الرحبي ، وهو متروك .

وأخرجه الحاكم ١/ ١١٧ من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يحيى بن سعيد قال : كتب إليّ خالد بن أبي عمران قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو صالح ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده انظر (٩١٨١ ، ٩١٨٤ ، ٩١٩٢ ، ٩١٩٩) بل معظم أحاديث هـٰذا الباب .

(٢) عند مسلم في الإمارة (١٨٥١) باب : وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال . ولفظ المرفوع : « مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طَاعَةٍ ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . وانظر الحديث التالي .

يُؤْخَذُ بِهِ ، عَلَيْكَ بِالطَّاعَةِ فِيمَا أَمَرَكَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩١٨٤ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ وَعَصَىٰ إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِياً ، وَعَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ (مص : ٣٦٤) ، وَٱمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَؤُونَةَ ٱلدُّنْيَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ ، فَلاَ يُسْأَلُ عَنْهُمْ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩١٨٥ ـ وَعَنِ ٱلزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ فَقَالَ ٱلزِّبْرِقَانُ : نَشْهَدُ[3] ؟

فَقَالَ : « لاَ ، يَا زِبْرِقَانُ ، فَٱسْمَعْ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَطِعْ » .

---

(١) في الكبير ٦/٥٣ برقم (٥٤٨٦) مكرر ، من طريق محمد بن سعد (بن محمد بن الحسن بن عطية) العوفي ، حدثنا أبي : (سعد بن محمد) ، حدثنا عمي (الحسين بن الحسن بن عطية العوفي) ، عن يونس بن نفيع ، عن سعد بن جنادة . . .
نقول : محمد بن سعد العوفي لينه الحاكم ، ووثقه الدارقطني .
وسعد بن محمد قال أحمد : جهمي ، ولم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذاك . حكاه الخطيب .
والحسين بن الحسن هو : ابن عطية ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال الجوزقاني : واهي الحديث . وانظر « لسان الميزان » ٢/٢٧٨ .
ويونس بن نفيع روىٰ عن سعد بن جنادة العوفي ، ونوف بن فضالة الحميري . وروىٰ عنه الحسين بن الحسين بن عطية العوفي ، وعلي بن عمران التجيبي ، وهو ممن تقادم بهم العهد الذين قبل رواياتهم عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٥/١١٣ إلى الطبراني .
(٢) في الكبير ١٨/٣٠٦ برقم (٧٨٨) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٥٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٥٠) .
(٣) عند الطبراني : « نشهر » .

قَالَ : سَمْعٌ وَطَاعَةٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ .

قُلْتُ : هَـٰكَذَا وَجَدْتُهُ فِي ٱلأَصْلِ ٱلْمَسْمُوعِ .

رواه الطبراني[1] .

٩١٨٦ ـ وَعَنْ عَمْرٍو ٱلْبَكَالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِٱلصَّلاَةِ وَٱلزَّكَاةِ وَٱلْجِهَادِ ، فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْكُمْ سَبُّهُمْ ، وَحَلَّ لَكُمُ ٱلصَّلاَةُ خَلْفَهُمْ » .

رواه الطبراني[2] .

---

(١) في الكبير ٥/ ٢٧٧ برقم (٥٣١٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣١١٠) ـ من طريق إسحاق بن داود الصواف التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيدة بن عقيل ، حدثنا سهل بن وقاص الأعرجي ، حدثني جروة بن جرثومة الأعرجي ، حدثني كهدل بن وقاص ، حدثني أبي وقاص بن سريع : أن أباه سريع بن الحكم حدثه قال : حدثني الزبرقان بن بدر . . . وشيخ الطبراني ، تقدم برقم (١٤٥١) .
وجروة بن جرثومة ، ووقاص بن سريع ما وقفت علىٰ تراجم لهم ، فالله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٣٤ .
وأما كهدل بن وقاص بن سريع ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٠ .
وسهل بن وقاص الأعرجي روىٰ عنه أكثر من واحد أيضاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩١ .

(٢) في الكبير ١٧/ ٤٣ برقم (٩٠) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، حدثنا مجاعة بن الزبير العتكي ، عن قتادة ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن عمرو البكالي . . .
وهو عند البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٠ برقم (١٦٣٠) وإسناده حسن .
وإبراهيم بن سليمان الدباس ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٠٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٩ .
ومجاعة بن الزبير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٨٤) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٨٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

٩١٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عِنْدَهُ أَيْضاً ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلشَّامَ أَلْتَمِسُ ٱلْفَرِيضَةَ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَقَدْ أَطَافَ بِهِ ٱلنَّاسَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : عَمْرٌو ٱلْبَكَالِيُّ ، أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ يَوْمَ أَجلَتِ ٱلرُّومَ مِنَ ٱلشَّامِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وفيه مجاعة بن الزبير العتكي ، وثقه أحمد ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٨٨ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا يَذْكُرُ ٱلشَّرَّ ، فَقَالَ : « **ٱتَّقُوا ٱللهَ ، وَٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عثمان بن قيس ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (٩١) من طريق محمد بن جامع العطار ، حدثنا هارون بن واقد العبسي ، حدثنا الجريري ، عن أبي تميمة . . . ومحمد بن جامع العطار ضعيف ، وهارون بن واقد ما رأيت من ذكره .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٤٤ برقم (٩١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥١١٢) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الدباس ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن عمرو البكالي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٠١ برقم (١٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٦٩) من طريق عمرو بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن عثمان بن قيس الكندي ، عن أبيه ، عن عدي بن حاتم . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عثمان بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٩ .

وقيس بن محمد بن الأشعث ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣١٥ .

ويشهد له حديث أم حصين عند أحمد ٤/ ٧٠ ، و ٥/ ٣٨١ ، و ٦/ ٤٠٢ ، وابن سعد ٨/ ٢٢٤ .

٩١٨٩ ـ وَعَنْ عَرْفَجَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدُ ٱللهِ مَعَ ٱلْجَمَاعَةِ ، وَٱلشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَ ٱلْجَمَاعَةَ ، يَرْكُضُ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات . (مص : ٣٦٥) .

٩١٩٠ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : لَمَّا أَنْكَرَ ٱلنَّاسُ سِيرَةَ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَزِعَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ ٱللهِ : ٱصْبِرُوا ، فَإِنَّ جَوْرَ إِمَامِكُمْ خَمْسِينَ عَاماً خَيْرٌ مِنْ هَرْجِ شَهْرٍ ، وَذَلِكَ / أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ٥/٢٢١ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ ، فَأَمَّا ٱلْبَرَّةُ فَتَعْدِلُ فِي ٱلْقَسْمِ ، وَتَقْسِمُ فَيْئَكُمْ فِيكُمْ بِٱلسَّوِيَّةِ .

وَأَمَّا ٱلْفَاجِرَةُ فَيُبْتَلَىٰ فِيهَا ٱلْمُؤْمِنُ ، وَٱلإِمَارَةُ ٱلْفَاجِرَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْهَرْجِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟ قَالَ : « ٱلْقَتْلُ وَٱلْكَذِبُ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه وهب الله بن رزق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/١٤٥ برقم (٣٦٨) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٣٤٨٣) ، وابن الجوزي في « تلبيس إبليس » برقم (٥) ، من طريق يزيد بن مردانبة ،
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/١٦٢ من طريق يحيى بن أيوب الجريري ،
جميعاً : عن زيد بن علاقة ، عن عرفجة (بن شريح ، أو شراحيل ، أو شريك ، أو ضريح)
قال : سمعت رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
والحديث عند النسائي مطول جداً .

(٢) في الكبير ١٠/١٦٢ برقم (١٠٢١٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا وهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثني الأوزاعي ، حدثني عبدة بن أبي لبابة الأزدي ، حدثني زر بن حبيش قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١٧٧) .
ووهب الله بن رزق أبو هريرة المصري ، روىٰ عن بشر بن بكر البجلي ، وخالد بن نزار الغساني ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وروىٰ عنه : محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، وعبد الله بن أبي داود الأزدي السجستاني .
وقال أبو حاتم : « محله الصدق » ، وقال أبو زرعة : « ليس لي به علم ، ولم أكتب عن أحد عنه » . ←

٩١٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكُمْ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ طَاعَتِي ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ ، نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَ ٱللهَ فَقَدْ أَطَاعَكَ ، وَمِنْ طَاعَةِ ٱللهِ طَاعَتُكَ .

قَالَ : « فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ ٱللهِ أَنْ تُطِيعُونِي ، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ ، أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ ، فَإِنْ صَلَّوا قُعُوداً فَصَلُّوا قُعُوداً » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد بنحوه ، والبزار باختصار إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « أَئِمَّتُكُمْ » بَدَلَ « أُمَرَائِكُمْ » . (مص : ٣٦٦) .

٩١٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِٱلطَّاعَةِ وَٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهَا حَبْلُ ٱللهِ ٱلَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي ٱلْفُرْقَةِ .

رواه الطبراني[2] في حديث طويل يأتي في كتاب الفتن إن شاء الله . وفيه

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٧٥٥) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند برقم (٥٤٥٠) وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٠٩) وفي « موارد الظمآن » برقم (٣٦٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٠ برقم (١٦٣١) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٤ برقم (٨٩٧١ ، ٨٩٧٢) من طريق حماد بن زيد ، والمسعودي ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ثابت بن قطبة المزني قال : خطبنا عبد الله بن مسعود خطبة لم يخطبنا مثلها قبلها ولا بعدها ، قال : أيها الناس . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وباقي رجاله ثقات . ←

ثابت بن قطبة[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١٩٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ : يَا حَارِثُ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ تَسْكُنَ وَسْطَ ٱلْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ[2] .

قَالَ : فَٱلْزَمْ جَمَاعَةَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٢٧ ـ بَابُ لُزُومِ ٱلْجَمَاعَةِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْخُرُوجِ عَنِ ٱلأَئِمَّةِ وَقِتَالِهِمْ

٩١٩٤ ـ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بِٱلْمَدَائِنِ لَيَالِيَ سَارَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : يَا رِبْعِيُّ ، مَا فَعَلَ قَوْمُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : عَنْ أَيِّهِمْ تَسْأَلُ ؟

قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ؟

قَالَ : فَسَمَّيْتُ رِجَالاً مِمَّنْ خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ ، وَٱسْتَذَلَّ ٱلإِمَارَةَ ، لَقِيَ ٱللهَ وَلاَ وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ** » .

← وثابت بن قطبة ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٧ ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٢ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٧٣) من طريق زائدة ، عن أبي حَصِين ، عن أبي قطبة ، عن عبد الله . . . وأبو قطبة ما عرفته ، ولعله ثابت بن قطبة ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، د) : « عطية » وهو تحريف .

(٢) سقط من (ظ ، د) قوله : « قلت : بلىٰ » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢٣ برقم (٨٩٧٠) من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن يحيى بن هانىء المرادي ، عن الحارث بن قيس قال : قال لي عبد الله بن مسعود : . . . وإسناده صحيح ، مروان بن معاوية صرح بالتحديث .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩١٩٥ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ ، آوَىٰ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَٱضْطَجَعَ ، فَكَانَ هُوَ بَيْتَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ/ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ مُنْجَدِلاً[2] فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَنَكَتَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ حَتَّى ٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أَرَاكَ نَائِماً ؟ » . ٥/٢٢٢

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَيْنَ أَنَامُ ؟ وَهَلْ لِي بَيْتٌ غَيْرُهُ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٦٧) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟ » .

قَالَ : إِذاً أَلْحَقَ بِٱلشَّام ، فَإِنَّ ٱلشَّامَ أَرْضُ ٱلْهِجْرَةِ ، وَأَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ ، وَأَرْضُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهَا .

فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ ٱلشَّامِ ؟ » .

قَالَ : إِذاً أَرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَكُونَ بَيْتِي ومَنْزِلِي .

قَالَ : « فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ ٱلثَّانِيَةَ ؟ » .

قَالَ : إِذاً آخُذَ سَيْفِي فَأُقَاتِلَ عَنِّي حَتَّىٰ أَمُوتَ .

---

(١) في المسند ٥/٣٨٧ والحاكم ١/١١٩ ، و ٣/١٠٤ من طريق كثير بن أبي كثير عَنْ رِبْعِيّ . . . . . وإسناده حسن .
كثير بن أبي كثير أبو النضر التميمي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٥٥) .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/١٧٨ إلىٰ أحمد .
وانظر ما تقدم برقم (٩١٥٥) .

(٢) أي : ملقىً على الجدالة ، وهي الأرض . نقول : جَدَّلته تجديلاً ، إذا ألقيته على الجدالة ، والمطاوع جدلته ، فانجدل ، فهو منجدل .

فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكَ ؟ » .

قَالَ : بَلَىٰ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ ، حَتَّىٰ تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩١٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ﴾ [الطلاق : ٢ـ٣] .

فَجَعَلَ يُعِيدُهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ نَعَسْتُ ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ؟ » .

قُلْتُ : إِلَى ٱلسَّعَةِ وَٱلدَّعَةِ أَنْطَلِقُ ، فَأَكُونُ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ ٱلْحَرَمِ .

قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : إِلَى ٱلسَّعَةِ وَٱلدَّعَةِ ، إِلَى ٱلشَّامِ وَآتِي ٱلأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ .

قَالَ : « فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ (مص :٣٦٨) مِنَ ٱلشَّامِ ؟ » .

قَالَ : إِذاً وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَىٰ عَاتِقِي .

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَخَيْرٌ مِنْ ذَٰلِكَ : تَسْمَعُ وَتُطِيعُ وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً » .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٥٧ من طريق هاشم ، حدثنا عبد الحميد قال : حدثنا شهر قال : حدثتني أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الحميد هو : ابن بهرام .
وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

قلت : في الصحيح طرف من آخره[1] ، وفي ابن ماجه طرف من أوله[2] .

رواه الطبراني[3] ، في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن أبا سليل : ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر .

٩١٩٧ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (ظ : ٢٧٧) ، وَإِنْ خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ عَقْدِهَا فِي عُنُقِهِ ، لَقِيَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَيْسَتْ لَهُ حُجَّةٌ .

أَلاَ لاَ يَخْلُونَّ رَجُلٌ بِٱمْرَأَةٍ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ، إلاَّ [بِذَاتِ] مَحْرَمٍ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ مَعَ ٱلْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ ٱلِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ .

٥/٢٢٣ مَنْ سَاءَتْهُ / سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في رواية عنده : « بَعْدَ عَقْدِهِ إِيَّاهَا فِي عُنُقِهِ » ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٣٧) باب : وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، بلفظ : « إِنَّ خَلِيلِيَ أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً مُجَدَّعَ ٱلأَطْرَافِ » .

(٢) أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٢٠) باب : الحسد ، بلفظ : إني لأعرف آية لو أخذ الناس كلهم بها لكفتهم . قالوا : يا رسول الله ، أية آية ؟
قال : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق : ٢] . وإسناده ضعيف .

(٣) في الأوسط برقم (٢٤٩٥) من طريق كهمس بن الحسن ، عن أبي السليل : ضريب بن نفير قال : قال أبو ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : ضريب بن نفير لم يسمع أبا ذر .
وقد بينا ذلك في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٣٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٤٧) .

(٤) في المسند ٣/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٢ ، والموصلي برقم (٧٢٠١ ، ٧٢٠٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٥٨) وابن عدي في الكامل ٤/ ١٨٦٩ من طرق : حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه عامر بن ربيعة . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وسياقة الحديث لفظ البزار .
والحديث صحيح بشواهده .

٩١٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصَّلاَةُ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي قَبْلَهَا كَفَّارَةٌ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ » ـ قَالَ : فَعَرَفْنَا أَنَّهُ أَمْرٌ حَدَثَ ـ « إِلاَّ مِنَ ٱلشِّرْكِ بِٱللهِ ، وَنَكْثِ ٱلصَّفْقَةِ ، وَتَرْكِ ٱلسُّنَّةِ ، قَالَ : أَمَّا نَكْثُ ٱلصَّفْقَةِ ، فَأَنْ تُعْطِيَ ٱلرَّجُلَ بَيْعَتَكَ ، ثُمَّ تُقَاتِلَهُ بِسَيْفِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ ٱلسُّنَّةِ ، فَٱلْخُرُوجُ مِنَ ٱلْجَمَاعَةِ » .

قلت : في الصحيح[١] بعضه .

رواه أحمد[٢] ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٣٣) باب : الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلىٰ رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٨٦) .

(٢) في المسند ٢/٥٠٦ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (١٠٩٠) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، حدثنا عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الأنصاري .
ولـٰكن أخرجه الحاكم ١/١١٩ ـ ١٢٠ من طريق سعيد بن مسعود ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب الأنصاري ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري ، ولا أعرف له علة » .
فقد تعقب هـٰذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله بقوله : « إنه سهو منهما ، لأن الذي احتج به مسلم هو عبد الله بن السائب الكندي ، ولا يوجد في الرواة من يسمىٰ عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري » .
وأما سعيد بن مسعود فقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٢٨) في « مستدرك الحاكم » .
نقول : لقد تابع يزيد بن هارون إسحاق بن يوسف ، فقد أخرجه الحاكم ٤/٢٥٩ من طريق عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا العوام بن حوشب ، الإسناد السابق . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وتابعه أيضاً هشيم ، فقد أخرجه أحمد ٢/٢٢٩ ، والحارث ـ في بغية الباحث برقم (٦٠٥) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٢٦) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٩٧) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٦٢٠) من طريق هشيم ، حدثنا ←

٩١٩٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٦٩) : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ عُمَّالِكُمْ وَشِرَارِهِمْ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « خِيَارُهُمْ لَكُمْ ، مَنْ تُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّكُمْ ، وَتَدْعُونَ ٱللهَ لَهُمْ ، وَيَدْعُونَ ٱللهَ لَكُمْ ، وَشِرَارُهُمْ شِرَارُهُمْ لَكُمْ مَنْ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ ، وَتَدْعُونَ ٱللهَ عَلَيْهِمْ ، وَيَدْعُونَ ٱللهَ عَلَيْكُمْ » .

فَقَالُوا : أَلاَ نُقَاتِلُهُمْ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « لاَ ، دَعُوهُمْ مَا صَامُوا وَصَلَّوْا » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وفيه بكر بن يونس ، وثقه

← العوام بن حوشب ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وقال الدارقطني في « العلل » ١١/٤٦ ـ ٤٧ وقد سئل عن هـٰذا الحديث : « يرويه العوام بن حوشب ، واختلف عنه ، فرواه هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن أبي هريرة .

وخالف يزيد بن هارون ، فرواه عن العوام بن حوشب ، عن عبد الله بن السائب ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، وقول يزيد أشبه بالصواب » .

نقول : ليس غريباً أن يكون عبد الله بن السائب سمعه من الرجل الأنصاري ، ثم طلب العلو فسمعه من أبي هريرة . وأداه من الطريقين .

(١) في الكبير ١٧/٢٩٣ برقم (٨٠٨) ، وفي الأوسط برقم (٧٢٣٤) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة بن عامر » برقم (٢٠٤) من طريق بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن عُلَيّ ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر . . .

وبكر بن يونس بن بكير قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٤ : « عامة ما يرويه مما لا يتابع بعضه عليه » .

وجاء عند الذهبي في الميزان ١/٣٤٨ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » ، والله أعلم ووثقه ابن حبان ، والعجلي .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٤٠٤ برقم (٢٧١٨) : « سألت أبي عن حديث ←

أحمد العجلي ، وضعفه البخاري ، وأبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٠٠ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَنْكَرَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَمِيرٍ فِي زَمَنِ حُذَيْفَةَ شَيْئاً ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ : ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ يَتَخَلَّلُ ٱلنَّاسَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي حَلْقَةٍ ، فَقَامَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلاَ تَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟

فَرَفَعَ حُذَيْفَةُ رَأْسَهُ ، فَعَرَفَ مَا أَرَادَ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : إِنَّ ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ لَحَسَنٌ ، وَلَيْسَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ أَنْ تُشْهِرَ ٱلسِّلاَحَ عَلَىٰ أَمِيرِكَ .

رواه البزار[1] ، وفيه حبيب بن خالد ، وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي .

٩٢٠١ ـ وَعَنْ جَبَلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ شِبْراً ، فَقَدْ فَارَقَ ٱلإِسْلاَمَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

← رواه بكر ـ تحرف فيه إلىٰ : بكير ـ بن يونس. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث منكر » أي : بهـٰذا الإسناد .

والحديث صحيح ، يشهد له حديث عوف بن مالك في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٩) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨١٥) ـ وهو في كشف الأستار ٢/ ٢٥١ برقم (١٦٣٣) ـ من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد ، حدثنا حبيب بن خالد الأنصاري ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب. . . وهـٰذا إسناد حسن .

حبيب بن خالد الأسدي ، الكاهلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣١٧ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٩ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨١ . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ١٧٠ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٠٨) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٣٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥١ برقم (١٦٣٤) ـ من طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، ←

٩٢٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ قِيَاسَ ـ أَوْ قِيدَ ـ شِبْرٍ (مص : ٣٧٠) فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ ٱلإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ .

وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ ، فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ رَايَةِ عَصَبِيَّةٍ فَقِتْلَتُهُ قِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ » .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط ، وفيه خليد بن دعلج ، وهو ضعيف .

٥/ ٢٢٤ ٩٢٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ / ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ

← عن أبي إسحاق ، عن صلة بن الحارث الغفاري. . . . وهـٰذا إسناد فيه : معمر بن سهل بن معمر الأهوازي ، روىٰ عن عامر بن مدرك ، وعيسى بن يونس السباعي ، وعبيد الله بن موسى العبسي ، في آخرين .

وروىٰ عنه البزار ، وابن أبي عاصم ، وأحمد بن مكرم البرقي ، في آخرين . ترجمه ابن حبان في الثقات فقال : « شيخ متقن ، يغرب. . . » .

وفيه : عامر بن مدرك ، قال أبو حاتم : « شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ » . وقال ابن حجر في تقريبه : « لين الحديث » .

وفيه : محمد بن عبيد الله السلمي ، روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي ، وعلي بن أبي طالب ، وجابر بن عبد الله الخزرجي ، وسيرة بن معبد ، وروىٰ عنه عامر بن مدرك ، وأبو داود الطيالسي ، ومقاتل بن حيان ، في آخرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلم رواه مرفوعاً إلا محمد بن عبيد الله ، وقد حدث عنه شعبة ، وغيره ، وهو لين الحديث » .

نقول : وللحديث شواهد كثيرة يصح بها . وانظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٥٢ برقم (١٦٣٥) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٣٥٠ برقم (١٠٦٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٢٩) ، من طريق محمد بن عثمان أبي الجماهر ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس. . . وخليد بن دعلج ضعيف .

ولابن عباس عند البخاري في الفتن (٧٠٥٣) ما نصه : « مَنْ كَرِهَ مِنْ أَميرِهِ شَيْئاً فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْراً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٤٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَعْطَىٰ بَيْعَةً ثُمَّ نَكَثَهَا[1] لَقِيَ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَلَيْسَتْ مَعَهُ يَمِينُهُ » .

قُلت : له حديث غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه موسى بن سعد وهو مجهول .

٩٢٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه العباس بن ٱلْحُسَيْنِ ٱلْقَنْطَرِيُّ[4] ولم

---

(١) نكث العهد ، أو اليمين ، أو البيعة : نقضه ونبذه .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٠٢) من طريق مسعدة بن سعد العطار المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن معن الغفاري ، حدثنا موسى بن سعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر . . . وشيخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) .

وسعد والد موسىٰ ما رأيت من ذكره .

وقد ذكر الحافظ في « فتح الباري » ١٣/ ٢٠٥ هـٰذا الحديث وقال : « أخرجه الطبراني بإسناد جيد » . وكذا قال رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٥٨١٦) من طريق العباس بن الحسين القَنْطَرِيّ : حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهـٰذا إسناد حسن .

العباس بن الحسين أبو الفضل القنطري ترجمه الخطيب في تاريخه ١٢/ ١٤٠ ـ ١٤١ وقال : « وما علمت من حاله إلاَّ خيراً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥١١ .

تنبيه : عند الخطيب « العباس بن الحسن » . وعند ابن حبان ، وفي الأنساب ١٠/ ٢٤٤ « العباس بن الحسين » وهو الصواب ، والله أعلم .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٣٥٧) ، وابن حبان برقم (٤٥٧٣) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٥٧) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣٤ برقم (٧٦٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم (٩١٦٩) .

(٤) القَنْطَري : نسبة إلى القنطرة ، وإلىٰ رأس القنطرة ، وهي القناطر على المواضع للعبور إلىٰ عدة مواضع . . . انظر الأنساب ١٠/ ٢٤٤ ـ ٢٥١ ، واللباب ٣/ ٦٠ .

أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٠٥ ـ وَعَنِ ٱلأَشْتَرِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ : « **إِنَّ يَدَ ٱللهِ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ ، وَٱلْفَذَّ مَعَ ٱلشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ ٱلْحَقَّ أَصْلٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ ٱلْبَاطِلَ أَصْلٌ فِي ٱلنَّارِ** » .

قلت : فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← وقد تقدم برقم (٩١٦٩) فانظره لتمام التخريج ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم (٧٣٧٥) .

(١) في الأوسط برقم (٦٤٠١) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٣١٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٣٧٤ من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب ، حدثنا عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ، عن جده الأشتر (مالك بن الحارث) : أن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .

مالك بن إبراهيم بن الأشتر ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٠٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦١ .

وعبد الله بن مالك بن الأشتر ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٠٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٢٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢ .

ومجاهد بن سعيد هو : ابن أبي زينب ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٩ .

وأما شيخ الطبراني محمد بن عمرو بن خالد الحراني ، ويكنىٰ أبا عُلَاثة ، حدث عن أبيه وغيره ، وكان ثقة ، قاله أبو سعيد بن يونس في كتابه « تاريخ المصريين » . قال : وقد رأيته . وذكر أن وفاته كانت سنة اثنتين وسبعين ومئتين .

وانظر « بَيَان الوهم والإيهام » ٣/ ٥٣٥ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا الحديث عن مالك بن الأشتر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن خالد » .

نقول : وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وتمام الحديث : « ألا وإن أصحابي خياركم فأكرموهم ، ثم القرن الذين يلونهم ، ثم القرن ←

٩٢٠٦ - وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَظْهَرُ ٱلْكَذِبُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ ٱلرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَحَتَّىٰ يَحْلِفَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ ، (مص :٣٧١) وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ بِخُطَبِ ٱلزُّورِ ، فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُوحَةُ ٱلْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ ٱلْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ يَدَ ٱللهِ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ مَعَ ٱلْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ ٱلِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِٱمْرَأَةٍ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو متروك .

وقد تقدمت أحاديث في الباب قبله .

٢٨ - بَابٌ : لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ

٩٢٠٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ لاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِكَ ، وَلاَ يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا فِي أَمْرِهِمْ ؟

← الذين يلونهم ، ثم يعم الكذب والهرج » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٤٥) من طريق محمد بن راشد الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وابن جريج قد عنعن ، وإبراهيم بن عبد الله متروك الحديث ، وشيخ الطبراني محمد بن راشد الأصبهاني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٥٩٨٣) .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمر الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٦ ، ٥٥٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٢ ، ٢٢٨٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ ٱللهَ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عمرو بن زينب ولم أعرفه ، وبقية رجاله[2] رجال الصحيح .

٩٢٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : أَرَادَ زِيَادٌ أَنْ يَبْعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَىٰ خُرَاسَانَ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَتَرَكْتَ خُرَاسَانَ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهَا ؟

قَالَ : فَقَالَ : إِنِّي وَٱللهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ أُصْلَىٰ بِحَرِّهَا وَتُصْلَوْنَ بِبَرْدِهَا ، إِنِّي أَخَافُ إِذَا كُنْتُ فِي نَحْرِ ٱلْعَدُوِّ أَنْ يَأْتِيَنِي كِتَابٌ مِنْ زِيَادٍ ، فَإِنْ أَنَا مَضَيْتُ هَلَكْتُ ، وَإِنْ رَجَعْتُ ضُرِبَتْ عُنُقِي .

قَالَ : فَأَرَادَ ٱلْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيَّ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَٱنْقَادَ لِأَمْرِهِ .

قَالَ : فَقَالَ عِمْرَانُ : أَلَا أَحَدٌ يَدْعُو لِيَ ٱلْحَكَمَ ؟

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ ٱلرَّسُولُ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ ٱلْحَكَمُ إِلَيْهِ / . قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، ٢٢٥/٥

فَقَالَ عِمْرَانُ لِلْحَكَمِ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ** ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ ، عِمْرَانُ : ٱلْحَمْدُ للهِ أَوِ : ٱللهُ أَكْبَرُ (مص : ٣٧٢) .

٩٢٠٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ زِيَاداً ٱسْتَعْمَلَ ٱلْحَكَمَ ٱلْغِفَارِيَّ عَلَىٰ

---

(١) في المسند ٣/ ٢١٣ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠٤٦) .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٩٢) . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ظ ، د) : « وبقية رجال أحمد ثقات » .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٦٦ ـ ٦٧ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢١١ برقم (٣١٥٩) وفي ١٨/ ١٥٠ برقم (٣٢٤) ، و (٣٨٥) ، والحاكم ٣/ ٤٤٣ ، من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا يونس وحميد ـ وعند الطبراني زيادة : وحبيب ـ عن الحسن : أن زياداً استعمل ←

جَيْشٍ فَأَتَاهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَلَقِيَهُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي لِمَ جِئْتُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : لِمَ ؟

فَقَالَ : أَتَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيرُهُ : قَعْ فِي ٱلنَّارِ ، فَأَدْرَكَ ، فَٱحْتَبَسَ[1] ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلاَ ٱلنَّارَ[2] جَمِيعاً ، لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ** » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[3] بألفاظ ، والطبراني باختصار .

٩٢١٠ ـ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ[4] : « لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱلْخَالِقِ » .

ـ الحكم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن سماع الحسن من عمران غير ثابت فيما نعلم ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٣ برقم (١٦١٣) من طريق حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد ، عن يونس عن الحسن ، بالإسناد السابق .

(١) احتبس : امتنع .

(٢) في (ظ) : « في النار » .

(٣) في المسند ٥/ ٦٦ والطبراني في الكبير ٣/ ٢٠٨ برقم (٣١٥٠) ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٦٠٣) ، من طريق سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد ـ يعني : ابن هلال ، عن عبد الله بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/ ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، و ٥/ ٦٦ ، ٦٧ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢١١ برقم (٣١٦٠) ، و ١٨/ ١٦٥ برقم (٣٦٧) وبرقم (٣٨١ ، ٤٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨) والبزار في كشف الأستار ٢/ ٢٤٤ برقم (١٦١٥)، من طرق وبروايات .

(٤) عند الطبراني في الكبير ١٨/ ١٧٠ برقم (٣٨١) من طريق يحيى بن سليم ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر سابقه .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٥٦٤) من طريق مبارك ، عن الحسن ، موقوفاً عليه وإسناده ضعيف .

ورجَال أحمد رجال الصحيح .

٩٢١١ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ وَٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٩٢١٢ ـ وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، فَقَالَ عُبَادَةُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَايَعْنَاهُ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلنَّشَاطِ وَٱلْكَسَلِ ، وَعَلَى ٱلنَّفَقَةِ فِي ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ ، وَعَلَى ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ (مص :٣٧٣) ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ فِي ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَلاَ نَخَافُ لَوْمَةَ لاَئِمٍ فِيهِ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَنْصُرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا يَثْرِبَ فَنَمْنَعَهُ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَلَنَا ٱلْجَنَّةُ . فَهَـٰذِهِ بَيْعَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا ، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَى ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَهُ بِمَا بَايَعَ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ : إِنَّ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ قَدْ

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٤٤ برقم (١٦١٤) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢١١ برقم (٣١٦٠) ، وفي ١٨/ ١٨٤ برقم (٤٢٢) ، وفي الأوسط برقم (١٣٧٤) من طريق معتمر بن سليمان ، عن سَلْم بن أبي الذيال ، عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، والحكم بن عمرو الغفاري . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سلم بن أبي الذيال ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٩ وأورد عن معتمر قوله : « كان سلم صاحب حديث ، سمع الحسن » .
وقال أبو حاتم : « ثقة ، ثقة ، صالح الحديث ، ما أحلىٰ حديثه ! » . ووثقه يحيى . انظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ ، وقال أحمد : « أحاديثه متقاربة » .

أَفْسَدَ عَلَيَّ ٱلشَّامَ وَأَهْلَهُ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُفَّ عَنِّي عُبَادَةَ ، وَإِمَّا أَنْ أُخَلِّيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلشَّامِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ رَحِّلْ عُبَادَةَ حَتَّىٰ تُرْجِعَهُ إِلَىٰ دَارِهِ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَبَعَثَ بِعُبَادَةَ حَتَّىٰ قَدِمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عُثْمَانُ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فِي ٱلدَّارِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا عُبَادَةُ بْنَ ٱلصَّامِتِ ، مَا لَنَا وَلَكَ ؟ فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ ٱلصَّامِتِ بَيْنَ ظَهْرَانِي ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ٱلْقَاسِمِ مُحَمَّداً يَقُولُ : « **سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ ، وَيُنْكِرونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى ٱللهَ تَعَالَىٰ ، فَلَا تَعْتَلُّوا[1] بِرَبِّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » .

رواه أحمد[2] بطوله ، ولم يقل عن إسماعيل ، عن أبيه / . ٢٢٦/٥

---

(١) وهٰكذا جاءت في مسند أحمد .
ولٰكن جاءت في (د) : « فلا تقتلوا إمامكم » .
وجاءت عند الحاكم : « فلا تعتبوا » .
وفي (ظ) : « فلا تقتلوا بربكم » ، وفي كنز العمال « فلا تضلوا » .

(٢) في المسند ٣٢٥/٥ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي ، حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال : قال عبادة بن الصامت. . . وهٰذا إسناد فيه علتان : رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وإسماعيل لم يدرك عبادة .
وأخرجه عبد الله بن أحمد ٣٢٩/٥ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٧٩٠) ـ من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سُلَيْم ـ تحرفت فيه إلىٰ مسلم ـ عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه عبيد ، عن عبادة بن الصامت. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .
وأما يحيى بن سليم فهو الطائفي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في مسند الموصلي ، وقد تقدم برقم (٦١٩٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩١٥) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٥) في « موارد الظمآن » .

ورواه عبد الله فزاد عن أبيه ، وكذلك الطبراني ، ورجالهما ثقات إلاَّ أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين، وروايته عنهم ضعيفة. (مص : ٣٧٤).

٩٢١٣ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ بُقْطُرٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتُعْمِلَ عَلَىٰ سَجِسْتَانَ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقَالَ : تَذْكُرُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ٱسْتَعْمَلَ رَجُلاً عَلَىٰ جَيْشٍ وَعِنْدَهُ نَارٌ قَدْ أُجِّجَتْ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : قُمْ فَٱنْزِلْهَا ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلاَ ٱلنَّارَ ، إِنَّهُ لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَـٰذَا .

٩٢١٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : « **قُمْ فَٱنْزِلْهَا ، فَأَبَىٰ ، فَعَزَمَ عَلَيْهَا** » .

٩٢١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ** » .

قَالَ : نَعَمْ .

← وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٣ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٥٧ من طريقين : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : أخبرني إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه عبيد بن رفاعة ، أنه أخبره عن عبادة بن الصامت. . . مختصراً ، وهـٰذا إسناد جيد أيضاً .

وأخرجه الحاكم أيضاً ٣/ ٣٥٧ من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، بالإسناد السابق . وفيه لفظة منكرة .

وانظر الحديث الآتي برقم (٩٢١٦) ، والصحيحة للشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله ٣/ ٥٢٨ برقم (١٣٥٣) ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢١ ـ ٢٢ .

(١) أخرجها أحمد في المسند ٥/ ٧٩ من طريق حماد بن سلمة ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن بلال بن بُقْطُرٍ : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد جيد : بلال بن بقطر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٥ .

وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه ، وانظر تعليقنا على الحديث (٤٣٦٤) في « مسند الموصلي » .

(٢) في المسند ٥/ ٧٠ بإسناد الرواية السابقة .

رواه أحمد[1] هٰكذا مرسلاً ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٩٢١٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ مَرَّتْ عَلَيْهِ[2] أَحْمِرَةٌ ، وَهُوَ بِٱلشَّامِ ، تَحْمِلُ خَمْراً ، فَأَخَذَ شَفْرَةً مِنَ ٱلسُّوقِ فَقَامَ إِلَيْهَا حَتَّىٰ شَقَّقَهَا ، ثُمَّ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي ٱلنَّشَاطِ وَٱلْكَسَلِ ، وَعَلَى ٱلْعُسْرِ وَٱلْيُسْرِ ، وَعَلَى ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ فِي ٱللهِ لاَ تَأْخُذُنَا فِيهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَنْصُرَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : ٱلْمَظْلُومَ ، وَنَمْنَعُ مِنْهُ مَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[3] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي[4] ، وهو ضعيف .

٩٢١٧ ـ وَعَنْ سَعْدِ[5] بْنِ عُبَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **يَا سَعْدُ ، عَلَيْكَ بِٱلسَّمْعِ وَٱلطَّاعَةِ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ ، وَأَنْ لاَ تُنَازِعَ ٱلأَمْرَ أَهْلَهُ إِلاَّ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَىٰ خِلاَفِ مَا فِي كِتَابِ ٱللهِ** (مص : ٣٧٥) **فَٱتَّبِعْ كِتَابَ ٱللهِ** » .

رواه البزار[6] ، وفيه حصين بن عمر ، وهو ضعيف جدّاً .

---

(١) في المسند ٥/ ٧٠ من طريق عفان ، وحماد بن سلمة ، بالإسناد الأسبق .

(٢) في (د) : « به » .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٣ برقم (١١٢) من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت . . . وخالد بن يوسف بن خالد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٣٦ : « أمّا أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٩٢ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٧٨ ، وثقات ابن حبان ٨/ ٢٢٦ ، والحديث الآتي برقم (٩٢٣٥) .

(٤) في (ظ ، د) : « التيمي » .

(٥) في (ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٦) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٤ برقم (١٦١٧) من طريق حصين بن عمر الأحمسي ، حدثنا مخارق بن عبد الله ، عن طارق بن شهاب ، عن سعد بن عبادة . . . وحصين بن عمر متروك .

٩٢١٨ ـ وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُحْرِجُوا أُمَّتِي ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ٱللَّهُمَّ مَنْ أَمَرَ أُمَّتِي بِمَا لَمْ تَأْمُرْهُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُ فِي حِلٍّ »[١] .

وفيه إبراهيم بن محمد بن زياد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢١٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، فَلَيْسَ أُولَئِكَ عَلَيْكُمْ بِأَئِمَّةٍ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه الأعشى بن عبد الرحمٰن ، ولم أعرفه[٣] ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٢٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خُذُوا ٱلْعَطَاءَ مَا دَامَ ٱلْعَطَاءُ ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى ٱلدِّينِ فَلاَ تَأْخُذُوهُ ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمُ ٱلْفَقْرُ وَٱلْحَاجَةُ ، أَلاَ إِنَّ رَحَا ٱلإِسْلاَمِ

---

(١) أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/٢٣٦ برقم (١٥٩٨) .
وقد تقدم برقم (٩١٤٧) فانظره .
وإبراهيم بن محمد بن زياد ، هو : الألهاني ، تقدم برقم (٩١٤٧) . وهـٰذه السياقة هي سياقة الخطيب في التاريخ ١١/٣٠٩ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٨٧١٧) ـ ومن طريقه أخرجه الشاشي في مسنده برقم (١٣٢٦) ـ من طريق خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن الأعشى بن عبد الرحمٰن بن مكمل ، عن أزهر بن عبد الله ، عن عبادة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
الأعشى بن عبد الرحمٰن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر في التقريب : مقبول ، وقال الذهبي : وثق . وانظر ما تقدم برقم (٩١٤٧ ، ٩٢٣٥) .

(٣) بل هو معروف ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٣٣٩ ، وابن حبان في الثقات ٦/٨٠ . واسمه : سعيد بن عبد الرحمٰن .

دَائِرَةٌ ، فَدُورُوا مَعَ ٱلْكِتَابِ حَيْثُ / دَارَ . ٢٢٧/٥

أَلاَ إِنَّ ٱلْكِتَابَ وَٱلسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ ، فَلاَ تُفَارِقُوا ٱلْكِتَابَ .

أَلاَ إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لاَ يَقْضُونَ لَكُمْ (ظ :٢٧٨) فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : كَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ، نُشِرُوا بِٱلْمَنَاشِيرِ وَحُمِلُوا عَلَى ٱلْخَشَبِ ، مَوْتٌ فِي طَاعَةِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ » . (مص :٣٧٦) .

رواه الطبراني[1] ، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره[2] ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٢١ ـ وَعَنْ أَبِي سُلاَلَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَعْمَلُونَ وَيُسِيئُونَ ٱلْعَمَلَ ، لاَ يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ حَتَّىٰ تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا كَذِبَهُمْ ، فَأَعْطُوهُمُ ٱلْحَقَّ مَا رَضُوا بِهِ ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٠ برقم (١٧٢) ، والصغير ١/ ٢٦٤ من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن جابر ، عن الوضين بن عطاء ، يحدث عن يزيد بن مرثد ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ويزيد بن مرثد قال أبو حاتم : « روىٰ عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء مرسلين » انظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٨ .
وأما البخاري فيرىٰ أنه روىٰ عنهما ، فقد قال في الكبير ٨/ ٣٥٨ : « عن معاذ ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، روىٰ عنه . . . » . وسيأتي برقم (٩٢٧٥) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وضعفه جماعة » .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٦٢ ، ٣٧٣ برقم (٩١٠ ، ٩٣٤) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٤١ ـ ٤٢ من طريق حكام بن سَلْم ـ تحرف عنده إلىٰ : سالم ـ حدثنا عنبسة بن سعيد الأسدي ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله ـ أو عبيد الله بن عبد الله ـ ابن الحارث ، عن ←

٩٢٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَلاَمٍ[1] ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ رِقَابَكُمْ ، وَيُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ ، وَيَعْمَلُونَ فَيُسِيئُونَ ، لاَ يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ[2] حَتَّىٰ تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا كَذِبَهُمْ ، فَأَعْطُوهُمْ مِنَ ٱلْحَقِّ مَا رَضُوا بِهِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

٩٢٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا ، وَمَنِ ٱعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ » .

أبي سلالة ـ والرواية الثانية : أبي سلام . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١) وبرقم (٥٣٤٨) .
وعند الطبراني أكثر من تحريف .
وعبد الله بن عبد الله هو : ابن الحارث ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٧ : « أبو سلالة الأسلمي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ـ ذكر هٰذا الحديث ـ روىٰ حكام بن سلم ، عن عنبسة بن سعيد قاضي الري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن ، عن أبي سلالة » .
وانظر « أسد الغابة » ٦/ ١٥١ ، والإصابة ١١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ ، والاستيعاب علىٰ هامش الإصابة ١١/ ٣٠٥ وعنده : « عبد الله بن عبد الرحمٰن ، عن أبي سلالة الأسلمي » .

(١) في أصولنا جميعها « عن أبي هشام » . وهو تحريف . فقد جاء في الإصابة ١١/ ١٧٤ « أبو سلالة ـ بضم أوله ، ولامين الأولىٰ خفيفة ـ الأسلمي » .
ويقال : أبو سلافة ـ بالفاء بدل اللام . قيل : بالميم بدلها . . .
قال أبو موسىٰ : قال ابن منده مرة أخرىٰ : أبو سَلاَمة .
وقال الطبراني : أبو سَلَم ، وتعلق به أبو موسىٰ فاستدركه . . . » . وانظر كلامه هناك .

(٢) في (د) : « عنكم » . وفي القرآن الكريم : ﴿ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُۚ ذَٰلِكَ ﴾ .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٣٧٣ برقم (٣٧٣) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا حكام بن سلم ـ تحرف فيه إلىٰ سالم ـ حدثنا عنبسة بن سعيد الأسدي ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبيد الله ـ عن أبي سلام السلمي . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وهو الحديث السابق .

رواه الطبراني[1] ، وفيه هياج بن بسطام ، وهو ضعيف .

٩٢٢٤ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ ، فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، فَكُونُوا حِينَئِذٍ زَرَّاعِينَ أَشْقِيَاءَ تَأْكُلُونَ مِن كَدِّ أَيْدِيكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والأوسط ، ورجال الصغير ثقات .

٩٢٢٥ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا ٱسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِيمُوا لَكُمْ ، فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٢٢٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ثَلَاثٌ : رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ ٱللهِ حَتَّىٰ إِذَا رُئِيَتْ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ رِدَاءُ ٱلْإِسْلامِ أَعَارَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ / إِيَّاهُ ، ٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ ، وَضَرَبَ بِهِ جَارَهُ وَرَمَاهُ بِٱلشِّرْكِ » . ٥/٢٢٨

---

(١) في الكبير برقم (١٠٩٧٣) ـ ومن طريقه أخرجه الشجري في « الأمالي الخميسية » برقم (٢٨٢٦) ـ وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٨٧٣٩) ، وابن عدي في « الكامل في الضعفاء » ٨/٤٤٧ برقم (٨٦٧٢) من طريق هياج بن بسطام الحنظلي ، حدثنا ليث بن أبي سليم عن طاووس ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وهياج بن بسطام الحنظلي ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨١١) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٠٦١) فعد إليه .

(٣) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٤١) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، ثنا مهلب بن العلاء ، ثنا شعيب بن بيان ، ثنا شعبة ، قال : سمعت سماكاً يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : . . . . وشيخ الطبراني وشيخه ما عرفتهما .
وشعيب بن بيان صدوق .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلرَّامِي أَحَقُّ بِهِ أَمِ ٱلْمُرْمَىٰ ؟

قَالَ : « **ٱلرَّامِي ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ سُلْطَاناً ، فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَكَذَبَ ، وَلَيْسَ لِخَلِيفَةٍ أَنْ يَكُونَ جُنَّةً دُونَ ٱلْخَالِقِ ، وَرَجُلٌ ٱسْتَخَفَّتْهُ ٱلأَحَادِيثُ كُلَّمَا قَطَعَ أُحْدُوثَةً حَدَّثَ بِأَطْوَلَ مِنْهَا ، إِنْ يُدْرِكِ ٱلدَّجَّالَ يَتْبَعْهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والصغير بنحوه وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف يكتب حديثه .

٩٢٢٧ ـ وَعَنْ مَغْرَاءَ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ٱبْنُ عَامِرٍ ٱلشَّامَ أَتَاهُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ إِلاَّ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ ، فَقَالَ : لاَ أَرَىٰ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ أَتَانِي . لآتِيَنَّهُ فَلأَقْضِيَنَّهُ مِنْ حَقِّهِ .

فَأَتَاهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَانِي أَصْحَابِي وَلَمْ تَأْتِنِي ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَكَ فَأَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : مَا كُنْتَ قَطُّ أَصْغَرَ فِي عَيْنِ ٱللهِ ، وَلاَ فِي عَيْنِي مِنَ ٱلْيَوْمِ (مص : ٣٧٨) . إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَغَيَّرَ لَكُمْ إِذَا تَغَيَّرْتُمْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٠/٨٨ برقم (١٦٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢٩١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٣٥٨ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٣) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن معد يكرب ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) ، ومطر الوراق بينا حاله عند الحديث (٣١١١) وكلاهما في « مسند الموصلي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو بكر المروزي في « أخبار الشيوخ وأخلاقهم » (ص : ٥٦) من طريق أبي بكر بن أبي عون ، عن المحاربي ، عن ليث ، عن مغراء . . . وهـٰذا إسناد فيه الليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

والمحاربي ، هو : عبد الرحمـٰن بن محمد .

٢٩ ـ بَابُ ٱلنَّصِيحَةِ للأَئِمَّةِ وَكَيْفِيَّتِهَا

٩٢٢٨ ـ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : جَلَدَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ صَاحِبَ دَارَا[١] حِينَ فُتِحَتْ ، فَأَغْلَظَ لَهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ ٱلْقَوْلَ حَتَّىٰ غَضِبَ عِيَاضٌ ، ثُمَّ مَكَثَ لَيَالِيَ ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ : أَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً أَشَدَّهُمْ عَذَاباً فِي ٱلدُّنْيَا لِلنَّاسِ** » .

فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ : يَا هِشَامُ بْنَ حَكِيمٍ ، قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ بِأَمْرٍ ، فَلاَ يُبْدِ لَهُ عَلاَنِيَةً ، وَلَـٰكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ ، وَإِلاَّ كَانَ قَدْ أَدَّى ٱلَّذِي عَلَيْهِ** » .

وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا هِشَامُ لأَنْتَ ٱلْجَرِيءُ إِذْ تَجْتَرِىءُ عَلَىٰ سُلْطَانِ ٱللهِ ، فَهَلاَّ خَشِيتَ أَنْ يَقْتُلَكَ ٱلسُّلْطَانُ ، فَتَكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ ٱللهِ ؟

قلت : في الصحيح طرف منه[٢] ، من حديث هشام فقط .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله ثقات إلاَّ أني لم أجد لشريح من عياض

---

(١) دارا : بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين .
وانظر « معجم البلدان » ٢/ ٤١٨ ، ومعم ما استعجم للبكري ١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ .

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦١٣) باب : الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حَقّ ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٦١٢) .

(٣) في المسند ٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٩٣ من طريق صدقة بن عبد الله ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٩٦) من طريق بقية بن الوليد ،
جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال : . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه كما قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٠٩٨) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم ←

وهشام سماعاً ، وإن كان تابعيّاً .

٩٢٢٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ وَقَعَ عَلَىٰ صَاحِبِ دَارًا حِينَ فُتِحَتْ ، فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَأَغْلَظَ لَهُ ٱلْقَوْلَ ، وَمَكَثَ / لَيَالِيَ ، فَأَتَاهُ هِشَامٌ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ (مص : ٣٧٩) . ٢٢٩/٥

فَقَالَ عِيَاضٌ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً لِلنَّاسِ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

فَقَالَ لَهُ عِيَاضٌ : إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا ٱلَّذِي سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا ٱلَّذِي رَأَيْتَ ، وَصَحِبْنَا مَنْ صَحِبْتَ ، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ يَا هِشَامُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ نَصِيحَةٌ** » .

فذكر الحديث بنحوه[1] ، ورجاله ثقات ، وإسناده متصل .

← (٨٧٦) من طريق محمد بن عوف ، حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري ، حدثنا الزبيدي ، حدثني الفضيل بن فضالة ، عن ابن عائذ ، عن جبير بن نفير ، عن عياض بن غنم . . . وعبد الحميد بن إبراهيم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣١١) في « موارد الظمآن » . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٦٧ برقم (١٠٠٧) ، والبخاري في الكبير ٧/ ١٨ ـ ١٩ ، والحاكم ٣/ ٢٩٠ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ـ تحرفت فيه إلى : الزبيري ـ بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد حسن .

إسحاق بن إبراهيم بن زبريق بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (٢٥٦) في « موارد الظمآن » .

وقال الحاكم : « عياض بن غنم الأشعري » .

وقال الحافظ في الإصابة ٧/ ١٩٠ : « وأظن الأشعري وهماً ، والله أعلم ، فإن الذي ولي الإمرة حيث كان هشام بالشام هو الفهري ، لا الأشعري . . . » .

ولحديث هشام بن حكيم طريقان آخران عند ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٦٩) .

ويشهد له حديث خالد بن الوليد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٧٢) .
←

٩٢٣٠ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، قَالَ : لَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَهُوَ مَحْجُوبُ ٱلْبَصَرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ .

قَالَ : مَا فَعَلَ وَالِدُكَ ؟ قُلْتُ : قَتَلَتْهُ ٱلأَزَارِقَةُ .

قَالَ : لَعَنَ ٱللهُ ٱلأَزَارِقَةَ . حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كِلاَبُ ٱلنَّارِ .

قَالَ : قُلْتُ : ٱلأَزَارِقَةُ وَحْدَهُمْ أَمِ ٱلْخَوَارِجُ كُلُّهَا ؟ قَالَ : بَلِ ٱلْخَوَارِجُ كُلُّهَا .

قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ ٱلسُّلْطَانَ يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ ؟

قَالَ : فَتَنَاوَلَ يَدِي فَغَمَزَهَا غَمْزَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ يَا بْنَ جُمْهَانَ ، عَلَيْكَ بِٱلسَّوَادِ ٱلأَعْظَمِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ، إِنْ كَانَ ٱلسُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ ، وَإِلاَّ فَدَعْهُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ .

قلت : روى ابن ماجه[١] منه طرفاً .

رواه أحمد ، والطبراني[٢] ، ورجال أحمد ثقات .

← وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(١) في المقدمة (١٧٣) باب : في ذكر الخوارج ، عن ابن أبي أوفىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخوارج كلاب النار » . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ، وفي السنة برقم (١٤٨٠) ، من طريق أبي النصر ، حدثنا الحشرج بن نباتة العبسي ، حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجه الطيالسي ـ منحة ـ برقم (٢٦٧٩) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٥) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٤٦ ، والحاكم ٣/ ٥٧١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٠٥) من طرق عن الحشرج ، به .

وسيأتي أيضاً برقم (١٠٤٨٢) .

٣٠ - بَابُ ٱلْكَلَامِ بِٱلْحَقِّ عِنْدَ ٱلأَئِمَّةِ

٩٢٣١ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَدْعُونَ مِنَ ٱلسُّنَّةِ مِثْلَ هَـٰذِهِ (مص : ٣٨٠) ، فَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ، جَعَلُوهَا مِثْلَ هَـٰذِهِ ، فَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ، جَاؤُوا بِٱلطَّامَّةِ ٱلْكُبْرَىٰ .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٢٣٢ - وَعَنْ عُمَيْرٍ ٱللَّيْثِيِّ ، قَالَ : كَانَ فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ قَدْ أَحْزَنَتْنِي لَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَكُنْتُ أَتَحَيَّنُهُ ، فَدَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَوَافَقْتُهُ عَلَىٰ حَالَتَيْنِ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُوَافِقَهُ عَلَيْهِمَا : وَجَدْتُهُ فَارِغاً ، طَيِّبَ ٱلنَّفْسِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ . قَالَ : « **سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلإِيمَانُ ؟ قَالَ : « **ٱلصَّبْرُ وَٱلسَّمَاحَةُ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ إِيمَاناً ؟ قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُهُمْ إِسْلَاماً ؟ قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ ٱلنَّاسُ[2] مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ** » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ، فَصَمَتَ طَوِيلاً حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْهِ ، وَتَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ .

٥/٢٣٠ وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِٱلأَمْسِ : « **إِنَّ أَعْظَمَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْمُسْلِمِينَ / جُرْماً لَمَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَيْهِمْ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ** » .

---

(١) في الكبير ٣٤٦/٩ برقم (٩٤٩٧) من طريق علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي عمار الهمداني ، عن صلة بن زفر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأبو عمار هو : عريب بن حميد .

(٢) في (د) ، وعند الطبراني : « المسلمون » .

فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِ ٱللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » .

قُلْتُ : أَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٧/٤٩ برقم (١٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٥٧ ـ والحاكم ٣/٦٢٦ ، والبخاري مختصراً في الكبير تعليقاً ٥/٢٥ ، و ٦/٥٣٠ ، من طريق بكر بن خنيس ، عن أبي بدر ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف بكر بن خنيس .
وأما أبو بدر فهو أبو بدر الحلبي ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٤٨ فقالا : أبو بدر الحلبي ، روىٰ عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده .
روىٰ عنه بكر بن خنيس . فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وزعم الحاكم ، والطبراني ، وأبو نعيم أن أبا بدر هو بشار بن الحكم ، وهو وهم .
وقد تحرف عند البخاري : « أبو بدر » إلىٰ « أبي بدد » ، و « الحلبي » إلى « الحبلي » ، و « خنيس » إلىٰ « حسين » .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/٣٣٧ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سويد هو : ابن إبراهيم صاحب الطعام ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١١٩) من طريق حوثرة بن أشرس ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩١٢) من طريق يوسف بن كامل ،
وعلقه البخاري في الكبير ٥/٢٥ بقوله : وقال العلاء العطار :
جميعاً : حدثنا سويد أبو حاتم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البخاري في الكبير ٥/٢٥ ـ ٢٦ : وقال زهير بن حرب : حدثنا يعقوب قال : حدثنا أبي ، عن صالح قال : حدثنا ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير . . . بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٤) .
وقول الطبراني في الأوسط : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن عمير بن قتادة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ←

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هٰذا في إنكار المنكر في الفتن إن شاء الله .

٩٢٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٣٨١) « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لاَ تَدْخُلَنَّ عَلَى ٱلأُمَرَاءِ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَلاَ تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلاَ تَخَافَنَّ سَيْفَهُمْ وَسَوْطَهُمْ ، أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٩٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَضَرَ إِمَاماً ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه صالح بن محمد بن زياد ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَا لِلإِمَامِ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَالِ

٩٢٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّتْ إِبِلُ ٱلصَّدَقَةِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ وَبَرَةٍ مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَـٰذِهِ ٱلْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » .

← تفرد به سويد أبو حاتم » منقوض بما تقدم .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ـ تحرفت فيه إلى بشر ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وأحمد بن رشدين ، وعبد الرحمٰن بن زيد ضعيفان ، وعبد المنعم بن بشير متهم بالوضع .

وسيأتي هٰذا الحديث ثانية برقم (٩٣٢٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٩٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٤١ ، ١٣٧٧ من طريق وهيب ، عن أبي واقد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وأبو واقد هو : صالح بن محمد بن زائدة ، وهو ضعيف .

وسيأتي هٰذا الحديث ثانية برقم (٩٣٢٨) .

رواه أحمد[1] ، وفيه عمرو بن غُزِّي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زُرَيْرٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ حَسَنٌ : يَوْمُ ٱلأَضْحَىٰ ـ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خَزِيرَةً ، فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ ٱللهُ ، لَوْ قَرَّبْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَطِّ ـ يَعْنِي : ٱلْوَزَّ ـ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَكْثَرَ ٱلْخَيْرَ .

فَقَالَ : يَا بْنَ زُرَيْرٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ ٱللهِ إِلاَّ قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَي ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف (مص : ٣٨٢) .

٩٢٣٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا ٱحْتُضِرَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، ٱنْظُرِي ٱللَّقْحَةَ ٱلَّتِي كُنَّا نَشْرَبُ مِنْ لَبَنِهَا ، وَٱلْجَفْنَةَ ٱلَّتِي كُنَّا نَصْطَبِحُ فِيهَا ، وَٱلْقَطِيفَةَ ٱلَّتِي كُنَّا نَلْبَسُهَا .

فَإِنَّا كُنَّا نَنْتَفِعُ بِذَلِكَ حِينَ كُنَّا نَلِي أَمْرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا مِتُّ فَٱرْدُدِيهِ إِلَىٰ عُمَرَ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ أَرْسَلَتْ بِهِ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، لَقَدْ أَتْعَبْتَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكَ .

---

(١) في المسند ١/ ٨٨ وإسناده ضعيف . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٣) . وقد تقدم برقم (٤٥٠٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٢٠١ ، ٢٠٢ من طريق أبان بن عبد الله البجلي ، حدثنا عمرو بن غزي ، حدثني عمي : علباء بن أحمر ، عن علي بن أبي طالب . . . وعمرو بن غزي مجهول كما في التقريب ، وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٦/ ٣٦٢ وقال : « ابن أخي علباء ، سمع منه أبان بن عبد الله » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٢) في المسند ١/ ٧٨ من طريق الحسن ، وموسى بن هاشم قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن زرير قال : دخلت علىٰ عليّ . . . وابن لهيعة ضعيف .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٢٣٨ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ / ؟ ٥/٢٣١

قَالَ : « مِثْلُ مَا لِي ، مَا رَحِمَ ذَا ٱلرَّحِمِ ، وَأَقْسَطَ فِي ٱلْقِسْطِ ، وَعَدَلَ فِي ٱلْقِسْمَةِ » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

٩٢٣٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ بَيْتِ ٱللهِ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا أَصَبْتُ فِي عَمَلِي هَـٰذَا ٱلَّذِي وَلَّانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ ثَوْبَيْنِ مُعَقَّدَيْنِ[3] فَكَسَوْتُهُمَا مَوْلَايَ كَيْسَانَ .

رواه الطبراني[4] وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١/ ٦٠ برقم (٣٨) من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا موسىٰ ، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن عليّ . . . وهـٰذا إسناد جيد .
موسىٰ هو : ابن عبد الله بن حسن ، ترجمه ابن أبي حاتم ٨/ ١٥٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (١١٥٢) : « سمعت يحيىٰ يقول : موسى بن عبد الله بن حسن ، قد رأيته ، وهو ثقة » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢١١ : « قال جماعة ، عن ابن معين : ثقة . وقال البخاري : فيه نظر . وله حديث في تحريم الدُّبُر » . وفي هـٰذا الدلالة الواضحة علىٰ أن قوله : (فيه نظر) وصف للراوي ، ولـٰكن العقيلي أشار في الضعفاء ٤/ ١٥٩ إلىٰ حديث الإتيان في أدبار النساء . ثم قال : قال البخاري : « فيه نظر » .
وهـٰذا يفيد أن قول البخاري : فيه نظر وصف للحديث وليس وصفاً لراويه ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ٦/ ٤٥ برقم (٥٤٦١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه سعد بن تميم ـ وكانت له صحبة ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
(٣) المعقَّد : ضرب من برود هجر .
(٤) في الكبير ١٧/ ١٦١ برقم (٤٢٣) والبيهقي في قسم الفيء ٦/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ باب : ←

٩٢٤٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَئِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ تَرَكَا هَـٰذَا ٱلْمَالَ ، وَهُوَ يَحِلُّ لَهُمَا شَيْءٌ مِنْهُ ، لَقَدْ غُبِنَا وَضَلَّ رَأْيُهُمَا ، وَٱيْمُ ٱللهِ مَا كَانَا مَغْبُونَيْنِ ، وَلاَ نَاقِصَيِ ٱلرَّأْيِ ، وَإِنْ كَانَ لاَ يَحِلُّ لَهُمَا فَأَخَذْنَاهُ بَعْدَهُمَا لَقَدْ هَلَكْنَا ، وَٱيْمُ ٱللهِ مَا جَاءَ ٱلْوَهْمُ إِلاَّ مِنْ قِبَلِنَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ شَدَّ سُلْطَانَهُ بِٱلْمَعْصِيَةِ

٩٢٤١ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَدَّ سُلْطَانَهُ بِمَعْصِيَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** (مص : ٣٨٣) **أَوْهَنَ ٱللهُ كَيْدَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٢٨٩) .

← ما يكون للوالي الأعظم ، والبخاري في الكبير ٧/ ٥٤ من طريق خالد بن أبي عثمان القرشي ، عن أيوب بن عبد الله بن يسار ، عن عمرو بن أبي عقرب قال : سمعت عتاب بن أسيد. . . وعمرو بن أبي عقرب ما وجدت من ذكره ، وباقي رجاله ثقات ، وأيوب بن عبد الله بن يسار ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦ وقد روىٰ عنه غير واحد .
وخالد بن أبي عثمان القرشي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٧) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣١٢٢٨) ، وابن زنجويه في الأموال برقم (٩٩٣) من طريق : عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن أبي موسىٰ ، قال : قال عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ٦/٦ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب : أن قيس بن سعد بن عبادة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ويزيد بن أبي حبيب لم يدرك قيساً فيما نعلم ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٦٧٨) إلى الطبراني .

٣٣ ـ بَابٌ : فِيمَنِ ٱسْتَعْمَلَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَحَداً مُحَابَاةً

٩٢٤٢ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى ٱلشَّامِ : يَا يَزِيدُ ، إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِٱلْوِلاَيَةِ وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَداً مُحَابَاةً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ أَعْطَىٰ أَحَداً حِمَى ٱللهِ فَقَدِ ٱنْتَهَكَ فِي حِمَى ٱللهِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ ، أَوْ قَالَ : « تَبَرَّأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَعْمِلُ أَهْلَ ٱلظُّلْمِ عَلَى ٱلنَّاسِ

٩٢٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْثَالاً وَاحِداً ، وَثَلاَثَةً ، وَخَمْسَةً ، وَسَبْعَةً ، وَتِسْعَةً ، وَأَحَدَ عَشَرَ ، قَالَ :

---

(١) في المسند ١/٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٦/٦٥ من طريق يزيد بن عبد ربه قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثني شيخ من قريش ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان قال : قال أبو بكر : . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٨٩١٤) من طريق موسى بن أعين عن بكر بن خنيس ، عن رجاء بن حيوة ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن يزيد بن أبي سفيان ، قال : قال لي أبو بكر . . .

وأخرجه أبو نعيم في « فضيلة العادلين من الولاة » برقم (٩) من طريق موسى بن أعين ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الرحمـٰن ، عن رجاء ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد فيه بكر بن خنيس ، ضعيف الحديث .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٣٥٧٢) من طريق الوليد بن الفضل ، حدثنا القاسم بن أبي الوليد ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أبي أمية ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد فيه الوليد بن الفضل ، وعمرو بن واقد ، متروك حديثهما .

وانظر الحديثين السابقين برقم (٩١٤٠ ، ٩١٤١) مع التعليق عليهما .

فَضَرَبَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلاً وَتَرَكَ سَائِرَهَا ، قَالَ : « إِنَّ قَوْماً كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ ، قَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَجَبُّرٍ وَعِدَاءٍ[1] ، فَأَظْهَرَ ٱللهُ أَهْلَ ٱلضَّعْفِ عَلَيْهِمْ ، فَعَمَدُوا إِلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَٱسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ ، فَأَسْخَطُوا ٱللهَ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه الأجلح الكندي / ، وهو ثقة وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٨٤) . ٥/٢٣٢

٣٥ ـ بَابٌ : فِي عُمَّالِ ٱلسُّوءِ وَأَعْوَانِ ٱلظَّلَمَةِ

٩٢٤٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ ، وَقُضَاةٌ خَوَنَةٌ ، وَفُقَهاءُ كَذَبَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ ٱلزَّمَانَ مِنْكُمْ فَلاَ يَكُونَنَّ لَهُمْ جَابِياً ، وَلاَ عَرِيفاً ، وَلاَ شُرَطِيّاً » .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط ، وفيه داود بن سليمان الخراساني ، قال الطبراني ، لا بأسَ به .

---

(١) في المسند « وعدد » .

(٢) في المسند ٥/٤٠٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ١/٣٢٨ ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٨) ـ من طريق الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب. . . وهـٰذا إسناد حسن .
الأجلح بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في « مسند الموصلي » .
وقيس بن أبي مسلم ـ ووهم البعض فقال : قيس بن مسلم ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٨ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢٠٢) ، وفي الصغير ١/ ٢٠٤ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٦٣ ـ من طريق علي بن محمد بن علي البغدادي ، حدثنا معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني ، حدثنا داود بن سليمان الخراساني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . ←

وقال الأزدي : ضعيف جداً ، ومعاوية بن الهيثم لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَلِيدِ ٱلْقُرَشِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ بِلاَلِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، إِنَّ أَهْلَ ٱلطَّفِّ لاَ يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ .

فَقَالَ : وَمَا كَانَ قالَ ؟ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُ ٱلأَمِيرَ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ ، فَقَالَ : مَا ٱسْمُكَ ؟ فقَالَ : فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ شُرْطَتِهِ فقَالَ : ٱبْعَثْ إِلَى عَبْدِ ٱلْقَيْسِ .

فَسَأَلَ عَنْ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ كَيْفَ حَسَبُهُ فِيهِمْ ؟ فَرَجَعَ ٱلرَّسُولُ ، فَقَالَ : وَجَدْتُهُ يَغْمِزُ فِي حَسَبِهِ ، فَقَالَ : ٱللهُ أَكْبَرُ ! حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي أَبِي مُوسىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَبْغِي عَلَى ٱلنَّاسِ إِلاَّ وَلَدُ بَغِيٍّ ، وَإِلاَّ مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ** » .

وقال : أبو الوليد : « **لاَ يَسْعَىٰ** » .

رواه الطبراني[1] وأبو الوليد القرشي مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

← وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعاوية بن الهيثم بن الريان ما وجدت له ترجمة .

وداود بن سليمان قال الأزدي : ضعيف جداً ، ووثقه الطبراني ، وابن حبان في الثقات ٨/ ٢٣٤ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الله بن المبارك قديم السماع من ابن أبي عروبة .

وانظر صحيح ابن حبان برقم (٤٥٨٦) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٦٧٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٥٠٨ ، من طريق ابن المثنىٰ ، حدثنا مرحوم ، سمع سهلاً الأعرابي ، عن أبي الوليد مولىٰ قريش ، سمع بلال بن أبي بردة ، عن جده أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو الوليد روىٰ عن بلال بن بردة ، وروىٰ عنه سهل بن عطية ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم به العهد فقبل عدد من ←

٩٢٤٦ ـ وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ ـ أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : صَلَّىٰ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ مُحَارِبِ ٱلصُّبْحَ ، فَلَمَّا صَلَّوْا ، قَالَ شَابٌّ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشَارِقُ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا** (مص : ٣٨٥) ، **وَإِنَّ عُمَّالَهَا فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ مَنِ اتَّقَى ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَدَّى ٱلأَمَانَةَ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه شقيق بن حبان ، قال أبو حاتم : مجهول .

٩٢٤٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَبْعَثَ ٱللهُ أُمَرَاءَ كَذَبَةً ، وَوُزَرَاءَ فَجَرَةً ، وَأُمَنَاءَ خَوَنَةً ، وَقُرَّاءَ فَسَقَةً ، سِمَتُهُمْ سِمَةُ ٱلرُّهْبَانِ ، وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ أَوْ قَالَ : رَعِيَّةٌ ، أَوْ قَالَ : رِعَةٌ فَيُلْبِسُهُمُ ٱللهُ فِتْنَةً غَبْرَاءَ مُظْلِمَةً يَتَهَوَّكُونَ[2] فِيها تَهَوُّكَ ٱلْيَهُودِ فِي ٱلظُّلَمِ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه حبيب بن عمران الكلاعي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← جهابذة هـٰذا العلم الشريف رواياتهم ، وباقي رجاله ثقات .
سهل بن عطية الأعرابي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٩ .
ومرحوم بن عبد العزيز ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وعند ابن عساكر ١٠/ ٥٠٨ طريقان ضعيفان ، الرواية الثانية فيه : « لا يسعىٰ في الناس إلاَّ ابن زنا » . وانظر كنز العمال برقم (١٣٠٩٣ ، ١٣٠٩٤) .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ٧٨ ـ وإسناده حسن ، ثم تبيّن لنا أنه قد سبق تخريجه برقم (٤٥٠٨) .

(٢) أي : يتحيرون ويسقطون في هوة الردىٰ .
والتهوك كالتحير ، وهو الوقوع في الأمر بغير روية .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٦٣٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٧ برقم (١٦٠١) ـ من طريق مغيرة بن مسلم ، عن حبيب ـ يعني : ابن عمران الكلاعي ـ عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وحبيب بن عمران ، صواب ذلك : سليمان بن مهران ، وهو ثقة والإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ ، وباقي رجاله ثقات .

٩٢٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ / فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ـ أَوْ قَالَ ـ : يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ، مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ ٱلْبَقَرِ ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ ٱللهِ ، وَيَرُوحُونَ فِي غَضَبِهِ » . ٥/٢٣٣

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط والكبير .

٩٢٤٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ[٢] : « فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ بِطَانَتِهِمْ » .

ورجال أحمد ثقات[٣] .

٩٢٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ ، يُوشِكُ أَنْ تَرَىٰ أَقْوَاماً يَغْدُونَ فِي سَخَطِ ٱللهِ ، وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَةِ ٱللهِ ، بِأَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ ٱلْبَقَرِ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٠٨ برقم (٨٠٠٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٢٤٧) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٢١٤٩) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٦ من طريق عبد الله بن بحير ، عن سيار ، عن أبي أمامة الباهلي . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
ومع ذلك فقد ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ١٠١ .
تنبيه : تحرف « بحير » عند الطبراني في الكبير إلىٰ « بحر » . وفي الأوسط إلىٰ « بُجَيْر » .

(٢) أي : عند الطبراني في الكبير ٨/ ١٦٠ برقم (٧٦١٦) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وانظر لسان الميزان ١/ ٢٩٥ . وباقي رجاله ثقات .
شرحبيل بن مسلم وثقه أحمد ، وابن حبان ، والعجلي ، وضعفه ابن معين .
وانظر الصحيحة ٤/ ٥١٧ ـ ٥١٨ فإن الشيخ ناصر رحمه الله جَهَّل شيخ الطبراني . ونقل ما قاله ابن حجر عن شرحبيل ، ولم يتوسع في استقصاء من ترجم له للوصول إلىٰ صحة الحكم عليه .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ورجال أحمد ثقات » .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص :٣٨٦) .

٩٢٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « رِجَالٌ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : ضَعُوا أَسْيَاطَكُمْ وَٱدْخُلُوا ٱلنَّارَ » .

رواه البزار[2] ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٩٢٥٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ؟ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ٱلْقُرْآنَ كُلَّهُ » .

قَالَ : « وَلاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَرِيفٍ ، وَٱلْعَرِيفُ فِي ٱلنَّارِ ، وَيُؤْتَىٰ بِٱلشُّرْطِيِّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ : ضَعْ سَوْطَكَ وَٱدْخُلِ ٱلنَّارَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه عُبَيْسُ بن ميمون ، وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٩ برقم (١٦٢٨) ، وأحمد ٢/ ٣٢٣ ، ومسلم في الجنة (٢٨٥٧) باب : النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ، من طرق : حدثنا أفلح بن سعيد الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن رافع مولىٰ أم سلمة ، قال : سمعت أبا هريرة .
ومع ذلك فقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٠١ .
والحديث ليس من شرط الهيثمي في هٰذا الكتاب .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٩ برقم (١٦٢٩) من طريق محمد بن الأسود العمي ، حدثنا أبو عبد الصمد : عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو المقدام ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وأبو المقدام : هشام بن زيد متروك الحديث .
وشيخ البزار هو محمد بن الأسود الكوفي البغدادي ، روىٰ عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، ومحمد بن مروان السدي الصغير ، وروىٰ عنه البزار ، وعبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ، الكوفي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٧ .

(٣) في المسند برقم (١٤٨١) وإسناده فيه ضعيفان .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٥/ ٢٠١١ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١١٧ ، من طريق عبيس بن ميمون ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة. . . وعبيس قال البخاري ، ←

٩٢٥٣ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلاً فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ ، فَقَالَ : مِمَّنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِمَّنْ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَكُلُّنَا مِمَّنْ أَنْعَمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ؟ مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ .

قَالَ : كُلُّنَا مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ . مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنَ ٱلنَّبَطِ .

قَالَ : تَنَحَّ عَنِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَتَلَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ ، وَأَعْوَانُ ٱلظَّلَمَةِ ، فَإِذَا ٱتَّخَذُوا ٱلرِّبَاعَ ، وَشَيَّدُوا ٱلْبُنْيَانَ ، فَٱلْهَرَبَ ٱلْهَرَبَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مغول ، وهو متروك .

← وأحمد : « له أحاديث منكرة » .
وقال ابن معين : « ليس بشيء ، كثير الخطأ والوهم . متروك الحديث » .
وقد حرف الشيخ ناصر رحمه الله « عُبَيْساً » إلىٰ « عيسىٰ » . فجل من لا يضل ولا ينسى . انظر الصحيحة ٣/ ٤٠٥ برقم (١٤١٧) .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٤٨ ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » تعليقاً ١/ ٣٤٣ برقم (٤٤) من طريق العلاء بن أبي العلاء قيم الجامع قال : حدثني جدي مرداس الأصبهاني قيم الجامع ، عن أنس بن مالك . . . والعلاء بن أبي العلاء ، روىٰ عنه اثنان وما رأيت فيه جرحاً ، ومرداس ترجمه الأصبهاني في « طبقات المحدثين بأصبهان » ١/ ٣٤٣ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٣١٧ ، ولم يوردا فيه شيئاً ، وما وجدت له ترجمة وافية ، فالله أعلم .
ويشهد له حديثٌ أخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٣٤) باب : في العرافة ، من طريق غالب القطان ، عن رجل ، عن أبيه ، عن جده . . . وفيه : « إن العرافة حق ، ولا بد للناس من العرفاء ، ولـٰكن العرفاء في النار » . والرجل وأبوه مجهولان .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٦٧٦٤ ، ٦٧٦٨) من طريق شعبة ، وابن علية ، عن غالب ، بالإسناد السابق .
وأخيراً لا بد من القول : إنني لست ممن يرون أن هـٰذه الطرق يتقوىٰ بعضها بالبعض الآخر ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٤٩١٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ من طريق عبد الرحمـٰن بن مالك بن مِغْوَلٍ ، عن سعيد بن مسلم ـ وعند العقيلي : سلمة ـ الهمداني ، ←

٩٢٥٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلاً بِشَيْءٍ ، فَنَهَاهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ . فَقَالَ : أَغْضَبْتَ ٱلأَمِيرَ .

فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ ، وَلَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ عَذَاباً لِلنَّاسِ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني (مص :٣٨٧) وَقَالَ : فَقِيلَ لَهُ : أَغْضَبْتَ ٱلأَمِيرَ ، وَزَادَ ، ٱذْهَبْ فَخَلِّ سَبِيلَهُمْ .

ورجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن حكيم ، وهو ثقة .

وقد تقدم حديث في النصح للأئمة .

٣٦ ـ بَابُ ٱلزَّجْرِ عَنِ ٱلظُّلْمِ

٩٢٥٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلشُّحَّ** ،

← عن الشعبي قال : رأىٰ أبو هريرة. . . وعبد الرحمـٰن بن مالك بن مِغْوَلٍ متروك الحديث ، واتهمه بعضهم ، وسعيد الهمداني ، روىٰ عن عامر الشعبي ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن مالك أبو زكريا الكوفي البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ٩٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١١٠ برقم (٣٨٢٤) ، وبرقم (٤١٢١ ، ٤١٢٢) ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ من طريق عمرو بن دينار ، حدثنا أبو نجيح ، عن خالد بن حكيم بن حزام قال : . . . وإسناده صحيح ، وأبو نجيح هو يسار .

وخالد بن حكيم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الدارمي في تاريخه برقم (٢٩٥) : « سألت يحيى بن معين عن خالد بن حكيم ، قال : هو خالد بن حكيم بن حزام ، ثقة » .

وأورد توثيق يحيىٰ له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٧ .

تنبيه : جاء في إسناد أحمد « ابن أبي نجيح » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٧٢) .

٥/ ٢٣٤ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ ٱلشُّحُّ : أَمَرَهُمْ / بِٱلْقَطِيعَةِ ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ » .

فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلإِسْلاَمِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ[١] مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَىٰ نَاقَتِهِ فَقَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْخِيَانَةَ ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ ٱلْبِطَانَةُ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلشُّحَّ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ ٱلشُّحُّ ، حَتَّىٰ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن مليحة ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ) : « الناس » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٦٤) من طريق محمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، حدثنا أبو مطيع الحكم بن عبد الله السلمي ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن معاذ بن جبل . . . ومحمد بن يزيد البكري الجوزجاني ، روىٰ عن أبي مطيع : الحكم بن عبد الله السلمي ، وروىٰ عنه جعفر بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن الحارث هو : ابن ربعي ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني ، وأبو مطيع : الحكم بن عبد الله متروك الحديث .
ولـٰكن يشهد للحديث حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٧٦)، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٨٠) . وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٦٦٥٨).
كما يشهد له الحديثان التاليان ، وحديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في « مسند الحميدي » برقم (١١٩٣) .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٠٤ برقم (٥٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٦٣٣) من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن مُلَيْحة ، عن عكرمة بن عمار ، عن الهرماس بن زياد . . . وعبد الله بن عبد الرحمـٰن قال الحاكم : « الغالب علىٰ رواياته المناكير » .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

٩٢٥٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلظُّلْمَ ، فَإِنَّ ٱلظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٢٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَظْلِمُوا ، فَتَدْعُوا فَلاَ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ، وَتَسْتَسْقُوا فَلاَ تُسْقَوْا ، وَتَسْتَنْصِرُوا فَلاَ تُنْصَرُوا** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٨٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني قيس بن عبد الملك بن قيس بن مخرمة ، عن المسور بن مخرمة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وقيس بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٩ ، ولـٰكن الإسناد منقطع ، فإن قيساً ما عرفنا له رواية عن المسور فيما نعلم ، والله تعالىٰ أعلم .
غير أن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الأوسط وما وجدته في المطبوع بتحقيق الدكتور الطحان ، ولـٰكنه في « مجمع البحرين » برقم (٢٥٦٢) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان الأموي العسقلاني ، حدثنا معاذ بن خالد ، حدثنا زهير بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .
زهير بن محمد ما رواه عنه الشاميون فهو منكر ، وهـٰذا منها ، ومعاذ بن خالد فيه لين .
وعيسى بن عبد الله بن سليمان الأموي ، قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٩٧ : « ضعيف يسرق الحديث » .
وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣١٧ ما قاله ابن عدي .
وزاد ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٠١ : « وقال الحاكم ، عن الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات. . . » .
نقول : هـٰذا وهم من الحافظ رحمه الله تعالىٰ ، لأن من وثقه الدارقطني ، وابن حبان هو ←

٩٢٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « ٱتَّقُوا ٱلظُّلْمَ ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابُ غَضَبِ ٱلسُّلْطَانِ

٩٢٦٠ ـ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَشَاطَ ٱلسُّلْطَانُ ، تَسَلَّطَ ٱلشَّيْطَانُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٣٨ ـ بَابٌ : فِي أَئِمَّةِ ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْرِ وَأَئِمَّةِ ٱلضَّلاَلَةِ

٩٢٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ هُمْ شَرٌّ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْمَجُوسِ » .

← عيسى بن عبد الله بن سليمان ـ تحرف عند الخطيب إلىٰ : سنان ـ هو : عيسى بن عبد الله بن سليمان بن دلويه ، أبو موسى الطيالسي ، الملقب : رعاث .
وانظر « تاريخ بغداد » ١١/ ١٧٠ ، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص (١٢٨) برقم (١٤١) ، وثقات ابن حبان ٨/ ٤٩٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٠١ .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن مسعود إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به معاذ » .

(١) في الكبير ١٣/ ١٣٠ برقم (١٣٧٩٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، ثنا معاوية بن عمرو ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٩٢ ، وابن حميد ، برقم (٨١٤) من طريق حسين بن علي ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٧٤٥٦) من طريق عمر بن مرزوق ،
جميعاً : ثنا زائدة بن قدامة ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
زائدة بن قدامة سمع من عطاء قديماً .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢٦ وقد تقدم تخريجه برقم (٧٠٦٢) ، وسيأتي برقم (١٣٠٢٥) .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا مؤمل بن إهاب ، وهو ثقة .

٩٢٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي : إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات .

٩٢٦٣ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ/ ، وَآخَرُ غَالٍ فِي ٱلدِّينِ مَارِقٌ مِنْهُ » . (مص :٣٨٩) .

٥/ ٢٣٥

٩٢٦٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : سُلْطَانٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ ، وَغَالٍ فِي ٱلدِّينِ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ » .

---

(١) في الصغير ٢/ ٩٠ ، وما وجدته في الأوسط بتحقيق الدكتور الطحان . وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٥٦٩) من طريق مؤمل بن إهاب ، حدثنا مالك بن سعير بن الخمس ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٤) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا العلاء بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة. . . والعلاء بن سليمان منكر الحديث ، ليس بالقوي ، والخليل بن مرة ضعيف أيضاً .
وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث عن الخليل إلاَّ العلاء .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٧ برقم (٨٠٧٩) ومسدد ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٤٣) من طريق جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد القردوسي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٤ برقم (٤٩٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٥ ، ٤٢٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٥١) ـ عن أغلب بن تميم ، عن معلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار. . . وأغلب بن تميم ضعيف . ولـٰكن انظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] بإسنادين في أحدهما منيع . قال ابن عدي : له أفراد ، وأرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجال الأول ثقات .

٩٢٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ إِمَامٌ جَائِرٌ** » .

قلت : في الصحيح بعضه .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه البزار[3] إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **وَإِمَامُ ضَلاَلَةٍ** » ، ورجاله ثقات ، وكذلك رواه أحمد[4] .

٩٢٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ : إِنَّمَا ٱلْمَالُ مَالُنَا ، وَٱلْفَيْءُ فَيْئُنَا ، فَمَنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنْ شِئْنَا مَنَعْنَاهُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢١٤ برقم (٤٩٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١) وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٤٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٥٠) ـ من طريق ابن المبارك ، حدثني منيع ، حدثني معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد حسن .
منيع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥١٥ . وقال ابن عدي : « في حديثه أفراد ، وأرجو أنه لا بأس به » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٦٦ برقم (١٠٥١٥) وإسناده ضعيف . وله عنده طرق أخرىٰ ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٨ برقم (١٦٠٣) ، وإسناده حسن ، وانظر التعليق التالي ، والتعليق السابق .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٧ وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٨٦١) فانظره .

فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

فَلَمَّا كَانَ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلثَّالِثَةِ ، قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : كَلاَّ ، إِنَّمَا ٱلْمَالُ مَالُنَا وَٱلْفَيْءُ فَيْئُنَا ، فَمَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، حَاكَمْنَاهُ إِلَى ٱللهِ بِأَسْيَافِنَا ، فَنَزَلَ مُعَاوِيَةُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ٱلرَّجُلِ فَأَدْخَلَهُ ، فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : هَلَكَ ٱلرَّجُلُ ، ثُمَّ دَخَلَ ٱلنَّاسُ ، فَوَجَدُوا ٱلرَّجُلَ مَعَهُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلنَّاسِ : إِنَّ هَـٰذَا أَحْيَانِي أَحْيَاهُ ٱللهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٩٠) يَقُولُ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقُولُونَ وَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، يَتَقَاحَمُونَ فِي ٱلنَّارِ كَمَا تَتَقَاحَمُ ٱلْقِرَدَةُ** » .

وَإِنِّي تَكَلَّمْتُ أَوَّلَ جُمُعَةٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنِّي مِنَ ٱلْقَوْمِ ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ فِي ٱلْجُمُعَةِ ٱلثَّالِثَةِ ، فَقَامَ هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ ، فَرَدَّ عَلَيَّ ، فَأَحْيَانِي أَحْيَاهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٩٣ ـ ٣٩٣ برقم (٩٢٥) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٣٨٢) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٦) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ١٦٨ ـ من طريق سويد بن سعيد ، عن ضمام بن إسماعيل ، عن أبي قبيل ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن سعيد .
وقد سبقنا القلم فقلنا في « مسند الموصلي » : إسناده صحيح فجل من لا يضل ولا ينسىٰ . فليصوب من هنا .
وانظر أيضاً « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٠) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٠٧) مقتصراً على المرفوع منه ، من طريق محمد بن علي بن الصباح ، حدثنا هانيء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني محمد بن علي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهانيء ضعيف ، ولعل هـٰذه المتابعة تسهم في رفع شأن الحديث . ←

٩٢٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٢٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « **أَلاَ إِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيبَ فَيَلِيَكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَطَاعَةُ أُولٰئِكَ طَاعَةٌ ، فَتَلْبَثُونَ كَذَلِكَ زَمَاناً ، فَيَلِيَكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَعْمَلُونَ بِمَا لاَ تَعْلَمُونَ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا لاَ تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ قَادَهُمْ وَنَاصَحَهُمْ فَأُولٰئِكَ قَدْ هَلَكُوا وَأَهْلَكُوا/ ، خَالِطُوهُمْ** ٥/٢٣٦

← وأخرجه أبو الشيخ في الأصبهاني في « أمثال الحديث » برقم (٢٧١) من طريق عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا ضِمام بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد حسن . وشيخ الطبراني قال أبو الشيخ الأصبهاني : « مقبول ، ثقة » . وقال أبو نعيم الأصبهاني : « هو من الثقات » .
وأخرجه أبو يعلىٰ مقتصراً على المرفوع برقم (٧٣٧٧) ـ ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٤٥) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٨٠٧) ـ من طريق هشام بن سعد ، عن محمد بن عقبة ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهٰذا إسناد حسن .
ومحمد بن عقبة الأنصاري القرظي ، روىٰ عن معاوية بن سفيان وآخرين . وروىٰ عنه هشام بن سعد القرشي . وسبطه : زكريا بن منظور القرظي . وهو حسن الحديث . وانظر « تهذيب التهذيب » ٩/٣٠٨ . وثقات ابن حبان ٥/٣٥٩ ، ولسان الميزان ٧/٣٦٩ .
وهشام بن سعد حسن الحديث وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وقد جهل الشيخ ناصر رحمه الله ابن عقبة ، انظر الصحيحة ٤/٣٩٨ برقم (١٧٩٠) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٣٤١ برقم (٧٩٠) من طريقين عن عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، قال : حدثني هشام بن سعد ، بالإسناد السابق .
وعبد الله بن صالح ضعيف .
(١) في المسند برقم (١٠٨٨) ، وقد تقدم برقم (٩٠٧١) .

بِأَجْسَادِكُمْ وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ[1] ، وَٱشْهَدُوا عَلَى ٱلْمُحْسِنِ أَنَّهُ مُحْسِنٌ ، وَعَلَى ٱلْمُسِيءِ أَنَّهُ مُسِيءٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن علي المروزي ، وهو ضعيف . (مص : ٣٩١) .

٩٢٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي : ٱسْتِسْقَاءٌ بِٱلْأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ ٱلسُّلْطَانِ ، وَتَكْذِيبٌ بِٱلْقَدَرِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وأحمد ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن

---

(١) أي : فارقوهم في الأعمال التي ترضي الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٨٤) بإسناد صحيح .

وقد تقدم برقم (٩١٥٣) فانظره ، وانظر « الإتحاف » برقم (٥٧٣٩) .

(٣) في المسند برقم (٧٤٦٢ ، ٧٤٧٠) وإسناده ضعيف جداً . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٢٤) ، كما أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٧٤٦) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٣٩ ، ٥٧٤١) من طريق ابن أبي شيبة ، بإسناد الموصلي .

وأخرجه البوصيري برقم (٥٧٤٠) من طريق أبي يعلى الثانية .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٦ برقم (٢١٨١) والطبراني في الصغير ١/٤٣ ، وفي الكبير ٢/٢٠٨ برقم (١٨٥٣) وفي الأوسط برقم (١٨٧٣) ، وإسنادهما ضعيف جدّاً أيضاً .

ويشهد له حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير ٨/٣٤٨ برقم (٨١١٣) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي أمامة . . . وليث بن أبي سليم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

زيد بن الحريش بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٦٠٤٨) .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند مسلم في الجنائز (٩٣٤) باب : التشديد في النياحة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٥٧٧) .

كما يشهد له حديث أنس عند الموصلي برقم (٣٩١١ ، ٣٩١٢ ، ٤١٣٥) وهناك ذكرنا ←

القاسم ، وثقه ابن معين ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ولهٰذا الحديث طرق في القدر . (ظ : ٢٨٠) .

٩٢٧٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ بِلاَلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً مُسِناً ، فَجَاءَهُ غُلاَمُهُ فَقَالَ : يَا مَوْلاَيَ ، هَـٰذِهِ جِمَالُكَ قَدْ أَخَذَتْ فِي شَجَرَةِ ٱلرَّبْلَةِ[1] ـ يَعْنِي : دَارَ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ٱلَّتِي عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ حِمْصَ ـ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلاَنِ فَأَخَذَ بِضَبْعَيْهِ[2] حَتَّىٰ قَامَ .

قَالَ عُمَرُ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَى ٱلرَّبْلَةَ ، فَإِذَا جِمَالُهُ مُنَاخَةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَسَفُّونَ ٱلتُّرَابَ بِٱلْغَرَائِرِ ، فَأَخَذَ ٱلْغِرَارَةَ[3] وَجَعَلَ يَفْتَحُ لَهُمْ ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ :

← شواهد أخرىٰ لهٰذا الحديث .

وستأتي أحاديث أخرىٰ في القدر ، باب : ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة .

(١) في (ي) : « شجر الزيلة » .

وعند الطبراني في الأوسط : « سخرة الزُّبْلَة » .

وعند ابن عدي في الكامل : « شخرة زبلة » .

وفي « مجمع البحرين » : « سخرة الرملة » .

وقوله : أخذت في شجرة . . . » أي : شرعت تأكل منها .

والرَّبْلُ : ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها ، وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر .

وقوله : « يعني : دار العباس بن الوليد . . . » يدل علىٰ أنها تسمية لمكان بعينه ولٰكن ما وقفت علىٰ من ذكره ، والله أعلم .

والعباس بن الوليد هو : ابن عبد الملك ، كان يسكن حمص ، واستعمله أبوه عليها ، وكان فارساً سَخِيّاً ، ولاه أبوه المغازي غير مرة فافتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم ، وكانت داره بدمشق قبلة زقاق العجم . . . انظر ابن عساكر جزء (عبادة بن أوفىٰ ـ عبد الله بن ثوب) ص (٦٨) .

(٢) والضبع ـ بسكون الباء ـ : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبط .

(٣) الغرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح وغيره . وهو أكبر من الجواليق . والجواليق : وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما للغاية السابقة .

هَـٰذَا صَاحِبُ نَبِيِّكُمْ تَصْنَعُونَ بِهِ هَـٰذَا ؟ لَوْ رَأَيْنَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ عِيسَىٰ حَمَلْنَاهُ عَلَىٰ رُؤُوسِنَا . فَأَهْوَى ٱلْقَوْمُ لِيَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي . سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْوُلاَةُ ؟** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وعمر بن بلال جهله ابن عدي .

٩٢٧١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَئِمَّةِ ٱلْحَرَجِ ٱلَّذِينَ يُخْرِجُونَ أُمَّتِي إِلَى ٱلظُّلَمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده ضعيف .

٩٢٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ أَتَىٰ قَوْماً عَلَىٰ إِسْلامٍ دَامِجٍ[3] فَشَقَّ عَصَاهُمْ حَتَّى ٱسْتَحَلُّوا ٱلْمَحَارِمَ ، وَسَفَكُوا**

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في معجمه الأوسط برقم (٤٩٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٥٨) ـ وابن عدي في الكامل ٥/١٧١٢ من ثلاثة طرق : حدثنا إبراهيم بن العلاء ، قال : حدثنا عمر بن بلال ، قال : رأيت عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد حسن . عمر بن بلال قال ابن عدي : « وعمر ليس بالمعروف » .
نقول : عمر بن بلال ترجمه البخاري في الكبير ٦/١٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٠٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/١٤٨ .
وقال البخاري : « عمر بن بلال أبو حفص الفزاري الحمصي قال : سمعت عبد الله بن بسر . . . » وذكر المرفوع من هـٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧٧٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن خلاد ، حدثنا سعدان بن زكريا الدورقي ، حدثنا إسماعيل بن يحيىٰ ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عمر . . . وشيخ الطبراني ، وسعدان بن زكريا تقدما برقم (٤١١) .
وإسماعيل بن يحيىٰ متروك ، واتهمه آخرون ، فالإسناد ضعيف جداً .
وهو في « مسند أبي حنيفة » برقم (٨٧) .

(٣) أي : مجتمع . يقال : دمج الشيء في الشيء ، إذا دخل واستحكم فيه .

ٱلدِّمَاءَ ، وَسُلْطَانٌ جَائِرٌ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى ٱللهَ . . . » وَسَكَتَ سُفْيَانُ عَنِ ٱلثَّالِثَةِ فَلَمْ يَذْكُرْهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي ، وهو صدوق كثير الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / ٥/٢٣٧ : « سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُعْطُونَ ٱلْحِكْمَةَ عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلُوا نُزِعَتْ مِنْهُمْ ، وَأَجْسَادُهُمْ شَرٌّ مِنَ ٱلْجِيَفِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة ، ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطىء ، وليث مدلس .

٩٢٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ بَعْدِي أَئِمَّةً إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَكْفَرُوكُمْ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، أَئِمَّةُ ٱلْكُفْرِ وَرُؤُوسُ ٱلضَّلَالَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٢٢) من طريق سفيان بن داود بن شابور ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٠٦) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي ، حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مغيث ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة تزيد علىٰ سبعة عشر شيخاً منهم : علي بن ميمون ، وأيوب بن محمد الوزان ، ومحمد بن علي الرقي ، وعلي بن جميل الرقي . . . وروىٰ عنه : الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعمر بن محمد الناقد في عدد من الشيوخ يزيد علىٰ ثمانية أشياخ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسيأتي عند الرقم (١٣٢٨٨) .
وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .
وعند الطبراني : « قلوبهم وأجسادهم من الحيف » وقد سقطت منه كلمة « شر » وتصحفت فيه « الجيف » إلى « الحيف » .

(٣) في المسند برقم (٧٤٤٠) مكرر ، وإسناده فيه متروك ، بل اتهمه بعضهم .

٩٢٧٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خُذُوا ٱلْعَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً ، فَإِذَا صَارَ رِشْوَةً عَلَى ٱلدِّينِ فَلاَ تَأْخُذُوهُ ، وَلَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمُ ٱلْفَقْرُ وَٱلْحَاجَةُ (مص٣٩٣) ، أَلاَ إِنَّ رَحَا ٱلإِسْلام دَائِرَةٌ ، فَدُورُوا مَعَ ٱلْكِتَابِ حَيْثُ دَارَ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْكِتَابَ وَٱلسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ . فَلاَ تُفَارِقُوا ٱلْكِتَابَ ، أَلاَ إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لا يَقْضُونَ لَكُمْ ، فَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسى بْنِ مَرْيَمَ ، نُشِرُوا بِٱلْمَنَاشِيرِ ، وَحُمِلُوا عَلَى ٱلْخَشَبِ . مَوْتٌ فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[١] ، ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأُمَرَاءَ فَقَالَ : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَدْخَلُوكُمُ ٱلنَّارَ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَمِّهِمْ لَنَا لَعَلَّنَا نَحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ ٱلتُّرَابَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّهُمْ يَحْثُونَ فِي وَجْهِكَ وَيَفْقَؤُونَ عَيْنَكَ » .

رواه الطبراني[٢] وفيه سنيد بن داود ، ضعفه أحمد ، ووثقه ابن حبان ،

← وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في الكبير ٢٠/ ٩٠ برقم (١٧٢) ، وقد تقدم برقم (٩٢٢٠) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١١٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة ٨/ ٣٤٥ برقم (٤٢٠) من طريق الطبراني : حدثنا ←

وأبو حاتم الرازي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٧٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ بَعْدِي يَعِظُونَ بِٱلْحِكْمَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ ، فَإِذَا نَزَلُوا ٱخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ ٱلْجِيَفِ . . .** » .

فذكر الحديث[1] .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

← جعفر بن سنيد بن داود ، حدثنا أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عبادة بن الصامت . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأبوه سنيد بن داود المصيصي ، أبو علي المحتسب ، واسمه الحسين ، وسنيد لقب ، قال أحمد : « أرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق » . ثم عاد فذمه عندما رآه يلقن شيخه الحجاج بن محمد ، ولم يحمده .

وروى الخلال عن الأثرم نحو ما جاء عن أحمد ، ثم قال الخلال : « وروىٰ ـ يعني الأثرم ـ أن حجاجاً كان هـٰذا منه في وقت تغيره ، ويرىٰ أن أحاديث الناس عن الحجاج صحاح ، إلا ما روىٰ سنيد عنه » .

وقال أبو داود : « لم يكن بذاك » .

وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٠٤ : « ربما خالف » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٦ : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وقال : الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٣١ : « حافظ ، له تفسير ، وله ما ينكر . . . . وروىٰ عنه أبو زرعة ، والأثرم » ، ثم أورد ما قاله أبو حاتم ، وأبو داود .

وقال الخطيب : « له معرفة بالحديث ، وضبط ، والأكابر من أهل العلم رووا عنه ، واحتجوا به » . فتخلص إلىٰ أنه حسن الحديث والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٥٠ برقم (١٩٠٤٨) من طريق غندر ، عن شعبة ، بالإسناد السابق موقوفاً علىٰ عبادة ، وإسناده جيد .

(١) والتتمة هي : « فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم علىٰ ظلمهم . . . » وهي زيادة صحيحة استوفينا تخريجها في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٧١) .

(٢) في الكبير ١٩/ ١٦٠ برقم (٣٥٦) من طريق هشام بن حسان ، عن الحسن : أن كعب بن ←

٩٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَسُوقَنَّ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ٱلنَّاسَ بِعَصَاهُ » . (مص : ٣٩٤) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن ميسرة لم أعرفه[2] .

٩٢٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَغَيْرُ ٱلدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي / عَلَىٰ أُمَّتِي » قَالَهَا ثَلاثاً . ٢٣٨/٥

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي غَيْرُ ٱلدَّجَّالِ أَخْوَفُكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « أَئِمَّةً مُضِلِّينَ »[3] .

رواه أحمد[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← عجرة قال : . . . وهـٰذا مرسل صحيح ، قال علي بن المديني : « مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات ، صحاح » .

(١) في الكبير ٣٠٨/١٢ برقم (١٣١٩٨) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٤٥) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حتىٰ يثبت أن ابن إسحاق قد دَلَّسَهُ .
وباقي رجاله ثقات : سلمة بن الفضل بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » .
والحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، سئل أبو حاتم عنه ، فقال : صدوق ، وقد روىٰ عنه أبو حاتم أيضاً . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الفتن (٧١١٧) باب : تغير الزمان حتىٰ تعبد الأوثان ، ومسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩١٠) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت لشدة البلاء .
ولفظه : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ » .

(٢) بل هو معروف ، انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ .

(٣) نصبت علىٰ أنه صفة لأئمة ، وهـٰذه مفعول به لفعل مقدر ، تقدير : أخاف . وهي كذلك عند أحمد .

(٤) في المسند ١٤٥/٥ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، ←

٩٢٨٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَذَكَرْنَا ٱلدَّجَّالَ ، فَٱسْتَيْقَظَ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ ، فَقَالَ : « غَيْرُ ٱلدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَىٰ أُمَّتِي عِنْدِي عَلَيْكُمْ : أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . وقد وثق .

٩٢٨١ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ ـ وكَانَ عُمَرُ وَلاَّهُ حِمْصَ ـ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلاَ تَكْتُمْنِي . قَالَ : وَٱللهِ مَا أَكْتُمُكَ شَيْئاً أَعْلَمُهُ .

قَالَ : مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَىٰ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ .

قَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ . قَدْ أَسَرَّ إِلَيَّ وَأَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات .

← أخبرني أبو تميم الجيشاني قال : أخبرني أبو ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
غير أن الحديث صحيح . يشهد له حديث ثوبان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٥) وهو حديث صحيح . وهو الحديث بعد التالي .

(١) في المسند برقم (٤٦٦) ، وأحمد ١/ ٩٨ وإسنادهما ضعيف . وانظر التعليق السابق . واللاحق أيضاً .

(٢) في المسند ١/ ٤٢ من طريق عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان ، حدثني أبو المخارق : زهير بن سالم : أن عمير بن سعد الأنصاري ـ وكان عمر ولاه حمص ـ قال عمر لكعب . . . وهـٰذا إسناد جيد .
زهير بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ .
وقال الذهبي في كاشفه : ثقة .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٨٣ : « زهير بن سالم ، عن ثوبان ، قال الدارقطني : حمصي ، منكر ، لم يسمع من ثوبان » .
وهـٰذا ليس تضعيفاً للراوي ، وإنما هو تضعيف للمروي لأن إسناده منقطع .
وما رأيت تضعيف الدارقطني لزهير غير هنا فهو لم يذكر في « الضعفاء والمتروكين » ، ولم أر تضعيفه له في السنن ، والله أعلم . ←

٩٢٨٢ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلأَئِمَّةَ ٱلْمُضِلِّينَ** » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله ثقات .

٩٢٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱلأَئِمَّةُ ٱلْمُضِلُّونَ** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني ، وفيه راويان لم يسميا .

٩٢٨٤ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مص : ٣٩٥) « **إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ ٱلأَئِمَّةَ ٱلْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ ٱلسَّيْفُ فِي أُمَّتِي لاَ يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٢٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَسْتُ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي جُوعاً يَقْتُلُهُمْ ، وَلاَ عَدُوّاً يَجْتَاحُهُمْ ، وَلَـٰكِنْ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلاَثَةٍ : لاَ جُوعاً**

← وصفوان هو : ابن عمرو السكسكي .

(١) في المسند ٥/ ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢١٥) .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤١ من طريق يعقوب قال : حدثني : أبي ، عن أبيه قال : حدثني أخ لعدي بن أرطاة ، عن رجل ، عن أبي الدرداء . . . وأخو عدي ، والرجل مجهولان .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٦٥ برقم (٢٦٠٥) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧١٨) ـ من طريق شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٣) في المسند ٤/ ١٢٣ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٧٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٤) .

يَقْتُلُهُمْ ، وَلاَ عَدُوّاً يَجْتَاحُهُمْ ، وَلَـٰكِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَتَنُوهُمْ ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٢٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَعْوَرِ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي شُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِمَامٌ ضَالٌّ » .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٨/١٧٦ برقم (٧٦٥٣) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عبد الله بن رجاء الشيباني قال : سمعت شيخاً يكنىٰ أبا عبد الله مريح يحدث أنه سمع أبا أمامة. . . وعبد الله بن رجاء الشيباني ، روىٰ عن مريح بن مسروق الشيباني ، والسفر بن نسير الأزدي . وروىٰ عنه أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، وإسحاق بن زبريق الزبيدي . روىٰ عنه اثنان ولم يوثقه أحد ، فهو من قدماء المساتير الذي مشّىٰ رواياتهم عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف . فالإسناد حسن بفضل الله .

وأبو عبد الله مريح ويكنىٰ أبا الحسن أيضاً ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٠ فقال : « روىٰ عن عمر ، مرسل . روىٰ عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد. . . » .

وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٧٠ ، و« تعجيل المنفعة » ص (٣٩٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٦٤ .

وأبو المغيرة : هو : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

نقول : لنهاية الحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٨ برقم (١٦٠٢) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٠٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٨٩) من طريق ابن لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن عمرو البكالي ، عن أبي الأعور السلمي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٣٤ مترجماً أبا الأعور : « شامي ، أدرك الجاهلية ، وليست له صحبة . وكان من أصحاب معاوية ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل ـ ربيعة تحذف ألف التنوين عند النصب وكذلك هي في الإسناد السابق ـ أنه قال : إنما أخاف علىٰ أمتي شحاً مطاعاً. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

٩٢٨٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلاَثَةٍ** » .

قَالُوا : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **زَلَّةُ ٱلْعَالِمِ ، وَحُكْمٌ جَائِرٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

٩٢٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ شَرَّ ٱلْوُلاَةِ ٱلْحُطَمَةُ** » .

رواه البزار[٣] / ، وفيه عبد الكريم بن أبي أمية ، وهو ضعيف . ٢٣٩/٥

٩٢٨٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَأَنَّكُمْ بِرَاكِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ فَيَنْزِلُ بِكُمْ فَيَقُولُ : ٱلأَرْضُ أَرْضُنَا وَٱلْمِصْرُ مِصْرُنَا ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُنَا وَأُجَرَاؤُنَا ، فَحَالَ بَيْنَ ٱلأَرَامِلِ وَٱلْيَتَامَىٰ وَمَا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَىٰ إِمَامِهِمْ** » . (مص : ٣٩٩) .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عنبسة بن أبي صغيرة ، وهو ضعيف .

← وانظر ثقات ابن حبان ٥/ ١٦٩ ، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٣ ، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٠ ، و « أسد الغابة » ٤/ ٢٣٢ ، والإصابة ٧/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، والاستيعاب هامش الإصابة ٨/ ٣١٠ ـ ٣١١ وذكر له هـٰذا الحديث مرسلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وليس لأبي الأعور غيره » .

(١) في الكبير ١٧/ ١٧ برقم (١٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٨٩٥) .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « جداً » ، وقد حسن له الترمذي » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٦٠٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٣٨ برقم (١٦٠٤) ـ من طريق إسحاق بن سعيد ، حدثنا عبد الكريم بن أبي أمية ، عن الحسن ، عن أنس . . . وعبد الكريم ضعيف ، والحسن سمع من أنس ، فالإسناد متصل .

(٤) في الأوسط برقم (٣٨١٠) من طريق علي بن الحسين الخواص الموصلي ، حدثنا ←

٩٢٩٠ ـ وَعَنْ مَهْدِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : كَيْفَ أَنْتَ يَا مَهْدِيُّ إِذَا ظَهَرَ بِخِيَارِكُمْ وَٱسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ أَحْدَاثُكُمْ وَشِرَارُكُمْ ، وَصُلِّيَتِ ٱلصَّلاةُ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي .

قَالَ : لاَ تَكُنْ جَابِياً ، وَلاَ عَرِيفاً ، وَلاَ شُرْطِيّاً ، وَلاَ بَرِيداً ، وَصَلِّ ٱلصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا[١] .

ومهدي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٩١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يُصَلِّيهَا مَعَهُمْ إِذَا أَخَّرُوا قَلِيلاً ، وَيَرَىٰ أَنَّهُمْ يَتَحَمَّلُونَ إِثْمَ ذَلِكَ .

ورجاله رجال الصحيح[٢] ، إلاَّ أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود .

٩٢٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْهِمْ أُمَرَاءُ سُفَهَاءُ يُقَدِّمُونَ شِرَارَ ٱلنَّاسِ ، وَيَظْهَرُونَ بِخِيَارِهِمْ ، وَيُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلاَةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا .**

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلاَ يَكُونَنَّ عَرِيفاً ، وَلاَ شُرْطِيّاً ، وَلاَ جَابِياً ، وَلاَ خَازِناً » .

← عنبسة بن أبي صغيرة الهمداني ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم ، عن حذيفة بن اليمان . . . وعنبسة ضعيف .

وأما علي بن الحسين فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في « معجم شيوخ الموصلي » .

(١) في الكبير ٩/٣٤٦ برقم (٩٤٩٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن مهدي ، قال : ابن مسعود . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٣٧٨٩) وإسناده فيه مهدي ولم أعرفه .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٣٤٦ برقم (٩٤٩٩) من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله . . . وإبراهيم لم يدرك عبد الله ، فالإسناد منقطع . وهو موقوف على ابن مسعود .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الرحمٰن بن مسعود ، وهو ثقة .

٩٢٩٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وُلِدَ لِأَخٍ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلاَمٌ ، فَسَمَّوْهُ ٱلْوَلِيدَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ ؟ لَيَكُونَنَّ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : ٱلْوَلِيدُ ، لَهُوَ أَشَرُّ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن . (مص :٣٩٧) .

---

(١) في المسند برقم (١١١٥) وإسناده جيد ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٥٨) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٦٤) من طريق أبي يعلىٰ .
ومن طريق أبي يعلىٰ أيضاً أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٤٨٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٨) بتحقيقنا .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٧٦٣) من طريق إسحاق ، بإسناد الموصلي .

(٢) في المسند ١/١٨ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٤٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/١٠٦ ـ ١٠٧ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الأوزاعي وغيره ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . .
وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٨٠٤) ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٠٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٥٦٠) ـ من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق . وليس فيه « عن عمر » .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٦/٢٤١ ـ ٢٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٥٠٥ ـ من طريق محمد بن خالد بن العباس السكسكي ،
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٥٠٥ ـ من طريق سعيد بن عثمان التنوخي ، حدثنا بشر بن بكر ،
جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، حدثني الزهري ، حدثني ←

٩٢٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَرْعَفَنَّ عَلَىٰ مِنْبَرِي جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَسِيلُ رُعَافُهُ » .

فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَىٰ عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَعِفَ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ سَالَ رُعَافُهُ .

رواه أحمد[١] ، وفيه راوٍ[٢] لم يسم .

٩٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ، وَمَرْوَانَ[٣] يَتَشَاتَمَانِ ، فَجَعَلَ ٱلْحَسَنُ يَكُفُّ ٱلْحُسَيْنَ فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ .

← سعيد بن المسيب قال : ولد لأخ أم سلمة . . .
وقال البيهقي : « هٰذا مرسل حسن » ، ونقل عنه ذلك ابن كثير في البداية ٦/ ٢٤٢ .
وقال البيهقي في « العلل الواردة في الأحاديث » ٢/ ١٥٩ وقد سئل عن هٰذا الحديث : « رواه إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن عمر .
وغيره يرويه عن الأوزاعي ولا يذكر فيه عمر ، وهو الصواب » .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٩٤ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة . . .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/ ٥٨١ : « ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد » .
وانظر « المجروحين » لابن حبان ١/ ١٢٤ - ١٢٥ ، والقول المسدد في الذب عن مسند أحمد ص (٤٦ - ٥٢) ولا يخلو بعض ما فيه من تكلف . وفتح الباري ١٠/ ٥٨٠ - ٥٨١ ، والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٤٦ - ٤٧ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٠٦ - ١١١ .

(١) في المسند ٢/ ٣٨٥ ، ٥٢٢ من طريق عفان ، وعبد الصمد ، جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد قال : حدثني من سمع أبا هريرة . . . وفي إسناده ضعيف هو علي بن زيد ، ومجهول وهو : من سمع أبا هريرة . وأول الرواية الأولى المختصرة : « ليرتَقِيَنَّ » .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في « بغية الباحث » برقم (٦١٧) من طريق داود بن المحبر ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .
ومن طريق الحارث أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٠٩) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٨٢) .

(٢) في (ظ ، د) : « رجل » .

(٣) في (ظ) : « وسليمان » وهو تحريف .

فَغَضِبَ ٱلْحَسَنُ وَقَالَ : أَقُلْتَ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَٱللهِ لَقَدْ لَعَنَكَ ٱللهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ .

٩٢٩٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فَقَالَ ٱلْحُسَيْنُ وَٱلْحَسَنُ : وَٱللهِ ، ثُمَّ وَٱللهِ لَقَدْ لَعَنَكَ ٱللهُ ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] / ، واللفظ له ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد تغير . ٥/ ٢٤٠

٩٢٩٧ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَرَبِّ هَـٰذِهِ ٱلْكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلاناً وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ لَعَنَ ٱللهُ ٱلْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والطبراني[٤] بنحوه وعنده رواية كرواية أحمد ،

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ برقم (٦٧٦٦) وإسنادها ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند برقم (٦٧٦٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩١) ـ والطبراني في الكبير ٣/ ٨٥ برقم (٢٧٤٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيىٰ قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو يحيىٰ هو : زياد المكي .

وأورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩٠ ، ٤٩٩٢) من طريق إسحاق ، وإسناد الرواية الثانية ضعيف .

(٣) في المسند ٤/ ٥ ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٩٧) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٢) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٧ برقم (١٦٢٣) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا الأثر موقوف ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير برقم (٢١٠٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣١٣٣) ـ من طريق أحمد بن يحيى الدورقي ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، وأحمد بن بشير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير . . . وشيخ الطبراني مجهول ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٠٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم ←

ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٢٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي فُلَانٍ ثَلاثِينَ رَجُلاً ، ٱتَّخَذُوا مَالَ ٱللهِ دُوَلاً[١] ، وَدِينَ ٱللهِ دَغَلاً[٢] ، وَعِبَادَ ٱللهِ خَوَلاً »[٣] .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي ٱلْعَاصِ » ،

← (٣١٣٤) من طريق جعفر بن محمد بن سنان ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

أبو مالك : عمرو بن هاشم ، وهو إلى الضعف أقرب ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وفي التقريب أيضاً .

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٧٠٦) من طريق علي بن المنذر الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد حسن .

(١) دُوَلاً جمع ، واحده : دُولَةٌ : وهي ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . وفي القرآن الكريم : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾ [الحشر : ٧] .

(٢) أي : يخدعون به الناس . وأصل الدغل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه . وقيل : هو من قولهم : أدغلت في هٰذا الأمر ، إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسدهُ . وعند الموصلي « دخلاً » قال تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ ﴾ أي : مكراً وخديعة وإفساداً .

(٣) أي : خدماً وعبيداً . والخول : حَشَمُ الرجل وأتباعه . وهو مأخوذ من التخويل ، وهو التمليك . قال تعالىٰ : ﴿ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَـٰكُمْ وَرَآءَ ﴾ [الأنعام : ٩٤] أي : ما أعطيناكم .

(٤) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ٨٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٥ برقم (١٦٢٠) ، والحاكم ٤/ ٤٨٠ ، والحاكم في « المستدرك » ٤/ ٤٧٥ برقم (٨٥٧٢) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦١٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٠٧ من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية ، وهو : العوفي .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٨٠ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٥٢) من طريق زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا صالح بن عمر ، عن مطرف بن طريف ، عن عطية ، به .

وأخرجه البزار برقم (١٦٢١) من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا صالح ـ تحرف فيه إلىٰ : ←

والطبراني في الأوسط ، وأبو يعلىٰ[1] . (مص :٣٩٨) .

٩٢٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي ٱلْعَاصِ ثَلاَثِينَ كَانَ دِينُ ٱللهِ دَخَلاً ، وَمَالُ ٱللهِ دُوَلاً ، وَعِبَادُ ٱللهِ خَوَلاً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، من رواية إسماعيل ولم ينسبه ، عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي ، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ » .

فَوَٱللهِ مَا زِلْتُ وَجِلاً أَتَشَوَّفُ خَارِجاً وَدَاخِلاً حَتَّىٰ دَخَلَ فُلاَنٌ يَعْنِي : ٱلْحَكَمَ .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

= مليح ـ بن عمر ، بالإسناد السابق .
وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٥) وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، ومدار إسناديهما علىٰ عطية العوفي ، وهو ضعيف » .
لـٰكن يشهد له الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وفيه عطية العوفي ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٢) في المسند برقم (٦٥٢٣) موقوفاً ، وإسناده صحيح .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٠٣) .
وذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٦) وقال : « رواه أبو يعلىٰ بسند صحيح » .

(٣) في المسند ٢/ ١٦٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٧ برقم (١٦٢٥) . وإسنادهما صحيح ، وقد تقدم برقم (٤٣٨) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥١) وإسناده صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٤٤٩) وبرقم (٩٨٧٣) وقال بعد هـٰذه الرواية : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح » .

٩٣٠١ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ ٱلنَّبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْحِجْرِ إِذْ مَرَّ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِأُمَّتِي مِمَّا فِي صُلْبِ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَهِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ مَوْلَى ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : وَٱللهِ مَا ٱسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ . (ظ : ٢٨١) .

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَنْتَ ٱلَّذِي نَزَلَتْ فِيكَ ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ [الأحقاف : ١٧] .

فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : كَذَبْتَ (مص : ٣٩٩) ، وَلَـٰكِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ أَبَاكَ .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٢٠ و٦٦٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٦٧ برقم (٦١٦٦١) من طريق معاذ بن خالد العسقلاني : حدثنا زهير بن محمد : حدثنا صالح بن أبي صالح : أنه سمع نافع بن جبير يحدث عن أبيه جبير بن مطعم. . . ومعاذ فيه لين ، ورواية الشاميين عن زهير منكرة ، وهـٰذا منها .

وصالح بن أبي صالح هو : صالح بن ذكوان .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤١٥ برقم (٢٧٥١) : « سألت عن حديث رواه معاذ بن خالد العسقلاني. . .

قال أبي : هـٰذا حديث منكر » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٦٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٧ برقم (١٦٢٤) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن معن ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله البهي مولى الزبير قال : . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

وعبد الرحمـٰن ابن معن هو : ابن مغراء .

٩٣٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ هَـٰذَا أَمْرُ أُمَّتِي قَائِماً بِٱلْقِسْطِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَثْلِمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار / ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، إلاَّ أن مكحولاً لم يدرك أبا عُبَيْدَةَ . ٢٤١/٥

٩٣٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ، فَقَالَ : « إِنَّ فِي هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ مَنْ فِتْنَتُهُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه مسلم بن كيسان ، وهو ضعيف .

← وفي « كشف الأستار » : أَشَرُّ .
وأخرجه أبو العباس : محمد بن يعقوب في جزء من حديثه برقم (١٥٩٠) من طريق مسلم بن كيسان الملائي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم الملائي . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في المسند برقم (٨٧١) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » برقم (٦١٦) وإسناده منقطع .
وأخرجه ابن كثير في البداية ٨/ ٢٣١ من طريق أبي يعلىٰ ، وقال : « وهـٰذا منقطع . . . » .
ثم قال : « وقد أورد ابن عساكر أحاديث ، في ذم يزيد بن معاوية كلها موضوعة لا يصح منه شيء . . . » وانظر بقية كلامة فإنه مفيد .
ومن طريق كل من الحارث وأبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٠٤) ، وقال : « رجاله ثقات إلاَّ أنه منقطع » .
وذكره البوصيري في الإتحاف » برقم (٩٨٧٩) وقال : « رواه أحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلىٰ ، بسند منقطع » .
وانظر البداية ٨/ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٥٩٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٦ برقم (١٦٢٢) ـ من طريق علي بن ثابت الدهان ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مسلم الملائي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مسلم بن كيسان . ←

٩٣٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ خَلِيفَةٌ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : هَاجَرْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱدْنُ مِنِّي يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ** » .

فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّى ٱلْتَقَمَ أُذُنَهُ ، فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُسَارَّهُ حَتَّىٰ رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ كَٱلْفَزِعِ ، فَقَالَ : « **قَرَعَ ٱلْخَبِيثُ بِسَمْعِهِ ٱلْبَابَ** » ، فَقَالَ : « **ٱنْطَلِقْ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ فَقُدْهُ كَمَا تُقَادُ ٱلشَّاةُ إِلَىٰ حَالِبِهَا** » (مص : ٤٠٠) .

فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ قَدْ جَاءَ بِٱلْحَكَمِ آخِذاً بِأُذُنِهِ وَلَهَازِمِهِ[٢] جَمِيعاً ، حَتَّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « **أَجْلِسْهُ نَاحِيَةً** » ، حَتَّىٰ رَاحَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **هَا إِنَّ هَـٰذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ ٱللهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ وَيَخْرُجُ مِنْ**

← وقال البزار : « علي بن ثابت كوفي ، غالٍ في التشيع ، وكذلك منصور وإن كان قد روىٰ عنه جماعة ، ومسلم أيضاً كذلك ، ولم يرو هـٰذا غيرهم .
وأحسب أنه قد كان في الحديث غير هـٰذا الكلام » .

(١) في الكبير ١٢/ ٥٥ برقم ١٣٦ وفي ١٤/ ١٠٤ برقم (١٤٧٢٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح . حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد بن عبدة ، عن أبي أسماء : سُلَيْم بن بلال الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو. . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف .

(٢) أي : وأشداقه . واللهازم : أصول الحنكين ، والواحدة : لِهْزِمَةٌ .
وقيل : اللهزمتان هما عظمان تحت الأذنين .

صُلْبِهِ مَنْ فِتْنَتُهُ يَبْلُغُ دُخَانُهَا ٱلسَّمَاءَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، هُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ذَلِكَ .

قَالَ : « بَلَىٰ وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حسين بن قيس الرحبي ، وهو ضعيف .

٩٣٠٧ ـ وَعَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ٱللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ غَضَبِ ٱللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ . قَالَ : قُلْتُ : مَاذَا قَالُوا ؟ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِ ٱبْنِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ ٱلْقَائِدَ وَٱلْمَقُودَ ، وَيْلٌ لِهَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مِنْ فُلاَنٍ ذِي ٱلأَسْتَاهِ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٣٠٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ كَلاَمَهُ ، فَقَالَ : « ٱئْذَنُوا لَهُ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلاَّ ٱلصَّالِحُونَ مِنْهُمْ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ، يُشَرَّفُونَ فِي ٱلدُّنْيَا وَيُرَذَّلُونَ فِي / ٱلآخِرَةِ ، ذَوُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ » (مص : ٤٠١) . ٥/ ٢٤٢

---

(١) في الكبير ١٢/ ٤٣٩ برقم (١٢٦٠٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٦٧ من طريق معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمر . . . وحنش هو : حسين بن قيس الرحبي وهو متروك .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٧٦ برقم (٤٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه صاحب الأحاديث المختارة ٨/ ١٨٠ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٣٨) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٥٥ من طريق غسان بن مضر ، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة ، عن نصر بن عاصم ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وابن سعد لم يذكر تمام الحديث .

رواه الطبراني[١] هـٰكذا .

وَفِي غَيْرِهِ : « وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلاَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ[٢] مِنْهُمْ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » ،

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه بلفظ مقارب ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٦٨ ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٧١٤٢) ،والبوصيري في إتحاف الخيرة ، برقم (٤٤٥٤) من طريق أبي يعلىٰ ، ثنا محمد بن عقبة السدوسي ،
وأخرجه الحاكم ٤/٤٧٥ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٦/٢٥٦ من طريق مسلم بن إبراهيم ،
جميعاً : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، ثنا علي بن الحكم البناني ، عن أبي الحسن الجزري ، عن عمرو بن مرة ، ولفظه كما في تاريخ دمشق : قال : استأذن الحكم بن أبي العاص علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه ، فقال : « ائذنوا له حية ، أو ولد حية لعنه الله ، وكل من خرج من صلبه إلا المؤمنون منهم ، وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ، وذوو مكر وخديعة ، يعظمون في الدنيا ، وما لهم في الآخرة من خلاق » .
وهـٰذا إسناد فيه أبو الحسن الجزري ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول ، وكذلك قال علي بن المديني .
قال ابن عقبة : (عمرو بن مرة هـٰذا له صحبة ، هـٰذا الإسناد فيه من يجهل حاله ، وجعفر بن سليمان وإن كان قد أخرج حديثه في الصحيح إلا أنه من الغلاة في التشيع من أهل البصرة) .
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥١٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٧/٢٦٨ ـ من طريق عبد الله بن عبد الرحمـٰن السمرقندي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن علي بن الحكم البناني ، بالإسناد السابق .
(٢) في المطبوع : « الصالحون » ، ولعل صوابه : « المؤمنون » ، كما هو عند ابن عساكر ٥٧/٢٦٨ ، وغيره من مصادر التخريج .
وورد عند البيهقي في دلائل النبوة وفي أنساب الأشراف : « إلا المؤمنين » .
وأوردها ابن عساكر من طريق الطبراني : « إلا المؤمنون » ، وهو الصواب ، لأن إلا هنا أداة حصر وليست أداة استثناء .
وفي المطالب وردت بلفظ : « إلا مؤمنيهم » .
وفي المستدرك : « إلا المؤمن منهم » .

وفيه أبو الحسن الجزري ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٠٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَوْهَبٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ ، فَكَلَّمَهُ فِي حَوَائِجِهِ ، فَقَالَ : ٱقْضِ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱللهِ إِنَّ مُؤُونَتِي لَعَظِيمَةٌ ، أَصْبَحْتُ أَبَا عَشَرَةٍ ، وَأَخَا عَشَرَةٍ ، وَعَمَّ عَشَرَةٍ فَلَمَّا أَدْبَرَ مَرْوَانُ وَٱبْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي ٱلْحَكَمِ ثَلاَثِينَ رَجُلاً ، ٱتَّخَذُوا آيَاتِ ٱللهِ بَيْنَهُمْ دُوَلاً ، وَعِبَادَ ٱللهِ خَوَلاً ، وَكِتَابَهُ دَخَلاً ، فَإِذَا بَلَغُوا سَبْعَةً[1] وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ كَانَ هَلاَكُهُمْ أَسْرَعَ مِنَ ٱلتَّمْرَةِ » .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَذَكَرَ مَرْوَانُ حَاجَةً لَهُ ، فَرَدَّ مَرْوَانُ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَكَلَّمَهُ فِيهَا ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ هَـٰذَا ، فَقَالَ : « أَبُو ٱلْجَبَابِرَةِ ٱلأَرْبَعَةِ ؟ » . قَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَلِذَلِكَ ٱدَّعَىٰ مُعَاوِيَةُ زِيَاداً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٣١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) عند الطبراني « تسعة » .

(٢) في الكبير ١٢/٢٣٦ برقم (١٢٩٨٢) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : أن ابن موهب أخبره أنه كان عند معاوية . . . وأحمد بن رشدين ، وابن لهيعة ضعيفان . وفي « المعجم الكبير » وفي المجمع أيضاً « وعَمَّ عَشَرَةٍ » بدل : « وأخا عَشَرَةٍ » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٥٠٧ ـ ٥٠٨ من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وانظر حديث أبي سعيد ، وحديث أبي هريرة المتقدمين برقم (٩٣٢١ ، ٩٣٢٢) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ » . فَطَلَعَ فُلانٌ . (مص : ٤٠٢) .

٩٣١١ - وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « **لَيَطْلُعَنَّ رَجُلٌ عَلَيْكُمْ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَة عَلَىٰ غَيْرِ سُنَّتِي أَوْ غَيْرِ مِلَّتِي** » .

وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَبِي فِي ٱلْمَنْزِلِ ، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ، فَطَلَعَ غَيْرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُوَ هَـٰذَا** » .

رواه كله الطبراني[٢] ، وفيه محمد بن إسحاق بن راهويه ، وحديثه مستقيم ، وفيه ضعف[٣] غير مبين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣١٢ - وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَبِي ٱلْعَاصِ يَجْلِسُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱخْتَلَجَ ، فَبَصُرَ بِهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَنْتَ كَذَلِكَ** » .

فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّىٰ مَاتَ .

---

(١) في الكبير ٤٨٦/١٣ برقم (١٤٣٥٦) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً يحدث ابن عباس ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، وشيخ الطبراني صدوق ، وباقي رجاله ثقات .
وقد تقدمت الرواية برقم (٤٣٩) .

(٢) في الكبير ٤٨٥/١٣ـ٤٨٦ برقم (١٤٣٥٥) من طريق محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، أخبرني عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل شيخ الطبراني .
وانظر الأحاديث المتقدمة (٤٣٨ ـ ٤٣٩ ـ ٤٤٠) .

(٣) بل هو صدوق .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

٩٣١٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قِيلَ لَهُ فِي ٱلْحَكَمِ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَحُلَّ عُقْدَةً عَقَدَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه حماد بن عيسى العبسي ، قال الذهبي : فيه جهالة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ / بَنِي ٱلْحَكَمِ يَنْزُونَ[3] عَلَىٰ مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ ، فَأَصْبَحَ كَٱلْمُتَغَيِّظِ فَقَالَ : « مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي ٱلْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَىٰ مِنْبَرِي نَزْوَ ٱلْقِرَدَةِ ؟ » . ٢٤٣/٥

قَالَ : فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً[4] بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ مَاتَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ[5] ، ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير ، وهو ثقة . (مص :٤٠٣) .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢١٤ برقم (٣١٦٧) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٦١٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/ ٢٧٠ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا عائذ بن حبيب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله المدني ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر . . . وضرار بن صرد ضعيف ، وعبد الله المدني لم يسمع من عبد الرحمٰن ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٣/ ٢١٤ برقم (٣١٦٨) من طريق حماد بن عيسىٰ ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن حذيفة . . . وحماد بن عيسى العبسيّ مستور ، والإسناد منقطع ، قال ابن معين : « روايته عن حذيفة مرسلة » .

(٣) نزا ـ بابه : عدا ـ النحلُ نزواً ، ونزواً ، ونزواناً : وثب .

(٤) أي : مجداً في الطلب ، قاصداً تحقيق المطلوب ، مقبلاً علىٰ ذلك .

(٥) في المسند برقم (٦٤٦١) وإسناده صحيح ، فانظره لتمام التخريج .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٠١) .
وقال البوصيري بعد إيراده في « الإتحاف » برقم (٩٨٧٤) : « رواه أبو يعلىٰ ورواته ثقات » .

٩٣١٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُرِيتُ بَنِي مَرْوَانَ يَتَعَاوَرُونَ[١] مِنْبَرِي ، فَسَاءَنِي ذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي فَسَرَّنِي ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

٩٣١٦ ـ وَعَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ سِنَانٍ ٱلْجَدَلِيَّةِ ، قَالَتِ : ٱسْتَأْذَنَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَىٰ عَلِيٍّ ، فَرَدَّهُ قَنْبَرٌ ، فَأَدْمَىٰ أَنْفَهُ ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا لَكَ وَمَا لَهُ يَا أَشْعَثُ ، أَمَا وَٱللهِ لَوْ بِعَبْدِ ثَقِيفٍ تَمَرَّسْتَ ، ٱقْشَعَرَّتْ شُعَيْرَاتُ ٱسْتِكَ .

قِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ عَبْدُ ثَقِيفٍ ؟

قَالَ : غُلاَمٌ يَلِيهِمْ لاَ يَبْقَىٰ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ إِلاَّ أَدْخَلَهُمْ ذُلاًّ .

قِيلَ : كَمْ يَمْلِكُ ؟ قَالَ : عِشْرِينَ إِنْ بَلَغَ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الأجلح الكندي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٩٣١٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ لِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ رَايَتَيْنِ أَعْلاَهَا كُفْرٌ ، وَمَرْكَزُهَا ضَلاَلَةٌ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَلاَ تَضِلَّ » .

---

(١) أي : يختلفون ويتناوبون ، كلما مضىٰ واحد ، خلفه آخر .

(٢) في الكبير ٢/٩٦ برقم (١٤٢٥) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧/٣٢٩ من طريق أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس ،
جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
ويزيد بن ربيعة قال النسائي ، والدارقطني ، والعقيلي : متروك الحديث .

(٣) في الكبير ١/٢٣٧ ـ ٢٣٨ برقم (٦٥١) وابن العديم في « بغية الطلب في تاريخ حلب » ٥/٢٠٥٨ من طريق علي بن مسهر ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن أم حكيم . . . وأم حكيم بنت عمرو ما رأيت من ذكرها .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك ، نسب إلى الوضع ، وقال ابن عدي : لا بأس به .

٩٣١٨ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي وَلِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ شَيَّعُوا أُمَّتِي ، وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَأَلْبَسُوهَا ثِيَابَ ٱلسَّوَادِ ، أَلْبَسَهُمُ ٱللهُ ثِيَابَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وقد تقدم الكلام علىٰ ضعفه (مص : ٣٠٤) .

٩٣١٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا سَتَخْرُجُ رَايَتَانِ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ لِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ : أَوَّلُهَا مَثْبُورٌ ، وَآخِرُهَا مَبْتُورٌ ، لاَ تَنْصُرُوهُمْ لاَ نَصَرَهُمُ ٱللهُ ، مَنْ مَشَىٰ تَحْتَ رَايَةٍ مِنْ رَايَتِهِمْ ، أَدْخَلَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جَهَنَّمَ ، أَلاَ إِنَّهُمْ شِرَارُ خَلْقِ ٱللهِ ، وَأَتْبَاعُهُمْ شِرارُ خَلْقِ الله ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنِّي ، أَلاَ إِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءُ ، عَلاَمَاتُهُمْ : يُطِيلُونَ الشُّعُورَ ، وَيَلْبَسُونَ السَّوَادَ ، فَلاَ تُجَالِسُوهُمْ فِي الْمَلإِ ، وَلاَ تُبَايِعُوهُمْ فِي الأَسْوَاقِ ، وَلاَ تَهْدُوهُمُ الطَّرِيقَ ، وَلاَ/ تَسْقُوهُمُ الْمَاءَ ، يَتَأَذَّىٰ بِتَكْبِيرِهِمْ أَهْلُ السَّمَاءِ » . ٥/٢٤٤

رواه الطبراني[3] ، وفيه عنبسة بن أَبي صغيرة ، وقد اتهم بالكذب .

---

(١) في الكبير ٢/٩٦ برقم (١٤٢٤) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) ويزيد بن ربيعة متروك ، واتهم .

(٢) في الكبير ٢/٩٦ برقم (١٤٢٦) ، وإسناده إسناد سابقه ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨/١٢٠ برقم (٧٤٩٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٩٩) من طريق عنبسة بن أبي صغيرة ، عن الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب ، والقاسم بن مخيمر قال : سمعنا أبا أمامة الباهلي . . . وعنبسة بن أبي صغيرة ضعيف ، والله أعلم .

٣٩ ـ بَابُ وِلاَيَةِ الْمَنَاصِبِ غَيْرَ أَهْلِهَا

٩٣٢٠ ـ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : أَقْبَلَ مَرْوَانُ يَوْماً فَوَجَدَ رَجُلاً وَاضِعاً وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا يَصْنَعُ ؟

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ ، فَقَالَ : نَعَمْ جِئْتُ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ آتِ الحَجَرِ .

سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَلٰكِنِ ابْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره (مص :٤٠٥) .

٤٠ ـ بَابُ إِمَارَةِ ٱلسُّفَهَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ

٩٣٢١ ـ عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عُلَيْمٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عَلَىٰ سَطْحٍ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عُلَيْمٌ : لاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ قَالَ : عَبْسٌ ٱلْغِفَارِيُّ ، وَٱلنَّاسُ يَخْرُجُونَ فِي ٱلطَّاعُونِ .

فَقَالَ عَبْسٌ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي ثَلاَثاً يَقُولُهَا ، فَقَالَ لَهُ عُلَيْمٌ : لِمَ تَقُولُ هٰذَا ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ ٱلْمَوْتَ عِنْدَ ٱنْقِطَاعِ عَمَلِهِ ، وَلاَ يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبُ ؟** » .

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بَادِرُوا بِٱلْمَوْتِ سِتّاً : إِمْرَةُ ٱلسُّفَهَاءِ ، وَبَيْعُ ٱلْحُكْمِ ، وَٱسْتِخْفَافٌ بِٱلدَّمِ ، وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَنَشْءٌ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ ٱلرَّجُلَ يُغَنِّيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فِقْهاً** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٢ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم تخريجه والحكم عليه برقم (٥٩٠٣) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير بِنَحْوِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ :

٩٣٢٢ ـ عَنْ عَابِسٍ ٱلْغِفَارِيِّ[2] ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أُمَّتِهِ سِتَّ خِصَالٍ : « إِمْرَةَ ٱلصِّبْيَانِ ، وَكَثْرَةَ ٱلشُّرَطِ ، وَٱلرِّشْوَةَ فِي ٱلْحُكْمِ ، وَقَطِيعَةَ ٱلرَّحِمِ ، وَٱسْتِخْفَافاً بِٱلدَّمِ ، ونَشْءٌ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ ٱلرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ ، وَلاَ بِأَفْضَلِهِمْ ، يُغَنِّيهِمْ غِنَاءً » .

وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي ، وهو ضعيف ، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

٩٣٢٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٣/ ٤٩٤ ، وقد تقدم برقم (٧٠٩٢) ، وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرج الطبراني رواية عابس هـٰذه في الكبير ١٨/ ٣٧ برقم (٦٢) من طريق موسى بن عبد الله الجهني ، عن زاذان ، عن عابس الغفاري . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٠٩ ـ ١١٠ ، والتعليق السابق لتمام التخريج . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٢٨ .

وقال ابن الجوزي بعد أن أورد هـٰذا الحديث في « العلل المتناهية » برقم (١٤٨٢) : « قد احتوىٰ هـٰذا الحديث علىٰ أشياء كلها مردودة ، منها :

تمني الموت ، وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن تمنِّي الموت .

ومنها التعرض بالطاعون والطلب له ، في الصحيحين ما ينبه على النهي عن ذلك ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « إذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها ، وإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه » ، ومعلوم أن الدعاء تعرض به .

ومنها حسن الصوت بالقرآن وترجيعه ، وذلك إذا كان بمقدار استحب . وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن مَغْفل قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الفتح ويرجع ، ولولا أن يجتمع الناس لرجعت كما رجع .

وفي صحيحه من حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت . يعني : بالقرآن ، يجهر به » .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة أبي موسىٰ ويقول : (لقد أوتي هـٰذا مزماراً من مزامير آل داود) ، وأما الألحان التي يسوقونها مساق الأغاني فمكروهة » .

وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سِتاً : إِمَارَةُ ٱلسُّفَهَاءِ وَسَفْكُ ٱلدِّمَاءِ » .

٥/٢٤٥ رواه الطبراني[١] ، وفيه النهاس بن قَهْمٍ ، وهو ضعيف (مص : ٤٠٦)/ .

٤١ ـ بَابُ مُلْكِ جَهْجَاهٍ

٩٣٢٤ ـ عَنْ عِلْبَاءَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمْلِكَ ٱلنَّاسَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ : جَهْجَاهٌ » .

رواه الطبراني[٢] وفيه من لم أعرفه .

٤٢ ـ بَابٌ : فِي أَبْوَابِ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلتَّقَرُّبِ مِنْهَا

٩٣٢٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٨/ ٥٧ برقم (١٠٥) ، وابن أبي شيبة مطولاً ، برقم (١٩٥٩٢) من طريق النَّهَّاسِ بن قَهْم ، عن شداد أبي عمار ، عن عوف بن مالك . . . والنهاس بن قهم ضعيف .
ولـٰكن يشهد له ما قبله .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٥ برقم (١٥٧) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤١٧) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٨٠ ـ من طريق خَضِر ـ تحرفت فيه إلىٰ : حصين ـ بن محمد ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عِلْبَاء السلمي . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه أحمد ٣/ ٤٩٩ من طريق علي بن ثابت ، بالإسناد السابق . ولفظه : « لا تقوم الساعة إلاَّ علىٰ حثالة من الناس » .
وأخرجه من طريق أحمد وبلفظه : البخاري في الكبير ٧/ ٧٧ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٥٦ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٦) من طريق يحيى بن معين ، وزهير بن حرب قال : حدثنا علي بن ثابت ، به . ولفظهما لفظ أحمد .
وأخرجه الدارقطني في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٦٨٠ من طريق أحمد ، ولـٰكن بلفظ : « لا تقوم الساعة إلاَّ علىٰ شرار الخلق » .
وهـٰذا اللفظ أخرجه مسلم في الفتن (٢٩٤٩) من حديث ابن مسعود .
وانظر « الإصابة » ٧/ ٤٢ حيث أشار إلىٰ معظم الموارد التي ورد الحديث فيها .

وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَا جَفَا ، وَمَنْ تَبِعَ ٱلصَّيْدَ غَفَلَ ، وَمَنْ أَتَىٰ أَبْوَابَ ٱلسُّلْطَانِ ٱفْتُتِنَ ، وَمَا ٱزْدَادَ عَبْدٌ مِنَ ٱلسُّلْطَانِ قُرْباً ، إِلاَّ ٱزْدَادَ مِنَ ٱللهِ بُعْداً » .

قلت : لم أجده في نسختي من أَبِي داود .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأحد إِسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ،

---

(١) في المسند ٢/ ٣٧١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٥ برقم (١٦١٨) ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٠١ باب : كراهية طلب الإمارة والقضاء وما يكره من الحرص عليهما ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٣٩) من طريق محمد بن الصباح الدولابي ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣١٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٣) ـ وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٣٣ من طريق أبي الربيع الزهراني ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد شاذ .

فقد خالف إسماعيل هٰذا ـ وقد تفرد أيضاً بهٰذه الرواية ـ يعلىٰ ومحمد ابنا عبيد وهما من هما ضبطاً وإتقاناً :

فقد أخرجه أحمد ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ، وأبو داود في الصيد (٢٨٦٠) باب : في اتباع الصيد ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٤) من طريق يعلىٰ ومحمد ابني عبيد حدثنا الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٤٦ برقم (٢٢٣٠) : « سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . .

قال أبي : كذا رواه . ورواه غيره عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث . . » ٨/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ وقد سئل عن حديث رواه أبو حازم ، عن أبي هريرة . . . : « واختلف عنه ، فرواه إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه حاتم بن إسماعيل ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن عيسى الرملي ، عن الحسن بن ←

خلا الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة .

٩٣٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

= الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروي عن شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن عدي ، عن البراء .

حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا شريك بذلك » .

نقول : وحديث البراء : « من بدا جفا » أخرجه أحمد وابن عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ٢٩٧ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٦٥٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٥٤٢) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن الحسن بن الحكم ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء .

وهٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٦٥٤) وهناك ضعفنا شريكاً تقليداً ، فيرجىٰ تصويب ذلك .

وأخرجه الروياني في المسند برقم (١٣٨٣) من طريق شريك ، به .

ويشهد لحديثنا عدا الفقرة الأخيرة ، حديثُ ابن عباس عند ابن أبي شيبة ١٢/ ٣٣٦ برقم (١٣٠٠٣) ، وأحمد ١/ ٣٥٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٠ ـ وأبي داود في الصيد (٢٨٥٩) باب : في اتباع الصيد ، والترمذي في الفتن (٢٢٥٧) باب : الجفاء والغفلة والافتتان ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٤٨٢١) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (١١٠٣٠) ، والبخاري في الكبير ٩/ ٧٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٧٢ من طريق سفيان ، حدثني أبو موسى اليماني ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد جيد .

أبو موسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٤ .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٢) والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٩ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ويحيى بن صالح الأيلي ضعيف .

وانظر « الكامل » لابن عدي ٧/ ٢٧٠٠ ، والضعفاء ٤/ ٤٠٩ ، ولسان الميزان ٦/ ٢٦٢ .

وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ ٣/ ٢٦٧ برقم (١٢٧٢) . وبيان الوهم والإيهام برقم (١٩٤٩ ، ٢٤٥٠) ، والشذرة برقم (٩٦٧) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي سَلاَطِينُ : ٱلْفِتَنُ عَلَىٰ أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ ٱلإِبِلِ ، لا يُعْطُونَ أَحَداً شَيْئاً إِلاَّ أُخِذَ مِنْ دِينِهِ مِثْلُهُ » (ظ : ٢٨٠) .

رواه الطبراني[1] وفيه حسان بن غالب ، وهو متروك .

٩٣٢٧ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ ٱلسُّلْطَانِ ، فَإِنَّهُ أَصْبَحَ صَعْباً » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣ ـ بَابُ ٱلْكَلاَمِ عِنْدَ ٱلأَئِمَّةِ

٩٣٢٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَضَرَ إِمَاماً ، فَلْيَقُلْ خَيْراً ، أَوْ فَلْيَسْكُتْ » (مص : ٤٠٧) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه صالح بن محمد بن زياد ، وثقه أحمد ، وابن عدي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حسان بن غالب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن الحارث . . . وحسان بن غالب متروك ، وابن لهيعة ضعيف ، ويحيى بن عثمان بن صالح بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .
وأبو زرعة : عمرو بن جابر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٦١) .

(٢) في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٠٧٢) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ٥١ .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٤٠٥) من طريق محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٢٢٩) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٢٣٤) .

٩٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لاَ تَدْخُلَنَّ عَلَى ٱلأُمَرَاءِ ، فَإِن غُلِبْتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ فَلاَ تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلاَ تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ أَنْ تأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف . وقد تقدم هـٰذا الباب وفيه أحاديث غير هـٰذا .

٤٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُصَدِّقُ ٱلأُمَرَاءَ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ

٩٣٣٠ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ وَحَوَاشٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يَكْذِبُونَ ويَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ .

وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِينُهُمْ / عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » . ٥/٢٤٦

رواه أحمد[2] ، وأبو يَعلىٰ بنحوه ، وزاد « فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ » ، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ٱلْقُرشيُّ ، وَلَمْ أَعْرِفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي[3] عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لاَ يَفْعَلُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » (مص :٤٠٨) .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٩٤٤) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٢٣٣) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٤ ، ٩٣ وإسناده جيد .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٨٧ ، ٢١٨٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٨٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٧٥) .

(٣) ليس عند أحمد « بعدي » .
وقد سقط من (ظ) قوله : « سيكون بعدي » .

رواه أحمد[1] ، والبزار[2] إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

---

(١) في المسند ٢/ ٩٧ بهـٰذا اللفظ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إبراهيم قال البخاري في الكبير ١/ ٣١٣ ـ ٣١٥ : « إبراهيم بن قعيس ـ يقال : مولىٰ بني هاشم ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون عليكم أمراء . . .
روىٰ عنه العلاء بن المسيب ، قاله لنا أحمد بن يونس .
ويقال : إبراهيم قعيس . . . » ثم تابع بيان الاختلاف في اسمه فقيل : « إبراهيم ابن إسماعيل » .
وقيل : « إبراهيم ، عن كعب بن عجرة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : سيكون أمراء . . . » .
وقيل : إبراهيم بن إسماعيل الكوفي . وقيل : إبراهيم الكوفي . وقيل : إبراهيم الكوفي ، ولم يورد فيه جرحاً .
وأما الدولابي فقال في الكنىٰ ١/ ٩٧ : « إبراهيم أبو إسماعيل » .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٥١ « باب : تسمية إبراهيم الذين لا ينسبون » فقال : « إبراهيم قعيس ، روىٰ عن نافع مولى ابن عمر ، روىٰ عنه العلاء بن المسيب » .
ثم قال : « وجدت أبي رحمه الله قد جعل إبراهيم أبا إسماعيل الكوفي الذي يروي عن أبي وائل . وإبراهيم صاحب مطبخ عبد الحميد كل هـٰذا واحد ، وأنه إبراهيم قعيس ، واحتج برواية بدل بن محبر ، عن شعبة ، عن التيمي ، عن إبراهيم قعيس ، عن أبي وائل .
سمعت أبي يقول : إبراهيم قعيس ضعيف الحديث » .
وأما ابن حبان فقد قال في الثقات ٦/ ٢١ ـ ٢٢ : إبراهيم بن إسماعيل قعيس ، الذي يقال له : إبراهيم قعيس ، مولىٰ بني هاشم ، كنيته : أبو إسماعيل . يروي عن نافع ، وأبي وائل . روىٰ عنه العلاء بن المسيب ، وسليمان التيمي » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٣ : « إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، مدني . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث » .
وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٩٣ بقوله : « وذكره البخاري ، فلم يجرحه ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » وهـٰذا ميل من الحافظ إلىٰ تحسين حديثه وهـٰذا ما نميل إليه ، لأن معرفة البخاري له ، ومعرفة ابن حبان أدق وأعمق من معرفة أبي حاتم ، والله أعلم .
ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .
(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٤٠ برقم (١٦٠٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم ←

وَفِي ٱلْمَسْجِدِ تِسْعَةُ نَفَرٍ : أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلْمَوَالِي ، وَخَمْسَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ، فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَغَشِيَ أَبْوَابَهُمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » ، وفيه إبراهيم بن قعيس ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : « **أَعَاذَكَ ٱللهُ مِنْ إِمَارَةِ ٱلسُّفَهَاءِ** » .

قَالَ : وَمَا إِمَارَةُ ٱلسُّفَهَاءِ ؟

قَالَ : « **أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لاَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلاَ يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي .**

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَيُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَأُولئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ .

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَٱلصَّدَقَةُ تُطْفِىءِ ٱلْخَطِيئَةَ ، وَٱلصَّلاَةُ قُرْبَانٌ ـ أَوْ قَالَ : بُرْهَانٌ ـ .

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، ٱلنَّاسُ غَادِيَانِ : فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ بَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وزاد « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ، ٱلنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ** » .

← (١٣٤٦) من طريق العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم بن قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند ٣/ ٣٢١ ، ٣٩٩ ، وإسناده قوي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٩٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٧٢٣ ، ٤٥١٤) ، وفي « موارد ←

ورجالهما رجال الصحيح .

٩٣٣٣ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٠٩) ، وَنَحْنُ فِي ٱلْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي ٱلسَّمَاءِ شَيءٌ ، فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ ، وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَمَالأَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلاَ أَنَا مِنْهُمْ .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ .

← الظمآن » برقم (١٥٦٩ ، ١٥٧٠) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٨) مختصراً علىٰ زيادة البزار .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٣٨) ، والحارث في « بغية الباحث » برقم (٦١٨) من طريقين : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن جابر . . . وانظر « الإتحاف » ٦/ ٢١٣ـ ٢١٥ .

وقد خرجنا هٰذا الحديث عن كعب بن عجرة في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٧٩) .

وقوله : الصوم جُنَّة ، أي : يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات ، والجنة : الوقاية من النار أو مما يحف بها من الشهوات .

والصلاة قربان ، أي : أن الأتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالىٰ طالبين القرب منه .

يقال : قَرُبَ ، يَقْرُبُ ، قرباناً ، والقربان مصدر والمعنىٰ : يتقربون إلى الله بإراقة دمائهم في الجهاد . وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والإبل .

والصدقة برهان : البرهان هو : الدليل والحجة ، أي : إن الصدقة حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله تعالىٰ به وعليه .

وقيل : هي دليل علىٰ صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك للعلاقة التي بين النفس وبين المال .

والسحت : الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة : أي يذهبها . وأصله من السَّحَت ، وهو الإهلاك والاستئصال .

يقال : سَحَتَ الشَّيءَ ، وأسحته ، إذا استأصله . قال تعالىٰ : ﴿ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ .

أَلاَ وَإِنَّ دَمَ ٱلْمُسْلِمِ كَفَّارَةٌ ، أَلاَ وَإِنَّ سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، هُنَّ ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ » .

قلت : له حديث في الباقيات الصالحات غير هٰذا رواه ابن ماجه(١) .

رواه أحمد(٢) ، وفيه راوٍ لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٤٧/٥ **٩٣٣٤** ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلاَ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ .

وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه أحمد(٣) ، والبزار والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد أسانيد

---

(١) في الأدب (٣٨٠٩) باب : فضل التسبيح ، وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٤/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ من طريق محمد بن يزيد ، عن العوام قال : حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .
ولٰكن للحديث شواهد هو بها صحيح .
انظر أحاديث الباب هٰذا ، وأحاديث باب : في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلال .

(٣) في المسند ٥/ ٣٨٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٠ برقم (١٦٠٧) من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن حميد بن هلال ـ أو عن غيره ـ عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة . . . هٰكذا بالشك .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٤٠ برقم (١٦٠٧) من طريق حميد بن هلال ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار برقم (١٦٠٦) ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٦٨ برقم (٣٠٢٠) من طريق مبارك بن فضالة ، عن خالد بن أبي الصلت ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن خراش ، بالإسناد السابق .
ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .
وعبد الملك بن عمير بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) . وانظر سابقه ، ولاحقه أيضاً .

البزار رجاله رجال الصحيح ، ورجال أحمد كذلك .

٩٣٣٥ ـ وَعَنْ خَبَّابٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ بَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « أَتَسْمَعُونَ ؟ » قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَلاَ تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلاَ تُعِينُوهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن خباب ، وهو ثقة (مص : ٤١٠) .

٤٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُرَائِي ٱلأُمَرَاءَ

٩٣٣٦ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا أَخَافُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا** » .

قُلْتُ : مَا لَهُمْ ؟ قَالَ : « **أَشِحَّةٌ ، سَحَرَةٌ ، وَإِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ ، لَتَنْظُرَنَّ إِلَيْهِمْ يَفْتِنُونَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يُرَى ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ كَٱلْغَنَمِ بَيْنَ ٱلْحَوْضَيْنِ : إِلَىٰ هَـٰذَا مَرَّةً وَإِلَىٰ هَـٰذَا مَرَّةً** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا بلال بن يحيى العبسي ،

---

(١) في الكبير ٤/ ٥٩ برقم (٣٦٢٧ ، ٣٦٢٨) وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٨٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٤٧٤) .

(٢) في المسند ٤/ ٦٦ ـ ٦٧ من طريق عمر بن سعد أبي داود الحفري ـ نسبة إلىٰ موضع في الكوفة ـ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : حدثني سعد بن طارق ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن عمران بن حصين قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عمران بن حصين هو الضبي ، ترجمه الحافظ في تهذيبه ٨/ ١٢٦ ـ ١٢٧ تمييزاً ، ولم يترجمه الحسيني في إكماله ، ولا ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ، ولم يترجمه أيضاً أبو زرعة في « ذيل الكاشف » وهو من شروطهم ، وهو علىٰ شرط ابن حبان .

وهو ثقة ، وله طريق طويلة في الخصائص .

٩٣٣٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لاَ أَخْشَىٰ[1] عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا ؟ » قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : « أَشِحَّةٌ سَحَرَةٌ ، إِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ رَأَيْتَهُمْ يَفْتِنُونَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يُرَى ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ كَٱلْغَنَمِ بَيْنَ ٱلْحَوْضَيْنِ : مَرَّةً إِلَىٰ هَـٰذَا ، وَمَرَّةً إِلَىٰ هَـٰذَا » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ ٱلْكَذَّابِ

٩٣٣٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ يُبْغِضُهُمُ ٱللهُ : مَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ ، وَغَنِيٌّ بَخِيلٌ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الرحمـٰن الأرحبي ،

← وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧٩ من الطريق السابقة نفسها ولـٰكن فيها : « بلال بن يحيىٰ ، عن عمران بن حصين قال : أخبرني أعرابي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأخرجه أحمد مطولاً في ٣/ ٤٧٥ من طريق سعد بن أوس العبسي ، عن بلال العبسي ، قال : أنبأنا عمران بن حصين الضبي ، عن رجل . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ) : « لا أخاف » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٨/ ٢٤٠ برقم (٦٠٤) من طريق الحسن بن سهل الحناط ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن سعد العبسي ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد قوي .

والحسن بن سهل الحناط ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨١ وقد تصحفت فيه « الحناط » إلى « الخياط » . وانظر الإكمال ٣/ ٢٧٦ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١٦ .

(٤) في الأوسط برقم (٤٤٣٨) من طريق عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي ، حدثنا محمد بن عمر العياشي ، أخبرنا يحيى بن عبد الرحمـٰن الأرحبي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

عبد الله بن زيدان قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٣٦ ـ ٤٣٥ : « الإمام ، الثقة ، ←

وبقية[1] رجاله ثقات . (مص : ٤١١) .

٤٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ سَبِّ ٱلأَئِمَّةِ

٩٣٣٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَسُبُّوا ٱلأَئِمَّةَ ، وَٱدْعُوا ٱللهَ/ لَهُمْ بِٱلصَّلاَحِ ، فَإِنَّ صَلاَحَهُمْ لَكُمْ صَلاَحٌ » . ٥/٢٤٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله[3] ثقات .

٩٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي مُصَبِّحٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ ، فَقَالُوا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا مِنَ ٱلْخَيْرِ وَإِنَّهُ لَمُنَافِقٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ مُنَافِقاً ، وَهُوَ يُؤْمِنُ بِكَ ؟

قَالَ : « يَلْعَنُ ٱلأَئِمَّةَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ » .

← القدوة ، العابد . . . » .

وقال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ : « كان ثقة ، حجة ، كثير الصمت . . . » .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٤٣٧ ، وشذرات الذهب ٢/ ٢٦٦ ، وغاية النهاية ١/ ٤١٩ ، وفي السير مصادر أخرىٰ ترجمت هـٰذا الإمام .

(١) سقط من (ظ ، د) لفظ : « بقية » .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٢٩) ، وفي الكبير ٨/ ١٥٨ برقم (٧٦٠٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١٥١ من طريق موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة. . .

وموسى بن عمير متروك الحديث .

والإسناد منقطع ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢١٢) : « لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة » .

وقال أيضاً : « ولا رأىٰ أبا أمامة » . انظر « جامع التحصيل » ص (٣٥٢) .

(٣) في (ظ ، د) : « وبقية رجال الكبير » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن أبي قيس الشامي ، ولم أعرفه .

٤٨ ـ بَابٌ : قُلُوبُ ٱلْمُلُوكِ بِيَدِ ٱللهِ تَعَالَىٰ فَلاَ تَسُبُّوهُمْ

٩٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : أَنَا ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا مَالِكُ ٱلْمُلُوكِ ، وَمَلِكُ ٱلْمُلُوكِ ، قُلُوبُ ٱلْمُلُوكِ بِيَدِي ، وَإِنَّ ٱلْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوكِهِمْ عَلَيْهِمْ بِٱلرَّأْفَةِ وَٱلرَّحْمَةِ ، وَإِنَّ ٱلْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ بِٱلسُّخْطِ وَٱلنَّقْمَةِ ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ ، فَلاَ تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِٱلدُّعَاءِ عَلَى ٱلْمُلُوكِ ، وَلٰكِنِ ٱشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِٱلذِّكْرِ وَٱلتَّضَرُّعِ أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه وهب بن راشد ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٧/٢٨٨ برقم (٧١٥٩) من طريق محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ، حدثنا أيوب بن محمد بن الوزان ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا محمد بن أبي قيس الشامي ، عن أبي مصبح الحمصي قال : جلست . . . ومحمد بن جعفر بن سفيان الرقي قد تقدم برقم (٢١٧٢) وقلنا : لم نجد له ترجمة ، وقد وقفنا له علىٰ ترجمة الآن في تاريخ الرقة للقشيري الحرافي ص (١٨٤) برقم (٤١٨) ولـٰكن لم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي قيس الشامي ما وجدت له ترجمة ، ولم ترد ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٥٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٨٩ ـ وابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٧٦ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٨١) من طريق وهب بن راشد : حدثنا مالك بن دينار ، عن خلاس بن عمرو ، عن أبي الدرداء . . . ووهب بن راشد قال ابن عدي في كامله (٧/ ٢٥٣٠) : « أحاديثه كلها فيها نظر » .

وقال ابن حبان : « شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب ، لا تحل الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به » .

وقال الدارقطني : « ضعيف جداً متروك الحديث . ولا يصح هـٰذا الحديث مرفوعاً » .

٤٩ ـ بَابُ هَدَايَا ٱلْأُمَرَاءِ

٩٣٤٢ ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٢) : « هَدَايَا ٱلْعُمَّالِ غُلُولٌ » .

رواه البزار[١] من رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وهي ضعيفة .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الرِّشَا في كتاب الأحكام[٢] .

٥٠ ـ بَابُ ٱلْأَمِيرِ فِي ٱلسَّفَرِ

أحاديث هٰذا الباب في كتاب الجهاد بعد هٰذا ، وبعضها قد تقدم في الحج بعد أدب السفر .

٩٣٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح[٤] / . (ظ : ٢٨٣) . ٢٤٩/٥

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم (١٥٩٩) ، وقد تقدم برقم (٦٨٠٦ ، ٧٠٩٧) . وهو حديث جيد .

(٢) باب : هدايا الأمراء برقم (٧٠٩٧) . وقبله : باب الرشا .

(٣) في الكبير ٩/٢٠٨ برقم (٨٩١٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وسيأتي برقم (٩٣٧٧) .

(٤) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .
وفي أسفل الورقة (٢٨٣) من النسخة (ظ) ما نصه : « تم الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد علىٰ بركة الله وعونه و صلى الله عليه وسلم » .
وفي نهاية اللوحة (١/٩٢) ما نصه : « تم الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الزاهد أبي الحسن بن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي رحمه الله تعالىٰ وشكر ←

. . . .

❋ ❋ ❋

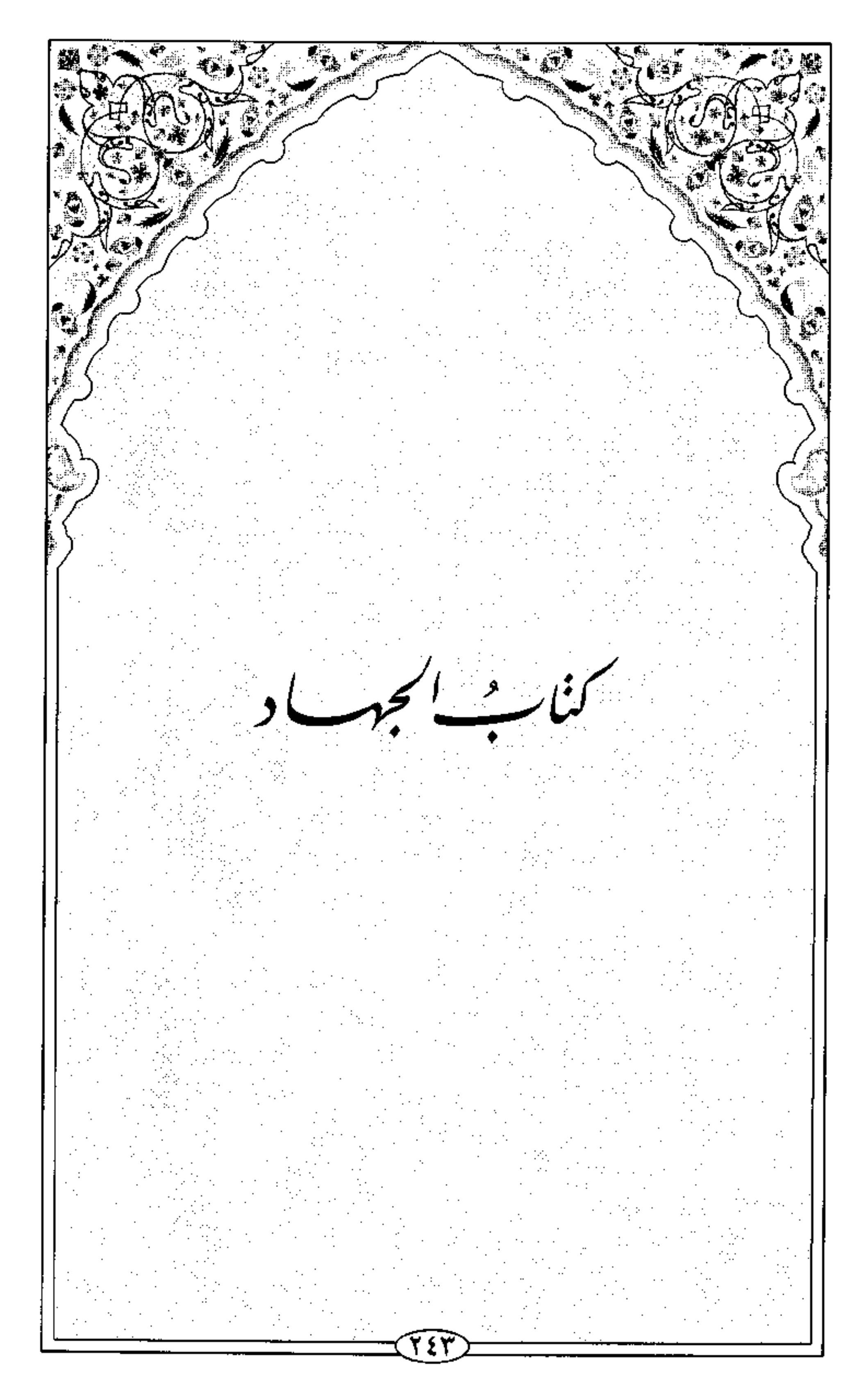
← سعيه . آمين .

وافق الفراغ من تمام تحصيله يوم الثلاثاء قبيل الظهر ليلة خامس وعشرين شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وسبعين ومئة وألف سنة من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلوات والتسليم ، وأكمل البركات والتكريم . وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين من يومنا هٰذا إلىٰ يوم الدين ، آمين اللهم آمين .

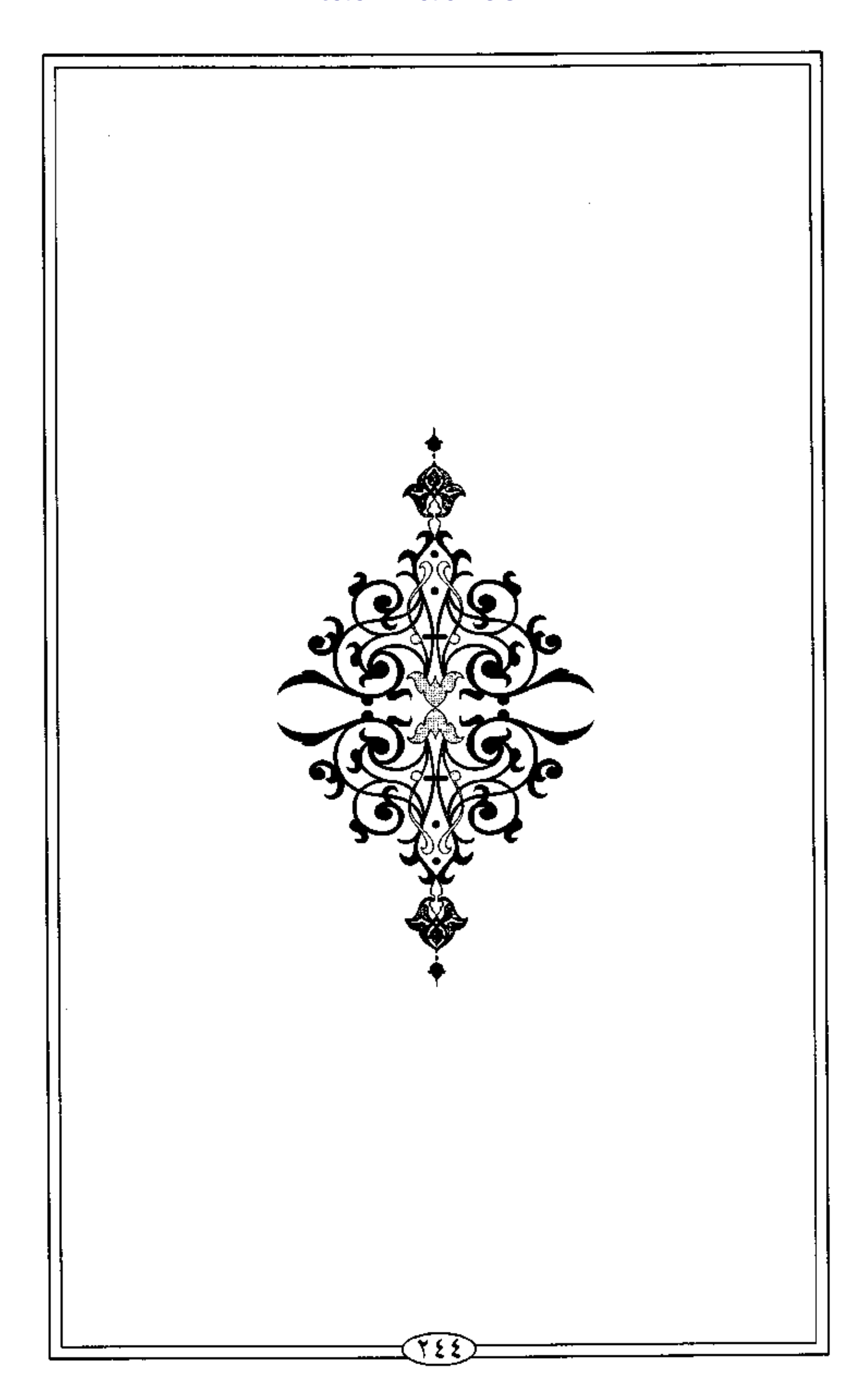
ويتلوه الجزء الثالث : كتاب الجهاد إن شاء الله تعالىٰ . ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم » .

وعلى الهامش ، علىٰ يمين ما سبق ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة غالبها الصحة حسب الطاقة ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، بتاريخ ست ذي الحجة (١١٨٤) .

كتبه عبد الله بن محي الدين ، لطف الله به ، وحسن خاتمته بسر لاَ إلٰهَ إلاَّ الله ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .



كتاب الجهاد



٢٤ ـ كِتَابُ ٱلْجِهَادِ [١]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْهِجْرَةِ

٩٣٤٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَـٰذِهِ ٱلآيَةُ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] ، قَرَأَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، وَقَالَ : « **ٱلنَّاسُ حَيِّزٌ ، وأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ** » . وَقَالَ : « **لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، وَلَـٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ** » .

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : كَذَبْتَ ، وَعِنْدَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى ٱلسَّرِيرِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَوْ شَاءَ هَـٰذَانِ لَحَدَّثَاكَ .

فَرَفَعَ مَرْوَانُ عَلَيْهِ ٱلدُّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ ، فَلَمَّا رَأَيَا ذَلِكَ قَالاَ [٢] : صَدَقَ .

رواه أحمد [٣] ، والطبراني باختصار كثير ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٤١٣) .

---

(١) في (ظ) : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم . اللهم صَلِّ علىٰ سيدنا ومولانا محمد ، وعلىٰ آله وصحبه وسلم . كتاب الجهاد ـ باب : ما جاء في الهجرة » .

وعلى اللوحة (١/٩٣) : « بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم ، كتاب الجهاد ـ باب : ما جاء في الهجرة » .

(٢) عند أحمد « قالو » والصواب هو الذي عندنا .

(٣) في المسند ٣/٢٢ ، و ٥/١٨٧ ، وابن أبي شيبة ١٤/٤٩٨ برقم (١٨٧٧٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٤٥) مختصراً من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . أبو البختري سعيد بن فيروز قال أبو حاتم في « المراسيل » ←

٩٣٤٥ ـ وَعَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱبْنِ أَخٍ لِيُبَايِعَهُ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ ، بَلْ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِنَّهُ لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ وَيَكُونُ مِنَ ٱلتَّابِعِينَ بِإِحْسانٍ » .

قلت : هو في الصحيح[١] خلا قوله : ويكون من التابعين بإحسان .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن إسحاق وهو ثقة .

← ص (٧٦) : « أبو البختري الطائي لم يدرك علياً ، ولا أبا ذر ، ولا أبا سعيد الخدري ، ولم يدرك زيد بن ثابت ، ولا رافع بن خديج » .

وانظر « جامع التحصيل » ص (٢٢٢) .

وخفي هٰذا على الشيخ ناصر رحمه الله فقال في « الإرواء » ٥/ ١١ : « قلت : وإسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين » .

وأخرجه الطيالسي في المنحة برقم (١٩٨٩) من طريق شعبة بالإسناد السابق .

ومن طريق الطيالسي أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٢٩) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٧ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/ ١٠٩ ـ ١١٠ .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وأنىٰ لهما ذلك ؟!

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٦ برقم (٤٤٤٤) ، و ٥/ ١١٥ برقم (٤٧٨٦) مختصراً ، من طريق عمرو بن مرزوق ، وعمرو بن حكام قالا : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، خلا قوله : « أنا خير وأصحابي خير » . يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٥٢) . وانظر أيضاً أحاديث هٰذا الباب .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٦٢ ، ٢٩٦٣) باب : البيعة في الحرب ألا يفروا ، وقال بعضهم : على الموت ، ومسلم في الإمارة (١٨٦٣) باب : المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير .

(٢) في المسند ٣/ ٤٦٨ ، ٤٦٩ من طريق شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يحيى بن إسحاق ، عن مجاشع بن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق . و « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦١٨ ، ٢٦١٩) .

٩٣٤٦ ـ وَعَنْ غَزِيَّةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ شَبَاباً مِنْ قُرَيْشٍ أَرَادُوا أَنْ يُهاجِرُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَاهُمْ آباؤُهُمْ ، فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ ٱلْجِهَادُ وَٱلنِّيَّةُ** » .

٩٣٤٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] ، عَنْ غَزِيَّةَ أَيْضاً : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلاَثٌ : ٱلْجِهَادُ ، وَٱلنِّيَّةُ ، وَٱلْحَشْرُ** » .

رواه الطبراني[٢] كله بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

٩٣٤٨ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ غَزِيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « **لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ ٱلْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ ٱلإِيمَانُ وَٱلنِّيَّةُ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه إسحاق بن عبيد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٣٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلسَّعْدِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَنْقَطِعُ ٱلْهِجْرَةُ مَا دَامَ ٱلْعَدُوُّ يُقَاتِلُ** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : إِنَّ

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١٨/ ٢٦٢ برقم (٦٥٦) من طريق سعيد بن أبي الربيع السمان ، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن غزية بن الحارث . . . وهٰذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم ، عدا سعيد بن أبي الربيع السمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٠٢٥) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٦٢ برقم (٦٥٧) وسعيد بن منصور برقم (٢٣٥٣) من طريق سعيد بن أبي هلال ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن غزية بن الحارث . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٧٣ برقم (٣٣٩٠) من طريقين : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، حدثني عبيد الله بن أبي رافع ، عن الحارث بن غزية قال : . . . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، متروك .

٢٥٠/٥ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْهِجْرَةُ خَصْلَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هَجْرُ ٱلسَّيِّئَاتِ ، وَٱلأُخْرَىٰ يُهَاجِرُ إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ (مص : ٤١٤) ، وَلاَ تَنْقَطِعُ ٱلْهِجْرَةُ مَا تُقُبِّلَتِ ٱلتَّوْبَةُ ، وَلاَ تَزَالُ ٱلتَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ ، وَكُفِيَ ٱلنَّاسُ ٱلْعَمَلَ » .

قلت : روىٰ أبو داود[1] والنسائي بعض حديث معاوية .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، والصغير ، من غير ذكر حديث ابن السعدي ، والبزار من حديث عبد الرحمـٰن بن عوف ، وابن السعدي **فقط** ، ورجال أحمد **ثقات** .

---

(١) في الجهاد (٢٤٧٩) باب : في الهجرة ، هل انقطعت ؟ والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٧١١) ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٥) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٧٣٧١) ، وقد علقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه إذا أمكن .

(٢) في المسند ١/ ١٩٢ مثل الذي هنا من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن يخامر ، عن ابن السعدي (عبد الله بن وقدان) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأما حديث ابن السعدي فقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٦٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٧٩) حيث أطلنا التعليق عليه .
وأخرج حديث الباقين : الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٦٣٥) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٨١ برقم (٨٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، وليس فيه ابن السعدي . وهـٰذا إسناد جيد .
وأما حديث معاوية فقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٥) .
وانظر أيضاً « شرح معاني الآثار » برقم (٢٦٣٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٧١١) .
وأخرج البزار في «كشف الأستار» ٢/ ٣٠٤ برقم (١٧٤٧) حديث عبد الرحمـٰن بن عوف وحده من طريق أبي اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر الحديث الآتي برقم (٩٣٥٧) ، والبزار برقم (١٧٤٨) ، وأسد الغابة ٥/ ٨٦ حيث ردّ ما جاء عند البزار .

٩٣٥٠ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْهِجْرَةُ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ ، فَٱخْتَلَفُوا فِي ذَٰلِكَ .

فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ نَاساً يَقُولُونَ : إِنَّ ٱلْهِجْرَةَ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **« إِنَّ ٱلْهِجْرَةَ لاَ تَنْقَطِعُ مَا كَانَ ٱلْجِهَادُ »** .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٥١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِسْلٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : ٱحْفَظْ رِحَالَنَا ثُمَّ تَدْخُلُ .

وَكَانَ أَصْغَرَ ٱلْقَوْمِ ، فَقَضَىٰ لَهُمْ حَاجَتَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : **« ٱدْخُلْ »** ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ : **« حَاجَتُكَ ؟ »** .

قَالَ : حَاجَتِي تُحَدِّثُنِي : أَنْقَطَعَتِ ٱلْهِجْرَةُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« حَاجَتُكَ خَيْرٌ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، لاَ تَنْقَطِعُ ٱلْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ ٱلْعَدُوُّ »** .

قلت : رواه النسائي[٢] باختصار .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤١٥) .

---

(١) في المسند ٤/ ٦٢ و ٥/ ٣٧٥ من طريق حجاج ، حدثنا ليث : حدثني يزيد ـ تحرفت في الرواية الثانية إلىٰ : زيد ـ بن أبي حبيب ، عن أبي الخير : أن جنادة بن أبي أمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٦٣٠) من طريق شعيب بن الليث ، قال : حدثنا الليث ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وقد غفل محققه عن التحريف المذكور في رواية أحمد الثانية .

(٢) في الكبرىٰ برقم (٨٧٠٧) . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٥/ ٢٧٠ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٦٣٣) ، والبيهقي في السير ٩/ ١٧ ـ ١٨ باب : الرخصة في الإقامة بدار الشرك لمن لا يخاف الفتنة ، من طريق ←

٩٣٥٢ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلرَّسُولِ ٱلَّذِي سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : « لاَ تَنْقَطِعُ مَا قُوتِلَ ٱلْعَدُوُّ » .

رواه أحمد[١] ، وحيوة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٥٣ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَنْقَطِعَ ٱلْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ ٱلْكُفَّارُ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

= يحيى بن حمزة ، عن عطاء الخراساني ؛ حدثني ابن محيريز عن عبد الله بن السعدي : رجل من بني مالك بن حِسْل ـ تحرفت فيه إلىٰ حنبل ولم يتنبه لذلك الشيخ الألباني رحمه الله وانظر الصحيحة ٤/ ٢٤٠ ـ أنه قدم علىٰ . . . وهـٰذا إسناد قوي ، عطاء الخراساني صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٧٠٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٣٢) من طريق الوليد بن مسلم : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر : حدثنا بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبد الله بن وقدان السعدي ـ وكان مسترضعاً في بني سعد بن بكر ـ قال : . . .

وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٤١٣ .

وأخرجه النسائي برقم (٨٧٠٨) من طريق مروان بن معاوية : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر : حدثني بُسْر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن حسان بن عبد الله الضَّمْرِيّ ، عن عبد الله السعدي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (٨٠٧٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن ابن يزيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : زيد ـ عن بسر بن عبيد الله ، بالإسناد السابق .

(١) في المسند ٥/ ٣٦٣ من طريق وكيع ، حدثنا عاصم ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن الرسول الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم . . . وحيوة هو : ابن جرول أو جندل بن الأحنف بن السمط ، ذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٨٩ .

غير أن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤١٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٤ برقم (١٧٤٩) ـ من طريق يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان . . . ويزيد بن ربيعة منكر الحديث ، وواهي الحديث كما قال أبو حاتم . =

٩٣٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَتَكُونَنَّ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَىٰ مُهَاجَرِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ** صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ شِرَارُ أَهْلِهَا ، تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ تَقْذَرُهُمْ رُوحُ الرَّحْمَـٰنِ**[1] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ **وَتَحْشُرُهُمُ ٱلنَّارُ مَعَ ٱلْقِرَدَةِ وَٱلْخَنَازِيرِ ، تَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ ، وَتَبِيتُ حَيْثُ يَبِيتُونَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ فَلَهَا** » .

رواه أحمد[2] ، في حديث طويل ، في قتال أهل البغي ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث الهجرة إلى الحبشة / ، وإِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْمَغَازي إِنْ شَاءَ اللهُ . ٢٥١/٥

← وقال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : متروك .
وأبو عثمان هو الصنعاني ، ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٦٧ .

(١) أي : تكرههم وتجتنبهم ، وروح الرحمٰن من الصفات التي نمرها مع الإِيمان بها دون تأويل أو تشبيه أو تمثيل ، ومع الإِيمان الخالص بأنه : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ .

(٢) في المسند ٢/ ٨٤ من طريق يزيد ، أخبرنا أبو جناب : يحيى بن أبي حية ، عن شهر بن حوشب : سمعت عبد الله بن عمر . . . وأبو جناب ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
ويشهد لحشر شرار الناس حديث ابن مسعود عند مسلم في الفتن (٢٩٤٩) باب : قرب الساعة . وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢٤٨) . ولفظه : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ » .
ويشهد لما يتعلق بحشر النار لهم حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٣٦) .
وفيه : « وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ : تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا قَالُوا ، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا بَاتُوا ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حيث أَمْسَوْا » .
وقوله : مُهاجر أبيكم : أي المكان الذي هاجر إليه أبوكم وهو الشام .

٢ ـ بَابُ هِجْرَةِ ٱلْبَاتَةِ[1] وَٱلْبَادِيَةِ

٩٣٥٥ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مُهَاجِراً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَٱلنَّاسُ مِنْ بَيْنِ خَارِجٍ وَقَائِمٍ ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَرَىٰ جَالِساً إِلاَّ دَنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ : « هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ » .

[وَبَدَأَ بِٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ ، ثُمَّ ٱلثَّانِي ، ثُمَّ ٱلثَّالِثِ ، حَتَّىٰ دَنَا إِلَيَّ فَقَالَ : « هَلْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ »][2] .

قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص :٤١٦) .

قَالَ : « وَمَا حَاجَتُكَ ؟ » قُلْتُ : ٱلإِسلاَمُ .

قَالَ : « هُوَ خَيْرٌ لَكَ » .

قَالَ : « وَتُهَاجِرُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « هِجْرَةَ ٱلْبَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةَ ٱلْبَاتَةِ ؟ » .

قُلْتُ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « هِجْرَةُ ٱلْبَاتَةِ ، وَهِجْرَةُ ٱلْبَاتَةِ أَنْ تَثْبُتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهِجْرَةُ ٱلْبَادِيَةِ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ بَادِيَتِكَ وَعَلَيْكَ ٱلسَّمْعُ وَٱلطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ » .

قَالَ : فَبَسَطْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ، قَالَ : وَٱسْتَثْنَىٰ لِي حَيْثُ لَمْ أَسْتَثْنِ لِنَفْسِي : « فِيمَا ٱسْتَطَعْتَ » .

---

(١) البَاتَةُ : جمع تكسير لاسم الفاعل : الباتي . وفعله بَتَا ، يقال : بتا بالمكان يبتو ، بتواً ، إذا أقام به .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قَالَ : وَنَادَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ أَهْلِي فَوَافَقْتُ أَبِي جَالِساً فِي ٱلشَّمْسِ يَسْتَدْبِرُهَا ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ ٱلإِسْلاَمِ .

فَقَالَ : أَصَبَوْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَسْلَمْتُ .

فَقَالَ : لَعَلَّ ٱللهَ يَجْعَلُ لَنَا وَلَكَ فِيهِ خَيْراً ، فَرَضِيتُ بِذَلِكَ مِنْهُ . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَقَامَ ٱلدِّينَ[2] حَيْثُ كَانَ

٩٣٥٦ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَجْرٌ بِمَكَّةَ .

فَقَالَ : « لَتَأْتِيَنَّكُمْ أُجُورُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي جُحْرِ ثَعْلَبٍ » .

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (١٩٦) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٢١) من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم أبو سعيد ،
جمعياً : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن واثلة بن الأسقع قال : . . . وهٰذا إسناد صحيح ، إبراهيم بن دحيم تقدم برقم (٩٧) .
وعمرو بن عبد الله الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٢٧١) : « شامي ، تابعي ، ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٧٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .
وقال ابن حجر في « تقريبه » : « مقبول » .
وأخرجه ابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (٨٤٥) من طريق إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عاصم بن حكيم ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن ابن الديلمي ، عن واثلة . . . . وهٰذا إسناد حسن .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « في غير الأرض التي هاجر إليها » .

قَالَ : فَأَصْغَىٰ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّ فِي أَصْحَابِي مُنَافِقِينَ » .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ، وفيه رجل لم يسم .

٩٣٥٧ ـ وَعَنْ حَنَانِ بْنِ خَارِجَةَ[2] قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي (مص :٤١٧) لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ ؟

خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ حَيْدَةَ فِي طَرِيقِ ٱلشَّامِ ، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَقَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكُمَا أَعْرَابِيٌّ جَافٍ جَرِيءٌ ، فَقَالَ :

---

(١) في المسند ٤/ ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٤٠٥) والبيهقي في الكبرىٰ ٩/ ١٥ برقم (١٩٣٣٣) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم (٩٩١) من طريق شعبة ، عن النعمان بن سالم قال : سمعت رجلاً سمع جبيراً . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وانظر « مسند الموصلي » ١٣/ ٤٠٣ .
ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في التفسير ٤/ ١٤٣ .

(٢) في أصولنا جميعها « الفرزدق بن حبان » ، وقد أخرجه أحمد ٢/ ٢٠٣ من طريق أبي كامل ، حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة القاصّ أبو سهل ، حدثنا العلاء بن رافع ، عن الفرزدق بن حنان . . .
وقال الحافظ بعد أن أورد هـٰذا الحديث في « تعجيل المنفعة » ص (٣٢٤) : « هـٰكذا رواه زياد بن عبد الله بن عُلاَثة ، فنسب العلاء إلىٰ جده ، وخبط في اسم شيخه . . . » .
وقال أيضاً في التهذيب ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ مترجماً زياد بن عبد الله بن علاثة : « وقفت له في مسند أحمد علىٰ حديث خلط في إسناده ، رواه عن العلاء بن رافع ، عن الفرزدق بن حنان ، عن عبد الله بن عمر . . . » .
وبعد جولة واسعة في مصادر الحديث وكتب الرجال يتبين أن صواب هـٰذا الإسناد هو : الذي رواه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن العلاء بن عبد الله بن رافع ، عن حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو .
ولمزيد من الاطمئنان انظر : التعليق التالي ، وتعجيل المنفعة ص (٣٢٣ ـ ٣٢٥) ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، وسنن أبي داود برقم (٢٥١٩) والبعث والنشور للبيهقي ص (١٩٥) ، والسنن الكبرىٰ للنسائي برقم (٥٨٧٢) ، والوهم والإيهام برقم (١٤٥٤) ، والحاكم ٢/ ٨٥ .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيْنَ ٱلْهِجْرَةُ ؟ إِلَيْكَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، أَمْ إِلَىٰ أَرْضٍ مَعْلُومَةٍ ، أَمْ لِقَوْمٍ خَاصَّةٍ ، أَمْ إِذَا مِتَّ ٱنْقَطَعَتْ ؟

قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً / ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلْهِجْرَةِ ؟ ٢٥٢/٥

قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « إِذَا أَقَمْتَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ ، وَإِنْ مُتَّ بِٱلْحَضْرَمِيِّ » .

قَالَ : يَعْنِي : أَرْضاً بِٱلْيَمَامَةِ .

٩٣٥٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « ٱلْهِجْرَةُ أَنْ تَهْجُرَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَتُقِيمَ ٱلصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ ٱلزَّكَاةَ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وأحد إسنادي أحمد حسن ، ورواه الطبراني .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٢٤ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، وفي الكبير ١٣/ ٦٣٨ برقم (١٤٥٦٢) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا المهند بن خالد التميمي ،

كلاهما : حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي ،حدثنا حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد جيد ، العلاء بن عبد الله بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً .

وقال أبو حاتم وقد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٥ : « هو شيخ جزري يكتب حديثه » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٦٥ ، ٢٦٧ .

وحنان بن خارجة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٩٨ـ٢٩٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦١٨: « لا يعرف ، تفرد عنه العلاء بن عبد الله بن رافع ». وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٨٨ . وصحح حديثه الحاكم ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ووافقه الذهبي.

نقول : جهالة الذهبي لحنان غير ضارة ، فقد جهل أبا حاتم الراوي أحمد بن عاصم البلخي ، وهو من رجال الصحيح ، ووثقه ابن حبان . ←

٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ مُسَاكَنَةِ ٱلْكُفَّارِ

٩٣٥٩ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ نَاسٍ مِنْ خَثْعَمَ ، فَٱعْتَصَمُوا بِٱلسُّجُودِ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَوَدَاهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ ٱلدِّيَةِ .

ثُمَّ قَالَ : « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، لاَ تَرَاءَىٰ نَارَاهُمَا » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٥ ـ بَابُ كَرَاهَةِ مَوْتِ ٱلْمُهَاجِرِ بِأَرْضٍ خَرَجَ[2] مِنْهَا

٩٣٦٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وقال أبو الحسن القطان في « الوهم والإيهام » ٥/ ٣٩٥ : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه غير واحد » .

وهـٰذا جابر بن إسماعيل الحضرمي من رجال مسلم ، لم يرو عنه غير ابن وهب ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٩٥ برقم (٢٣٣٧) من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، بالإسناد السابق .

ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٥ برقم (١٧٥٠) ، والمزي في تهذيب الكمال ٧/ ٤٢٥ .

وقد تحرف عند أحمد « علوي » إلىٰ « ملوي » .

(١) في الكبير ٤/ ١١٤ برقم (٣٨٣٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٢٣٣) من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأصل : تراءىٰ : تتراءىٰ ، والترائي تفاعل من الرؤية ، يقال : تراءى القوم إذا رأىٰ بعضهم بعضاً .

وتراءىٰ لي الشيء : أي ظهر وبان .

وإسناد الترائي إلى النار مجاز من قولهم : داري تنظر إلىٰ دار فلان : أي تقابلها .

والمعنىٰ : يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك .

(٢) في (ظ) : « هاجر » .

(مص :٤١٨) كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا حَتَّىٰ تُخْرِجَنَا مِنْهَا** » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا محمد بن ربيعة ، وهو ثقة .

٩٣٦١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرِضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ فَأَتَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَسْتَ تَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ ٱلرَّجُلُ فِي ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَعَلَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَرْفَعُكَ فَيَضُرُّ بِكَ قَوْماً ، وَيَنْفَعُ آخَرِينَ بِكَ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح ، خلا محمد بن عمر بن هياج ، وهو ثقة .

---

(١) في المسند ٢/ ١٢٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٥ برقم (١٧٥١) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٦ برقم (١٣٣٢٩) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٥ وابن عبد البر في التمهيد ٨/ ٣٩٣ من طريق وكيع ،
وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٩ باب من كره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ، من طريق يزيد بن عبد الله البَيْسَريّ ،
جميعاً : حدثنا عبد بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال البيهقي : « تابعه ـ أي تابع البَيْسَري ـ وكيع عن عبد الله بن سعيد » .
نقول : وكان صلى الله عليه وسلم يدعو قائلاً : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم علىٰ أعقابهم ، لـٰكن البائسُ سعد بن خولة » .
أي : اللهم أتم لأصحابي هجرتهم ولا تبطلها ، اللهم لا تردهم علىٰ أعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية . وانظر الحديث التالي .
وهـٰذا الحديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٧ ، ٧٤٧ ، ٨٣٤) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣١٣٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٥ برقم (١٧٥٢) ـ من طريق محمد بن عمر بن هياج ، حدثنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، حدثنا ←

٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَدَا بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلاَ سَبَبٍ[1]

٩٣٦٢ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمـٰنِ بْنِ جَرْهَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : مَا بَقِيَ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسَلَمَةُ بْنُ ٱلأَكْوَعِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَمَّا سَلَمَةُ ، فَقَدِ ٱرْتَدَّ عَنْ هِجْرَتِهِ .

فَقَالَ جَابِرٌ : لاَ تَقُلْ ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَسْلَمَ : « **أَبْدُوا يَا أَسْلَمُ ؟** »

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَرْتَدَّ بَعْدَ هِجْرَتِنَا .

فَقَالَ : « **أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، وعمر هـٰذا لـم . . . .

← محمد بن قيس ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « رواه بعضهم عن محمد بن أبي بردة مرسلاً ، وكان محمد بن عمر ثقة » .

ومن هـٰؤلاء البعض الذين خالفوا أبا نعيم : الفضل بن دكين سفيان بن عيينة ، فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/١٧ برقم (١٦٣٤٦) من طريق سفيان ، عن محمد بن قيس ، عن أبي بردة قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيكره للرجل أن يموت. . . .

وهـٰذا مرسل وإسناده صحيح . ولسفيان متابعون آخرون كما يفيد قول البزار السابق .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(١) في (ظ ، د) : « أو سبب » .

(٢) في المسند ٣/٣٦١ ، والبخاري في الكبير ٦/١٦٦ ، وفي الصغير ١/١٨٥ ، وفي الأوسط ١/٣٢١ برقم (٦٨٨) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٣١) من طريق عبد الرحمـٰن بن حرملة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحصين ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن بن جرهد قال : سمعت . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد الرحمـٰن بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في « مسند الموصلي » .

ومحمد بن عبد الله بن الحصين فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٩٦) .

وعمر بن عبد الرحمـٰن ـ أو عبد الله ـ بن جرهد ترجمه البخاري بالوجهين في الكبير ←

أعرفه[1] ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٣٦٣ ـ وَعَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ سَلَمَةَ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ بُرَيْدَةُ بْنُ ٱلْحُصَيْبِ ، فَقَالَ : أَرْتَدَدْتَ / عَنْ هِجْرَتِكَ يَا سَلَمَةُ ؟ ٥/٢٥٣

فَقَالَ : مَعَاذَ ٱللهِ . إِنِّي فِي إِذْنٍ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤١٩) . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَبْدُوا يَا أَسْلَمُ ، فَتَنَسَّمُوا ٱلرِّيَاحَ ، وَٱسْكُنُوا ٱلشِّعَابَ** » .

فَقَالُوا : إِنَّا نَخَافُ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَضُرَّنَا ذَٰلِكَ فِي هِجْرَتِنَا .

فَقَالَ : « **أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ** » .

قلت : لسلمة حديث في الصحيح[2] بغير هٰذا السياق .

رواه أحمد[3] والطبراني ، وفيه سعيد بن إياس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← ٦/ ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، وكذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٧ ، ١٢١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٠ .
وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٤١ بعد أن أورده وحديثاً آخر : « وسند كل منهما حسن » .

(١) بل عرفناه بفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٨٧) باب : التعرّب في الفتنة . ومسلم في الإمارة (١٨٦٢) باب : تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه . ولفظه : « عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَىٰ عَقِبَيْكَ ؟ تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَٰكِنْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ » .

(٣) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن سعيد بن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه حدثه أن سلمة بن الأكوع . . . وسعيد بن إياس بن سلمة ، روىٰ عن أبيه : إياس بن سلمة الأسلمي . وروىٰ عنه عبد الرحمٰن بن حرملة الأسلمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل كثير من أساطين هٰذا العلم الشريف رواياتهم .
ولٰكن : أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٤ برقم (٦٢٦٥) ، والبخاري في الكبير ١/ ٢١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٣٢) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن محمد بن إياس بن سلمة بن الأكوع : أن أباه حدثه : أن ←

٩٣٦٤ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْأَكْوَعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَنْتُمْ بَدْوُنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَضَرِكُمْ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٦٥ ـ وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ جَرْهَدٍ ، قَالَ : مَرِضَ ٱبْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَدْ أَعْشَبَتِ ٱلْقِفَارُ ، فَلَوِ ٱبْتَعْتَ أَعْنُزاً فَتَنَزَّهْتَ تَصِحُّ ؟

فَقَالَ : لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ مِنَّا فِي ٱلْبَدَاءِ غَيْرَ أَسْلَمَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه أبو مريم : عبد الغفار بن القاسم ، وهو متروك .

٩٣٦٦ ـ وَعَنْ شَدَّادٍ : أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ عَلَى ٱلْهِجْرَةِ ، فَاشْتَكَىٰ . فَقَالَ : « مَا لَكَ ؟ » .

← سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن حرملة بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٩٣٦٢) .

ومحمد بن إياس بن سلمة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦٩ .

وأورده الحافظ في الفتح ١٣/ ٤١ مع الحديث السابق ثم قال : « وسند كل منهما حسن » .

(١) في المسند ٤/ ٥٥ من طريق يحيىٰ بن أيوب ، عن بكير ـ تحرفت فيه إلىٰ : بكر ـ بن عبد الله ، عن يزيد مولىٰ سلمة بن الأكوع ، عن سلمة بن الأكوع . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يزيد هو : ابن أبي عبيد .

(٢) في الأوسط برقم (٧٥٢٩) من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو مريم : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن مسلم بن جرهد قال : مرض ابن عمر . . . وإسماعيل هو : ابن عمرو البجلي ، وهو ضعيف .

وأبو مريم هو : عبد الغفار بن القاسم . قال ابن المديني ، وأبو داود : كان يضع الحديث .

وقال أبو داود : أنا أشهد أن أبا مريم كذاب ،

ومسلم بن جرهد بن رزاح ، والد الهريش ، روىٰ عن أبيه : جرهد وروىٰ عنه ابنه الهريش : إياس بن سلمة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱشْتَكَيْتُ وَلَوْ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ بُطْحَانَ لَبَرَأْتُ .

قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكَ ؟ » . قُلْتُ : هِجْرَتِي .

قَالَ : « ٱذْهَبْ ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ حَيْثُ كُنْتَ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٣٦٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ٱلأَطْوَلِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ عَبْدُ ٱللهِ يَخْرُجُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ بِتُسْتَرَ يَزُورُهُمْ فَيُقِيمُ يَوْمَ دُخُولِهِ ، وَٱلثَّانِي ، وَيَخْرُجُ فِي ٱلثَّالِثِ . فَيَقُولُونَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ ؟

فَيَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٠) يَنْهَىٰ عَنِ ٱلتَّنَاءَةِ[٢] ، فَمَنْ أَقَامَ بِبَلَدِ ٱلْخَرَاجِ ، فَقَدْ تَنَأَ ، فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُقِيمَ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٧٢ برقم (٧١٠٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٤١٣) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عمرو بن قيظي بن عامر بن شداد بن أسيد السلمي المدني ، حدثني أبي ، عن جده شداد . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عمرو بن قيظي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٧٩٥) .
وقيظي هو : ابن عامر بن شداد ، وقد نسب إلىٰ جده ، ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٠٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٤٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤٧ .

(٢) يقال : تنأ بالمكان ، يَتْنَأُ ، تُنُوءاً وتناءة ، إذا أقام فيه .

(٣) في المسند برقم (١٥١١) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٤٧ برقم (٥٤٦٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٥١٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٢١٠) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٠ من طريق واصل بن عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول ، حدثني أبي عبد الله بن بدر قال : كان عبد الله بن سعد بن الأطول يقول : سمعت أبي . . . وعبد الله بن بدر ترجمه البخاري في الأوسط ٢/ ٢١٥ ، وفي الصغير ٢/ ٣٠٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن سعد روىٰ عن أبيه سعد بن الأطول الجهني ←

٩٣٦٨ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَدَا ، جَفَا » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، ورجاله ثقات .

٩٣٦٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَنَ ٱللهُ مَنْ بَدَا بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ ، لَعَنَ ٱللهُ مَنْ بَدَا بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ إِلاَّ فِي فِتْنَةٍ ، فَإِنَّ ٱلْبُدُوَّ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَقَامِ فِي ٱلْفِتْنَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفهم .

← القحطاني ، وروىٰ عنه عبد الله بن بدر الجهني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . فالإسناد ضعيف . ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(١) في المسند برقم (١٦٥٤) ، وقد استوفينا تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (٩٣٢٥) .

وسيأتي برقم (١٣٢٣٧) .

ونضيف هنا : وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٥٨٩/١ و ٣٥٨٩/٢ والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٢ ، ٥٤٣) من طريق ابن أبي شيبة ، ومن طريق أبي يعلىٰ ، وقال البوصيري : « وهـٰذا إسناد رجاله ثقات » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٥٦ برقم (٢٠٧٤) من طريق أحمد بن مالك الغبري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبو محمد السوائي من ولد جابر بن سمرة ، عن عمه حرب بن خالد ، عن ميسرة مولىٰ جابر بن سمرة ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

أبو محمد السوائي من ولد جابر روىٰ عن عمه حرب بن خالد ، وروىٰ عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشي المدني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . . .

وأحمد بن مالك الغبري ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٩ وفيه « البصري » .

وحرب بن خالد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠١٩) .

وميسرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٧٥ فقال : « ميسرة مولىٰ سمرة بن جندب الفزاري . قال سعيد بن محمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، سمع أبا محمد السوائي » .

وقال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٤٢٥ : « ميسرة مولىٰ سمرة بن جندب الفزاري يروي عن سمرة بن جندب » . ←

٧ - بَابُ فَضْلِ ٱلْمُهَاجِرِينَ

٩٣٧٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْمُهَاجِرِينَ مَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَدْ أَمِنُوا مِنَ ٱلْفَزَعِ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَٱللهِ لَوْ حَبَوْتُ بِهَا أَحَداً ، لَحَبَوْتُ بِهَا قَوْمِي .

رواه البزار[١] ، عن شيخه حمزة بن مالك / بن حمزة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ٥/٢٥٤

قلت : وتأتي أحاديث في فضل المهاجرين والأنصار في أواخر المناقب .

← وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٢ : « ميسرة مولىٰ جابر بن سمرة ، روىٰ عنه حرب بن خالد » .

وإذا نظرنا إلى الإسناد وجدنا أن أبا محمد السوائي يروي عن عمه حرب ، فلا بد إذاً من أن حرباً سوائيٌ أيضاً ، وجابر بن سمرة سوائي ، وأما سمرة بن جندب فهو فزاري كما جاء في ترجمة البخاري ، وابن حبان .

وهٰذا ما جعل المعلمي رحمه الله تعالىٰ يقول : « والأشبه ما قاله ابن أبي حاتم ، والله أعلم » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٣٠٦ برقم (١٧٥٣) من طريق حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان المدني يخبرني في كتابه : أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه : أبي سعيد. . . وحمزة بن مالك شيخ البزار ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١٦ وقال : « روىٰ عن عمه سفيان بن حمزة ، روىٰ عنه أبي وسمع منه في المدينة في سنة خمس وخمسين ومائتين وكنت معه ، فلم يقض لي السماع منه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وكثير بن زيد هو الأسلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣٤٠ : « وأخرج البزار ، وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري. . . » وذكر هٰذا الحديث .

٨ ـ بَابٌ : فِي فُقَرَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ

٩٣٧١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ ، قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ : مَا تُسَمُّونَ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِيكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ لَيْسَ لَهُمْ فِيكُمْ قَرَابَةٌ ؟

قُلْتُ : نُسَمِّيهِمُ ٱلْعُلُوجَ وَٱلسُّقَّاطَ . (مص :٤٢١) .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كُنَّا نُسَمِّيهِمُ ٱلْمُهَاجِرِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه أحمد بن موسى الشامي ، ولم أعرفه .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ وَأَقَامَ ٱلدِّينَ وَشَرَائِعَهُ

قد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب قبل هٰذا بورقتين ، وقد ضربت عليه ، ثم كتبت عليه :

٩٣٧٢ ـ عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ فُدَيْكٍ ، قَالَ : خَرَجَ فُدَيْكٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَكَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ ، وَآتِ ٱلزَّكَاةَ ، وَٱهْجُرِ ٱلسُّوءَ ، وَٱسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٠٤٨) ، وفي الصغير ١/ ١٥٢ من طريق أحمد بن موسى الشامي البصري ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن مهران الكندي ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن عمران بن حطان : أن عائشة قالت : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ، وقد تقدم برقم (١٨٣٨) ، وباقي رجاله ثقات .

والعِلْجُ : كل جافٍ شديد من الرجال . يقال : عَلَجَ الغلام وغيره ، يَعْلُجُ ، عَلْجاً ، وعلوجاً ، إذا غلظ . وعَلِجَ ، يَعْلَجُ ، إذا اشتد .

والسُّقَّاط جمع ، واحده : ساقط ، وهو اللئيم في حسبه ونفسه ، أو هو المتأخر عن غيره في الفضائل .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن صالح بن بشير أرسله ولم يقل : عن فديك .

٩٣٧٣ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلأَرْضُ أَرْضُ ٱللهِ ، وَٱلْعِبَادُ عِبَادُ ٱللهِ ، فَحَيْثُ وَجَدَ أَحَدُكُمْ خَيْراً ، فَلْيَتَّقِ ٱللهَ وَلْيُقِمْ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٠ ـ بَابُ ٱلأَمِيرِ فِي ٱلسَّفَرِ

٩٣٧٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، ذَاكَ أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص :٤٢٢) ، خلا عمار بن خالد ، وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣١٩) ، وفي الكبير ١٨/ ٣٣٦ برقم (٨٦٢) وإسناده رجاله ثقات ولـكن إسناده منقطع، صالح بن بشير لم يذكر « عن فديك » أو « حدثنا فديك »، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٦١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٧٨) .

(٢) في الكبير ١/ ١٢٤ برقم (٢٥٠) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا عمر بن حفص بن ثابت بن أسعد بن زرارة الأنصاري ، حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام. . . وشيخ الطبراني ضعيف .

وعمر بن حفص بن ثابت قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٤ : صدوق وحديثه حسن . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وفي تقريب الحافظ ابن حجر . وباقي رجاله ثقات .

ابن أبي السري فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٥٤) في « مسند الموصلي » و (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .

ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٦٣٥٨) ، والآتي برقم (١١٠٠٣) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٧ برقم (١٦٧٢) من طريق عمار بن خالد الواسطي ، حدثنا ←

٩٣٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سَافَرْتُمْ ، فَلْيَؤُمَّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ ، فَإِذَا أَمَّكُمْ ، فَيَكُونُ أَمِيرَكُمْ » .

رواه البزار[١] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٣٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً ، فَلاَ يَتَنَاجَ ٱثْنَانِ دُونَ ٱلثَّالِثِ ، وَإِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً فِي سَفَرٍ ، فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ » .

قلت : له حديث في الصحيح[٢] : « لاَيَتَنَاجَ ٱثْنَانِ » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عُبَيْس بن مرحوم ، وهو ثقة .

← القاسم بن مالك المزني ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عمر بن الخطاب ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
والقاسم بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٦ برقم (١٦٧١) ، وقد تقدم برقم (٢٣٥٢) .
وانظر الحديثين التاليين .

(٢) عند البخاري في الاستئذان (٦٢٨٨) باب : لا يتناجى اثنان دون الثالث ، ومسلم في السلام (٢١٨٣) باب : تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٦٢٥) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١) .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٧ برقم (١٦٧٣) من طريق عبيس بن مرحوم ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وعبيس بن مرحوم ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٧٨ وقال : « مولىٰ آل معاوية بن أبي سفيان عن أبيه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٤ .
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٣٤ وقال أبو حاتم : « وكان ثقة في حديثه شيء » .
وقال ابن معين : ثقة .

٩٣٧٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فِي سَفَرٍ فَأَمِّرُوا / ٥/٢٥٥ عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١ ـ بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ سَفَراً

٩٣٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَراً فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ إِخْوَانِهِ ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَىٰ دُعَائِهِ خَيْراً » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يحيى بن العلاء[٣] ، وهو ضعيف .

١٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلسَّفَرِ بِٱلْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ

٩٣٧٩ ـ عَنْ سَفِينَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَافَرَ بِٱلْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ ٱلْعَدُوُّ .

رواه البزار[٤]، وفيه إبراهيم بن عمرو بن سفينة، وهو ضعيف. (مص: ٤٢٣).

---

(١) في الكبير ٩/٢٠٨ برقم (٨٩١٥) موقوفاً ، وإسناده صحيح .
وقد تقدم برقم (٩٣٤٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٦٣) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا يحيى بن العلاء الرازي ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة... وعمرو بن الحصين متروك ، ويحيى بن العلاء الرازي رمي بالوضع .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سهيل إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به عمرو » .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٦٦٨٦) .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « البجلي » .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/٢٧٢ برقم (١٦٨٣) من طريق إسحاق (بن إبراهيم بن حبيب) ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا بُرَيْه بن عمر بن سفينة ، عن أبيه ، عن جده سفينة... وهـٰذا إسناد ضعيف . بُرَيْه بن عمر بن سفينة ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٤٩ ←

١٣ ـ بَابُ مُنَاجَاةِ ٱلرِّفَاقِ وَإِجَابَتِهِمْ

٩٣٨٠ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا غَزَوْنَا فَدَعَا رَجُلٌ فِي آخِرِ ٱلْقَوْمِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلأَوَّلُ » : أَنْ نَنْتَظِرَهُ حَتَّىٰ يَلْحَقَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه يوسف بن خالد ، وهو ضعيف .

١٤ ـ بَابُ وَصِيَّةِ ٱلأَمِيرِ فِي ٱلسَّفَرِ

٩٣٨١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَّرَ أَمِيراً عَلَىٰ جَيْشٍ دَعَاهُ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى ٱللهِ ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

← وقال : « إسناده مجهول » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١١٩ وقال : « كان ممن يخطىء » .

ثم ذكره في « المجروحين » ١/ ١١١ وقال : « يخالف الثقات في الروايات ، ويروي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات ، فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال » .

وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٤٦) : « لا يعرف أبوه إلاَّ به . . . » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٧ : « رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات ، وَلِبُرَيْهٍ غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وانظر « الضعفاء » للعقيلي ١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٧١٦ ، ٧١٧) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧١ برقم (١٦٨٢) ـ من طريق خالد بن يوسف : حدثني أبي يوسف بن خالد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٣ برقم (٧٠٧١) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناد الطبراني ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

وأما إسناد البزار ففيه يوسف بن خالد ، وهو متروك ، وقد اتهم بالكذب .

خَيْراً ، ثُمَّ قَالَ : « ٱغْزُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، لاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَٱدْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ خِصَالٍ ثَلاَثٍ : ٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَٱقْبَلْ مِنْهُمْ (ظ : ٢٨٤) وَكُفَّ عَنْهُمْ .

ثُمَّ ٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهِجْرَةِ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَٱقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ هُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ ٱلْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْفَيْءِ وَلاَ فِي ٱلْغَنِيمَةِ شَيْءٌ ، وَيَجُوزُ عَلَيْهِمْ حُكْمُ ٱللهِ ٱلَّذِي يَجْرِي عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ هُمْ أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ ٱللهِ فَلاَ تَفْعَلْ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي تُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ ٱللهِ أَوْ لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ . (مص : ٤٢٤) .

ثُمَّ إِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ ذِمَّةَ ٱللهِ فَلاَ تَفْعَلْ ، وَلَـٰكِنْ أَعْطِهِمْ ذِمَّتَكَ / وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكَ أَنْ تَخْفَرَ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ ٱللهِ » . ٥/٢٥٦

رواه البزار[1] ، وفيه سالم بن عبد الواحد المرادي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٢٧٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٠ برقم (١٦٨٠) ـ من طريق عبد السلام بن عاصم ، حدثنا الصباح بن محارب ، عن سالم المرادي ، عن عمرو بن هرم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام بن عاصم ، وسماه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٩ : « عبد السلام بن تمام الهسنجاني الرازي » وسأل أباه عنه فقال : شيخ .

وقال الذهبي في مقدمة « ميزان الاعتدال » ١/ ٣ ـ ٤ : « ولم أتعرض لذكر من قيل فيه : لا بأس ، ولا من قيل فيه : صالح الحديث ، أو يكتب حديثه ، أو : هو شيخ ، فإن هـٰذا وشبهه يدل علىٰ عدم الضعف المطلق » .

بينما قال في مقدمة المغني ١/ ٤ : « ولم أذكر فيه من قيل فيه : محله الصدق ، ولا من قيل فيه : يكتب حديثه ، ولا من لا بأس به ، ولا من قيل فيه : هو شيخ ، أو هو صالح الحديث فإن هـٰذا باب تعديل » .

والشيوخ في اصطلاح أهل هـٰذا العلم : عبارة عن مَنْ دون الأئمة والحفاظ ، وقد يكون فيهم ←

ابن معين . وبقية أحاديث هـٰذا الباب في باب ما نهىٰ عن قتله في الحرب .

٩٣٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَىٰ مُعَاذٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ : « **تَشَاوَرَا وَتَطَاوَعَا ، وَيَسِّرَا وَلاَ تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عمر بن أبي خليفة العبدي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← الثقة وغيره . انظر « شرح علل الترمذي » ١/ ٤٦١ بتحقيق الدكتور العتر .
وأما أبو الحسن ابن القطان فقد قال في « بيان الوهم والإيهام. . . » ٤/ ٦٢٧ : « فأما قول أبي حاتم فيه : شيخ ، فليس بتعريف بشيء من حاله إلاَّ أنه مُقِلٌّ ، وليس من أهل العلم ، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧ : « وإذا قيل له : إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية .
وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه إلاَّ أنه دون الثانية » .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة عند مسلم في الجهاد (١٧٣١) باب : تأمير الإمام على البعوث .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٤١٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٩) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٦٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٨ برقم (١٦٧٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٦) ، والدولابي في « الكنىٰ » برقم (٨٥٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢١٥ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٧) من طريق عمر بن أبي خليفة ، حدثنا زياد بن مخراق ، عن ابن عمر. . . . .
وعمر بن أبي خليفة ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٦) في « معجم شيوخ الموصلي » ، وزياد بن مخراق لم يذكر سماعاً من ابن عمر ، فالإسناد صحيح إذا كان زياد سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلمه عن ابن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وانظر « سنن الدارمي » برقم (٢٢٨) بتحقيقنا .

١٥ ـ بَابٌ : أَيُّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ ٱلسَّفَرُ

تقدمت أحاديث استحباب السفر يوم الخميس في كتاب الحج[١] .

١٦ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلسَّفَرِ

٩٣٨٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَتِ ٱلأَرْضُ مُخْصِبَةً فَٱقْصُرُوا فِي ٱلسَّفَرِ ، وَأَعْطُوا ٱلرِّكَابَ حَقَّهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ ٱلرِّفْقَ ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلأَرْضُ مُجْدِبَةً فَٱنْجُوا عَلَيْهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ[٢] ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّعْرِيسَ عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى ٱلْحَيَّاتِ ، وَمَرَاحُ ٱلسِّبَاعِ » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني موقوفاً ، وفيه محمد بن أبي نعيم ، وثقه أبو حاتم

---

(١) باب : أي يوم يستحب السفر برقم (٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣ ، ٥٣٥٤) .

(٢) الدُّلْجَةُ : سير الليل . يقال : أَدْلَجَ ، إذا سار من أول الليل . وَادَّلَجَ ـ بالتشديد ـ إذا سار من آخره .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٣٠٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٧٦ برقم (١٦٩٥) ـ وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/١٥٨ من طريق محمد بن أبي نعيم ، حدثنا سعيد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن أبي نعيم هو : محمد بن موسىٰ .

وأبو الجوزاء هو : أوس بن عبد الله الربعي .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به عن سعيد إلاّ محمد بن أبي نعيم ، ولا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس .

وروي عن أنس ، وأبي هريرة شبيهاً به » ، وحديث أنس هو التالي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٣٩٩ برقم (١٠٨١١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا هشيم ، حدثني المديني ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة المديني ، والانقطاع ، أبو الحويرث : عبد الرحمـٰن بن معاوية ما عرفنا له سماعاً من ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

نقول : ويشهد للحديث حديث أنس التالي ، وحديث جابر المتقدم برقم (٥٣٥٨) ، وحديث أنس المتقدم أيضاً برقم (٥٣٥٧) .

الرازي ، وابن حبان ، وضعفه ابن معين . (مص : ٤٢٥) .

٩٣٨٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ خَصِيبَةٍ فَأَعْطُوا ٱلدَّوَابَّ حَقَّهَا - أَوْ حَظَّهَا - ، وَإِذَا سِرْتُمْ فِي أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ فَٱنْجُوا عَلَيْهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلدُّلْجَةِ ، فَإِنَّ ٱلأَرْضَ تُطْوَىٰ بِٱللَّيْلِ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ ، فَلاَ تُعَرِّسُوا عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا مَأْوَىٰ كُلِّ دَابَّةٍ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

وقد تقدمت أحاديث هـٰذا الباب في الحج .

١٧ - بَابُ ٱلْخُرُوجِ مِنْ طَرِيقٍ وَٱلرُّجُوعِ فِي غَيْرِهِ

٩٣٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ ٱلشَّجَرَةِ وَيَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ ٱلْمُعَرَّسِ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا هارون بن موسى بن أبي علقمة ، وهو ثقة / . ٥/٢٥٧

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٥ برقم (١٦٩٤) من طريق خالد بن يزيد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو جعفر الرازي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٧ برقم (١٦٩٧) من طريق هارون بن أبي علقمة يخبرني في كتابه : أن عبد الله بن الحارث حدثه ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الحج (١٥٣٣) باب : خروج النبي صلى الله عليه وسلم علىٰ طريق الشجرة ، ومسلم في الحج (١٢٥٧) باب : استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلىٰ .
والشجرة : هي التي عند مسجد ذي الحليفة .
والمعرس : موضع معروف يبعد عن المدينة حوالي (١٠) كيلاً .

١٨ ـ بَابُ ٱلْمُرَافَقَةِ

٩٣٨٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِٱلْوَاحِدِ وَٱلِاثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٣٨٧ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، قَالَ لِي عُمَرُ : مَنْ صَحِبْتَ ؟ قُلْتُ : صَحِبْتُ رَجُلاً مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَخُوكَ ٱلْبَكْرِيُّ ، وَلاَ تَأْمَنْهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، من طريق زيد بن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف . (مص : ٤٢٦) .

٩٣٨٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَيْرُ ٱلأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ ٱلسَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَخَيْرُ ٱلْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَغُوا ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٧ برقم (١٦٩٨) ، وقد سئل الدارقطني عن حديث أبي هريرة : هـٰذا في « العلل . . . » ٩/ ١٩٦ برقم (١٧١٤) فقال : « يرويه عبد الرحمـٰن بن حرملة ، واختلف عنه ، فرواه عبد العزيز بن محمد الأزدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وغيره يرويه ، عن ابن حرملة ، عن ابن المسيب ، مرسلاً ، وهو أشبه » . وقد تقدم برقم (٥٣٧٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٨٦) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زيد بن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسلم قال : خرجت في سفر . . . وعلي بن المبارك الصنعاني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٢١/ ٢٣٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وزيد وأبوه ضعيفان .

وقد تقدم برقم (٥٣٧٠) ، فانظره لتمام التخريج .

قلت : رواه أبو داود[١] ، والترمذي ، خلا قوله : « صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْخَيْلِ

٩٣٨٩ ـ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الجهاد (٢٦١١) باب : فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا ، والترمذي في السير (١٥٥٥) باب : ما جاء في السرايا .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٨٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٦٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٢) .

(٢) في المسند برقم (٢٧١٤) ، وأحمد ١/ ٢٩٩ ، والدارمي في مسنده برقم (٢٤٨٢) وإسناده حسن . وانظر التعليق السابق .
وسيأتي برقم (٩٧٤٦) فانظره لتمام التخريج .

(٣) في المسند ٣/ ٤٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٧ ، و ٥/ ٥٨ ـ والبخاري في الكبير ٧/ ٩١ برقم (٦٤٧١) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٥٦ ، والبيهقي في الأيمان ٤/ ٦٤ باب : من حلف ما له مال ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٦٤٧) ، والحارث بن أسامة في بغية الباحث برقم (٤٢٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٣٨٥٧) ـ من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٤٧٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٥٧) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ١٧ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٣٨٥٥) من طريق مسدد ، حدثنا عبد الوارث بن سعد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٢١٦) من طريق زهير بن هنيد ،
وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم برقم (٥٠٠) ـ من طريقه أخرجه القضاعي في « مسند ←

. . . .

الشهاب » برقم (١٢٥١) ـ من طريق حماد بن أسامة ،
وأخرجه القضاعي أيضاً برقم (١٢٥٠) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام قال : حدثني غير واحد ،
جميعاً : عن أبي نعامة العدوي : عمرو بن عيسىٰ ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة . . .
وسويد بن هبيرة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٣٣ : « تابعي ، ليس له صحبة .
كذا رواه عبد الوارث ، ومعاذ ، عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في السكة المأبورة .
وغلط روح بن عبادة فروىٰ عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
وقال البخاري في الكبير ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ : « أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أبو نعامة العدوي ، عن مسلم بن يزيد ـ تحرفت إلىٰ : مزيد ـ عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير مال المرء سكة مأبورة .
وقال معاذ ، عن أبي نعامة بإسناده عن سويد : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم .
حدثني الحسن بن الخلال قال : حدثنا روح : سمع أبا نعامة ، عن مسلم بن بديل ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة : سمع النبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر أيضاً الكبير ٤/ ١٤٤ .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٦٩ : « سويد بن هبيرة ، ليس له صحبة » .
وقال ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ٣٢٣ : « يروي المراسيل » .
وأما ابن أبي سعد فقد ذكره في الصحابة الذين نزلوا البصرة .
وذكره شباب في الطبقات أيضاً ص (١٩٣) مع الصحابة الذي دخلوا البصرة .
وذكره الحافظ في الإصابة ٤/ ٣٠٤ في القسم الأول من حرف السين ، وذلك مصير منه إلىٰ إثبات صحبة سويد ، وقد ذكر أيضاً كل ما تقدم ، ما عدا تخطئة روح بن عبادة » .
وإياس بن زهير ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٧٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٦ .
ومسلم بن بديل ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٨١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٠٠ .
وأما أبو نعامة : عمرو بن عيسىٰ فهو من رجال مسلم ، وقد أخرج له في صحيحه ، انظر

٩٣٩٠ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : غُفْرَانَكَ ، وَٱلنِّسَاءِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٣٩١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

٩٣٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، ٱعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ : لَعَنَاقٌ تَأْتِي رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَباً يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ (مص :٤٢٧) .

يَا أَبَا ذَرٍّ ، ٱعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ ٱلْمُكْثِرِينَ هُمُ ٱلأَقَلُّونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا . ٱعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ : إِنَّ ٱلْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ ٱلْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ » .

← الحديث (٣٧) في الإيمان ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

والسكة المأبورة : هي الطريقة المستوية من النخل ، ويقال : سميت الأزقة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل .

وأما المأبورة : فهي التي قد لقحت ، فإذا أخبرنا عن الواحد قلنا : لُقِحَتْ بالتخفيف ، وأما بالإخبار عن الجماعة تشدد فنقول : لُقِّحَتْ .

(١) في المسند ٥/٢٧ وقد تقدم برقم (٧٤٠٣) . ونضيف هنا : وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » ٢٤/١٠٣ ، وفي الاستيعاب برقم (٢٠٤٩٥) .

(٢) في المسند ٣/٣٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٧٣ برقم (١٦٨٦) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وعطية ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ولـٰكن يشهد له ، ولما هو مثله من أحاديث الباب حديثُ ابن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٤٢) .

رواه أحمد[١] ، وفيه أبو الأسود الغفاري ، وهو / ضعيف . ٥/٢٥٨

٩٣٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي ٱلْخَيْلِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَثَلُ ٱلْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَٱلْمُتَكَفِّفِ بِٱلصَّدَقَةِ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[٢] صدقة النفقة .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٣٩٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْغَنَمُ بَرَكَةٌ ، وَٱلإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا ، وَٱلْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَعَبْدُكَ أَخُوكَ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَغْلُوباً فَأَعِنْهُ » .

رواه البزار[٤] ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٥/ ١٨١ ، وسعيد بن منصور برقم (٢٤٣٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن الحارث بن يعقوب ، عن أبي الأسود الغفاري ، عن النعمان الغفاري ، عن أبي ذر . . . وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٧٩٨) .

(٢) عند مسلم في الزكاة (٩٨٧) باب : إثم مانع الزكاة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٤٠ ، ٢٦٤١) .

(٣) في المسند برقم (٦٠١٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣١١٢) ، وإسناده أبي يعلىٰ صحيح ، وإسناد الطبراني حسن .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٧٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٦) .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٤٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٢ برقم (١٦٨٥) ـ من طريق موسى بن عبد الرحمـٰن المسروقي ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني ، حدثنا الحسن بن أبي الحسن البجلي ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن حذيفة. . . والحسن هو : ابن عمارة البجلي ، قال أبو حاتم ، وأبو زرعة : « متروك الحديث » ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٢/ ٢٦٣ . وأبو عمار هو : عريب بن حميد ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وأما شيخ الطبراني موسى بن عبد الرحمـٰن المرزوقي ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر العسقلاني . ←

٩٣٩٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

قلت : له في الصحيح : « **ٱلْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي ٱلْخَيْلِ** »[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه عتاب بن حرب ، وهو ضعيف .

٩٣٩٦ ـ وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : « **إِذَا رَجَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ ، فَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » . (مص : ٤٢٨) .

← وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٠٨ ـ ١٠٩ من طريق أحمد بن علي بن الجارود ، حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن بن خالد ، عن أبيه ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي عمار ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ليس بذاك . شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٢٣٩ : « الحافظ المتقن ، صاحب التصانيف . . . له رحلة وهمة ، ومعرفة تامة . . . » .

وعبد الرحمـٰن بن خالد بن عبد الرحمـٰن والد موسىٰ ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/١٠٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

كما ترجم ابنه موسىٰ أيضاً فيه ٢/٣١٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه أبو الشيخ في « طبقات المحدثين » ٣/٨٨ برقم (٢٦٣) وقال : روىٰ عن أبيه أحاديث غرائب تفرد بها . وباقي رجاله ثقات .

(١) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٥١) باب : الخيل معقود في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة ، ومسلم في الإمارة (١٨٧٤) باب : الخيل في نواصيها الخير إلىٰ يوم القيامة .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤١٧٣ ، ٤١٧٧) ، فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد إن شاء الله .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٧٣ برقم (١٦٨٧) من طريق الحسين بن (سلمة بن) أبي كبشة ، حدثنا عتاب بن حرب ، حدثنا حميد ، عن أنس . . . وعتاب ضعيف كما قال الهيثمي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ولـٰكن الحديث صحيح بالشواهد .

رواه البزار[١] ، ورجاله ثقات .

٩٣٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَٱلْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَٱلْبَاسِطِ يَدَهُ بِٱلصَّدَقَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله ثقات .

٩٣٩٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ وَٱلْيُمْنُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، قَلِّدُوهَا ، وَلاَ تُقَلِّدُوهَا ٱلأَوْتَارَ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٣ برقم (١٦٨٨) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٩٧ برقم (٦٤٨٠) من طريق : محمد بن حُمْران ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : عمران ـ حدثنا سلم ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ سليمان ـ بن عبد الرحمـٰن الجرمي ، عن سوادة بن الربيع ، وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (٨٩٢٦) فانظره لتمام التخريج .
وانظر الحديث الآتي برقم (٩٤٠٢) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٣٣٩ برقم (٨٤٩) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٧٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٥) .
ونضيف هنا : وعلقه البخاري في الكبير ٨/ ٩٥ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح : أن أبا طلحة سمع أبا كبشة . . . وعبد الله بن صالح سيىء الحفظ جداً .

(٣) في الأوسط برقم (٨٩٧٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٥٦) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٧٤ من طريق ابن لهيعة ، أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، عن الحصين بن حرملة المهدي ، عن أبي المصبح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن أخرجه أحمد ٣/ ٣٥٢ والطبراني في « معجم الشاميين » برقم (٧٥٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٢٣) من طريق ابن المبارك : أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، بالإسناد السابق .
وهـٰذا إسناد جيد . عتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٥٤٣) .

حسن ، ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات ، ويأتي بعد هٰذا بباب .

٩٣٩٩ ـ وَعَنْ عَرِيبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ وَٱلنَّيْلُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَٱلْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَٱلْبَاسِطِ يَدَهُ فِي ٱلصَّدَقَةِ ، وَأَبْوَالُهَا وَأَرْوَاثُهَا لِأَهْلِهَا عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ مِسْكِ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

= وحرملة بن الحصين المصري بسطنا القول فيه عند الحديث (١٩٥) في « معجم شيوخ الموصلي » . وانظر الكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٥٧ .

وعند أحمد « النيل » بدل « اليمن » .

وسيأتي هٰذا الحديث ثانية برقم (٩٤٠٩) .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢/ ٢ : « فمعنى الأوتار هنا : الذُّحول ، يقول : لا يطلبون عليها الذحول التي وتروا بها .

قال أبو عبيد : هٰذا معنىً يذهب إليه بعض الناس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد : لا تطلبوا عليها الذحول .

وغير هٰذا الوجه أشبه عندي بالصواب ، قال : سمعت محمد بن الحسن يقول : إنما معناها : أوتار القسي ، وكانوا يقلدونها تلك فتخنق ، يقال : لا تقلدوها بها .

ومما يصدق ذلك حديث هشيم ، عن أبي بشر ، عن سليمان اليشكري ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل .

قال أبو عبيد : ويلغني عن مالك بن أنس أنه قال : إنما كان يفعل ذلك بها مخافة العين عليها ، قال : حدثنيه عنه أبو المنذر الواسطي : يعني أن الناس كانوا يقلدونها لئلا تصيبها العين ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً ، وهٰذا أشبه بما كره من التمائم » .

وانظر « مشكل الآثار » ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، وفتح الباري ٦/ ١٤٢ .

والشاهد الأقوىٰ لما يتعلق بقطع الأوتار ما جاء في حديث أبي بشير الأنصاري عند البخاري في الجهاد (٣٠٠٥) باب : ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل : « لاَ تَبْقَيَنَّ في رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ أو قِلاَدَةٌ إلاَّ قُطِعَتْ » . وانظر أحاديث الباب أيضاً .

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٨ برقم (٥٠٥) ، وفي الأوسط برقم (١٠٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٣٣) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٩٧ من طريق =

٩٤٠٠ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » / . ٢٥٩/٥

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو زياد التيمي ، قال الذهبي : مجهول .

٩٤٠١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ ٱلْحَنْظَلِيَّةِ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص :٤٢٩) .

← أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال الحراني ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عريب. . . وسعيد بن سنان الحنفي متروك . بل متهم بالوضع .

ويزيد بن عبد الله بن عريب روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه سعيد بن سنان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد. . . وأبوه : عبد الله بن عريب الجهني . قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ١٧٨ : « له صحبة » .

وقال العلائي : مجهول

وانظر لسان الميزان ٣/ ٣١٥ .

وأبو جعفر النفيلي هو : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، وهو ثقة حافظ ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقيل ، تقدم برقم (١٠١) .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٢٢) من طريق محمد بن إسحاق ، وأبي حيوة ، جميعاً عن سعيد بن سنان ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٨٦) من طريق علي بن عبد العزيز ،ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي زياد التيمي ، عن النعمان بن بشير قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو زياد التيمي ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٣٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٧٩ : « مجهول » . وكذلك قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٢٦ . غير أنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وأخرجه تمام في « الفوائد » برقم (١٣٩٤) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، بالإسناد السابق .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[1] .

٩٤٠٢ ـ وَعَنْ سَوَادَةَ بْنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْجَرْمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ ، وَقَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلْخَيْلِ ، فَإِنَّ ٱلْخَيْلَ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] عن سليمان[3] الجرمي ، عن سوادة ، وسليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ ، فَوَهَبَهُ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَكَانَ يَسْمَعُ صَهِيلَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ فَقَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فَعَلَ فَرَسُكَ ؟** » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، خَصَيْتُهُ .

فَقَالَ : « **ٱلْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ وَٱلْمَغْنَمُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، نَوَاصِيهَا دِفَاؤُهَا ، وَأَذْنَابُهَا مُذَابُّهَا** » .

---

(١) في الكبير ٦/٩٨ برقم (٥٦٢٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩١٤) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا المطعم بن المقدام الصنعاني ، عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال لسهل بن الحنظلية . . . وهـٰذا إسناد منقطع .
الحسن البصري قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٤) : « لم يسمع الحسن البصري من سهل بن الحنظلية . وانظر « علل الحديث » ١/٣٠٩ برقم (٩٢٦) .

(٢) في الكبير ٧/٩٧ برقم (٦٨٤٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/٢٧٣ برقم (١٦٨٨) من طريق محمد بن حُمْران ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عمران ـ حدثنا سلم ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سليمان ـ بن عبد الرحمـٰن الجرمي ، عن سوادة بن الربيع الجرمي . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر ما تقدم برقم (٨٩٢٦ ، ٩٣٩٦) .

(٣) وهـٰكذا جاء عند الطبراني ، وهو تحريف ، والصواب : سلم كما تقدم .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن راشد المازني ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ويخالف .

٩٤٠٤ ـ وَعَنْ خَبَّابِ بْنِ ٱلأَرَتِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ : فَرَسٌ لِلرَّحْمـٰنِ ، وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ .

فَأَمَّا فَرَسُ ٱلرَّحْمـٰنِ فَمَا ٱتُّخِذَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَقُوتِلَ عَلَيْهِ أَعْدَاءُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَمَّا فَرَسُ ٱلإِنْسَانِ ، فَمَا ٱسْتُبْطِنَ وَتُحُمِّلَ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا فَرَسُ ٱلشَّيْطَانِ فَمَا رُوهِنَ عَلَيْهِ وَقُومِرَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٠٥ برقم (٧٩٩٤) من طريق محمد بن نصر بن حميد البغدادي ، حدثنا محمد بن عبد الله الثوري ، حدثنا يحيى بن راشد ، عن سعيد الجريري ، عن لقيط أبي المشاء ، عن أبي أمامة الباهلي . . .
نقول : شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في التاريخ ٣/ ٣١٩ مع المحمدين ، وترجمه أيضاً ٥/ ١٨١ باسم أحمد بن نصر . وقال : « وكان ثقة » .
ويحيى بن راشد هو : المازني ، وهو ضعيف .
والدِّفَاءُ : ما يستدفأ به من لباس وغيره . والمِذَبَّةُ : ما يطرد بها الذباب .
(٢) في الكبير ٤/ ٨٠ برقم (٣٧٠٧) من طريق ابن وهب : أخبرني مسلمة بن علي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة بن زفر ، عن خباب بن الأرت . . . ومسلمة بن علي متروك . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وأخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٨ برقم (٩١) من طريق عبد المتعال بن طالب بن إبراهيم الظفري ، عن ابن وهب ، بالإسناد السابق . وهو إسناد حسن .
وقال عثمان بن سعيد الدارمي : « سألت يحيى بن معين عن عبد المتعال بن طالب البغدادي فقال : ثقة أو قال : صدوق .
قلت ليحيىٰ : حدثنا عبد المتعال ، عن ابن وهب ، عن عمرو ـ يعني : ابن الحارث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة ، عن خباب . . .
وهـٰذا الذي ذكره في هـٰذه الحكاية : أن ابن وهب رواه : عن عمرو بن الحارث ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، لم يروه ابن وهب هـٰذا عن عمرو ، وإنما رواه عن مسلمة بن علي ، ←

٩٤٠٥ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱرْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَعَلَفُهُ وَأَثَرُهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف . (مص : ٤٣٠) .

٢٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِيمَا جَاءَ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱرْتِبَاطِهَا

٩٤٠٦ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

← عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومسلمة ضعيف ، وعمرو ثقة » . انظر كامل ابن عدي ١٩٨٥/٥ .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٣٤١) من طريق وكيع : حدثنا المسعودي ، عن مزاحم بن زفر التيمي ، عن رجل ، عن خبّاب ، موقوفاً ، وإسناده فيه علتان : ضعف المسعودي ، وجهالة الرجل الراوي عن خباب .

ولـٰكن يشهد له الحديث الذي بعد التالي فيصح به .

(١) في الأوسط برقم (١١٩٤) ، وابن أبي شيبة برقم (١٥٣٣٨) ، وابن عدي في الكامل ٢٢٤٤/٦ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣١٥/٢ برقم (٩٤٦) ، والدارقطني في « العلل . . . » ١٧٩/٣ من طرق : حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، وإسرائيل ، وسفيان ، وزيد بن أبي نيسة ، ويوسف بن أبي إسحاق ،

جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤١١) .

وقال أبو حاتم : « ورواه إسرائيل ، وزهير فقالا : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قوله ، لا يرفعانه . . . موقوف أشبه » .

وقال أبو زرعة : « والموقوف أصح ، لأن إسرائيل ، وزهير أحفظ » .

وقال الدارقطني : « حدثناه جماعة عن أبي إسماعيل الترمذي ، عن سعيد بن عنبسة وغيرهما : عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقوفاً » .

وقال الدارقطني : « رواه عبد الرازق ، عن الثوري ، مرفوعاً ، وتابعه موسى بن عقبة ، ويوسف بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، فرفعاه أيضاً » .

نقول : لـٰكن إسرائيل وقفه ورفعه ، وهـٰذا يرجح قول من ذهب إلىٰ رفعه ، والله أعلم .

« ٱلْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ : فَرَسٌ يَرْتَبِطُهُ ٱلرَّجُلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قِيمَتُهُ أَجْرٌ ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ ٱلرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ ، قِيمَتُهُ وِزْرٌ ، وَرُكُوبُهُ وِزْرٌ ، وَعَارِيَتُهُ وِزْرٌ ، وَعَلَفُهُ وِزْرٌ .

وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ ، فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ سِدَاداً مِنَ ٱلْفَقْرِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني قبل هـٰذا .

٩٤٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ : فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَـٰنِ ، وَفَرَسٌ لِلإِنْسَانِ ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ .

فَأَمَّا فَرَسُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَٱلَّذِي يُرْتَبَطُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَعَلَفُهُ ، وَبَوْلُهُ ، وَرَوْثُهُ ، وَذَكَرَ مَا شَاءَ ٱللهُ .

وَأَمَّا فَرَسُ ٱلشَّيْطَانِ فَٱلَّذِي يُقَامَرُ عَلَيْهِ وَيُرَاهَنُ .

وَأَمَّا فَرَسُ ٱلإِنْسَانِ ، فَٱلْفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا ٱلإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ / بَطْنَهَا ، فَهِيَ سِتْرٌ مِنْ فَقْرٍ » . ٥/٢٦٠

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود ، فالحديث صحيح .

---

(١) في المسند ١/٣٩٥ ، و٤/٦٩ ، و٥/٣٨١ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وزائدة هو : ابن قدامة ، والركين هو : ابن الربيع بن عميلة .

وأبو عمرو الشيباني هو : سعد بن إياس ، وجهالة الصحابي غير ضارة بالحديث لأن الصحابة كلهم عدول . وانظر أيضاً الحديث التالي .

(٢) في المسند ١/ ٣٩٥ ، وابن كليب في مسنده برقم (٨٣٢) ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢١ باب : ما جاء في الرهان على الخيل ، من طريق الحجاج ، وأسود بن عامر ، جميعاً : حدثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا ←

٩٤٠٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَداً إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَمَنْ ٱرْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا ٱحْتِسَاباً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّ شِبَعَهَا ، وَرِيَّهَا ، وَظَمَأَهَا ، وَأَرْوَاثَهَا ، وَأَبْوَالَهَا ، فَلاَحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .**

وَمَنِ ٱرْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَفَرَحاً وَمَرَحاً ، فَإِنَّ شِبَعَهَا ، وَجُوعَهَا ، وَرِيَّهَا ، وَأَرْوَاثَهَا ، وَأَبْوَالَهَا ، خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . (مص : ٤٣١) .

رواه أحمد[١] ، وفيه شهر ، وهو ضعيف .

٩٤٠٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ وَٱلنَّيْلُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، فَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَٱدْعُوا لَهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، وَقَلِّدُوهَا وَلاَ**

← إسناد منقطع ، القاسم بن حسان لم يدرك ابن مسعود .
وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وقال الدارقطني في « العلل » ٥/ ٢١٨ ـ ٢١٩ : « يرويه الركين بن الربيع ، واختلف عنه ، فرواه شريك عنه .
واختلف علىٰ شريك أيضاً فقال يعقوب بن إبراهيم : عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ،
وعن القاسم بن حسان ، عن عمه عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن ابن مسعود .
ورواه زائدة ، عن الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ويشبه أن يكون القول قول زائدة ، لأنه من الأثبات .
وقال طلق بن غنام : عن زائدة ، وأبي مالك ، وقيس بن الربيع ، عن الركين ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وهٰذا هو الحديث السابق ، فانظره .

(١) في المسند ٦/ ٤٥٥ من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد ، حدثني شهر بن حوشب ، قال : حدثتني أسماء بنت يزيد . . . وهٰذا إسناد حسن ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) ، وعبد الحميد هو : ابن بهرام ، وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم .

تُقَلِّدُوهَا ٱلأَوْتَارَ ـ قَالَ عَلِيٌّ ـ : وَلاَ تُقَلِّدُوهَا ٱلأَوْثَانَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، باختصار ، ورجال أحمد ثقات .

٢١ ـ بَابٌ : فِي خَيْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤١٠ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَبِي ثَلاَثَةُ أَفْرَاسٍ يَعْلِفُهُنَّ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبِي يُسَمِّيهِنَّ ٱللِّزَازَ ، وَٱللَّحَيْفَ وٱلظَّرِبَ .

قلت : لسهل حديث في الصحيح[2] ، فيه ذكر اللَّحَيْفِ فقط ، وهو هنا : عنه ، عن أبيه .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد المهيمن بن عباس ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٥٢ ، وقد تقدم برقم (٩٣٩٨) .

(٢) عند البخاري في الجهاد (٢٨٥٥) باب : اسم الفرس والحمار .

(٣) في الكبير ٦/ ١٢٧ برقم (٥٧٢٩) من طريق أبي الربيع الحارثي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده : سهل بن سعد قال : . . . . وعبد المهيمن بن عباس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

أبو الربيع الحارثي ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٠٧ وقال : « مستقيم الحديث » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أبي عن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل . . . والواقدي متروك مع سعة علمه .

وفي الحديث زيادة : « فأما اللِّزَازُ فأهداه له المقوقس ، وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء ، فأثابه عليه فرائض من نَعَم بني كلاب . وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي . . . » .

واللِّزَازُ : سمي به لشدة تلززه واجتماع خَلْقِهِ ، وَلُزَّ به الشيء : لصق به ، كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته .

واللَّحَيْفُ ـ وقال بعضهم : اللَّخَيْف ـ وضبطه بعضهم بوزن : رغيف ـ سُمِّي بذلك لطول ذنبه . فجعل بمعنىٰ فاعل ، وكأنه يلحف الأرض بذنبه ، يقال : لَحَفَ فلاناً ، يلحفه ، لَحْفاً : غطاه باللحاف ونحوه .

٩٤١١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يَسْبَحُ بِهِ سَبْحاً ، فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا فَرَسِي هَـٰذَا بَحْرٌ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، وهو ضعيف .

٩٤١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ ٱلْمُرْتَجِزُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف . (مص : ٤٣٢) .

← والظَّرِبُ : سمي بذلك تشبيهاً له بالجبل لقوته ، يقال : ظربت حوافر الدابة : أي اشتدت وصلبت .

(١) في الكبير ١٠/٢٢٦ برقم (١٠٣٩٥) من طريق أحمد بن منبه بن عثمان ، حدثنا أبي ، عن مروان بن سالم الغفاري الشامي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود. . . ومروان بن سالم متروك ، وأحمد بن منبه بن عثمان وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ٣٠٤ وسماه : حميد بن منبه بن عثمان اللخمي ، وقال : « روىٰ عن أبيه ، روىٰ عنه أبو الحسن بن جوصا » .

وأبوه : منبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٥٢٦٤) إلى الطبراني في الكبير .

والذي في الصحيحين عن أنس بن مالك قال : لقد فزع أهل المدينة ذات ليلة وانطلق ناس قبل الصوت ، فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً ، وقد سبقهم إلى الصوت ، وهو علىٰ فرس لأبي طلحة عُرْي ، في عنقه السيف وهو يقول : « لم تراعوا ، لم تراعوا » . قال : « وجدناه بحراً ، أو إنه لبحر » . وهـٰذه سياقة مسلم برقم (٢٣٠٧) . وانظر فتح الباري برقم (٢٨٦٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥١١) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٩) ، والحاكم ٢/٦٠٨ من طريق أبي أيوب سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه إدريس الأودي ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وسليمان بن داود الشاذكوني متروك الحديث .

ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . ←

٢٢ ـ بَابُ أَلْوَانِ ٱلْخَيْلِ وَمَا يُسْتَحَبُّ مِنْهَا وَمَا يُكْرَهُ

٩٤١٣ ـ عَنْ أَبِي وَهْبٍ ٱلْجُشَمِيِّ[١] وَسُئِلَ : لِمَ فَضَّلَ ٱلأَشْقَرَ ؟ قال : لِأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ بِٱلْفَتْحِ صَاحِبُ ٱلأَشْقَرِ . ٢٦١/٥

← وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢/ ١٧٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٢٢٨ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . والواقدي متروك مع سعة علمه .

ويشهد له حديث علي عند أبي الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٥٠) من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن إسحاق بن راشد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليَزَنِيّ ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن علي قال : كان اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم المرتجز ، واسم بغلته البيضاء : الدلدل .

ولـٰكن إسناده ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

وقد سمي الفرس مرتجزاً لجمال صهيله .

ثم وجدت طريقاً أخرىٰ لحديث علي عند الحاكم ٢/ ٦٠٨ من طريق أحمد بن يحيى المقرىء بالكوفة ، حدثنا عبد الله بن غنام ، حدثني إبراهيم بن إسحاق الجعفي ، حدثنا حبان بن علي ، عن إدريس الأودي ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي. . . وأحمد بن يحيىٰ هو أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، قال الخطيب : « ثقة ، حسن الحديث » .

وقال الذهبي : « الشيخ الثقة المسند » .

وعبد الله بن غنام هو عبد الله بن غنام بن حفص النخعي ، قال الذهبي في العبر : « كان محدثاً صدوقاً » .

وقال ابن العماد : « محدث صدوق » .

وإبراهيم بن إسحاق روىٰ عن : حبان بن علي العنزي ، سهل بن عبد الرحمـٰن السندي ، عبد الله بن عبد ربه العجلي .

روىٰ عنه : عبد الله بن غنام ، عبد الله بن أسامة الكلبي ، محمد بن يوسف الكديمي .

وأما حبان بن علي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » .

ويحيى بن الجزار لم يسمع من علي غير ثلاثة أحاديث وربما كان هـٰذا الثالث منها .

(١) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « الكلاعي » وهو وهم كما قال الهيثمي رحمه الله ، والصواب ما أثبتناه ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

وقوله : أَبِي وَهْبٍ ٱلْكَلاَعِيِّ وَهْمٌ لِأَنَّ عَقِيلَ بْنَ شَبِيبٍ لَمْ يَرْوِ إِلاَّ عَنْ أَبِي وَهْبٍ ٱلْجُشَمِيِّ .

٩٤١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُمْنُ ٱلْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا ، وَأَيْمَنُهَا نَاصِيَةً مَا كَانَ مِنْهَا أَغَرَّ مُحَجَّلاً ، مُطْلَقَ ٱلْيَدِ ٱلْيُمْنَىٰ** » .

قُلْتُ : اقتصر أبو داود ، والترمذي[2] ، علىٰ قوله : « **يُمْنُ ٱلْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه فرج بن يحيىٰ ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٤/ ٣٤٥ وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٤) باب : فيما يستحب من ألوان الخيل ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣٠ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا محمد بن المهاجر ، حدثنا عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الكلاعي ـ وهو وهم ، صوابه الجشمي كما جاء في العنوان ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد .
محمد بن المهاجر هو : ابن دينار .
وعقيل بن شبيب ، وقيل عقيل بن سعيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٧٢ ، وقال ابن القطان : مجهول .
وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ٣١ : وثق .
وذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٥٢ وقال : « عن أبي وهب الجشمي ، روىٰ عنه محمد بن مهاجر » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الجهاد (٢٥٤٥) باب : فيما يستحب من ألوان الخيل ، والترمذي في الجهاد (١٦٩٥) باب : ما جاء ما يستحب من الخيل . وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٤٧ برقم (١٠٦٧٧) من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي ، حدثنا فرج بن يحيىٰ ، عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . .
وفرج بن يحيىٰ ضعيف ، وعبد الملك بن الوليد البجلي روىٰ عن جماعة منهم : فرح بن يحيىٰ ، ويحيى بن كهمس ، وإبراهيم بن عبيد الله الرقي .
وروىٰ عنه جماعة منهم : القاسم بن محمد الدلال ، ومحمد بن أحمد الترمذي ، ومحمد بن ←

٩٤١٥ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوَ ، فَٱشْتَرِ فَرَساً أَغَرَّ مُحَجَّلاً ، مُطْلَقَ ٱلْيُمْنَىٰ ، فَإِنَّكَ تَسْلَمُ وَتَغْنَمُ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد بن الصباح ، وهو ضعيف .

٩٤١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِيَّاكُمْ وَٱلْخَيْلَ ٱلْمُنَفِّلَةَ ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلْقَ تَفِرَّ ، وَإِنْ تَغْنَمْ تَغُلَّ** » .

رواه أحمد[2] ، وكأنه صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد بالخيل : أصحاب الخيل ،

← عبد الله الحضرمي .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وانظر ما قبله فإن ما جاء فيه من هٰذا الحديث فهو صحيح ، وما زاد عنه فهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٤ برقم (٨٠٩) ، والحاكم ٢/ ٩٢ من طريق موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي : حدثنا عبيد بن الصباح ، حدثنا موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف : عبيد بن الصباح قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٨ ، وقد سئل عنه : « ضعيف الحديث » .
ونقل ذلك عنه الذهبي في الميزان ٣/ ٢٠ وأورد له حديثاً منكراً ، وفي المغني في الضعفاء أيضاً .
وقال العقيلي في الضعفاء أيضاً ٣/ ١١٧ : « لا يتابع علىٰ حديثه ولا يعرف إلاَّ به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٢٩ .
ومع ذلك قال الحاكم : « هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٦٥ : « رواه الحاكم ، وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » ولم يعقب بشيء .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٦ ، ٤٠١ من طريق يحيى بن إسحاق ، وإسحاق بن عيسىٰ ، وعبد الله بن المبارك ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة ، عن أبي الورد ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد جيد ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة صحيحة ، ولهيعة بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٦١) .
تنبيه : إسناد هٰذا الحديث في الموضعين فيه خطأ بين ، والتصويب من أطراف ←

والله أعْلَم ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٣٣) .

٢٣ ـ بَابُ تَأْدِيبِ ٱلْخَيْلِ

٩٤١٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَاتِبُوا ٱلْخَيْلَ ، فَإِنَّهَا تُعْتِبُ » .

رواه الطبراني[١] من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، عن بقية ، وبقية مدلس ، وسأل ابن جوصا محمد بن عوف ، عن هٰذا الحديث ، فقال : رأيته علىٰ ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً ، فأنكرته ، فقلت له فتركه .

قَالَ ابن عوف : وهٰذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم ، كان يسوي

← المسند ٨/ ٢٠٨ .

وأخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٨٢٩) باب : السرايا ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ترجمة (٦٨٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن ابن لهيعة ؛ أخبرني يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة بن عقبة قال : سمعت أبا الورد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم والسرية التي إن لقيت فَرَّتْ ، وإن غنمت غلت » . وإسناده ضعيف .

وانظر ابن قانع ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧ ، والاستيعاب هامش الإصابة ١٢/ ١٨١ ، والإصابة ١٢/ ٩١ ، و ٦/ ٣٦٤ و ٧/ ٣٣٨ ، وأسد الغابة ٦/ ٣٢٨ .

والمنفلة : الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره .

أو هم المطَّوِّعة المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم .

(١) في الكبير ٨/ ١٣٢ برقم (٧٥٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٣٣) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثني جدي إبراهيم بن العلاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث رقم (٦٥١٣ ، ٧٣٢٦) .

وبقية بن الوليد عنعن وهو مدلس تدليس التسوية .

ويقال : عتب عليه ، إذا وجد عليه ، فإذا فاوضه فيما عتب عليه ، قيل : عاتبه ، فإذا رجع المعتوب عليه إلىٰ ما يرضي العاتب ، فقد أعتب ، والاسم : العتبىٰ .

والمراد : أدبوا الخيل وروضوها للحرب والركوب فإنها تتأدب وتقبل العتاب .

الأَحاديث ، وأما أبوه ، فشيخ غير متهم ، وقال فيه أبو حاتم : صدوق ، ووثقه ابن حبان .

٢٤ ـ بَابُ إِكْرَامِ ٱلْخَيْلِ

٩٤١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا فَتَلَ عُرْفَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمرو[٢] بن الأزهر ، وهو متروك .

٢٥ ـ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِلْخَيْلِ

٩٤١٩ ـ عَنْ جُعَيْلٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَأَنَا عَلَىٰ فَرَسٍ لِي عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٍ ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ ٱلنَّاسِ ، فَلَحِقَنِي ، فَقَالَ : « سِرْ يَا صَاحِبَ ٱلْفَرَسِ » / . ٥/٢٦٢

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، عَجْفَاءُ ضَعِيفَةٌ .

فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِخْفَقَةً[٣] كَانَتْ مَعَهُ فَضَرَبَهَا بِهَا وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا » .

---

(١) في الكبير ١٠/١٠٨ برقم (١٠٠٤٢) من طريق يحيى بن معاذ التستري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، حدثنا يحيى بن محمد السدوسي ، حدثنا عمرو بن الأزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني قال البرقاني ، عن الدارقطني : يعتبر به .

وانظر سؤالات البرقاني (٥٤٢) .

وعمرو بن الأزهر قال البخاري : يرمىٰ بالكذب ، وقال النسائي وغيره : متروك . . . وانظر « لسان الميزان » ٤/٣٥٣ ـ ٣٥٤ .

(٢) في (ظ ، د) : « عمر » وهو تحريف .

(٣) المخفق : ما يضرب به من سوط أو نحوه . يقال : خفق فلاناً بالسوط ونحوه يَخْفُقُهُ ، خفقاً ، إذا ضربه ضرباً خفيفاً .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أُمْسِكُ رَأْسَهَا أَتَقَدَّمُ[1] ٱلنَّاسَ .

قَالَ : وَلَقَدْ بِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِٱثْنَي عَشَرَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات (مص : ٤٣٤) .

٢٦ ـ بَابُ ٱلْمُسَابَقَةِ وَٱلرِّهَانِ وَمَا يَجُوزُ فِيهِ

٩٤٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ سَبْقَ إِلاَّ فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن هارون الفروي ، وهو ضعيف بهٰذا الحديث وغيره .

٩٤٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُفُّ عَبْدَ ٱللهِ وَعُبَيْدَ ٱللهِ وَكَثِيراً بَنِي ٱلْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « **مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا** » .

---

(١) في (د) : « أن أتقدم » .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٨٠ برقم (٢١٧٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨١٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٦٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ١٥٣ ، ١٥٤ من طريق رافع بن سلمة بن زياد قال : حدثني عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي ، عن جعيل ـ تحرف عند النسائي إلىٰ : جعيد ـ الأشجعي قال : غزوت . . . وهٰذا إسناد جيد إن كان عبد الله سمعه من جعيل .

وعبد الله فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ الموصلي » برقم (٢٨٢) .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٨٢ برقم (١٠٧٦٤) من طريق عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا قدامة ، عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد صحيح .

عبد الله بن هارون بن موسى الفروي قال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن عدي : « له مناكير » . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء ويخالف » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ويشهد له حديث أبي هريرة وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٨) .

قَالَ : فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقَعُونَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ ، فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ .

رواه أحمد[١] ، وفيه يزيد بن أَبي زياد ، وفيه ضعف بيّن ، وقال أبو داود : لا أعلم أحداً ترك حديثه ، وغيره أحب إليَّ منه ، وروىٰ له مسلم[٢] مقروناً والبخاري تعليقاً ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٢٢ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُنَا أَنَا وَعَبْدَ ٱللهِ ، وَعُبَيْدَ ٱللهِ ، وَقُثَمَ ، فَيُفَرِّجُ يَدَيْهِ هَـٰكَذَا ، فَيَمُدُّ بَاعَهُ وَيَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الصباح بن يحيىٰ ، وهو متروك .

---

(١) في المسند ١/ ٢١٤ والبغوي ـ ذكره ابن حجر في التهذيب ٨/ ٤٢١ ـ من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث . . .
نقول : في هـٰذا الإسناد علتان : الأولىٰ : ضعف يزيد بن أبي زياد ، والثانية : الإرسال عبد الله بن الحارث هو ابن نوفل ، وهو تابعي ثقة .
وقال الحافظ ابن حجر : « وهو مرسل جيد الإسناد ، وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، عن جرير ، مثله » . وانظر الحديث التالي .
(٢) في (ظ ، د) : « رواه مسلم » .
(٣) في الكبير ١٩/ ١٨٨ برقم (٤٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٨٩٦) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩٤٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ٤٧٦ من طريقين غير مأمونين إلى الصباح بن يحيى المزني ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن العباس بن كثير ، عن أبيه كثير بن العباس بن عبد المطلب ، والصباح بن يحيىٰ متروك ، ويزيد بن أبي زياد ضعيف .
وعباس بن كثير روىٰ عن : كثير بن العباس الهاشمي ، ويزيد بن قيس الأزدي .
روىٰ عنه : يزيد بن أبي زياد ، يحيى بن يونس .
وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه ممن تقادم العهد بهم فمشاهم عدد من رؤوس أصحاب هـٰذا العلم الشريف .
وكثير بن العباس لم تثبت له صحبة ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٨/ ٣٢٣ : « وأخرج علي بن السكن ، وابن منده من طريق صباح بن يحيىٰ ، عن يزيد بن أبي زياد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

٩٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ ٱلْخَيْلِ ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا سَبَقاً ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا[1] مُحَلِّلاً ، وَقَالَ : « لاَ سَبْقَ إلاَّ فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه (مص : ٤٣٥) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٢٨٦) .

٩٤٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّقَ بَيْنَ ٱلْخَيْلِ وَرَاهَنَ .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله وراهن[4] .

← ثم قال : « وخالفه جرير بن عبد الحميد فقال : عن يزيد ، عن عبد الله بن الحارث قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . » وذكر رواية الحارث بن عبد الله ثم قال : « وهـٰذا أقوىٰ من رواية صباح » .

وهـٰذه شهادة للحديث السابق لا يفرح بها كما ترىٰ .

(١) في الأوسط للطبراني : « فيها » .

(٢) عند البخاري في الصلاة (٤٢٠) باب : هل يقال : مسجد بني فلان ، ومسلم في الإمارة (١٨٧٠) باب : المسابقة بين الخيل وتضميرها .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٣٩) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في الأوسط برقم (٧٩٣١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٤٦٨٩) من طريق عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عاصم بن عمر بن حفص ضعفه أحمد ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٥ . والتهذيب بفروعه .

والسَّبَقُ ـ بفتح الباء ـ : ما يجعل من المال رهناً على المسابقة . وبالسكون مصدر الفعل : سَبَقَ ، يَسْبِقُ ، سَبْقاً .

وقال ابن الأثير : « المعنىٰ : لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلاَّ في هـٰذه الثلاثة ، وهي : الإبل والخيل والسهام .

وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها ، وله تفصيل في كتب الفقه » .

(٤) انظر التعليق الأسبق .

رواه أحمد[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

٩٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي لَبِيدٍ : لِمَازَةَ بْنِ زَبَّارٍ ، قَالَ : أُرْسِلَتِ ٱلْخَيْلُ زَمَنَ ٱلْحَجَّاجِ ، فَقُلْنَا : لَوْ أَتَيْنَا الرِّهَانَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، ثُمَّ قُلْنَا : لَوْ مِلْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ : هَلْ كُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، لَقَدْ رَاهَنَ عَلَىٰ فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ ، فَسَبَقَ ٱلنَّاسَ . فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ .

٩٤٢٦ ـ رواه أحمد[2] ، والطبراني[3] في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ بِٱلزَّاوِيَةِ ، فَسَأَلْنَاهُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ : أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَاهِنُ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَٱللهِ لَقَدْ رَاهَنَ عَلَىٰ / فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ ، فَسَبَقَ ٱلنَّاسَ ، فَهَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ . ٥/٢٦٣

---

(١) في المسند ٢/ ٦٧ من طريق عتاب (بن زياد) ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » ١٠/ ٢١١ .
وذكر هٰذه الرواية الحافظ ابن حجر في الفتح ٦/ ٧٢ ولٰكن قال : « من رواية عبد الله بن عمر المكبر » وذكر هٰذه الرواية ، والصواب ما عند أحمد ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٩١ من طريق قُرَاد ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » .

(٢) في المسند ٣/ ١٦٠ ، ٢٥٦ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٧٤) .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٤٠٥) ، والدارقطني ٤/ ٣٠١ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٨٩٩) من طريق يزيد بن هارون ، ويحيى بن حسان ، جميعاً : حدثنا سعيد بن زيد ، حدثني الزبير بن الخِرِّيت ، حدثنا أبو لبيد لِمَازَة . . . وهٰذا إسناد حسن أيضاً . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط برقم (٨٨٤٥) ، من طريق أسد بن موسىٰ ، حدثنا سعيد بن زيد ، بالإسناد السابق .

ورجال أحمد ثقات .

٩٤٢٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَمَّرَ ٱلْخَيْلَ وَسَابَقَ بَيْنَهَا ، فَرَآنِي رَاكِباً عَلَىٰ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : « **يَا جَابِرُ ، لاَ تَزَالُ تَتَّضِعُهُ** » ؟ أَيْ : لاَ تَزَالُ تَضْرِبُه ؟

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول ، وهو ضعيف .

٩٤٢٨ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَسُوقُ فَرَسَهُ بَيْنَ يَدَي ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٣٦) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَبَارَكَ ٱللهُ ٱلَّذِي كَيَّفَ حَوَافِرَهُنَّ وَسَوَافِلَهُنَّ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٩٤٢٩ ـ وَعَنْ عِصْمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَساً ، فَجَرَىٰ بِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ : « **وَجَدْنَاهُ بَحْراً** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٧٢) ، والدارقطني ٤/ ٣٠١ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٤٢٩ من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، حدثني عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر . . . ومحمد بن سليمان ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٤٧٣٥) من طريق زهير ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس البارقي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر وهو الجعفي .
وزهير هو : ابن معاوية .
تنبيه : سقطت « الذي » من لفظ الحديث عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٨٤ برقم (٤٩١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي . . . وشيخ الطبراني ، والفضل بن المختار ضعيفان جداً .
وخالد بن عبد السلام قال أبو حاتم : « صالح الحديث » .
وقد تقدم برقم (١٣٩٧) .

٩٤٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ[١] ذَاتَ يَوْمٍ بِٱلْمَدِينَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ ، فَٱنْطَلَقَ حَتَّىٰ خَفِيَ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهِيَ تَعْدُو مَا دَفَعَهَا وَمَا ٱعْتَرَقَتْ بِهِ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ ، فَنَدَرَ[٢] عَنْهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَأَتَيْنَاهُ نَسْعَىٰ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ[٣] وَعُرْضُ مَنْكِبِيهِ ، وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ[٤] يَبُضُّ مَاءً أَصْفَرَ ، فَجَلَسْنَا حَوْلَهُ نَبْكِي .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

٩٤٣١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : ضَمَّرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْخَيْلَ ، وَوَقَّتَ لِإِضْمَارِهَا وَقْتاً ، وَقَالَ : « يَوْمَ كَذَا وَكَذَا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا » .

وَأَرْسَلَ ٱلْخَيْلَ ٱلَّتِي لَيْسَتْ بِمُضَمَّرَةٍ مِنْ دُونِ ذَلِكَ .

رواه البزار[٦] ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف .

← انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٢ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « جلوس » .

(٢) أي : سقط ، يقال : نَدَرَ الشيءُ ، يَنْدُرُ ، ندوراً ، إذا سقط .

(٣) في (ظ) : « وحمر قفتيه ، ومنكبيه » . والعُرْضُ : الجانب .

(٤) مُنْسَحٍ : أي مُنْقَشِرٌ . اسم فاعل من الفعل : أسحىٰ .
يقال : سَحَا الشيء ، تسْحُوه ، إذا جرفه وقشره ، ومطاوعه انسحىٰ ، أي : سَحَوْتُهُ فَانْسَحَىٰ .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره ، وبعد البحث الطويل وجدته في « غريب الحديث » للخطابي برقم (٤٣٠) من طريق العباس بن الفضل الأنصاري ، عن عيينة بن عبد الرحمـٰن بن جوشن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مغفل . . . .
وهـٰذا إسناد فيه العباس بن الفضل الأنصاري ، هو متروك الحديث . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » والتقريب للحافظ ابن حجر . وباقي رجاله ثقات .

(٦) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٤ برقم (١٦٩١) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بريدة . . . وصالح ضعيف كما قال الهيثمي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن بريدة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا رواه عن صالح إلاَّ يعقوب » .

٩٤٣٢ ـ وَعَنْ عِيَاضٍ ٱلأَشْعَرِيِّ (مص :٤٣٧) قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ يُرَاهِنُنِي ؟ قَالَ شَابٌّ : أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ ، قَالَ : فَسَبَقَهُ .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيصَتَيْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ[١] وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ عُرْيٍ[٢] .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات .

٩٤٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَلْجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ لُبَيَّ بْنَ لَبَا[٤] ، وَكَانَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَقَ فَرَسٌ لَهُ جَلَّلَهُ بُرْداً / عَدَنِيّاً ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثَوْبَ خَزٍّ وَمِطْرَفاً . ٥/٢٦٤

---

(١) تثبان وكأنهما تقفزان ، وفي المجمع « تقفزان » .

(٢) الفرس العُرْيُ : الذي لا سرج عليه .

(٣) في الكبير ١/ ١٥٥ برقم (٣٦٢) من طريق سماك ، عن عياض الأشعري ، قال : قال أبو عبيدة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وفي المجمع « يراهنني » بدل : « يُرَاهِنِّي » .

(٤) في (ظ) : « أبي الأسدي » . وقد ترجمه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (٥) فقال : « أبي بن لبا » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٢/ ٨٢٩ : « لُبَيّ بن لَبَا أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكره عبد الباقي بن قانع القاضي في باب الألف من معجم الصحابة علىٰ أن اسمه : أبي بالألف ، ووهِم في ذلك » .

وقال الأمير في الإكمال ٧/ ١٨٨ : « أما لُبَي ـ بضم اللام وبعدها باء معجمة بواحدة ـ فهو لُبَيّ بن لَبَا ، يعد في الصحابة .

قال أبو بلج ـ وهو جارية بن بلج ـ : رأيت لُبَيَّ بن لَبَا ـ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مطرف خز أحمر .

وذكره عبد الباقي بن قانع في باب الألف من معجم الصحابة ، ظن أن اسمه أبي ـ تحرفت فيه إلىٰ : أمي ـ ووهم في ذلك » .

وانظر المشتبه للذهبي ٢/ ٥٥٨ ، والإصابة ١/ ١٩٣ .

نقول : ولـٰكن ابن قانع ذكره في الترجمة رقم (٩٥٤) فقال : لُبَيّ بن لَبَاه وذكر له هـٰذا الحديث . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٢٧ ـ بَابُ النَّهْيِ عَنِ ٱلْجَلَبِ وَٱلْخَبَبِ

٩٤٣٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ عَبْداً[2] عَلَىٰ سَيِّدِهِ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَفْسَدَ ٱمْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ[3] على ٱلْخَيْلِ يَوْمَ ٱلرِّهَانِ » .

رواه أَبُو يعلىٰ[4] ، والطبراني باختصار ، ورجال أَبِي يعلىٰ ثقات .

٩٤٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ جَلَبَ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه أبو شيبة ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٢١٨ برقم (٤٨٦) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٩٥٤) ، والذهبي في « تلخيص المتشابه في الرسم » ٢/ ٨٢٩ من طريق محمد بن يزيد الواسطي ، عن أبي بلج قال : رأيت لُبَيَّ بن لَبَا . . . وهـٰذا إسناد جيد .
أبو بلج ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ١٦ ولم يسمه ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه مسلم في الكنىٰ ص (١٦) ، وابن حبان في الثقات ٦/ ١٥٠ فقالا : « جارية بن هرم أبو بلج التميمي » .
وأما الدولابي فقد قال في الكنىٰ ١/ ١٣٠ : « أبو بلج : جارية بن هرم » . والاختلاف في اسم الأب لا يضر في توثيق الرجل ، والله أعلم .
وقال الحافظ في الإصابة ٩/ ٦ : « وأخرج البخاري ، وابن أبي خيثمة ، والبغوي ، وابن السكن من طريق محمد بن يزيد عن أبي بلج لَبَيّ بن لَبَا . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) أي : خدعه وأفسده .

(٣) أي : استحث الجواد على السير وحمله على الإسراع حملاً بالصياح وبغيره .

(٤) في المسند برقم (٢٤١٣) ، وقد تقدم برقم (٧٨١٤) فانظره مع الشواهد .

(٥) في الكبير ١١/ ١٤٧ برقم (١١٣١٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة قال : وجدت في كتاب أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ←

٩٤٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ـ وَٱلشِّغَارُ : أَنْ يُبَدِّلَ ٱلرَّجُلُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، فَلاَ شِغَارَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ـ وَلاَ جَلَبَ ، وَلاَ جَنَبَ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[١] .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٨) .

٢٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ خِصَاءِ ٱلْخَيْلِ وَغَيْرِهَا

٩٤٣٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خِصَاءِ ٱلْخَيْلِ وَٱلْبَهَائِمِ ، وَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فِيهِ نَمَاءُ ٱلْخَلْقِ .

← ابن أبي ليلىٰ .

ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس التالي .

كما يشهد له حديث عمران بن حصين ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٧٠) .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣/ ١٢٧ : « الجلب في شيئين : يكون في سباق الخيل ، وهو أن يتبع الرجلُ الرجلَ فرسه فيركض خلفه ويزجره ويُجْلِبَ عليه ، ففي ذلك معونة للفرس على الجري ، فنهىٰ عن ذلك . . . » .

(١) في النكاح (١٨٨٥) باب : النهي عن الشغار ، ولفظه : « لا شغار في الإسلام » .

وقال البوصيري : « وإسناده صحيح » ، وهو كما قال .

(٢) في الأوسط برقم (٣٠٢٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، وأبان ، عن أنس بن مالك . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٦٩٠) وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٤٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٧٣٨) . وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » .

والجلب : أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثّاً له على الجري . وقد تقدم ما قاله أبو عبيد .

والجنب ـ بالتحريك ـ أن يجنب فرساً إلىٰ فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الله بن نافع ، وهو ضعيف .

---

(١) في المسند ٢/ ٢٤ ، وابن أبي شيبة برقم (١٢٦٢٣) ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٧٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٢٨ ، ٦٥٩١) ـ من طريق وكيع ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣١٧ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عيسى بن يونس ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٢ ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢٤ باب : كراهية خصاء البهائم ، من طريق جبارة بن المغلس ، عن عيسى بن يونس ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٣ من طريق سليمان بن عمر الأقطع ، حدثنا عيسى بن يونس ،
جميعاً : عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن نافع العدوي مولى ابن عمر ، ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٣٣) في « مسند الموصلي » .
ولفظ الحديث عند ابن عدي : « نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الإبل والبقر والغنم والخيل وقال : « إنما النماء في الخيل » .
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٢/ ٦٠٢ من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . باللفظ السابق .
وقال ابن عدي : « وذكر عمر في هٰذا الإسناد ليس بمحفوظ ، وقد رواه عن جبارة غير ابن المثنىٰ ، فلم يجعل في إسناده عمر » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٢ من طريق أبي معاوية ، ويحيى بن اليمان ،
وأخرجه الحاكم ـ ذكره البوصيري في الإتحاف ٧/ ١١٣ ـ والبيهقي ١٠/ ٢٤ من طريق جبارة بن المغلس ، عن عيسى بن يونس ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء البهائم وقال : « لا تقطعوا نماء الله » . وهٰذا لفظ أبي معاوية .
وأما لفظ ابن اليمان فهو : عن ابن عمر قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإخصاء وقال : « إنما النماء في الذكور » .
ولفظ عيسىٰ هو اللفظ الذي تقدم عند ابن عدي .
وقال ابن عدي : « والمحفوظ عن عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر إلاَّ أن جبارة جمع بين الإسنادين : حديث عبيد الله ، وحديث عبد الله بن نافع » .
وقال البيهقي : « وهٰذا المتن ، بهٰذا الإسناد أشبه ، فعبد الله بن نافع فيه ضعف يليق به رفع الموقوفات ، والله أعلم » .

٩٤٣٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ صَبْرِ ذِي[1] ٱلرُّوحِ ، وَعَنْ إِخْصَاءِ ٱلْبَهَائِمِ نَهْياً شَدِيداً .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

= وأخرجه البيهقي ١٠/ ٢٤ من طريق عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : أنه كان يكره إخصاء البهائم ويقول : لا تقطعوا نامية خلق الله عزَّ وجلَّ .

وقال : هـٰذا هو الصحيح ، موقوف » .

وقال : « ورویٰ عن موسى بن يسار ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، والصحيح موقوف » وهو كما قال ، والله أعلم .

وأخرجه مالك في الشعر (٤) باب : السنة في الشعر من طريق نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يكره الإِخصاء ويقول : فيه نماء الخَلْقِ . وإسناده صحيح .

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق برقم (٨٤٤٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣١٧ . وانظر الحديث التالي .

(١) ساقطة من (ظ ، د) . وهي ليست عند البزار أيضاً .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٤ برقم (١٦٩٠) ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ٢٤ باب : كراهية إخصاء البهائم ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . . .

وقال البيهقي : « لم يروه خلق إلاَّ عبيد الله وهو يستغرب عنه . . . فقد رواه نمير بن عبيد الله ، عن ابن أبي ذئب ، مرسلاً ، وجعل الكلام في الإِخصاء من قول الزهري » .

وأخرجه البيهقي من طريق أبي عامر العقدي : حدثنا ابن أبي ذئب قال : سألت الزهري عن الإِخصاء فقال : حدثني عبيد الله بن عبد الله قال : نهىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح .

قال الزهري : والإِخصاء صبر شديد .

ثم قال البيهقي : « وكذلك رواه يونس ، ومعمر ، عن الزهري مرسلاً . . .

والمحفوظ في هـٰذا الخبر ما رواه العقدي ، عن ابن أبي ذئب ، لمتابعة معمر ، ويونس ، والله أعلم » .

وأخرجه البيهقي أيضاً ١٠/ ٢٤ من طريق مقدام بن داود ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا إخصاء في الإِسلام ولا بنيان كنيسة » . =

٢٩ ـ بَابُ إِنْزَاءِ ٱلْحُمُرِ عَلَى ٱلْخَيْلِ

٩٤٣٩ ـ عَنْ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رسولَ ٱللهِ ، أَلاَ أَحْمِلُ لَكَ حِمَاراً عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَيُنْتِجَ لَكَ بَغْلاً فَتَرْكَبَهَا ؟

قَالَ : « إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ٱلَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ دِحْيَةَ . مُرْسَلٌ ، وهو عند أحمد عن الشعبي ، عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا عمر بن حسيل من آل حذيفة ، ووثقه ابن حبان / .

٢٦٥/٥

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَطْرَقَ فَرَساً أَوْ غَيْرَهُ

٩٤٤٠ ـ عَنْ أَبِي عَامِرٍ ٱلْهَوْزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ : أَطْرِقْنِي فَرَسَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَطْرَقَ فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَساً حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

← ومقدام بن داود ، وابن لهيعة ضعيفان .

وقال البيهقي قبل روايته ما تقدم : « وروي في ذلك من وجه آخر عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بإسناد فيه ضعف » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٤٩٧) .

(١) في المسند ٤/٣١١ ، وابن أبي شيبة برقم (١٥٥٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٩٣) من طرق : حدثنا عمر بن حسيل من آل حذيفة ، قال : سمعت الشعبي يقول : قال دحية . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الشعبي لم يدرك دحية .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عليٍّ الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٨٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٩) . وهناك ذكرنا ما يشهد له .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٥٤٨) ، وابن سعد ١/٢/١٧٥ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٧٤٩٩) .

رواه أحمد[١] ، والطبراني[٢] .

٩٤٤١ ـ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَطْرَقَ فَرَسَهُ مُسْلِماً فَعَقَّتْ لَهُ ٱلْفَرَسُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَساً حَمَلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنْ لَمْ تَعِقَّ[٣] ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

ورجالهما ثقات .

٩٤٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا تَعَاطَى ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ ٱلطَّرْقِ ، يُطْرِقُ ٱلرَّجُلُ فَرَسَهُ فَيَجْرِي لَهُ أَجْرُهُ ، وَيُطْرِقُ ٱلرَّجُلُ فَحْلَهُ فَيَجْرِي لَهُ أَجْرُهُ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُعْرَفُ ٱلْفَرَسُ ٱلْعَتِيقُ مِنْ غَيْرِهِ

٩٤٤٣ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ : عَرَضَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْخَيْلَ ، فَمَرَّ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ ،

---

(١) في المسند ٤/ ٢٣١ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٣٧) .
وأَطْرَقَ الفحل : أعاره للضراب .
وعَقَّتْ له الفرس : أي حملت .
قال ابن الأثير في النهاية : « والأجود : أعقت بالألف فهي عقوق ، ولا يقال : مُعِق . كذا قال الهروي ، عن ابن السكيت » .
وقد تصحفت إلىٰ « عقب » في مصادر التخريج جميعها . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٣٤١/٢٢ برقم (٨٥٣) وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٣) عَقَّت أنثى الحيوان ، تَعِقُّ ، عَقَقاً ، وعقاقاً : حَمَلَتْ .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٤ برقم (١٣٠٦١) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا زياد بن مخراق ، حدثنا حَمَّادٌ : حِفْظِي : عن طَيْلَسَةَ بن علي ، عن ابن عمر ، موقوفاً ، وإسناده جيد .

فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ بْنَ رَبِيعَةَ : هَـٰذَا هَجِينٌ .

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : عَتِيقٌ .

فَأَمَرَ بِهِ فَعُطِّشَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ مَاءٍ ، وَدَعَا بِعِتَاقِ ٱلْخَيْلِ فَشَرِبَتْ ، فَجَاءَ فَرَسُ عَمْرٍو فَثَنَىٰ يَدَيْهِ وَشَرِبَ ، وَهَـٰذَا صُنْعُ ٱلْهَجِينِ .

فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَلاَ تَرَىٰ ؟

فَقَالَ لَهُ : أَجَلْ . ٱلْهَجِينُ يَعْرِفُ ٱلْهَجِينَ .

فَبَلَغَ عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَلَغَنِي مَا قُلْتَ لِأَمِيرِكَ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ لَكَ سَيْفاً تُسَمِّيهِ ٱلصَّمْصَامَةَ ، وَعِنْدِي سَيْفٌ مُصَمِّمٌ[١] ، وَتَٱللهِ لَئِنْ وَضَعْتُهُ عَلَىٰ هَامَتِكَ لاَ أُقْلِعُ[٢] حَتَّىٰ أَبْلُغَ شَيْئاً ذَكَرَهُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَإِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ أَحَقٌّ مَا أَقُولُ فَعُدْ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده منقطع .

٣٢ ـ بَابُ سَهْمِ ٱلْفَرَسِ

تأتي أحاديث هـٰذا الباب إن شاء الله تعالىٰ .

٩٤٤٤ ـ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى ٱلزُّبَيْرَ سَهْماً ، وَأُمَّهُ سَهْماً ، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ . (مص : ٤٤٠) .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) السيف المصمم : السيف القاطع الذي يمر في العظام ويمضي في الضريبة .

(٢) لا أقلع : لا أكف عن ذلك .

(٣) في الكبير ٤٦/١٧ برقم (٩٩) من طريق الفضل بن الحباب ، قال : قال محمد بن سلام : حدثني بعض أصحابنا قال : حرض سلمان بن ربيعة الخيل ، فمر عمرو بن معدي كرب علىٰ فرس له . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وسلمان بن ربيعة هو : ابن يزيد الباهلي ، صحابي من القادة ، القضاة ، شهد فتوح الشام ، وسكن العراق ، استقضاه ابن الخطاب ، ولي غزو أرمينية في زمن عثمان واستشهد فيها ، وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦ .

(٤) في المسند ١٦٦/١ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله ، حدثنا فليح بن محمد ، عن ←

قلت : وتأتي أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة .

٣٣ ـ بَابُ رُكُوبِ ثَلاَثَةٍ عَلَىٰ دَابَّةٍ

٩٤٤٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ، وَقُثَمُ أَمَامَهُ / . ٥/٢٦٦

قُلْتُ : إِرْدَافُهُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي ٱلصَّحِيحِ .

رواه أحمد[١] .

٩٤٤٦ ـ وَلَهُ عِنْدَ ٱلْبَزَّارِ[٢] ، قَالَ : أَفَاضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

← المنذر بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير لم يدرك جده فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الدارقطني ٤/١٠٩ ـ ١١٠ من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر . . . وإسحاق بن إدريس منكر الحديث وكذبه ابن معين .

وخالفه الهيثم بن خارجة فقال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، عباد لم يدرك جده .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن الزبير عند النسائي ٦/٢٢٨ باب : سهمان الخيل ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٢٨٣ باب : وجوه الفيء وخمس الغنائم ، والدارقطني ٤/١١١ ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/٣٢٦ باب : ما جاء في سهم الفارس والراجل من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن جده عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ١/٢٩٧ من طريق أسود ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مسلم بن صبيح ، عن ابن عباس . . . وجابر هو : الجعفي ، وهو ضعيف . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٥١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٧٥ برقم (١٦٩٣) ـ من طريق شريك ، عن جابر ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر التعليق السابق .

جَمْعٍ أَوْ عَرَفَةَ ، وَقُثَمُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَٱلْفَضْلُ خَلْفَهُ .

وإردافه للفضل في الصحيح[1] ، وفي إسناد أحمد والبزار جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابُ صَاحِبِ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

وبعض أحاديث هـٰذا الباب في الأدب .

٩٤٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا » .

رواه البزار[2] .

٣٥ ـ بَابٌ : فِي دَوَابِّ ٱلْغُزَاةِ وَكَرَاهِيَةِ ٱلأَجْرَاسِ

قد تقدمت أحاديث في كراهية الأجراس والكلاب في الصيد[3] .

---

(١) عند البخاري في الحج (١٦٦٩) باب : النزول بين عرفة وجمع .
وانظر أيضاً الحديث (١٣٣٤) عند مسلم في الحج .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٥ برقم (١٦٩٢) من طريق عمرو بن بشر الناجي ، حدثنا معلَّى بن الفضل ، حدثنا الحسن بن علي ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أبي هريرة. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن علي ، وهو الهاشمي النوفلي .
ومعلى بن الفضل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥١) .
وأما شيخ البزار فقد ذكره الخطيب في « تلخيص المتشابه » وقال : « حدث عن شعيب بن بيان ، وروىٰ عنه أحمد بن عمرو : أبو بكر البزار » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن ماكولا في الإكمال ١/ ٤٧٠ وقال : « عمرو بن بشر الناجي بصري ، عن شعيب بن بيان الصفار ، روىٰ عنه أحمد بن عمرو البزار أبو بكر » .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث بريدة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٣٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٠١) ، وهناك ذكرنا أيضاً بعض ما يشهد له .
وسيأتي الكثير من الشواهد في الأدب ، باب : صاحب الدابة أولىٰ بصدرها .
تنبيه : في (ظ ، د) : « رواه البزار وضعفه » .

(٣) برقم (٦١٥١) حتىٰ (٦١٦٩) .

٩٤٤٨ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً يَنْزِلُونَ كُلَّ لَيْلَةٍ يَحْبِسُونَ ٱلْكِلاَبَ عَنْ دَوَابِّ ٱلْغُزَاةِ ، إِلاَّ دَابَّةً فِي عُنُقِهَا جَرَسٌ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم . (مص : ٤٤١) .

٣٦ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلْمَشْيُ ؟

٩٤٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : شَكَا نَاسٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا لَهُمْ وَقَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلنَّسَلاَنِ**[٢] ، **فَٱنْتَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخَفَّ عَلَيْنَا** » .

رواه البزار[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِسِيِّ وَٱلرِّمَاحِ وَٱلسُّيُوفِ

٩٤٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره ، وانظر « فيض القدير » ٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٤/ ١٢١ : « وللطبراني من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(٢) النَّسَلانُ : الإسراع بالمشي . يقال : نَسَلَ ، يَنْسِلُ ، نَسْلاً ، وَنَسَلاَناً ، إذا أسرع في مشيه .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٣ برقم (١٦٦٣) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٥٣٧) ، والحاكم ٢/ ١٠١ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج : أخبرني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . . .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وَسَلَّمَ : « بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ بِٱلسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ ٱللهُ تَعَالَىٰ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ ٱلذُّلُّ وَٱلصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي » .

رواه أحمد[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه ابن المديني ،

---

(١) في المسند ٢/ ٩٢ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣١٣ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٧ ، ٦٢٠٥) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١٩٩) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٦) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٥/ ٥٠٩ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٠ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٤٣٨ ، ٦٢٠٦) ـ من طريق محمد بن يزيد الواسطي .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٨) من طريق سليمان بن داود ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٦) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (١١٣٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ،
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢١٦) من طريق علي بن عياش الحمصي ، وغسان بن الربيع ،
جميعاً : حدثنا ابن ثوبان ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر . . .
وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : قال الحافظ في الفتح ٦/ ٩٨ : « عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، مختلف فيه » .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٣١) من طريق محمد بن وهب بن عطية ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، بالإسناد السابق .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣١٩ برقم (٩٥٦) : « سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . » بمثل هـٰذا الحديث .
ثم قال : « قال أبي : قال دحيم ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي دحيم ـ هـٰذا الحديث ليس بشيء ، الحديث حديث الأوزاعي ، عن سعيد بن جبلة ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرج مرسلَ طاووسٍ ابنُ أبي شيبة برقم (١٣٠٥٦ ، ١٣٠٥٧) من طريقين : عن ←

وأبو حاتم ، وغيرهما ، وضعفه أحمد ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٥١ - وَعَنْ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ ، قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مَعَهُ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ ، فَقَالَ : « **ٱطْرَحْهَا** » .

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى ٱلْقَوْسِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ : « **بِهَـٰذِهِ ٱلرِّمَاحِ ٱلْقَنَا ، يُمَكِّنُ ٱللهُ لَكُمْ فِي ٱلْبِلاَدِ ، وَيَنْصُرُكُمْ عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفي إسناده مساتير : لم يضعفوا ، ولم يوثقوا .

= الأوزاعي ، عن سعيد بن جبلة ، عن طاووس : أن النبي صلى الله عليه وسلم. . . » .

وذكره ابن حجر في الفتح ٦/ ٩٨ بعد ذكر حديث ابن عمر وقال : « وله - أي لحديث ابن عمر - شاهد مرسل بإسناد حسن أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الأوزاعي. . . » وذكره .

ولست أدري كيف حسنه الحافظ ، وهو الذي قال في « لسان الميزان » ٣/ ٢٥ : « سعيد بن جبلة ، عن طاووس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله بعثني. . .

وعنه الأوزاعي . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : هو شامي .

وقال محمد بن خفيف الشيرازي : ليس هو عندهم بذاك » .

وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٩/ ٢٧٢ برقم (١٧٥٤) وقد سئل عن حديث أبي هريرة الذي سأل عنه ابن أبي حاتم أباه ، فقال الدارقطني : « يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ، فرواه صدقة بن عبد الله بن السمين ، وهو ضعيف ، عن يحيىٰ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . .

وخالفه الوليد بن مسلم : رواه عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر ، وهو الصحيح » .

نقول : إسناد الطحاوي صحيح ، فقد صرح الوليد بالتحديث ، ورواية الأوزاعي عن حسان في الصحيحين ، وليس هناك ما يجعلنا نفترض أن الوليد أسقط مَنْ سمعه من حسان ، لأن سماع الأوزاعي من حسان صحيح وإن لم يصرح بالتحديث . ومع ذلك فللحديث أكثر من شاهد ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٧/ ١٤١ برقم (٣٥١) ، وفي « فضائل الرمي وتعليمه » برقم (٣١) ، والبيهقي في السبق والرمي ١٠/ ١٤ باب : التحريض على الرمي ، من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الرحمـٰن بن سالم بن عبد الرحمـٰن بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .

وقال البيهقي : « تفرد به محمد بن طلحة ، وفيه انقطاع ، عبد الرحمـٰن بن عويم ليست له =

٩٤٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ خَيْبَرَ فَعَمَّمَهُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا مِنْ وَرَائِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَىٰ كَتِفِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ ٱلْجَيْشَ ، وَهُوَ مُتَوَكِّىءٌ عَلَىٰ قَوْسٍ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُ قَوْساً فَارِسِيّاً ، فَقَالَ : « **أَلْقِهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَنْ يَحْمِلُهَا ، عَلَيْكُمْ بِٱلْقَنَا وَٱلْقِسِيِّ ٱلْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّ بِهَا يُعِزُّ ٱللهُ دِينَكُمْ وَيَفْتَحُ لَكُمُ ٱلْبِلَادَ** » . ٢٦٧/٥

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذْ ذَاكَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا ٱلْيَوْمَ فَقَدْ صَارَتْ عُدَّةً وَقُوَّةً لِأَهْلِ ٱلإِسْلَامِ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي .

صحبة » .

نقول : هـٰذا صحيح ، ولـٰكن يمكن أيضاً أن يكون سالم منسوباً إلىٰ جده : عويم بن ساعدة ، ويكون الحديث حديث عويم ، والله أعلم .

وقال ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ : « قال القاضي عبد الباقي : وقال غير بشر ، وغيرُ خَلَفٍ : عن عبد الرحمـٰن بن سالم بن عبد الرحمـٰن بن عويم ، عن أبيه ، عن جده ، وأخطأ ولم يقل : عن عويم بن عتبة » .

وأخرجه ابن قانع من طريق بشر بن موسىٰ ، وخلف بن عمرو قالا : حدثنا الحميدي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سالم ، عن عويم بن عتبة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الرحمـٰن بن سالم ، هو عبد الرحمـٰن بن عتبة بن سالم ، قال البخاري : « لم يصح حديثه » . وانظر ترجمته في التهذيب .

وعويم بن عتبة مجهول .

وأخرجه البيهقي ١٠/ ١٤ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ومقتضىٰ ذلك أن الحديث حديث عتبة بن عويم ، قال : البخاري ، وأبو حاتم : لم يصح حديثه ، وذلك لما فيه من الاضطراب .

وانظر « أسد الغابة » ٣/ ٥٦٤ ، والإصابة ٦/ ٣٧٨ . والكبير للبخاري ٦/ ٥٢٢ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

قال الذهبي : وهو مقارب الحديث .

وقال النسائي : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أني لم أجد لأبي عبيدة : عيسى بن سليم من عبد الله بن بشر سماعاً .

٩٤٥٣ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلرَّمْيِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ ـ أَوْ مِنْ خَيْرِ ـ لَهْوِكُمْ** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، ولَفْظُهُ : قَالَ :

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلَيْكُمْ بِٱلرَّمْيِ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرُ لَعِبِكُمْ** » .

ورجال البزار رجال الصحيح ، خلا حاتم بن الليث ، وهو ثقة ، وكذلك رجال الطبراني .

٩٤٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَشْهَدُ ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ لَهْوِكُمْ إلاَّ ٱلرِّهَانَ وَٱلنِّضَالَ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك .

ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة من طريق الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ،
وأخرجه الضياء أيضاً في « المختارة » برقم (٢٩٨٩) من طريق يعقوب بن سفيان النسوي ،
جميعاً : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا أبو عبيدة الحمصي ، حدثنا عبد الله بن بسر . . . .
وهـٰذا إسناد حسن . نعم بكر بن سهل ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه النسوي ، وهو ثقة حافظ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١٤٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٩ برقم (١٧٠١) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٠٧٠) ، والخطيب في « الموضح » ٢/ ٢٤ من طريق حاتم بن الليث الجوهري ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حاتم بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١١ ، ووافقه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٤٥ .
تنبيه : لقد تحرف قوله : « لعبكم » في الأوسط إلىٰ « لعملكم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٠ برقم (١٧٠٥) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٩٩ برقم (١٣٤٧٤) ، وأبو نعيم في « رياضة الأبدان » برقم (١٢) من طريق عمرو بن عبد الغفار ، ←

٩٤٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ يَرْمُونَ ، فَقَالَ : « **ٱرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً** » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص :٤٤٣) .

٩٤٥٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ وَهُمْ يَرْمُونَ فَقَالَ : « **ٱرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف .

٩٤٥٧ ـ وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلأَسْلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلأَسْلَمِيِّينَ : « **ٱرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً** » .

← حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وعمرو بن عبد الغفار قال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال ابن عدي : اتهم بوضع الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٩ .

(١) في كشف الأستار ٢/٢٧٩ برقم (١٧٠٢) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦١١٩) ، والحاكم ٢/ ٩٤ وإسناده حسن .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٤٦) . وانظر تعليقنا عليه في « موارد الظمآن » .

وقال البزار : « رواه غير واحد عن محمد ، عن أبي سلمة ، مرسلاً » .

نقول : وهـٰذا غير ضار بالحديث لأن من رفعه ثقة ، ولم يخالف ، وللحديث ما يشهد له في الصحيح . وانظر « الدر المنثور » ٣/ ١٩٢ .

ويشهد له حديث سلمة بن الأكوع عند البخاري في الجهاد (٢٨٩٩) باب : التحريض على الرمي ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٣ ، ٤٦٩٤) .

ونضيف هنا : وهو عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٩ برقم (١٧٠٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن عثمان أبي بحر البكراوي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم المكي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وعبد الرحمـٰن بن عثمان ، وإسماعيل بن مسلم ضعيفان .

ولـٰكن يشهد له الحديث السابق .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا مَعَ مِحْجَنِ بْنِ ٱلأَدْرَعِ » .
فَأَمْسَكَ ٱلْقَوْمُ ، قَالَ : « مَا لَكُمْ ؟ » قَالُوا : مَنْ كُنْتَ مَعَهُ فَقَدْ غَلَبَ .
قَالَ : « ٱرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن يزيد البكري ، وهو ضعيف .

٩٤٥٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَطِيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلأَرْضَ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ وَتُكْفَوْنَ ٱلدُّنْيَا ، فَلاَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، عن شيخه بكر بن سهل .

قال الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً .

٩٤٥٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَلَىٰ / أَحَدِكُمْ إِذَا لَجَّ[3] بِهِ هَمُّهُ أَنْ يَتَقَلَّدَ قَوْسَهُ فَيَنْفِيَ بِهِ هَمَّهُ ؟ » . ٢٦٨/٥

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه محمد بن المنذر الزبيري ، وهو ضعيف جدّاً .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٥٨ برقم (٢٩٨٩) من طريق الحسن ـ تحرفت فيه إلى الحسين ـ بن علي المعمري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا سليمان بن راشد المصري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن حمزة بن عمرو الأسلمي . . . وعبد الله بن يزيد البكري ضعيف ، وانظر الحديثين السابقين .

(٢) في الكبير ١٧/ ٤١ برقم (٨٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، عن ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمـٰن ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن عمرو بن عطية . . . وبكر بن سهل ، وابن لهيعة ضعيفان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٨٣٠) إلى الطبراني في الكبير .
ولـٰكن يشهد له حديث عقبة بن عامر عند مسلم في الإمارة (١٩١٨) باب : فضل الرمي والحث عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٩٧) .

(٣) في الصغير ، والدر المنثور : « ألح » . وألح على الشيء : واظب عليه . ولا يتعدىٰ بالباء . لذا نزعم بأنه محرف عن « لج » . يقال : لج بهم النزاع والهم ، إذا لازمهم وأبىٰ أن ينصرف عنهم .

(٤) في الصغير ٢/ ١٣٨ من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا أحمد بن يزيد بن ←

٩٤٦٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ يَوْمَ ٱلْيَرْمُوكِ يَرْمِي بَيْنَ هَدَفَيْنِ ، وَمَعَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « وَقَالَ : **أُمِرْنَا أَنْ نُعَلِّمَ أَوْلاَدَنَا ٱلرَّمْيَ وَٱلْقُرْآنَ** » . (مص : ٤٤٤) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو متروك .

٩٤٦١ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ ٱلأَنْصَارِيَّ يَرْتَمِيَانِ ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلآخَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَهُوَ لَهْوٌ أَوْ سَهْوٌ إِلاَّ أَرْبَعَ خِصَالٍ : مَشْيَ ٱلرَّجُلِ بَيْنَ ٱلْغَرَضَيْنِ ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ ، وَمُلاَعَبَتَهُ أَهْلَهُ ، وَتَعْلِيمَ ٱلسِّبَاحَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال

← عبد الملك المكي ، حدثنا ابن المنذر أبو زيد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وأحمد بن يزيد بن عبد الملك ـ في اللسان ، والميزان : عبد الله الجمحي المكي ـ قال الأزدي : لا يكتب حديثه .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٦٤ : « ومن مناكيره ما روىٰ عن هشام بن عروة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وقال السّاجي عن هـٰذا الحديث : هـٰذا منكر .

وانظر الميزان ١/ ١٦٤ ، ولسان الميزان ١/ ٣٢٥ .

وابن المنذر أبو زيد هو : محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٤٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ محمد بن المنذر الزبيري ـ تحرفت فيه ، وفي مجمع البحرين إلى : الزبيدي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ : « وأخرج الطبراني في الصغير عن عائشة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ٤/ ١١٤ برقم (٣٨٣٧) من طريق المنذر بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت خالد بن الوليد . . . والمنذر بن زياد هو الطائي ، قال الدارقطني : متروك .

وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل ، وأحسبه ممن كان يضع الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٤٣) ، وفي الكبير ٢/ ١٩٣ برقم (١٧٨٥) ، والنسائي في ←

الصحيح ، خلا عبد الوهاب بن بخت ، وهو ثقة .

٩٤٦٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ ٱلدُّنْيَا بَاطِلٌ إلاَّ ثَلاَثٌ : ٱنْتِضَالُكَ**[1] **بِقَوْسِكَ ، وَتَأْدِيبُكَ فَرَسَكَ ، وَمُلاَعَبَتُكَ أَهْلَكَ ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ ٱلْحَقِّ** » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱنْتَضِلُوا وَٱرْكَبُوا ، وَإِنْ تَنْتَضِلُوا أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُدْخِلُ بِٱلسَّهْمِ ٱلْوَاحِدِ ثَلاَثَةً ٱلْجَنَّةَ : صَانِعَهُ ٱلْمُحْتَسِبَ فِيهِ ، وَٱلْمُمِدَّ بِهِ ، وَٱلرَّامِيَ بِهِ** » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بتمامه في صدقة التطوع[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز .

قال أحمد : متروك . وضعفه الجمهور ، ووثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٦٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← الكبرىٰ برقم (٨٩٣٠) من طريق محمد بن سلمة الحراني ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٩ برقم (١٧٠٤) من طريق محمد بن وهب ،
جميعاً : حدثنا أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : رأيت جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ٤٩ : « جابر بن عمير الأنصاري ، قال البخاري : له صحبة .
وقال ابن حبان : يقال له صحبة ، وروى النسائي بإسناد صحيح ، عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبد الله . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .
ويشهد له حديث عقبة بن عامر ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤٩).
والغرض : الهدف الذي يرمىٰ إليه .
والغرض أيضاً : البغية والحاجة ، والقصد ، والجمع : أغراض .

(١) يقال : انتضل القوم ، وتناضلوا ، إذا تسابقوا في الرمي .

(٢) برقم (٤٦٨١) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٣٠٥) ، وقد تقدم برقم (٤٦٨١) فانظره إذا رغبت .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ لَهْوٍ يُكْرَهُ إِلاَّ مُلاَعَبَةَ ٱلرَّجُلِ ٱمْرَأَتَهُ (مص : ٤٤٥) وَمَشْيَهُ بَيْنَ ٱلْهَدَفَيْنِ ، وَتَعْلِيمَهُ فَرَسَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه المنذر بن زياد الطائي ، وهو ضعيف .

٩٤٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَشَىٰ بَيْنَ ٱلْغَرَضَيْنِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

٩٤٦٥ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ يَشْتَدُّ بَيْنَ ٱلْغَرَضَيْنِ ، وَيَقُولُ : إِنِّي بِهَا ، إِنِّي بِهَا .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

٩٤٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ ٱلرَّمْيَ ثُمَّ نَسِيَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ / جَحَدَهَا » . ٥/٢٦٩

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٧٩) من طريق المنذر بن زياد الطائي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب . . . والمنذر بن زياد قال الدارقطني : متروك . وقال الفلاس : كان كذاباً .
وقال الساجي : « يحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث » .
ويشهد له أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
لكن أخرجه الطبراني في « فضل الرمي وتعليمه » برقم (٤٦) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن أبي عبيدة ـ وهو عبد الوارث ـ عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عثمان بن مطر ، وعلي بن زيد بن جدعان .
لكن يشهد له حديث جابر المتقدم برقم (٩٤٦١) ، وأحاديث الباب .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٨٣٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١٢/ ٢٦٨ برقم (١٣٠٧٨) من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال : رأيت ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري ، وغيرهما ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ

٩٤٦٧ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « قُومُوا فَقَاتِلُوا » .

قَالَ : فَرُمِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْجَبَ هَـٰذَا » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني وإسنادهما حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٨٩) ، وفي الصغير ١/ ١٩٧ ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٦١ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٨ ـ من طريق علي بن جبلة الكاتب البغدادي بأصبهان ، حدثنا الحسن بن بشر البجلي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥٩ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ٤٠٣ برقم (٢٧٨) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقيس بن الربيع ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وما وقفت علىٰ هـٰذا اللفظ في « كشف الأستار » مع طول البحث عنه .

ويشهد له حديث عقبة بن عامر عند أبي داود في الجهاد (٢٥١٣) باب : في الرمي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤٩) .

وأخرجه مسلم في الإمارة (١٩١٩) باب : فضل الرمي والحث عليه ، بلفظ : « مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثم تَرَكَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا ـ أَوْ قَدْ عَصَىٰ ـ » .

وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (٢٣١٨) .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٤ برقم (٣٠٦) ـ من طريق عصام بن خالد الحمصي ،

وأخرجه أحمد ٤/ ١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٣ برقم (٣٠٥) من طريق هشام بن سعد ، جميعاً : حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن ناسح الحضرمي ، حدثني عتبة بن عبد السلمي. . . وعبد الله بن ناسح قال الذهبي في المشتبه ٢/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ : « ناسح ←

وبقية طرقه تأتي في سورة المائدة في التفسير .

٩٤٦٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَمَىٰ رَمْيَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَرْبَعِ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَعْتَقَهُمْ » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه شبيب بن بشر ، وهو ثقة ، وفيه ضعف . (مص :٤٤٦) .

الحضرمي ـ بمهملتين ـ له صحبة . وابنه عبد الله بن ناسح شيخ للحسن بن أيوب الحضرمي » . وكذلك قال الحافظ في التبصير ٤/ ١٤٠٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٨٤ ـ ١٨٥ : « عبد الله بن ناسح الحضرمي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روىٰ عنه شرحبيل بن شفعة ، سمعت أبي يقول ذلك » .
ثم قال : « كان البخاري أخرج هٰذا الاسم في باب النون : ناسح الحضرمي ؛ فغير أبي بخطه وقال : إنما هو عبد الله بن ناسح الحضرمي .
وكذلك أخرج أبو زرعة فيما أخرج من خطأ البخاري هٰذا الاسم وقال كما قال أبي » .
وقال البخاري في الكبير ٨/ ١٣٥ : « ناسج الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روىٰ عنه شرحبيل بن شفعة » .
وتعقبه أبو حاتم بقوله : « إنما هو : عبد الله بن ناسح الحضرمي » .
وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٦٦) : « عبد الله بن ناسج ـ بالجيم كما قال البخاري ـ أو بالحاء المهملة كما قال أبو زرعة وأبو حاتم ـ الحضرمي ، عن عتبة بن عبد ، وعنه الحسن بن أيوب الحضرمي ، وشرحبيل بن شفعة ، لا أعرف حاله » .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٤٠) بعد كلام طويل : « وتلخص من هٰذا أن شرحبيل بن شفعة إنما روىٰ عن ناسح والد عبد الله ، وأن عبد الله بن ناسح روىٰ عنه الحسن بن أيوب ، وشريح بن كسيب ، وأن كلاً منهما مذكور في الصحابة » .
وما وقفت علىٰ ترجمة عبد الله بن ناسج في تواريخ البخاري ، والله أعلم .
وانظر أسد الغابة ٣/ ٤٠٣ ، والإصابة ٦/ ٢٢٨ .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٠ برقم (١٧٠٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٣٨٠) ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (٤٤٩) ، والضياء في المختارة برقم (١٩٩٦) من طريق أبي عاصم ، حدثنا شبيب بن بشر ، قال : سمعت أنس بن

٩٤٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[1] عن شيخه عبد الرحمـٰن بن الفضل بن موفق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٤٧٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَٱلنَّضِيرِ : « **مَنْ أَدْخَلَ هَـٰذَا ٱلْحِصْنَ سَهْماً ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

قَالَ عُتْبَةُ : فَأَدْخَلْتُ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

← مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ الموصلي » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ : « وأخرج البزار بإسناد حسن عن أنس . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨١ .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨١ برقم (١٧٠٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن الفضل بن موفق ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حميد المكي مولىً لابن علقمة ، عن عطاء بن رباح ، عن أبي هريرة . . . وشيخ البزار ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٢ وقال : « يروي عن أبي نعيم وأبيه . روىٰ عنه الحضرمي ، وأهل العراق » .

وحميد المكي مولى ابن علقمة ما رأيت من وثقه . ومع ذلك فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨١ : « رواه البزار بإسناد حسن » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٩٤ إلى البزار ، وسكت عنه .

وانظر أحاديث الباب ، فإنه يصح بشواهده .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٢١ ـ ١٢٢ برقم (٢٩٩) من طريق إبراهيم بن عرق الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .

وعبد الوهاب بن الضحاك متروك .

وشريح بن عبيد هو الحضرمي ، انظر ثقات ابن حبان ٦/ ٣٥٣ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٣٠ ، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٩٧) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا محمد بن ←

٩٤٧١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ (ظ :٢٨٧) قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً عَقَبِيّاً أُحُدِيّاً ، وَهُوَ صَائِمٌ يَتَلَوَّىٰ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَهُوَ يَقُولُ لِغُلاَمٍ لَهُ : وَيْحَكَ تَرِّسْنِي ، فَتَرَّسَهُ ٱلْغُلاَمُ حَتَّىٰ نَزَعَ بِسَهْمٍ نَزْعاً ضَعِيفاً ، حَتَّىٰ رَمَىٰ بِثَلاَثَةِ أَسْهُمٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ ، كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٩٤٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ** » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

← القاسم الطائي قال : سمعت يحيى بن عتبة بن عبد يحدث عن أبيه عتبة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن القاسم الطائي ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٦٤ ـ ٦٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

ويحيى بن عتبة بن عبد السلمي ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٢٧ ، فهو قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٨٢ برقم (٩٥١) من طريق عبادة ـ ويقال : عباد ـ بن زياد الأسدي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن محمد بن الحنفية قال : رأيت أبا عمرو الأنصاري . . . وعبد الرحمـٰن بن محمد ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٩١ : « يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه » . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٩٤٦٢ و٩٤٦٦) . والحديث التالي .

(٢) في الكبير ٨/ ١٤٣ برقم (٧٥٥٦) من طريق عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن ←

٩٤٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤٤٧) : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي ٱلإِسْلامِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِهِ دَرَجَةً » .

٥/٢٧٠ رواه الطبراني[1] ، ورجاله / رجال الصحيح ، إلاَّ أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً .

٩٤٧٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : مَقَامُ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلصَّفِّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَمَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَبَلَغَ ـ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ـ فَبِعِتْقِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

← أبان ، عن شهر بن حوشب ؛ أخبرني أبو أمامة . . . وهٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٥٤٨) .

وأخرجه أيضاً برقم (٧٦١٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٤٤) من طريق الحسين بن محمد بن مصعب الأشناني بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني الحسين بن محمد بن مصعب ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » ١/ ١٩٠ وقال : « حدث عن عباد بن يعقوب الأسدي ، وعيسى بن عثمان الكسائي ، حدث عنه الطبراني » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨١ : « رواه الطبراني بإسنادين ، رواة أحدهما ثقات » .

نقول : ويشهد له حديث كعب بن مرة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٤٤) ، ولفظه : « مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً » . وانظر الحديث السابق ، والحديث التالي .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٠٩ .

(١) في الكبير ٢٠/ ١٥٢ برقم (٣١٥) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معاذ قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً ، وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٣٩ ـ بَابُ ٱلإِصَابَةِ فِي ٱلرَّمْيِ

٩٤٧٥ ـ عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَجْلِسُ وَيُطْرَحُ لَهُ فِرَاشٌ ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ وَيَرْمِي وَلَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْماً وَنَحْنُ نَرْمِي ، فَقَالَ : « يَا بَنِيَّ ، بِئْسَ مَا تَرْمُونَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلْقَوْسَ فَرَمَىٰ ، فَمَا أَخْطَأَ ٱلْقِرْطَاسَ » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، والله أعلم .

٤٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَوَائِلِ أَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ

٩٤٧٦ ـ عَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَفْشَى ٱلْقُرْآنَ مِنْ فِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ بَنَىٰ مَسْجِداً يُصَلَّىٰ فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِلاَلٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ غَدَا بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱلْمِقْدَادُ بْنُ ٱلأَسْوَدِ (مص :٤٤٨) ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ سَعْدٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ قُتِلَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَهْجَعٌ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، وَأَوَّلُ حَيٍّ أَلَفوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُهَيْنَةُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَدَّوُا ٱلصَّدَقَةَ طَائِعِينَ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بَنُو عُذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ .

رواه الطبراني[٣] ، وإسناده منقطع .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٧٣ برقم (٣٩٥) والأوسط ، وإسناده ضعيف جداً .
ويوسف بن خالد تركوه ، وكذبه ابن معين .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤١) .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٣ برقم (٦٧٩) ، وفي « فضائل الرمي وتعليمه » برقم (٥٢) من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة قال : كان أنس . . . وهذا إسناد حسن .
عبد الله بن المثنىٰ بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في « مسند الموصلي » .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٢١ برقم (٨٩٦١) وفي الأوائل مجزءاً ص (١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ←

٤١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّيْفِ[1]

٩٤٧٧ ـ عَنْ مَرْزُوقٍ ٱلصَّيْقَلِ : أَنَّهُ صَقَلَ سَيْفَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَا ٱلْفَقَارِ ، وَكَانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ[2] مِنْ فِضَّةٍ ، وَحِلَقٌ فِي قَيْدِهِ ، وَبَكَرَةٌ فِي وَسْطِهِ مِنْ فِضَّةٍ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أبو الحكم الصَّيْقَل ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩) ، من طريق أبي نعيم(الفضل بن دكين) ، حدثنا المسعودي (عبد الرحمٰن بن عبد الله) ، عن القاسم قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي ، وهو موقوف على القاسم بن عبد الرحمٰن بن مسعود .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٧٨ من طريق محمد بن عبيد الطَّنَافِسِيِّ ، وأبي نعيم ، بالإسناد السابق .

(١) في (د) : « السفر » وهو تحريف .

(٢) القبيعة : ما تكون علىٰ رأس قائم السيف . وقيل : هي ما تحت شاربي السيف .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٣٦٠ برقم (٨٤٤) من طريق هشام بن عمار ،

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٠) من طريق محمد بن مهران الجمال ،

جميعاً : حدثنا محمد بن حمير ، حدثني أبو الحكم الصيقل ، حدثني مرزوق الصيقل . . .

وأبو الحكم روىٰ عن مرزوق الصيقل الشامي ، وروىٰ عنه محمد بن حمير القضاعي الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . . ومرزوق مشكوك في صحبته .

قال الحافظ في الإصابة ٩/ ١٦٨ : « مرزوق الصيقل . . . قال العسكري وغيره : له صحبة . وقال ابن حبان : يقال : إن له صحبة » .

وقال ابن عبد البر : في إسناد حديثه لين ، وأخرج البغوي ، والطبراني من طريق محمد بن حمير . . . » وذكر هٰذا الحديث ، ثم قال : « وليس في هٰذا ما يدل علىٰ صحبته ، وإنما ذكرته ـ يعني : في القسم الأول من حرف الميم ـ لاحتمال أن يكون عند من جزم بصحبته مستند آخر » ، والله أعلم .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٤٤ .

نقول : قال البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٢ : « مرزوق الصيقل له صحبة » . ←

٩٤٧٨ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرِنِي سَيْفَكَ » .

فَسَلَّهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهِ دِقَّةٌ وَضَعْفٌ ، فَقَالَ : « لاَ تَضْرِبَنَّ بِهَـٰذَا ، وَلَـٰكِنِ ٱطْعَنْ بِهِ طَعْناً » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

٤٢ ـ بَابُ آلاَتِ ٱلْحَرْبِ وَتَسْمِيَتُهَا وَمَا كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ قَائِمَتُهُ مِنْ / فِضَّةٍ ، وَقَبِيعَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ يُسَمَّىٰ ذَا ٱلْفَقَارِ[2] ، وَكَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى ٱلسَّدَادَ[3] ، وَكَانَتْ لَهُ جُعْبَةٌ تُسَمَّى ٱلْجَمْعَ[4] ، ٥/٢٧١

← وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٣ : « مرزوق الصيقل شامي له صحبة » .
ويشهد له حديث أنس عند أبي داود في الجهاد (٥٢٨٣) باب : في السيف يحلىٰ ، والترمذي في الجهاد (١٦٩١) باب : ما جاء في السيوف وحليتها ، وفي الشمائل برقم (٩٩) ، والنسائي في الزينة ٨/ ٢١٩ ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (١٤٠) وهو حديث صحيح .

(١) في الكبير ١٧/ ١٢٥ برقم (٢٩٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٨٧) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا محمد بن القاسم الطائي ، حدثنا يحيى بن عتبة بن عبد السلمي ، عن أبيه عتبة بن عبد . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين .
وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٩٤٦٧) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٠١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد . . . وشيخ الطبراني غير معتمد .
وعبد الوهاب بن الضحاك متروك .

(٢) لأنه كان فيه حفر صغار حسان .

(٣) السَّداد : إصابة القصد ، وقد سميت القوس بذلك تفاؤلاً بإصابة ما يرمىٰ عنها .

(٤) الجعبة : هي الكنانة التي تجعل فيها السهام . وسميت بالجمع لأنها تجمع سهام الخير .

وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ مُوَشَّحَةٌ بِنُحَاسٍ تُسَمَّىٰ ذاتَ ٱلْفُضُولِ[1] ، وَكَانَتْ لَهُ حَرْبَةٌ تُسَمَّى ٱلنَّبْعَاءَ ، وَكَانَ لَهُ مِجَنٌّ يُسَمَّى ٱلدَّفْنَ (مص : ٤٤٩) ، وَكَانَ لَهُ تُرْسٌ أَبْيَضُ يُسَمَّى ٱلْمُوجَزَ[2] ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَدْهَمُ يُسَمَّى ٱلسَّكْبَ[3] ، وَكَانَ لَهُ سَرْجٌ يُسَمَّى ٱلدَّاحَ[4] ، وَكَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ تُسَمَّى ٱلدُّلْدُلَ[5] ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّىٰ ذَاتَ ٱلْقُصْوَىٰ[6] ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّىٰ يَعْفُورَ[7] ، وَكَانَ لَهُ بِسَاطٌ يُسَمَّى ٱلْكُزَّ ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَزَةٌ تُسَمَّى ٱلنَّمِرَ ، وَكَانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى ٱلصَّادِرَ[8] ، وَكَانَتْ لَهُ مِرْآةٌ تُسَمَّى ٱلْمُدِلَّةَ ، وَكَانَ لَهُ مِقْرَاضٌ يُسَمَّى ٱلْجَامِعَ ، وَكَانَ لَهُ قَضِيبُ شَوْحَطٍ[9] يُسَمَّى ٱلْمَمْشُوقَ[10] .

رواه الطبراني[11] ، وفيه علي بن عروة ، وهو متروك .

---

(١) سميت بذلك لفضل فيها وَسَعَةٍ وطول .

(٢) عند ابن حبان ، وفي الكنز ، وفي تنزيه الشريعة « وكان له فرس أشقر يسمى المرتجز » .

(٣) السكب : السريع جريه كأنه يصب جريه صباً .

(٤) الدَّاحُ : الثوب الموشّى المنقوش . وهو في معظم المصادر : الراح .

(٥) الدلدل : القنفذ ، يقال : دلدل في الأرض : ذهب ، ومر بدلدل ، ويتدلدل في مشيه إذا اضطرب . ولعلها سميت دلدلاً لذلك .

(٦) القُصْوَىٰ ، والقصواء : مؤنث الأقصىٰ ، والأقصىٰ من الإبل والشاة : ما قطع قليل من طرف أذنه . وانظر النهاية ٤/ ٧٥ .

(٧) اليعفور : ظبي لونه كلون التراب . واستعير إلى الحمار لسرعة عدوه .

(٨) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . وسميت : الصادر لأنه يصدر عنها بالري .

(٩) الشَّوْحَطُ : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسيّ ، ونباته قضبان تنمو كثيرة من أصل واحد ، وورقه رقاق طوال ، وله ثمرة مثل العنبة الطويلة ، واحدتها شوحطة . وهي ساقطة من (ظ ، د) .

(١٠) الممشوق من القضبان : الطويل الدقيق .

(١١) في الكبير ١١/ ١١١ برقم (١١٠٢٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ١٩٣ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٧٥ ـ من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وعلي بن عروة متروك ←

٤٣ ـ بَابُ ٱلرَّايَاتِ وَٱلأَلْوِيَةِ

يأتي إن شاء الله تعالى[١] .

٤٤ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْجِهَادِ

٩٤٨٠ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّ ٱلْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يُنَجِّي ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِهِ مِنَ ٱلْهَمِّ وَٱلْغَمِّ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط أطول من هٰذا ، وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات .

٩٤٨١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يُذْهِبُ ٱللهُ بِهِ ٱلْهَمَّ وَٱلْغَمَّ » .

← الحديث . واتهمه بعضهم بالوضع .

وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، وكنز العمال برقم (١٨١٣٨) .

(١) بعد اثنين وأربعين باباً .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، وإسناده حسن . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٥٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٩٣) حيث أطلنا الكلام عليه ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٥٢٥) بتحقيقنا . والدر المنثور ١/ ٢٤٥ .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٥٦) من طريق عُبَيْدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن مَاجد ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه النسائي في قسم الفيء ٧/ ١٣١ ، والحاكم ٢/ ٧٤ ـ ٧٥ من طريق محبوب بن موسىٰ ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمٰن بن عياش ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد حسن .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٣ وقال : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والحاكم وصحح إسناده » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك .

٩٤٨٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِٱلنَّاسِ قِبَلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ (مص : ٤٥٠) ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ ، صَلَّىٰ بِٱلنَّاسِ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّاسَ رَكِبُوا ، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، نَعَسَ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ أَثَرِ ٱلدُّلْجَةِ ، وَلَزِمَ مَعَاذٌ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو أَثَرَهُ ، وَٱلنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَىٰ جَوَادِّ[2] ٱلطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَسِيرُ .

فَبَيْنَا مُعَاذٌ عَلَىٰ أَثَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً وَتَسِيرُ أُخْرَىٰ ، عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ فَكَبَحَهَا[3] بِٱلزِّمَامِ ، فَهَبَّتْ حَتَّىٰ نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ فَٱلْتَفَتَ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي ٱلْجَيْشِ أَدْنَىٰ إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ ، فَنَادَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا مُعَاذُ** » .

فَقَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « **ٱدْنُ دُونَكَ** » .

فَدَنَا مِنْهُ حَتَّىٰ لَصِقَتْ / رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِٱلأُخْرَىٰ . ٥/ ٢٧٢

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٣٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن بُرْد ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٢٧٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الحارث ،
جميعاً : عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وموسى بن زكريا ، وعمرو بن الحصين متروكان ، وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث ، قال ابن حجر في التقريب : مجهول . وقال البخاري في « التاريخ الكبير » : « روىٰ عن نافع ، روىٰ عنه سلم بن قتيبة » ، ولكنه ممن قدم بهم العهد. فمشاهم عدد من رؤوس أصحاب هذا العلم الشريف .
ولكن يشهد له الحديث الذي قبله فيتقوىٰ به .

(٢) أي علىٰ أطرافه المعشبة الخصبة .

(٣) كَبَحَ الدابة ، يَكْبَحُهَا ، كبحاً : جذب رأسها إليه باللجام وهو رَاكب لكي تقف ولا تجري .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كُنْتُ أَحْسَبُ ٱلنَّاسَ مِنَّا كَمَكَانِهِمْ مِنَ ٱلْبُعْدِ » .

فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَعَسَ[1] ٱلنَّاسُ فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَنَا كُنْتُ نَاعِساً » .

فَلَمَّا رَأَىٰ مُعَاذٌ بِشْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلْوَتَهُ لَهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي أَسْأَلْكَ عَنْ كَلِمَةٍ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلْ عَمَّا شِئْتَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي ٱلْجَنَّةَ لا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ (مص : ٤٥١) ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَخٍ بَخٍ بَخٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ ـ ثَلاَثاً ـ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ ٱلْخَيْرَ » .

فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَعَادَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حِرْصاً لِكَيْمَا يُتْقِنَهُ عَنْهُ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَتُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ ، وَتَعْبُدُ ٱللهَ وَحْدَهُ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حَتَّىٰ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَعِدْ لِي .

فَأَعَادَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتَ يَا مُعَاذُ حَدَّثْتُكَ بِرَأْسِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ، وَقِوَامِ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ، وَذِرْوَةِ ٱلسَّنَامِ » .

فَقَالَ مُعَاذٌ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

---

(١) نَعَسَ ، يَنْعَسُ ، نُعَاساً وَنَعْسَةً ، فهو ناعس . والنعاس : الوسن وأول النوم .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَأْسَ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِنَّ قِوَامَ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ إِقَامَةُ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَإِنَّ ذُرْوَةَ ٱلسَّنَامِ مِنْهُ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يُقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ ٱعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللهِ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شَحَبَ[١] وَجْهٌ ، وَلاَ ٱغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ تُبْتَغَىٰ بِهِ دَرَجَاتُ ٱلْجَنَّةِ بَعْدَ ٱلصَّلاَةِ ٱلْمَفْرُوضَةِ (مص : ٤٥٢) كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَلاَ ثَقَّلَ مِيزَانَ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ / تَنْفُقُ[٢] لَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ » . ٥/٢٧٣

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، والطبراني باختصار ، وفيه شهر بن حوشب ،

---

(١) شَحَبَ ، يَشْحَبُ ، شحوباً ، فهو شاحب . والشاحب : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو ألم .

(٢) نَفَقَتِ الدَّابَّةُ ، تَنْفُقُ ، نفوقاً : ماتت .

(٣) في المسند ٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠ برقم (١٦٥٣ ، ١٦٥٤) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٦٣ ، ٦٤ برقم (١١٥ ، ١١٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢١) .

ونضيف هنا : وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٩٤) مختصراً ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (١) ، وفي المصنف ٥/ ٢٨٦ ٢٨٧ ، والحارث في بغية الباحث برقم (١٢) ، والطيالسي ٢/ ٢٩ برقم (٢٠٠٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٢٥) من طريق شعبة ، عن الحكم بن عتيبة قال : سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه .

٩٤٨٣ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلإِسْلاَمُ ثَلاَثُ أَبْيَاتٍ : سُفْلَىٰ وَعُلْيَا وَغُرْفَةٌ .

فَأَمَّا ٱلسُّفْلَىٰ ، فَٱلإِسْلامُ دَخَلَ فِيهِ عَامَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَلاَ يُسْأَلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إلاَّ قَالَ : أَنَا مُسْلِمٌ .

وَأَمَّا ٱلْعُلْيَا ، فَتَفَاضُلُ أَعْمَالِهِمْ ، بَعْضُ ٱلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

وَأَمَّا ٱلْغُرْفَةُ ٱلْعُلْيَا ، فَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، لاَ يَنَالُهَا إلاَّ أَفْضَلُهُمْ » .

رواه الطبراني[١] من رواية أبي عبد الملك ، عن القاسم ، وأبو عبد الملك

← عروة بن النزال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٩٦ ، غير أن عروة أدرك معاذاً ولـٰكنه لم يسمع منه ، فالإسناد منقطع . وانظر « تهذيب الكمال » ٢٠/ ٣٩ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان برقم (٤) ، والحاكم ٢/ ٧٦ من طريق الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أولاً : ليس الحديث علىٰ شرط الشيخين ولا علىٰ شرط أي منهما ، فإن ميموناً هـٰذا ليس من رجال الصحيح .

وثانياً : الإسناد ليس صحيحاً ، بل هو ضعيف لانقطاعه ، فإن ميموناً لم يسمع معاذاً ، انظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٣٤ ، وقد وهم الشيخ ناصر رحمه الله فصحح هـٰذا الإسناد .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ وقال : « رواية أحمد ، والبزار من رواية شهر بن حوشب ، عن معاذ ـ كذا قال ـ ولا أراه سمع منه .

ورواه أحمد أيضاً ، والترمذي وصححه ، والنسائي ، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل ، عنه مختصراً » .

ونقول : رواية أحمد ، والبزار متصلة كما تقدم ، وليست منقطعة كما توهم رحمه الله رحمة واسعة .

(١) في الكبير ١٨/ ٣١٨ برقم (٨٢٢) من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن فضالة بن عبيد . . . وشيخ الطبراني قال السهمي في ←

لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ذِرْوَةُ سَنَامِ ٱلإِسْلاَمِ ٱلْجِهَادُ لاَ يَنَالُهُ إِلاَّ أَفْضَلُهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

٩٤٨٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ ٱمْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱنْطَلَقَ زَوْجِي غَازِياً وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلاَتِهِ إِذَا صَلَّىٰ وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ ، فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ .

فَقَالَ لَهَا : « **أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلاَ تَقْعُدِي ، وَتَصُومِي وَلاَ تُفْطِرِي ، وَتَذْكُرِي ٱللهَ تَعَالَىٰ وَلاَ تَفْتُرِي حَتَّىٰ يَرْجِعَ ؟** » .

قَالَتْ : مَا أُطِيقُ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ**

← سؤالاته للدارقطني رقم (١٤٤) : « سألت الدارقطني عن أبي جعفر : أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، روىٰ عن علي بن المديني وغيره ؟ فقال : ثقة » .
وأورد هـٰذا التوثيق الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/٩٨ . وهو من شيوخ الإسماعيلي ، انظر الترجمة (٧) من كتاب : المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي .
وأبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » ، وقد تقدم برقم (٢٩٠) .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/٢٤٥ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٦٥٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٨/٢٦٦ برقم (٧٨٨٥) من طريق صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ورواية عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي ضعيفة ، وعلي بن يزيد هو الألهاني ، وهو ضعيف .
ويشهد له حديث معاذ بن جبل عند أحمد ٥/٢٣٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .
ولـٰكن هـٰذه الرواية تصح بشهادة الحديث المتقدم برقم (٩٥٥٥) .

طُوِّقْتِيهِ[1] مَا بَلَغْتِ ٱلْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ » . (مص : ٤٥٣) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه رشدين بن سعد ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة .

٩٤٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعُمَرَ وَعَمَّارِ ٱبْنَيْ حَفْصٍ عَنْ آبَائِهِمْ ، عَنْ أَجْدَادِهِمْ قَالُوا : جَاءَ بِلاَلٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أَفْضَلَ عَمَلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَ نَفْسِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّىٰ أَمُوتَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا بِلاَلُ ، وَحُرْمَتِي وَحَقِّي ، لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي ، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَٱقْتَرَبَ أَجَلِي ، فَأَقَامَ بِلاَلٌ مَعَهُ .

فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَةِ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَبَىٰ بِلاَلٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَمَنْ يَا بِلاَلُ ؟ قَالَ : إِلَىٰ سَعْدٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَذَّنَ بِقُبَاءَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ ٱلأَذَانَ إِلَىٰ عُقْبَةَ وَسَعْدٍ .

---

(١) في (د) : « طقتينه » . وهو تحريف .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩ ، والطبراني في الكبير ٢٠/١٩٦ برقم (٤٤١) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه : معاذ بن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : رشدين وزبان كلاهما ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٤٠) ، والحاكم ٢/ ٧٣ من طريق ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن خير بن نعيم ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢١٢) .

وقال المنذري بعد إيراده هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٤ : « رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد ، وهو ثقة عنده ، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار ، وهو ضعيف .

٩٤٨٧ ـ وَعَنْ جِدَارٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَقَامَ ، فَحَمِدَ / ٱللهَ ٢٧٤/٥ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ ، وَفِي ٱلرِّحَالِ مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدْماً قُدْماً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ ٱبْتَدَرَتْ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، فَإِذَا ٱسْتُشْهِدَ فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ إِلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَتَمْسَحَانِ ٱلْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ (مص : ٤٥٤) تَقُولاَنِ : قَدْ أَنَىٰ لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَنَىٰ لَكُمَا » .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١/ ٣٣٨ برقم (١٠١٣) ، وبرقم (١٠٧٦) مقتصراً على المرفوع ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦١ ، ١٦٢٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن سعد بن عمار المؤذن ، عن عبد الله بن محمد ، وعمر ، وعمار ابني حفص ، عن آبائهم ، عن أجدادهم قالوا : . . .
وعبد الرحمـٰن بن سعد ضعيف ، وليس في الرواية الثانية : « عن أجدادهم » .
وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (١٦٩) برقم (٦٠٦) عن يحيى بن معين : « قلت : فعبد الله بن محمد بن عمار بن سعد ، وعمار وعمر ابنا حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائهم ، عن أجدادهم ، كيف حال هـٰؤلاء ؟ فقال : ليسوا بشيء » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٩٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٣٧ ، والجرح والتعديل ٥/ ١٥٧ .

(٢) في الكبير ٢/ ٢٩٠ برقم (٢٢٠٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٣ برقم (١٧١٤) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٥٤) ، وفي الجهاد ٢/ ٥٢٨ برقم (٢٠٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ـ والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٧٥٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٩٦١) ، من طريق العباس بن الفضل الأنصاري : حدثني القاسم بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن الزهري ، عن يزيد بن شجرة ، عن جدار . . . وعباس بن الفضل متروك الحديث ، واتهمه أبو زرعة .
ونسبه الحافظ في « الإصابة » ٢/ ٦٩ إلى البغوي ، وابن أبي عاصم ، وغيرهما ، ثم قال بعد إيراده : « قال ابن منده : غريب ، وقد رواه يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة بطوله ، ولم يذكر فيه جداراً .

ويأتي حديث يزيد بن شجرة في فضل الشهادة بنحوه .

٩٤٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَقَامَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَى ٱلزَّكَاةَ ، وَمَاتَ يَعْبُدُ ٱللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، فَإِنَّ حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ هَاجَرَ أَوْ قَعَدَ فِي مَوْلِدِهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ حَدَّثْتَ بِهَا ٱلنَّاسَ يَطْمَئِنُّوا عَلَيْهَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ أَعَدَّ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ مِئَةَ دَرَجَةٍ ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي مَا أُنْفِقُ بِهِ وَأُقَوِّي ٱلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ مَا يُنْفِقُونَ ، مَا ٱنْطَلَقَتْ سَرِيَّةٌ إِلاَّ كُنْتُ صَاحِبَهَا ، وَلَـٰكِنْ لَيْسَ بِيَدِي وَلاَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَوْ خَرَجْتُ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِيهِ إِلاَّ ٱنْطَلَقَ مَعِي ، وَذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ » .

← وكذا رواه منصور ، عن يزيد ، لـكن وقفه .

قلت : وتابعه الأعمش علىٰ وقفه عن مجاهد ، والعباس ضعيف جداً . وقد قال عباس الدوري ، عن ابن معين : يزيد بن شجرة له صحبة ، فأما حديث جدار ، فليس بصحيح ، ولا نعلم الزهري روىٰ عن يزيد .

وقال ابن الجوزي : عن النسائي : هـٰذا حديث باطل .

وقال الدارقطني : ليس بالمحفوظ ، والصواب قول منصور ، والأعمش ، قاله في العلل » .

تنبيه : لقد تحرفت في « المؤتلف والمختلف » : « قد آن » إلىٰ « فدانا » في المكانين . و« آن » خطأ ، صوابها « أَنَیٰ » ومعناه : تأخر .

وفي جميع المصادر غير الطبراني ، والبزار : « أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم : من صفراء ، وخضراء ، وحمراء ، وفي البيوت ما فيها » . بدل « . . . أصبحتم بين أخضر ، وأحمر ، وأصفر . . . » .

والقُدُمُ : الإسراع والتقدم إلى الأمام .

ويشهد له حديث يزيد بن شجرة الآتي برقم (٩٥٩٥) وإسناده صحيح .

وأنىٰ ، يأني ، أُنِيّاً : تأخر .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سعيد بن يوسف ، وثقه ابن حبان وغيره ،

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٠٠ برقم (٣٤٦٤) من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٣١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الدمشقي ، عن أبي مالك الأشعري . . . وشيخ الطبراني إسماعيل بن قيراط ، ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٨٦ وقال : « الشيخ العالم المحدث » ، وقال : « كان صاحب رحلة ومعرفة » . وباقي رجاله ثقات .
سعيد بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢١) ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين جيدة .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٢ من طريق عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ميسرة الدمشقي ، عن عطية مولى السلام ، عن عبد الله بن معانق ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْمٍ الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا إسناد جيد إلىٰ عبد الرحمـٰن بن غنم » .
وعبد الرحمـٰن بن ميسرة الدمشقي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٥ ، ولم يورد فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٧٧ .
وعطية مولى السلم ـ أو السلام ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٤، والبخاري في الكبير ٧/ ١٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات» ص (٣٣٦): « عطية مولى السلم ، شامي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٧ .
وعبد الرحمـٰن بن غنم قال أبو نعيم : مختلف في صحبته ، وكذلك قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٤٥ ، والحافظ في تقريبه . وزاد الذهبي : ويحتمل أن تكون له صحبة .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٤ : « شامي جاهلي ليست له صحبة » .
وقال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٧٨ : « زعموا أن له صحبة وليس ذلك عندي بصحيح » .
وأورده شباب في طبقاته ص (٣٠٧) في الطبقة الأولىٰ من أهل الشام بعد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال البغوي : هو قديم ، ولا أدري أدرك أم لا .
وقال الترمذي : يقال إنه أدرك .
وقال البخاري في الكبير ٥/ ٢٤٧ : « وكان له صحبة » .
وأورده الحافظ في الإصابة ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥ في القسم الأول من حرف العين ، ثم أورد عدداً من الأحاديث والأخبار ، ثم قال : « فهـٰذه الأحاديث تدل علىٰ صحبته . . . » .
وانظر «أسد الغابة» ٣/ ٤٨٧ ، والإصابة ٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ، و ٧/ ٢٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٥ . ←

وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٤٨٩ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَمَثَلِ ٱلصَّائِمِ نَهَارَهُ ، ٱلْقَائِمِ لَيْلَهُ ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ مَتَىٰ يَرْجِعُ** » . (مص :٤٥٥) .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

← ويشهد لهما أيضاً حديث أبي الدرداء عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٤٣٤٠ ، ١٠٩٦٦) من طريق هارون بن محمد بن بكار ، حدثني محمد بن عيسىٰ ، حدثنا زيد بن واقد ، قال : حدثنا بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أقام الصلاة وآتى الزكاة ، ومات لا يشرك بالله شيئاً ، كان حقاً على الله أن يغفر له ، هاجر أو مات في مولده » وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عيسىٰ وهو : ابن القاسم بن سميع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦١) في « موارد الظمآن » وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

وقد تحرف في الرواية الأولىٰ « زيد » إلىٰ « يزيد » . كما تصحف فيها « بسر » إلىٰ « بشر » .

(١) في المسند ٢٧٢/٤ ، والبزار في البحر الزخار ، برقم (٣٢٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢٥٦/٢ برقم (١٦٤٤) ـ وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (٢٦) من طريق حسين بن علي الجعفي ، حدثنا زائدة ،

وفي الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٣٧) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا جبارة بن مغلس ، ثنا أبو الأحوص ،

جميعاً : عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد برقم (٢٨) من طريق زائدة ، به .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٦٤٧) من طريق حفص بن جميع ، حدثنا سماك ، فذكره ولم يسنده .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلا حسين ، عن زائدة » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٨٦/٥ من طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير . . . موقوفاً ، وهو الأمثل .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٤٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢١ ، ٤٦٢٢ ، ٤٦٢٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦) . ←

٩٤٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَثَلُ ٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مَثَلُ ٱلصَّائِمِ ٱلْقَانِتِ لاَ يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلاَ صَلاَةٍ وَلاَ صَدَقَةٍ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف .

٩٤٩١ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ ، حَرَّمَ ٱللهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ٱلنَّارَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

← وانظر الحديث التالي .

(١) في « كشف الأستار » ٢/٢٥٧ برقم (١٦٤٨) من طريق محمد بن يحيىٰ أبي الصباح ، حدثنا عاصم بن علي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هند . . .

وشيخ البزار هو محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد الوراق، قال ابن حجر في التقريب: صدوق.

وأبو هند هو الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٤٥٣ وذكر له حديثاً يدل علىٰ صحبته . وانظر الإصابة ٧/ ٤٥٣ .

وقال البزار : « هـٰكذا رواه لنا هـٰذا الرجل ، وإنما يعرف من حديث ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

نقول : حديث أبي هريرة ذكرنا مصادر تخريجه في تعليقنا على الحديث السابق .

(٢) في المسند ٤/٣٨٧ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (١٠٦) من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا ابن عياش ، عن عبد العزيز ابن عبيد الله ، عن حميد بن عقبة ، عن شرحبيل بن السمط ، عن عمرو بن عبسة . . . وعبد العزيز ضعيف . وباقي رجاله ثقات .

حميد بن عقبة ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٢٢٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٤٩ فقال : حميد بن رومان نسبه إلىٰ جده .

ثم قال في ٤/ ١٥٠ : « حميد بن عقبة بن رومان . . . » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٩ إلىٰ أحمد .

وفُواق الناقة : هو الوقت بين الحلبتين ـ والوقت بين قبضتي الحالب للضرع .

وفي نصب فواق وجهان : الأول نصبت على الظرفية ، والتقدير وقتاً مقدراً بهـٰذا القدر ، والثاني أن تكون نائباً للمفعول المطلق المقدر : قتالاً مقدراً بهـٰذا المقدار . ←

٩٤٩٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ مُكَاتَباً لَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا بِبَقِيَّةِ مُكَاتَبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَنْتَ بِدَاخِلٍ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّتِكَ هَـٰذِهِ ، فَعَلَيْكَ بِٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ / ٱللهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا خَالَطَ قَلْبَ ٱمْرِىءٍ رَهْجٌ**[1] **فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنَّارَ** » . ٥/٢٧٥

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٩٤٩٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَجَفَ قَلْبُ ٱلْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِذْقُ ٱلنَّخْلَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

← ويشهد له حديث معاذ الصحيح ، والذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٦) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٣٩) .

(١) الرهج : الغبار . والسحاب الرقيق كأنه غبار .
وقال المنذري : « هو ما يداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه » .

(٢) في المسند ٦/ ٨٥ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن عبد الرحمـٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع ، والقاسم هو : ابن محمد بن أبي بكر .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤١٩) من طريق محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرميّ ـ تحرفت في الأوسط إلى : الحربي ـ عن صدقة بن عبد الله الدمشقي ، عن ابن جريج ، عن محمد بن زياد المدني عن فرات ـ تحرفت فيه إلىٰ : موات ـ مولىٰ عائشة ، قال : قالت عائشة . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف صدقة بن عبد الله الدمشقي ، وعنعنة ابن جريج .
ومحمد هو : ابن عبد الله بن عمار ، فقد نسب إلىٰ جده .
وقال المنذري بعد إيراد هـٰذا الحديث في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٤ : « رواه أحمد ، ورجاله ثقات » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٩ إلىٰ أحمد والطبراني .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٤١) ، وفي الكبير ٦/ ٢٣٥ برقم (٦٠٨٦) من طريق موسى بن زكريا ، ←

٩٤٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُنْذِرِ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ فُلاناً هَلَكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ (مص :٤٥٦) .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ فَاجِرٌ ، فَلاَ تُصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَلَمْ تَرَ ٱللَّيْلَةَ ٱلَّتِي أَصْبَحْتَ فِيهَا فِي ٱلْحَرَسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَبِعَهُ حَتَّىٰ جَاءَ قَبْرَهُ ، فَقَعَدَ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْهُ ، حَثَا عَلَيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « **يُثْنِي عَلَيْكَ ٱلنَّاسُ سُوءاً ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ خَيْراً** » .

فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **دَعْنَا مِنْكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

← وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٧ من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن حيان ،

جميعاً : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن سلمان . . .

نقول : طريق الطبراني فيها : شيخه موسى بن زكريا التستري ، تكلم فيه الدارقطني ، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك . وانظر « ميزان الاعتدال » ٦/ ٥٤١ .

وعمرو بن الحصين كذاب ، كما في التهذيب وفروعه . وقد تقدم برقم (٢٤٦) .

وأما طريق أبي نعيم ففيها متروك واحد هو عمرو بن الحصين .

ومحمد بن حيان هو المازني البصري تقدم تفصيل الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨) .

وعبد الله بن جعفر هو : أبو الشيخ وهو ثقة مأمون ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٦/ ٢٧٦ ـ ٢٨٠ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٤ إلى الطبراني في الكبير والأوسط .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ : « وأخرج الطبراني عن سلمان . . . » وذكر هٰذا الحديث .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز برقم (١٠٤٨٥) إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد ـ صوابه : زيد ـ بن تَغْلِبَ ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٢٢/٣٣٨ برقم (٨٤٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠٥٨) ـ من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ بن ثعلب ، عن أبي المنذر : أن رجلاً . . .
نقول : قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٥٧ ـ ٥٥٨ : « زيد بن تغلب ، روىٰ عن أبي المنذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حثي التراب في القبر . روىٰ عنه هشام بن سعد . . . سألت أبي عنه فقال : زيد ، وأبو المنذر مجهولان » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/٩٩ : « زيد بن تغلب ، عن أبي المنذر لا يدرىٰ من هو ، كشيخه . وقال أبو حاتم : مجهولان » ، وباقي رجاله ثقات .
نقول : زيد بن تغلب روىٰ عن أبي المنذر ، وروىٰ عنه هشام بن سعد القرشي ، وهو ممن تقادم عليهم العهد فقبل عدد من الأساطين الكبار في هـٰذا العلم الشريف رواياتهم .
وشيخه : أبو المنذر روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي أمية المخزومي الأنصاري .
هشام بن سعد : فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في مسند الموصلي ، وكذلك عبد الله بن نافع عند الحديث (٥٤٦٧) في المسند المذكور .
وأما شيخ الطبراني فقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٩ و٤٣٨٥) ، وأما الآن فنزيده بياناً : قال الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٧٨٦ برقم (٣٧٩) : « ثقة ، زاهد ، صالح ، وثقه ابن يونس . . . توفي سنة ٢٨٨ هـ » .
وانظر « أسد الغابة » ٦/٣٠٣ ، والإصابة ١٢/٣١ حيث أورد هـٰذا الحديث من طريق الطبراني .
وفيه تحريف وتصحيف « زيد بن تغلب » أصبح « يزيد بن ثعلب » .
ويشهد له حديث أبي عطية عند الطبراني في الكبير ٢٢/٣٧٨ برقم (٩٤٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان قال : قال أبو عطية . . . وشيخ الطبراني ضعفه الذهبي ، وباقي رجاله ثقات .
ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/٢١٦ ـ ٢١٧ ، والحافظ في « الإصابة » ١١/٢٥٧ .

. . . .

← وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٨٥٣) ـ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، بالإسناد السابق ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

وقال ابن حجر : « وأخرج البغوي ، وأبو أحمد الحاكم من طريق إسماعيل بن عياش والطبراني من طريق بقية ، كلاهما عن بحير بن سعد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، والإصابة ١١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ فإن فيها ما يفيد .

وأخرجه ابن منيع ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٨٥٢) ـ من طريق الحسن بن سوار أبي العلاء ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثنا معاوية بن صالح : أن أبا عبد الرحمـٰن الأزدي ـ تحرفت فيه إلى : الأودي ـ قال : سمعت ابن عائذ يقول : فذكره . . .

وهـٰذا إسناد رجاله ثقات : أبو عبد الرحمـٰن الأزدي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٦٦ فقال : « شعوذ بن عبد الرحمـٰن ، أو عبد الرحمـٰن الأزدي .

قال لنا عبد الله : حدثني معاوية بن صالح ، عن شعوذ سمع ابن عائذ » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن أفاد بأنه روىٰ عنه غير واحد .

وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ .

وأما ابن عائذ فهو عبد الرحمـٰن بن عائذ الأزدي الشامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البغوي : ذكره البخاري في الصحابة ، ورد ذلك ابن منده وقال : لا يصح .

وقال الطبراني : يقال : إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الحافظ في تهذيبه ٦/ ٢٠٣ : « قال له صحبة » .

وقال في الإصابة ٧/ ٣٢٨ : « تابعي ، مشهور ، له مراسيل » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٠ : « روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، ولا صحبة له ، هو من التابعين » .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ١٠٧ فالحديث مرسل ، وإسناده جيد وبمجموع ما تقدم يتقوى الحديث ، والله أعلم .

وقال البوصيري في « الإتحاف » برقم (٢٦١١) : « وعن معاوية بن صالح . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٩٧) من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح : أن أبا عبد الرحمـٰن ـ رجل من الأزد يقال له : شعوذ بن ←

٩٤٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا خَرَجَ ٱلْغَازِي فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جُعِلَتْ ذُنُوبُهُ جِسْراً عَلَىٰ بَابِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا خَلَّفَهُ خَلَّفَ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْهَا مِثْلُ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ، وَتَكَفَّلَ ٱللهُ لَهُ بِأَرْبَعٍ : بِأَنْ يَخْلُفَهُ فِيمَا يُخَلِّفُ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَأَيُّ مِيتَةٍ مَاتَ بِهَا ، أَدْخَلَهُ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَيُّ رِدَّةٍ رَدَّهُ ، رَدَّهُ سَالِماً بِمَا نَالَهُ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَلاَ تَغْرُبُ شَمْسٌ إِلاَّ غَرَبَتْ بِذُنُوبِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بكر بن خنيس ، وهو ضعيف .

٩٤٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَخْرُجُ ٱللَّيْلَةَ أَوْ نَمْكُثُ حَتَّىٰ نُصْبِحَ ؟

قَالَ : « أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ تَبِيتُوا فِي خِرَافِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » . (مص : ٤٥٧) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي . قال

← عبد الرحمـٰن حدثه . . . بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١١٥ إلى البيهقي .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٤٢) من طريق محمد بن موسى الاصطخري ، حدثنا يحيى بن العباس الاصطخري ، حدثنا عصمة بن المتوكل ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجهولين : شيخ الطبراني ، تقدم عند الحديث رقم (١٠٤٥) .
وشيخه يحيىٰ ، روىٰ عن : عصمة بن المتوكل الحنفي ، وكرماني بن عمرو الأزدي .
روىٰ عنه : محمد بن موسىٰ . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعصمة بن المتوكل ، وضرار بن عمرو الملطي ضعيفان ، وكذلك بكر بن خنيس .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٨٤) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وأخرجه الحاكم ٢/ ٧٤ من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن مالك الشَّرْعَبِي ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بالإسناد السابق . ←

الذهبي : مقارب الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وفيه ابن لهيعة أيضاً .

٩٤٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَتِيكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ هَؤُلاءِ ٱلثَّلاثِ : ٱلْوُسْطَىٰ وَٱلسَّبَّابَةِ / وَٱلإِبْهَام فَجَمَعَهُنَّ وَقَالَ : وَأَيْنَ ٱلْمُجَاهِدُونَ ؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ، أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَٱللهِ ؛ إِنَّها لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٢٨٨) ـ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ـ وَمَنْ قُتِلَ قَعْصاً[(١)] ، فَقَدِ ٱسْتَوْجَبَ ٱلْمَآبَ** » . ٥/٢٧٦

رواه أحمد[(٢)] ، والطبراني ، وفيه محمد بن إسحاق مدلس ، وبقية رجال أحمد ثقات .

← وقال : « هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

والخِرَافَةُ : وقت اجتناء التمر في الخريف . وبضم الخاء الخُرَافَةُ : ما يجتنىٰ من الفواكه في الخريف . وتطلق الخُرَافَةُ على الحديث المستملح المكذوب .

(١) القَعْصُ : أن يُضْرَبَ الإنسانُ فَيَمُوتَ مكانه . يقال : قَعَصْتُهُ ، وأَقْعَصْتُهُ ، إذا قتلته قتلاً سريعاً .

وأراد بوجوب المآب حُسْنَ المرجع بعد الموت ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٤/ ٣٦ ، والبخاري في الكبير ٥/ ١٣ ـ ١٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٤٣) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٩١ برقم (١٧٧٨) ، وابن أبي شيبة ٥/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك ، عن أبيه عبد الله بن عتيك . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

محمد بن عبد الله بن عتيك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٢٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٣٠١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٥٥ . ولٰكن الإسناد حسن حتىٰ يثبت لنا أن ابن إسحاق قد دلَّسَهُ . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٣٦٧) .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٢٦١ ، والحاكم ٢/ ٨٨ ، والبيهقي في السنن ٩/ ١٦٦ من طريق عيسى بن يونس ، ويونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق .

٩٤٩٨ ـ وَعَنْ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسٍ ، مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : مَنْ عَادَ مَرِيضاً ، أَوْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ دَخَلَ عَلَىٰ إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ ٱلنَّاسُ مِنْهُ .

قلت : رواه أبو داود باختصار .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٤٩٩ ـ وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلطُّفَاوَةِ طَرِيقُهُ عَلَيْنَا يَأْتِي عَلَى ٱلْحَيِّ فَيُحَدِّثُهُمْ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلْمَدِينَةَ فِي عِيرٍ[2] لَنَا ، فَبِعْنَا بِضَاعَتَنَا (مص :٤٥٨) ، ثُمَّ قُلْتُ : لأَنْطَلِقَنَّ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ فلآتِيَنَّ مَنْ بَعْدِي بِخَبَرِهِ ، فَٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يُرِينِي بَيْتاً .

قَالَ : « **إِنَّ ٱمْرَأَةً كَانَتْ فِيهِ ، فَخَرَجَتْ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَتَرَكَتْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ عَنْزَةً ، وَصِيصِيَّتَهَا[3] ٱلَّتِي تَنْسِجُ بِهَا .**

قَالَ : فَفَقَدَتْ عَنْزاً مِنْ غَنَمِهَا ، وَصِيصَتَهَا .

قَالَتْ : يَا رَبِّ ، قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَحْفَظَ عَلَيْهِ ، وَإِنِّي قَدْ فَقَدْتُ عَنْزاً مِنْ غَنَمِي ، وَصِيصِيَّتِي ، وَإِنِّي أَنْشُدُكَ عَنْزِي ، وَصِيصِيَّتِي » .

قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ لَهُ شِدَّةَ مُنَاشَدَتِهَا لِرَبِّهَا ـ

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤١ ، وقد تقدم برقم (٣٨٢٧) . وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٤١ .

(٢) العِيرُ ـ بكسر المهملة ـ الإبل تحمل الميرة ، ثم غلب علىٰ كل قافلة . والعَيْرُ ـ بفتح المهملة ـ : الحمار وحشياً كان أو أهلياً .

(٣) الصيصيةُ : الصنارة التي يغزل بها وينسج . شوكة الحائك .

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَأَصْبَحَتْ عَنْزُهَا وَمِثْلُهَا ، وَصِيصِيَّتُهَا وَمِثْلُهَا ، وَهَاتِيكَ فَأْتِهَا فَاسْأَلْهَا إِنْ شِئْتَ** » .

قَالَ : قُلْتُ : بَلْ أُصَدِّقُكَ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٠٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خِصَالٌ سِتٌّ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، إِلاَّ كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ : رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِداً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، وَرَجُلٌ تَبِعَ جِنَازَةً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ مَسْجِدٍ لِصَلاَةٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لاَ يَغْتَابُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَلاَ يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطاً وَلاَ نِعْمَةً** (مص : ٤٥٩) ، **فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ ، كَانَ/ ضَامِناً عَلَى ٱللهِ** » . ٥/٢٧٧

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٥٠١ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند ٥/ ٦٧ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال . . . وإسناده صحيح ، وجهالة الصحابي غير ضارة فالصحابة كلهم عدول ، ولا عدل الله من لا يعدلهم .

(٢) في الأوسط برقم (٣٨٣٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن واثلة الرازي ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ، عن عمرو بن قيس الملائي ـ سقط من إسناد مجمع البحرين برقم (٢٦٢٧) ـ عن عيسى بن عبد الرحمـٰن ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وإبراهيم بن محمد بن واثلة ما رأيت من ذكره .

وعيسى بن عبد الرحمـٰن هو : ابن أبي فروة ، متروك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٥٣٦) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٤٤١ .

وَسَلَّمَ : « إِذَا حُرِمَ أَحَدُكُمُ ٱلزَّوْجَةَ وَٱلْوَلَدَ ، فَعَلَيْهِ بِٱلْجِهَادِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن محمد بن حاطب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وأحمد إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ رَهْبَانِيَّةٌ ، وَرَهْبَانِيَّةُ هَـٰذِهِ

---

(١) في الكبير ١٩/٢٤٢ برقم (٥٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٠) ـ من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، حدثنا موسى بن محمد بن حاطب ، عن أبيه محمد بن حاطب. . . وشيخ الطبراني قال النسائي : صالح . وقال ابن حجر : صدوق . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وموسى بن محمد بن حاطب روىٰ عن أبيه : محمد بن حاطب ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه ممن تقادم به العهد. . . . . وانظر الحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٤٨٤) إلى الطبراني .

(٢) في المسند برقم (٤٢٠٤) ، وأحمد ٣/٢٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٣/١٠٥٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٢٧) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس ، عن أنس. . . وزيد العمي ضعيف .

وأبو إياس هو معاوية بن قرة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/٢٩٥ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس : معاوية بن قرة قال : قال رسول الله. . . وزيد ضعيف كما تقدم وهو مرسل سقط صحابيه أنس بن مالك .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٣٠٩) من طريق محمد بن فضيل بن غزوان ، عن الحجاج بن دينار ، عن معاوية بن قرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٩٥٢) : « سألت أبي عن حديث رواه أبو إسحاق الفزاري حدثنا ابن المبارك. . . » وذكر حديثنا ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث خطأ ، إنما هو معاوية بن قرة : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسل .

ٱلأُمَّةِ ٱلْجِهَادُ » ، وفيه زيد العمي ، وثقه أحمد وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٥٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً ، وَإِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً ، وَرَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي ٱلرِّبَاطُ فِي نُحُورِ ٱلْعَدُوِّ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

قيل لأبي زرعة : أيهما أصح ؟ قال : إذا زاد حافظ علىٰ حافظ ، قبل ، وابن المبارك حافظ » .

وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٢٧) من طريق أَبَّا ـ ويقال : أَبَاءُ ـ بن جعفر النُّجَيْرِي ، حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي ، حدثنا الهيثم بن بُرْزُج أبو روح ، حدثنا إبراهيم بن ميسرة .

وفي سؤالات السهمي ص (١٧٦) برقم (٢٠٤) : « سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن عمرو القطان يقول : أباء بن جعفر أبو سعيد النَّجيرمي ـ تحرفت فيه إلى : البخارمي ـ يضع الحديث ، كذاب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وما تبين أمره أنه حدث بنسخة كتبناها عنه نحو المئة حديث ، عن شيخ له مجهول ، وزعم أن اسمه : أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي . . . » .

وأبو روح الهيثم بن بُرُزج روىٰ عن إبراهيم بن ميسرة الطائفي ، وروىٰ عنه أحمد بن سعيد الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . . . والله أعلم .

وانظر الإكمال لابن ماكولا ١/ ٨ ، والتبصير ١/ ٤ ، وميزان الاعتدال ١/ ١٧ ، ولسان الميزان ١/ ٢١ ، والمجروحين ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ . وانظر الحديث التالي فإنه شاهد له .

(١) في الكبير (٧٧٠٨) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فيصل الحوطي ، ذكره الذهبي في السير ١٣/ ١٥٣ وقال : « روىٰ عن أبي المغيرة ، وأبي اليمان ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، وعلي بن عياش ، وجماعة .

روىٰ عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام وجماعة » .

وانظر « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٨٦ ترجمة رقم (٣١) .

وعفير بن معدان ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٧٦٠) ، والحاكم ٢/ ٧٣ ـ ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في

٩٥٠٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ صِفِّينَ : ٱلْجَنَّةُ تَحْتَ ٱلآبَارِ ، قِفُوا ٱلظَّمْآنَ ، يَرِدِ ٱلْمَاءُ مَوَارِدَهُ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٩٥٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعَ ٱلْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٤٦٠) فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ ، ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي ٱلْوَادِي يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ** » .

فَقَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَأَنَا أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ ، لاَ يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ بَرِيءَ مِنَ ٱلشِّرْكِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما ثقات .

٩٥٠٦ ـ وَعَنِ ٱلشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ ٱللهِ ـ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْمُهَاجِرَاتِ ـ : أَنَّ

« شعب الإيمان » برقم (٤٢٢٦) ـ من طريق الهيثم بن حميد ـ تحرفت عند البيهقي إلىٰ : جميل ـ حدثنا العلاء بن الحارث ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة : أن رجلاً استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة ، فقال : « إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت علىٰ هـٰذا اللفظ في غيره .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٩١) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٩٨٦٧) ـ وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٩) ـ وسعيد بن منصور برقم (٢٣٣٨) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن يحيى بن عبد الرحمـٰن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه : عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد جيد .

يحيى بن عبد الرحمـٰن الثقفي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠١) ، حيث تقدم هـٰذا الحديث ، فانظره لتمام التخريج ، وانظر « كنز العمال » برقم (١٤٢٠) .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ ٱلأَعْمَالِ ، فَقَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم .

٩٥٠٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ** » .

فَلَمَّا وَلَّى ٱلرَّجُلُ ، قَالَ : « **وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ ٱلطَّعَامِ ، وَلِينُ ٱلْكَلَامِ ، وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ** » .

فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ : « **وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ لاَ تَتَّهِمِ ٱللهَ عَلَىٰ شَيْءٍ قَضَاهُ عَلَيْكَ** » .

٩٥٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : أَنَّ ٱلرَّجُلَ هُوَ ٱلَّذِي قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : « **ٱلسَّمَاحَةُ وَٱلصَّبْرُ** » .

٢٧٨/٥ رواه الطبراني[3] بإسنادين في أحدهما ابن لهيعة ، وحديثه / حسن ، وفيه

---

(١) في المسند ٦/ ٣٧٢ من طريق هاشم بن القاسم ، وعبد الله بن يزيد المقرىء ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٣١٥ برقم (٧٩٤) من طريق ابن أبي شيبة ،
جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجل من آل أبي حثمة ، عن الشفاء بنت عبد الله . . . وفيه علتان : جهالة الرجل ، وضعف المسعودي .
ثم انتبهنا إلىٰ أنه تقدم برقم (٥٣٢٦) .
ونضيف هنا أيضاً : وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٣) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني فلان القرشي ، عن جدته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف .
وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٩٥٨٣) .

(٢) أخرجها أحمد ٥/ ٣١٨ ـ ٣١٩ وإسنادها ضعيف . وقد تقدمت برقم (٢٠٢) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـكن أخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٥٤) من طريق شيبان بن فروخ ، ←

ضعف ، وفي الآخر سويد بن إبراهيم وثقه ابن معين في روايتين وضعفه النسائي ، وبقية رجالهما ثقات .

٩٥٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ ؟ » . قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « رَجُلٌ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ (مص : ٤٦١) كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً[١] ، ٱسْتَوَىٰ عَلَيْهِ » .

« أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِٱلَّذِي يَلِيهِ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « رَجُلٌ فِي ثُلَّةٍ مِنْ غَنَمٍ يُقِيمُ ٱلصَّلاَةَ وَيُؤْتِي ٱلزَّكَاةَ » .

« أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ ٱلْبَرِيَّةِ ؟ » قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « ٱلَّذِي يُسْأَلُ بِٱللهِ وَلاَ يُعْطِي بِهِ » .

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح[٢] بغير هـٰذا السياق .

رواه أحمد[٣] ، وأبو معشر نجيح ضعيف ، وأبو وهب مولىٰ أبي هريرة ، لم أعرفه .

← حدثنا سويد أبو حاتم ، عن يزيد بن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٥ : « وأخرج أحمد ، والطبراني عن عبادة بن الصامت أن رجلاً . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) الهيعة : كل ما أفزع وأخاف من صوت من عدو ، أو فاحشة تشاع . ويقال : هَاعَ ، يهيعُ ، هيعاً ، وهيوعاً ، وهيعاناً إذا فزع وجبن .

(٢) عند مسلم في الإمارة (١٨٨٩) باب : فضل الجهاد والرباط .

(٣) في المسند ٢/ ٣٩٦ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولىٰ أبي هريرة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر ، واسمه نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي ، وأبو وهب ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . ←

٩٥١٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ ٱلأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « إِيمَانٌ بِٱللهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

رواه البزار[١] ، وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، ضعفه الجمهور ، وزكاه هو وشريك .

٩٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً ، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً ، وَحَجَّةُ ٱلإِسْلامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً » .

رواه البزار[٢]، ورجاله ثقات، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان، وجهله الذهبي .

← ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٠٤ ، ٦٠٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٣) ، وانظر أيضاً التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٧ برقم (١٦٥٠) من طريق عباد بن يعقوب الكوفي ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بسطنا القول في عند الحديث (٦٦٤٥) في « مسند الموصلي » .
وقد تقدم برقم (٥٣٢٠) .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عائشة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وقد روىٰ هـٰذا المسعودي ، وعبيدة بن جميل ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي حثمة ـ تحرفت فيه إلىٰ : خيثمة ـ عن الشفاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
نقول : حديث الشفاء تقدم برقم (٥٣٢٦ ، ٩٥٠٦) .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٨ برقم (١٦٥١) من طريق عنبسة بن هبيرة الطائي . قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عنبسة بن هبيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٣ وسأل أباه عنه ، فقال : مجهول . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٨٩ . ←

٩٥١٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَاهُ ، قَالَ : فَمَرَّ رَجُلٌ بِغَارٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِأَنْ يُقِيمَ فِي ذَلِكَ ٱلْغَارِ ، فَيَقُوتُهُ مَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، وَيُصِيبُ مَا كَانَ حَوْلَهُ مِنَ ٱلْبَقْلِ وَيَتَخَلَّىٰ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَإِنْ أَذِنَ لِي فَعَلْتُ ، وَإِلاَّ لَمْ أَفْعَلْ .

فَأَتَاهُ (مص : ٤٦٢) ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِغَارٍ فِيهِ مَا يَقُوتُنِي مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلْبَقْلِ فَحَدَّثَتْنِي نَفْسِي بِأَنْ أُقِيمَ فِيهِ وَأَتَخَلَّىٰ مِنَ ٱلدُّنْيَا .

قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِٱلْيَهُودِيَّةِ وَلاَ بِٱلنَّصْرَانِيَّةِ ، وَلَـٰكِنِّي بُعِثْتُ بِٱلْحَنِيفِيَّةِ ٱلسَّمْحَةِ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .**

وَلَمَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي ٱلصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلاَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

← وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وعنبسة لا نعلم روىٰ عنه إلاَّ محمد بن سليمان » .
نقول : وقد روىٰ عنه أيضاً عثمان بن عبد الرحمـٰن ، انظر « الجرح والتعديل » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٩٠ : « رواه البزار ورواته ثقات معرفون » .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٥٩٩) إلى البزار .

(١) في المسند ٥/ ٢٦٦ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (١٢١٨) ـ والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٧ برقم (٧٨٦٨) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا مُعان بن رفاعة ، حدثنا علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني .
وقد سها الأستاذ الغرازي محقق « الفقيه والمتفقه » فحسبه علي بن زيد بن جدعان فجل من لا يسهو ولا يطيش له سهم . ←

٩٥١٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَعْجَبَهُ طِيبُهُ ، فَقَالَ : لَوِ ٱعْتَزَلْتُ ٱلنَّاسَ وَأَقَمْتُ فِي ذَلِكَ ٱلشِّعْبِ ، وَلَنْ / أَفْعَلَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَقَامِهِ فِي بَيْتِهِ سِتِّينَ عَاماً ، أَوْ كَذَا عَاماً ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » . ٢٧٩/٥

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

← ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٩ إلىٰ أحمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٦٨٩ » إلىٰ أحمد والطبراني .

ويشهد لأوله حديث سعد بن أبي وقاص ، وفيه « يا عثمان إني لم أومر بالرهبانية » . وهو حديث صحيح ، خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٨٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٢١٥) .

ويشهد لقوله « بعثت بالحنيفية السمحة » حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٢٠٤) .

كما يشهد له حديث عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن جده . . . وقد استوفينا تخريجه أيضاً فيما تقدم برقم (٢٠٧) .

ويشهد له الحديث التالي ، وحديث عائشة عند أحمد ٦/ ١١٦ ، ٢٣٣ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، إني أرسلت بحنيفية سمحة » . وهـٰذا إسناد حسن .

ويشهد لباقيه حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٧٥) وفيه : « الغدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها . . . » .

وانظر أيضاً الأحاديث (٦٧٨ ، ٢٥٠٦ ، ٧٥٣١) في « مسند الموصلي » . والفصل الآتي بعنوان : باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٥٨ برقم (١٦٥٢) ، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٥٠) باب : ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ، من طريق عبيد الله بن أسباط بن ←

ويأتي حديث عمران بن حصين في فضل مقام الرجل في الصف للقتال .

٤٥ ـ بَابُ ٱلْقَرْضِ لِلْجِهَادِ وَفَضْلِهِ

٩٥١٤ ـ عَنْ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي ٱلْخَيْلِ شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ٱلْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** (مص : ٤٦٣) . **ٱشْتَرُوا عَلَى ٱللهِ ، وَٱسْتَقْرِضُوا عَلَى ٱللهِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نَشْتَرِي عَلَى ٱللهِ ، وَنَسْتَقْرِضُ عَلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « **قُولُوا : أَقْرِضْنَا إِلَىٰ مَقَاسِمِنَا ، وَبِعْنَا إِلَىٰ أَنْ يَفْتَحَ ٱللهُ لَنَا ، لاَ تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِراً**[1] ، **وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ قَوْمٌ يَشُكُّونَ فِي ٱلْجِهَادِ** ،

← محمد ، القرشي الكوفي .

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢٤ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٦٠ باب : في فضل الجهاد في سبيل الله ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٤٢٣٠) من طريق أبي عامر العقدي ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤٦ من طريق وكيع ،

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٨ من طريق عبد الله بن وهب ،

جميعاً : حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن أبي ذُبَابٍ ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .

هشام بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٣٩٨) .

وابن أبي ذباب هو : عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الحارث .

وقال الترمذي : « وهـٰذا حديث حسن » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن الحارث ليس من رجال مسلم .

ويشهد له حديث عمران بن حصين الآتي برقم (٩٧٤٣) ، وقد تقدم برقم (٩٤٧٤) .

(١) أي : طرياً محبوباً لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم .

فَجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ ، ثُمَّ ٱغْزُوا ، فَإِنَّ ٱلْغَزْوَ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرُ »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٤٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ

٩٥١٥ ـ عَنِ ٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ ، مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ ، وَفَرَغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ ٱللهِ .

قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : « ٱكْتُبْ ﴿ لَا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء : ٩٥] » .

قَالَ : فَقَامَ ٱلأَعْمَىٰ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ذَنْبُنَا ؟

فَأَنْزَلَ ٱللهُ ، فَقُلْنَا لِلأَعْمَىٰ : إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِماً يَقُولُ : أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ ٱللهِ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْكَاتِبِ : « ٱكْتُبْ ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ » .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات .

---

(١) أي : كثير خيره ، وافر عطاؤه .

(٢) في المسند برقم (٥٣٩٦) وفي إسناده علتان : عنعنة بقية بن الوليد ، والانقطاع . وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢١٢٣) و (٢١٦٠) أيضاً ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٤٠) .

وقال البوصيري : « هٰذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد » .

(٣) في (ظ) : « أعوذ بالله من غضب رسول الله » .

(٤) في المسند برقم (١٥٨٣) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند ←

ورواه الطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَبَقِيَ قَائِماً يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى ٱللهِ .

قلت : وتأتي بقية طرقه في التفسير / . (مص : ٤٦٤) . ٥/ ٢٨٠

٤٧ ـ بَابُ ٱلْجِهَادِ فِي ٱلْمَغْرِبِ

٩٥١٦ ـ عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ فَرَأَوْهُ مُوثِراً فِي جَهَازِهِ ، فَسَأَلُوهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ ٱلْمَغْرِبَ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ** » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٥١٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ أَسْلَمَ ٱلنَّاسِ فِيهَا ٱلْجُنْدُ ٱلْغَرْبِيُّ** » .

قَالَ ٱبْنُ ٱلْحَمِقِ : فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، من طريق عَمِيرَةَ بن عبد الله المعافري ،

← الموصلي » برقم (٤٧١٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧٣٣) .
ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٥٨٧٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٣٧) .
وأخرجه الحافظ في المطالب برقم (٣/٣٩٣٧) من طريق البزار أيضاً .
وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد رجاله ثقات » .

(١) في المسند ٣/ ٤٢٤ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن أبي مصعب قال : . . . وابن لهيعة ضعيف .
وأبو مصعب انظر ترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » .
ويقال : استوثر من الشيء ، إذا استكثر منه .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٣١١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦١ برقم (١٦٥٦) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٩٢ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (١٢٢٢) من طريق عبد الله بن صالح ، ←

وقال الذهبي : لا يدرىٰ من هو .

٤٨ ـ بَابُ ٱلْجِهَادِ فِي ٱلْبَحْرِ

٩٥١٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ، فَضَحِكَ فِي مَنَامِهِ ، فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ، قَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ : لَقَدْ ضَحِكْتَ فِي مَنَامِكَ ، فَمَا أَضْحَكَكَ ؟

قَالَ : « **أَعْجَبُ مِنْ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَـٰذَا ٱلْبَحْرَ حَوْلَ ٱلْعَدُوِّ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** » . فَذَكَرَ لَهُمْ خَيْراً كَثِيراً .

رواه أحمد[1] ، وفيه محمد بن ثابت العبدي ، وثقه ابن معين في رواية ، وكذلك النسائي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥١٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ .**

وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ ، خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ (مص : ٤٦٥) ، **وَغَزْوَةٌ فِي ٱلْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي ٱلْبَرِّ ، وَمَنْ أَجَازَ ٱلْبَحْرَ ، فَكَأَنَّمَا أَجَازَ ٱلْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا ، وَٱلْمَائِدُ كَٱلْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ** » .

← حدثني أبو شريح : عبد الرحمـٰن بن شريح المعافري ، أنه سمع عَمِيرَةَ بن عبد الله المعافري يقول : حدثني أبي : أنه سمع عمرو بن الحمق . . . وعبد الله كاتب الليث ضعيف ، وعميرة بن عبد الله بن عامر المعافري قال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ : « لا يدرىٰ من هو » وذكر له هـٰذا الحديث من طريق كاتب الليث ، وأبوه ما عرفته .

وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨١ .

وقد تحرف في الأوسط « عميرة » إلىٰ « عمرو » .

كما تصحفت « الغربي » إلى « العربي » .

(١) في المسند ١/ ٢٩٩ وإسناده لين ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٦١) . وهناك ذكرنا ما يشهد له ويقويه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قَالَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شعيب بن الليث : ثقة مأمون وضعفه غيره .

٩٥٢٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَزَا فِي ٱلْبَحْرِ غَزْوَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَٱللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ ، فَقَدْ أَدَّىٰ إِلَى ٱللهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا ، وَطَلَبَ ٱلْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ ، وَهَرَبَ مِنَ ٱلنَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه عمر بن الصبح ، وهو متروك .

٩٥٢١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٦٨) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٤٣ والبيهقي في الحج ٤/ ٣٣٤ باب : ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٤٢١٦) ، وابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم (٤٣٦) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي كلاهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث .

وقد روى الحاكم منه غزوة في البحر . . . وقال : صحيح علىٰ شرط البخاري ، وهو كما قال . فإن البخاري احتج به » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ : « وأخرج الطبراني ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن عبد الله بن عمرو . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وانظر كنز العمال برقم (١٠٥٩٧) . وحديث ابن عباس المتقدم برقم (٩٥١١) .

والمائد : هو من يدوخ رأسه ، ويميل من ريح البحر ، والميد : الميلان .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٥٤ برقم (٣٣٦) ، والأوسط برقم (٢٩٨٨) ، والصغير ١/ ٩٠ وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٢٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٧٩ من طريق عمر بن صبح ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وعمر متهم بالكذب ، وسماع الحسن من عمران غير حاصل ، والله أعلم .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٦ إلى الطبراني في الثلاثة .

وانظر أيضاً كنز العمال برقم (١٠٧٧٢) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَاتَهُ ٱلْغَزْوُ مَعِي ، فَلْيَغْزُ فِي ٱلْبَحْرِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

٩٥٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « كَلَّمَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هَـٰذَا / ٱلْبَحْرَ ٱلْغَرْبِيَّ ، وَكَلَّمَ ٱلْبَحْرَ ٱلشَّرْقِيَّ ، فَقَالَ لِلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ : إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَاداً مِنْ عِبَادِي ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ ؟ ٢٨١/٥

قَالَ : أُغْرِقُهُمْ ، قَالَ : بَأْسُكَ فِي نَوَاحِيكَ فَحَرَمَهُ ٱلْحِلْيَةَ وَٱلصَّيْدَ .

وَكَلَّمَ هَـٰذَا ٱلْبَحْرَ ٱلشَّرْقِيَّ فَقَالَ : إِنِّي حَامِلٌ فِيكَ عِبَاداً مِنْ عِبَادِي ، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ ؟

قَالَ : أَحْمِلُهُمْ عَلَىٰ يَدَيَّ أَكُونُ لَهُمْ كَٱلْوَالِدَةِ لِوَلَدِهَا ، فَأَثَابَهُ ٱلْحِلْيَةَ وَٱلصَّيْدَ » .

رواه البزار[2] وجادةً ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر العمري ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٤٨) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا ، وعمرو العقيلي وهما متروكان .

وقد سقط من إسناده في « مجمع البحرين » برقم (٢٦٣٠) « سعيد بن عبد العزيز » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣١٤ من طريق وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب ، موقوفاً . وإسناده صحيح .

وانظر أيضاً عبد الرزاق برقم (٩٦٣١) ، والدر المنثور ٤/ ١١٢ ـ ١١٣ .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٥ برقم (١٦٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ١/ ٢٤ ـ من طريق محمد بن معاوية البغدادي وجادة ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٨٨ وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (٩٣٧) من طريق محمد بن عبد الله بن سامور الرقي ،

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٣٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزيّ في « العلل المتناهية » برقم (٣٣) ـ من طريق سعيد بن زنبور ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣٨ من طريق قيس بن حفص الدارمي ، ←

٩٥٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَرْكَبِ ٱلْبَحْرَ إلاَّ حَاجٌّ أَوْ غَازٍ » . (مص : ٤٦٦) .

رواه البزار[١] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعبد الرحمـٰن بن عبد الله متروك الحديث .

وقال أحمد : « أحاديثه مناكير ، وكان كذاباً » .

وقال البزار : « تفرد به عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عبدُ الرحمـٰن ، وهو منكر الحديث .

وقد رواه سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً » .

وقال ابن كثير بعد ذكر ما قاله البزار : « قلت : الموقوف علىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص أشبه ، فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين مملوأتين كتباً من علوم أهل الكتاب ، فكان يحدث منهما بأشياء كثيرة من الإسرائيليات : منها المعروف والمشهور والمنكور والمردود . . . » .

نقول : وقد تابع عبد الرحمـٰن الدراوردي ، فقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، حدثني الدراوردي ، عن سهيل ، بالإسناد السابق . وهـٰذا مما استنكر على الباغندي .

وخالفه خالد بن خداش المهبلي فرواه عن عبد العزيز الدراوردي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن كعب الأحبار . . .

وخالفهما خالد بن عبد الله الواسطي ، فرواه عن سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش الزُّرَقِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، موقوفاً .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٢/ ٣٣٩ من طريق وهيب ، قال : حدثنا سهيل ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « وهـٰذه الرواية أولىٰ » .

وانظر « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥ ، و « العلل المتناهية » برقم (٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦) ، وكنز العمال برقم (١٥٢١٨) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٨٩٧) ، وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٥ برقم (١٦٦٨) ـ والفاكهي في « أخبار مكة » برقم (٨٥٧) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن . . . وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

٤٩ ـ بَابُ غَزْوِ ٱلْهِنْدِ

٩٥٢٤ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ : عِصَابَةٌ تَغْزُو ٱلْهِنْدَ ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ[1] مَعَ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وسقط تابعيه ، والظاهر أنه راشد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٧٣٧) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٨٣ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٧٦ باب : ما جاء في قتال الهند ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨ ، والنسائي في الجهاد ٦/ ٤٢ باب : غزوة الهند ، من طريق عبد الله بن سالم ، وأبي بكر بن الوليد الزبيدي .

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٧٢ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ابن بنت شرحبيل ، حدثنا الجراح بن مليح .

جميعاً : حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن لقمان بن عامر الوصابي ، عن عبد الأعلى بن عدي البهراني ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

لقمان بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥١ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٢ : « يكتب حديثه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٤٥ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٩٩) برقم (١٤٢٩) : « لقمان بن عامر ، شامي ، تابعي ، ثقة . وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي الشام » . انظر « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٥٠ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٤٥ إلىٰ أحمد .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٨٤٤) إلىٰ أحمد ، والنسائي ، والضياء .

تنبيه : هـٰذا الحديث ليس علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه النسائي كما تقدم .

وأما إسناده في الأوسط فقد سقط منه أكثر من راو .

٥٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُجَاهِدِينَ وَنَفَقَتِهِمْ

٩٥٢٥ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طُوبَىٰ لِمَنْ أَكْثَرَ فِي ٱلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مِنْ ذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشَرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ ٱلَّذِي لَهُ عِنْدَ ٱللهِ مِنَ ٱلْمَزِيدِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلنَّفَقَةُ ؟ قَالَ : « ٱلنَّفَقَةُ عَلَىٰ قَدْرِ ذَٰلِكَ » .

قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَٰنِ : فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ : إِنَّمَا ٱلنَّفَقَةُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : قَلَّ فَهْمُكَ ، إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ بَيْنَ أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غُزَاةٍ ، فَإِذَا غَزَوا وَأَنْفَقُوا ، خَبَّأَ ٱللهُ لَهُمْ مِنْ خِزَانَةِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ عِلْمُ ٱلْعِبَادِ ، وَصِفَتُهُمْ : فَأُولَئِكَ حِزْبُ ٱللهِ ، وَحِزْبُ ٱللهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه رجل لم يسم .

٩٥٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلنَّفَقَةُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ تُضَعَّفُ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ . (مص : ٤٦٧) .

رواه البزار[٢]، وفيه محمد بن أبي إسماعيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في الكبير ٢٠/٧٨ برقم (١٤٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن رجل حدثه ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن معاذ . . . وهٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، وضعف عبد الله بن صالح ، وجهالة الرجل .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٥٤ إلى الطبراني وقال : « وفي إسناده راو لم يسم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٣ برقم (١٦٦٤) من طريق عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل ـ واسم أبي إسماعيل : راشد السلمي الكوفي ، وهو ثقة من رجال مسلم وأبي داود والنسائي ، وانظر ترجمته في التهذيب ـ حدثنا حرب بن زهير ، عن أنس بن مالك . . .

٥١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَرَجَ غَازِياً فَمَاتَ

٩٥٢٧[١] ـ قد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في معنىٰ هـٰذا الباب[٢] .

٩٥٢٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ خَرَجَ حَاجّاً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ٱلْحَاجِّ / إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** . ٢٨٢/٥

وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ٱلْمُعْتَمِرِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

وَمَنْ خَرَجَ غَازِياً فَمَاتَ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ ٱلْغَازِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٢٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَمَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه من لم أعرفه .

← وهـٰذا إسناد ضعيف ، حرب بن زهير لم يسمع من أنس فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) هنا سبقُ نظرٍ بالترقيم ، ولم نصلحه لأجل الإحالات والفهرسة ، وجلَّ من لا يسهو . (**الناشر**) .

(٢) انظر الحديث (٩٤٩٥) مثلاً ، وما بعده .

(٣) في المسند برقم (٦٣٥٧) . وقد تقدم برقم (٥٣٣٦) ، فانظره .

ونضيف هنا : وأخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (١٢٤٣) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٣٢٤٣) من طريق أبي يعلىٰ .

وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق » .

وهو في « المقصد العلي » برقم (٩١٦) .

نقول : إن هـٰذا القول لا يسلم لقائله به إلا إذا ثبت له أن هـٰذا الحديث دلسه ابن إسحاق . والله أعلم .

(٤) في المسند برقم (١٧٥٢) ـ وهو في المقصد العلي برقم (٩١٧) ـ من طريق عبد الله بن وهب عن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ بن مالك ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم قال : سمعت عقبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، عمر بن مالك الشرعبي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٣٦ ونقل عن أبيه قوله : « شيخ ، ←

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جَهَّزَ غَازِياً أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ

٩٥٣٠ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَهَّزَ غَازِياً أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَإِنَّهُ مَعَنَا** » . (ظ : ٢٨٩) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يسم .

٩٥٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، فَقَدْ غَزَا** » .

← لا بأس به ، ليس بالمعروف » .

كما نقل عن أبي زرعة قوله : « بصري ، صالح » .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٧١٧) : « عمر بن مالك ثقة ، قاله أحمد بن صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٣ .

وقال الشيخ ناصر رحمه الله في الصحيحة ٤/ ٢٣١ : « وعمر هٰذا لم أعرفه ، والظاهر أنه محرف من عمرو بن الحارث ، كذلك وقع في الطبراني وهو من شيوخ ابن وهب المعروفين . . . » .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٨٧٩) وفيه « عمرو » بدل « عمر » وهو تحريف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٣ برقم (٨٩٢) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الكبير ٢٠/ ١٦٨ برقم (٣٥٧) من طريق أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن رجل ، عن معاذ بن جبل . . . شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مصعب القرقساني صدوق كثير الخطأ ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، وتابعي الحديث مجهول .

والحديث في مسند أحمد برقم (٢١٥٣٢) من طريق محمد بن مصعب ، بالإسناد السابق .

نقول : يشهد له حديث زيد بن خالد الجهني ، وهو حديث متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٣٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٦٣) .

وانظر الحديث التالي ، والأحاديث التي تليه حتىٰ نهاية الباب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه أحمد في غير حديث سفيان ، وكذلك ابن معين ، وابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وضعفه جماعة . (مص :٤٦٨) .

٩٥٣٢ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، أَوْ أَنْفَقَ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ـ عَامَ بَنِي لِحْيَانَ ـ : « لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ ٱثْنَيْنِ مِنْكُمْ رَجُلٌ ، وَلْيَخْلُفِ ٱلْغَازِي فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَلَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٦) من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا أبي وعمي قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . ورواد بن الجراح اختلط فترك .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق .

(٢) في الأوسط برقم (٧٨٧٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق عَبَّادٌ ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن زيد ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٣١٤١) من طريق بكر بن سهل : حدثنا عبد الله بن يوسف ، وشعيب بن يحيىٰ قالا : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
وأخرجه مسلم في الإمارة (١٨٩٦) (١٣٨) باب : فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، عن أبي سعيد الخدري : أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ إِلَىٰ بَنِي لِحْيَانَ : « لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ ←

٥٣ ـ بَابُ إِعَانَةِ ٱلْمُجَاهِدِينَ

٩٥٣٤ ـ عَنْ جَبَلَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ حَارِثَةَ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ أَعْطَىٰ سِلاَحَهُ عَلِيّاً أَوْ أُسَامَةَ .

رواه أحمد(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٣٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ أَعَانَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ غَارِماً فِي عُسْرَتِهِ ، أَوْ مُكَاتَباً فِي رَقَبَتِهِ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني ، وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف ، ولم أعرفه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، حديثه حسن .

٩٥٣٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مِرْدَاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلشَّامَ ، فَإِذَا رَجُلٌ غَلِيظُ

← رَجُلَيْنِ رَجُلٌ » . ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ : « أَيُّكُمْ خَلَفَ ٱلْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ ٱلْخَارِجِ » .

(١) قال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص (٤٤) برقم (٥٥) : « جبلة بن حارثة الكلبي ، أخو زيد بن حارثة . في الخامس عشر من مسند الأنصار » . وما وجدته فيه ، فالله أعلم .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٧٥ برقم (١٢١٥٦) ، والطبراني في الكبير ٢/٢٨٧ برقم (٢١٩٤) ، وفي الأوسط برقم (١٩٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٠١) ، وفي الجهاد ١/٣١٨ برقم (١٠٥) من طرق : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن جبلة . . . وهٰذا إسناد حسن ، وشريك فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٠١) وبينا أنه حسن الحديث . قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٢/٣٠٥ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا » .
وقال الحافظ أيضاً : « وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين : شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل ؟ قال : شريك أحب إلي وهو أقدم » .
(٢) في المسند ٣/٤٨٧ ، وقد تقدم برقم (٧٣١١) .

ٱلشَّفَتَيْنِ ، أَوْ قَالَ : ضَخْمُ ٱلشَّفَتَيْنِ وَٱلأَنْفِ ، وَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ سِلاَحٌ ، فَسَأَلُوهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، خُذُوا مِنْ هَـٰذَا ٱلسِّلاَحِ وَٱسْتَصْلِحُوهُ وَجَاهِدُوا بِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ** » . قَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٤٦٩) .

٥/٢٨٣ رواه أحمد[١] ، هـٰكذا ، وفي إسناده أبو الورد بن ثمامة ، وهو مستور / ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٣٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ ، أَظَلَّهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً حَتَّىٰ يَسْتَقِلَّ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ** » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من آخره[٢] .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وصالح بن معاذ شيخ البزار لم

---

(١) في المسند ٦/ ١٣ من طريق إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن عمرو بن مرداس. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الورد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في الكاشف : « شيخ » وهي عنده وصف لمن تقبل روايته . وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » . وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا المجال رواياتهم .
فالإسناد حسن ، والله أعلم .
وإسماعيل هو : ابن علية ، وسماعه من الجريري : سعيد بن إياس قديم .
وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٣١٦) : « وأورده البخاري (التاريخ الصغير) ـ وتبعه ابن منده ـ من طريق الجريري ، عن أبي تميمة الهجيمي قال : أتيت الشام. . . الحديث وعلىٰ هـٰذا فقد اختلف على الجريري في شيخه في هـٰذا الحديث » . وما وقعت علىٰ هـٰذا في التواريخ الثلاثة للبخاري ، والله أعلم .
(٢) في الجهاد (٢٧٥٨) باب : من جهز غازياً .
(٣) في المسند ١/ ٣٥ وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٣) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٥٤) .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٨٩١) من طريق أبي يعلىٰ ، وذكر من خرجه من الأئمة فانظره إذا شئت .

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد أحمد منقطع وفيه ابن لهيعة .

٩٥٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : لأَنْ أُمَتَّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحُجَّ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةٍ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً

٩٥٣٩ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لاَ يَغْزُو مِنْهُمْ غَازٍ ، أَوْ يُجَهِّزُ غَازِياً بِسِلْكٍ أَوْ مَأْثَرَةٍ أَوْ مَا يَعْدِلُهَا مِنَ ٱلْوَرِقِ ، أَوْ يُخْلِفُهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ ، إِلاَّ أَصَابَهُمُ ٱللهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف .

← وللحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب السابق مع التعليق عليها .

(١) في الكبير ٩/ ١١٦ ، ٢٧٠ برقم (٨٥٧٥ ، ٩١٥٨) من طريق يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه : سمع عبد الله يقول : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

يحيى بن عمرو بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٦٦٧) .

وانظر حديث أبي هريرة عند الحاكم ٢/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ، والبيهقي ١٠/ ٥٨ ولفظه عند الحاكم : قال أبو هريرة : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أن أعتق ولد زِنْيَةٍ .

وإسناده صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٢٨) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن واثلة . . . وفيه متروكان هما : شيخ الطبراني ، وعمرو بن الحصين .

وسويد بن عبد العزيز ضعيف .

وخالف سويداً عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام ، فقد أخرجه ابن عديّ في الكامل ٢/ ٨٦٢ من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : أن حُنَيْنَ بن أبي حكيم ، وقيس الصدفي أخبراه أن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام أخبرهما عن مكحول ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به . ←

٩٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَرَكَ قَوْمٌ ٱلْجِهَادَ إِلاَّ عَمَّهُمُ ٱللهُ بِٱلْعَذَابِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذاك ، وقال الذهبي : روىٰ عنه الناس . (مص : ٤٧٠) .

٥٥ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْغَدْوَةِ وَٱلرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٩٥٤١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِٱلْغَزْوِ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِهِ : أَتَخَلَّفُ حَتَّىٰ أُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأُوَدِّعَهُ ، فَيَدْعُوَ لِي بِدَعْوَةٍ تَكُونُ سَابِقَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ . فَلَمَّا صَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ٱلرَّجُلُ مُسَلِّماً عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَدْرِي بِكَمْ سَبَقَكَ أَصْحَابُكَ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، سَبَقُونِي ٱلْيَوْمَ بِغَدْوَتِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَبَقُوكَ بِأَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَٱلْمَغْرِبَيْنِ فِي ٱلْفَضِيلَةِ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه زبان بن فائد ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

← وعبد الله بن عبد الله بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٩٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت من وثقه . ورواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة صحيحة . فالإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٥١) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عقبة بن قبيصة بن عقبة ، حدثنا أبي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في المسند ٣/٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠/١٩١ من طريق حسن ، وأسد بن ←

٩٥٤٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٤٣ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ ٱلْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ ظِلِّ رَاحِلَةِ رَسُولِ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ ، وَأَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُ ذَلِكَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ ٢٨٤/٥

← موسىٰ ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن معاذ بن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وزبان مع صلاحه وعبادته .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٢٤) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين ، عن زبان بن فايد ، بالإسناد السابق .

وشيخ الطبراني روىٰ عن محمد بن المتوكل بن أبي السري ، وجميل بن الحسن الحمصي ، والعباس بن الوليد البيروتي ، ومحمد بن أبي بكير المقدمي ، في عدد من الشيوخ يزيد علىٰ ستة عشر شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، والحسن بن رشيق المصري ، ومحمد بن عمر الرملي ، ومحمد بن هارون الدمشقي ، في عدد من الشيوخ يزيد على اثني عشر شيخاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولٰكن شيخاً يروي عن مثل هٰذا العدد ، ويروي عنه مثل هٰذا العدد أقرب أن يكون حسن الحديث ، والله أعلم .

ورشدين وزبان ضعيفان .

(١) في المسند ٦/ ٤٠١ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤٣١ برقم (١٠٤٦) من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حُدَيْج . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٤٥) من طريق يحيى بن بكير المصري ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني الحارث بن يزيد ، عن عرفطة بن عمرو الحضرمي ، عن معاوية بن حُدَيْج . . . وابن لهيعة ضعيف ، وعرفطة بن عمرو روىٰ عن معاوية بن حُدَيْجْ ، وروىٰ عنه الحارث بن يزيد الحضرمي المصري ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٤٧) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية . . . وهٰذا إسناد جيد .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ كُورٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُنَا ، فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَعَادَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ . وَقَالَ فِيمَا يَقُولُ : « **رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا** ، (مص :٤٧٧) **وَغَزْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ عِرْضُهُ وَنَفْسُهُ حُرْمَةٌ كَمَا حُرِّمَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمُ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار ، وفيه عمرو بن صفوان المزني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٦٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة ٣٨٢ من طريق الحسن ومحمد بن حرب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو عُشَّانَةَ ، أن سفيان بن وهب الخولاني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال ابن حبان في ثقات التابعين ٤/ ٣١٩ : « من زعم أن له صحبة فقد وهم » .
ولـٰكنه سبق أن قال ٣/ ١٨٣ : « سفيان بن وهب الخولاني ، سكن مصر ، له صحبة » .
وهـٰذا هو الصواب ، قال البخاري في الكبير ٤/ ٨٨ : « حدثنا زكريا بن الحكم بن المبارك ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن غياث الحبراني ، قال : مر بنا سفيان بن وهب ـ وكانت له صحبة . . . » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٧ : « له صحبة » . وانظر أيضاً : « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ ، والإصابة ٤/ ٢١٤ ـ ٢١٥ .
وأخرج الطبراني المرفوع منه في الكبير ٧/ ٧١ برقم (٦٤٠٤) من طريق أحمد بن رِشْدِينَ المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، بالإسناد السابق . وشيخ الطبراني ضعيف .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في المسند برقم (٦٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦١ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٧٦ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا عمرو بن ←

٩٥٤٥ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه البزار[1] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٥٦ ـ بَابُ فَضْلِ ٱلْغُبَارِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٩٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **لاَ يَجْمَعُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَاراً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَدُخَانَ جَهَنَّمَ ، وَمَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمُهُ فِي**

← صفوان ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه الزبير بن العوام. . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن صفوان ، قال العقيلي : « ولا يتابع علىٰ حديثه ، ولا يعرف إلاَّ به » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٦٩ : « لا يعرف » . وأضاف الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٨ إلىٰ قول الذهبي ما قاله العقيلي .

نقول : لقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤١ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ قديم محله الصدق » ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فالإسناد حسن ، والله تعالىٰ أعلم .

وقد ذكرنا شواهد للحديث في مسند الموصلي منها : حديث أبي هريرة ، وحديث سهل بن سعد وهما متفق عليهما .

ومن طريق أبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٢٧) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٧٨) .

وقال البوصيري : « هٰذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن صفوان » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٤٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦١ برقم (١٦٥٨) ـ من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبي ، حدثنا سُلْمَ بن بشير بن جَحْل ، عن الحسن ، عن عمران. . . ويوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .

والحسن لم يسمع من عمران ، وسَلْمَ بن بشير بن جَحْلٍ ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٦٦ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « سَلْم بن بشير بن جَحْلٍ ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٤ و٦/ ٤٢٠ .

ومع كل هٰذا فالحديث صحيح . انظر أحاديث الباب والتعليق عليها .

سَبِيلِ ٱللهِ بَاعَدَ ٱللهُ مِنْهُ ٱلنَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ ٱلْمُسْتَعْجِلِ ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَتَمَ له بِخَاتَمِ ٱلشُّهَدَاءِ ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ ٱلزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا مِثْلُ ٱلْمِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ ، يَقُولُونَ : فُلاَنٌ عَلَيْهِ طَابَعُ ٱلشُّهَدَاءِ .

وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فُوَاقَ نَاقَةٍ[1] ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن خالد بن دُرَيْك لم يسمع من أبي الدرداء ، ولم يدركه . (مص : ٤٧٢) .

٩٥٤٧ - وَعَنْ أَبِي ٱلْمُصَبِّحِ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ بِدَرْبِ قَلَمْيَةَ[3] إِذْ نَادَى ٱلأَمِيرُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيُّ رَجُلاً يَقُودُ فَرَسَهُ فِي عِرَاضِ ٱلْجَبَلِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ[4] ، أَلاَ تَرْكَبُ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى ٱلنَّارِ »

رواه أحمد[5] ، والطبراني من طريقين ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال في أحد

---

(١) فواق الناقة : الزمن الواقع بين حلبتين .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤٣ - ٤٤٤ من طريق أبي سعيد قال : حدثنا إسحاق بن عثمان الكلابي قال : سمعت خالد بن دريك يحدث عن أبي الدرداء. . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٣ بعد أن أورد هٰذا الحديث : « رواه أحمد ورجال إسناده ثقات ، إلاَّ أن خالد بن دُرَيْك لم يدرك أبا الدرداء » .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦ إلىٰ أحمد .

(٣) قَلَمْيَةُ - بفتح أولها وثانيها ، وسكون الميم ، والياء مخففة - : كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرطوس . وانظر « معجم البلدان » ٤/ ٣٩٢ .

والكورة : البقعة الواسعة فيها قرىً كثيرة ومحال .

(٤) أبو عبد الله كنية الصحابي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٥) في المسند ٥/ ٢٢٥ - ٢٢٦ - ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم ←

الطريقين : « سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ » ، ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح ، خلا أبي المصبح ، وهو ثقة ، وقال أحمد في الرواية الأخرىٰ : « سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ » أيضاً .

٩٥٤٨ ـ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٥٤٩ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ / ، حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » . ٥/٢٨٥

فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً أَكْثَرَ مَاشِياً مِنْ يَوْمِئِذٍ ، وَنَحْنُ مِنْ وَرَاءِ ٱلدُّرُوبِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه محمد بن عبد الله بن عمير ، وهو متروك .

← (٥٩٦١) ـ والطبراني في الكبير ١٩/٢٩٧ برقم (٦٦١) ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٧٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٠٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٨٨) ، وفي رواية أحمد هـٰذه قوله : « ساعة من نهار » . وانظر « إتحاف الخيرة » ٦/٣٠٩ ـ ٣١١ .

(١) في المسند ٥/٢٢٦ من طريق وكيع ، حدثنا محمد بن عبد الله الشُّعَيْثِيّ ، عن ليث بن المتوكل ، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٩٧ برقم (٦٦٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني أبو شريح عبد الرحمـٰن بن شريح ، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي زينب : أن مالك بن عبد الله الجهني. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير وهو مفقود ـ ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٨٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٦٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (١٦٦٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هانيء ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعت أبا معاوية يحدث عن ابن عبد الشارق ـ وعند البزار : ابن عبد الشارق ـ الخثعمي قال : سمعت عثمان بن عفان. . . ←

٩٥٥٠ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ : مَرَّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيُّ ـ وَهُوَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِٱلصَّائِفَةِ بِأَرْضِ ٱلرُّومِ ـ فَمَرَّ رَجُلٌ يَقُودُ دَابَّتَهُ ، فَقَالَ لَهُ : ٱرْكَبْ ، فَإِنِّي أَرَىٰ دَابَّتَكَ ظَهِيرَةً .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا ٱغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْهِمَا ٱلنَّارَ** » . (مص :٤٧٣) .

قَالَ : فَنَزَلَ مَالِكٌ ، وَنَزَلَ ٱلنَّاسُ يَمْشُونَ ، فَمَا رُئِيَ يَوْمٌ أَكْثَرُ مَاشِياً مِنْهُ .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، ورجاله ثقات .

٩٥٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ : أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْخَثْعَمِيَّ مَرَّ عَلَىٰ خُبَيْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ـ أَوْ خُبَيْبٌ مَرَّ عَلَىٰ مَالِكٍ ـ وَهُوَ يَقُودُ فَرَسَهُ وَيَمْشِي ، فَقَالَ : أَلاَ تَرْكَبُ ؟ فَقَدْ حَمَلَكَ ٱللهُ .

← وقال البزار : « لا نعلمه عن عثمان إلاَّ من هـٰذا الوجه ، وأبو معاوية لم أسمع أحداً يسميه ، ولا سمى ابن عبد الشارق » .

نقول : ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال النسائي ، والدارقطني : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث .

وابن عبد الشارق هو : حارث بن زهير بن عبد الشارق ، وانظر ترجمته في الإصابة .

وأبو معاوية روىٰ عن ابن عبد الشارق ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، ولم يسم ، وهو ممن تقادم بهم العهد. . . . . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٩٠ ، ولسان الميزان ٥/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(١) في المسند برقم (٩٤٤) وإسناده حسن . وقد قلنا في المسند : إسناده لين ، وقد استوفينا الكلام في سليمان بن موسى الأشدق عند الحديث (٤٧٥٠) فكانت المحصلة أنه حسن الحديث ، والله أعلم .

فالرجاء أن يصوب ما في المسند من هنا .

ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٦٣) ، وقد تحرف فيه « رجاء » إلىٰ « جابر » .

وقوله : ظهيرة : أي قوية الظهر .

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، حَرَّمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] ، وعبد الله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٩٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، حَرَّمَهُمَا ٱللهُ عَلَى ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه كوثر بن حكيم ، وهو متروك .

٩٥٥٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ٱلْكِنْدِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ مُنْصَرِفِينَ مِنَ ٱلصَّائِفَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱجْتَمِعُوا ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنِ ٱغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، حَرَّمَ ٱللهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى ٱلنَّارِ » .

---

(١) في الكبير ١٩/٢٩٧ برقم (٦٦٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا أبو شريح : عبد الرحمـٰن بن شريح ، حدثني عبد الله بن سليمان بن أبي زينب : أن مالك بن عبد الله الجهني مر علىٰ خبيب بن مسلمة ـ أو خبيب بن مسلمة مر علىٰ مالك ـ وهو يقود فرسه . . .
وعبد الله بن صالح ضعيف ، وعبد الله بن سليمان بن أبي زينب خطأ ، صوابه : عبد الله بن أبي زينب روىٰ عن حبيب بن مسلمة ، وروىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن شريح الأسكندراني ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هذا المجال رواياتهم .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٥٣٧) .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٢ برقم (١٦٦٠ ، ١٦٦١) ـ والمروزي في « مسند أبي بكر » برقم (٢١) ، وابن منيع ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٦٢) ـ من طريق كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن أبا بكر الصديق . . .
وكوثر بن حكيم قال أحمد : أحاديثه بواطيل ، وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والدارقطني ، وابن عدي ، والساجي ، والبرقاني ، والعقيلي . وانظر « كشف الأستار » .
ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه صدقة بن موسى الدقيقي ، ضعفه الجمهور ، ووثقه مسلم بن إبراهيم .

٩٥٥٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو ضعيف مذكور في ترجمة ابنه محمد (مص : ٤٧٤) .

٩٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَجْتَمِعُ فِي مِنْخَرَيْ عَبْدٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمىٰ ، وهو متروك / . ٥/٢٨٦

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٢٩) من طريق الهيثم بن عبد الله الفقيه ، حدثنا صدقة بن موسى الدقيقي ، عن حميد بن قيس الأعرج المكي ، عن عمرو بن قيس الكندي قال : كنا مع أبي الدرداء . . . والهيثم ابن عبد الله بن هرم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٣٥ وقال : « يروي عن أبيه ، روىٰ عنه البصريون » .
وانظر « التاريخ الكبير » ٨/ ٢١٤ ، و« الجرح والتعديل » ٩/ ٨١ .
وصدقة بن موسىٰ بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » .
ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٩٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عيشون الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثني أبي ، عن مكحول ، عن ابن محيريز ، عن عبادة بن الصامت . . . وعبد الله بن محمد بن عيشون ترجمه الأمير في الإكمال ٦/ ٣١١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسليمان بن أبي داود ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٥١ ، ٤٦٠٦ ، ٤٦٠٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٢٢) .

(٣) في الكبير ٨/ ١٥٩ برقم (٧١٦٢) ، وفي الأوسط برقم (١٦٣٠) من طريق ←

٩٥٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَرُّ وَجْهُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ أَمَّنَهُ ٱللهُ دُخَانَ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبَرُّ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِلاَّ أَمَّنَ ٱللهُ قَدَمَيْهِ ٱلنَّارَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جميع بن ثوب بالفتح ، وقال : بالضم ، وهو متروك .

٩٥٥٧ ـ وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ مُعْتَدِلاً عَنِ ٱلطَّرِيقِ إِذْ أَبْصَرَ شَاباً مِنْ قُرَيْشٍ يَسِيرُ مُعْتَزِلاً ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ ذَاكَ فُلاَنٌ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « فَٱدْعُوهُ » ، فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكَ ٱعْتَزَلْتَ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ؟ » ، قَالَ : كَرِهْتُ ٱلْغُبَارَ .

قَالَ : « فَلاَ تَعْتَزِلْهُ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ[2] ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

← عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، حدثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .
وموسى بن عمير هو : الكوفي الأعمىٰ ، متروك الحديث ، وكذبه أبو حاتم .
وعبد الملك بن عبد ربه الطائي تقدم برقم (٦٤٤٥) .

(١) في الكبير ٨/ ١١٤ برقم (٤٧٨٢) وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٨٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٩٦) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا جميع بن ثوب ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني ، وغيرهما : منكر الحديث .
وقال النسائي : متروك الحديث .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢١٨ : « لا يحتج به إذا انفرد » .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٧٢ بصيغة التمريض ونسبه إلى الطبراني ، والبيهقي ، وكذلك فعل السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٢٤٨ .

(٢) الذريرة : نوع من الطيب مجموع من أخلاط .

(٣) في الكبير ٥/ ٦٩ برقم (٤٦٠٨) ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٠٥ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم ←

٥٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَرَسِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٩٥٥٨ ـ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ (مص :٤٧٥) ، فَأَتَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَىٰ شَرَفٍ ، فَبِتْنَا عَلَيْهِ ، فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي ٱلأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا وَيُلْقِي عَلَيْهِ ٱلْجُحْفَةَ ـ يَعْنِي : ٱلتُّرْسَ ـ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَالَ : « **مَنْ يَحْرُسُنَا ٱللَّيْلَةَ وَأَدْعُو ٱللهَ لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلٌ** ؟ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **ٱدْنُهْ** » ، فَدَنَا ، فَقَالَ : « **مَنْ أَنْتَ** ؟ » .

فَتَسَمَّىٰ لَهُ ٱلأَنْصَارِيُّ ، فَفَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلدُّعَاءِ فَأَكْثَرَ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : أَنَا رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : « **ٱدْنُهْ** » ، فَدَنَوْتُ .

← (٨٨١٩) ، وأبو داود في « المراسيل » برقم (٣٠٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٨٨ ، من طريق داود بن عبد الله الأودي : أنه سمع وبرة أبا كرز يحدث أنه سمع ربيع بن زيد يقول : . . . ووبرة أبو كرز ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه جمع ، وهو ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم . وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٥٦ : « الربيع بن زيد ، ويقال : ابن زياد ، ويقال : ربيعة .

قال البغوي : لا أدري له صحبة أم لا ؟ ثم أخرج هو والطبراني من طريق داود الأودي أنه سمع كرزاً الحارثي ، عن ربيع بن زيد . . .

وأخرجه أبو داود في المراسيل ، وأخرجه النسائي في الكنىٰ ، ولـٰكن قال : ربيعة بن زياد .

وأخرجه ابن منده فقال : ربيعة بن زياد أو ابن زيد » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٠٧ .

فَقَالَ : « مَنْ أَنْتَ ؟ » . فَقُلْتُ : أَبُو رَيْحَانَةَ . فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : « حُرِّمَتِ ٱلنَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَحَرُمَتِ ٱلنَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

وَقَالَ : « حُرِّمَتِ ٱلنَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ أُخْرَىٰ ثَالِثَةٍ » ، لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُمَيْرٍ .

قُلْتُ : رَوَى ٱلنَّسَائِيُّ[1] طَرَفاً مِنْهُ .

قلت : رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

---

(١) في الجهاد ٦/ ١٥ باب : ثواب عين سهرت في سبيل الله عزَّ وجلّ . بلفظ : « حُرِّمَتْ عَيْنٌ عَلَى النَّارِ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ » . وهـٰذا حديث صحيح .

(٢) في المسند ٤/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ١٧٥ ـ من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن شريح : سمعت محمد بن شمير : سمعت أبا عامر التجيبي ـ قال أحمد : وقال غير زيد : أبا علي الجنبي ـ يقول : سمعت أبا ريحانة . . .

وأبو عامر التجيبي ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٩٠) في « مسند الدارمي » .

ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٥٠ من طريق زيد بن الحباب ، بالإسناد المذكور ، ولـٰكنه قال : أبا علي الجنبي ، وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٢٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ٥٦٦ ـ والبخاري في الكبير ٤/ ٢٦٤ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا أبو شريح ، بالإسناد السابق .

وعندهم : أبو علي الهمداني الجنبي .

نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأبو علي الجنبي هو : عمر بن مالك ، قال الحافظ المزي معدداً من روىٰ عنهم : « وأبي ريحانة علىٰ خلاف فيه » .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٤٩ باب : فضل الحرس في سبيل الله ـ من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن شريح ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد جيد .

محمد بن شمير فصلنا القول فيه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤٥) وهناك استوفينا تخريج ←

٩٥٥٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ يَقُولُ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفي أحد إسنادي أحمد : ابن لهيعة ، وهو أحسن / حالاً من رشدين . (مص :٤٧٦) . ٢٨٧/٥

٩٥٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا ٱلنَّارُ أَبَداً : عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلأُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « لاَ يَرَيَانِ

← هـٰذا الحديث الذي صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقول الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن أبي ريحانة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو شريح » مردود بما تقدم ، فقد روي من غير هـٰذا الطريق عن أبي ريحانة .
وما وجدت هـٰذا الحديث في الكبير ، ولعله في الجزء المفقود منه ، والله أعلم .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٥١ : « رواه أحمد واللفظ له ، ورواته ثقات . وللنسائي ببعضه ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .

(١) في المسند ٣/ ٤٣٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٨٥ برقم (٤٠٢) من طريق عبد الله بن لهيعة ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٤٩٠) ، والطبراني أيضاً برقم (٤٠٣) وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٢ من طريق رشدين ،
جميعاً : عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان في كل فرع : ابن لهيعة وزبان في الفرع الأول ، ورشدين ، وزبان في الفرع الثاني .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا : ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٧٦) ، وانظر الإتحاف ٦/ ٣١٨ ، والمقصد العلي برقم (٩٠٨) .

(٢) في المسند برقم (١٥٩١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٠٩) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم ←

ٱلنَّارَ » ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات .

٩٥٦١ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا ٱلنَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ[١] ، مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو متروك ، ووثقه دحيم .

(٢٢١٦) ـ من طريق عمرو بن الضحاك بن مخلد ، حدثني أبي ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣٩٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٥) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٢٣١ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٨٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١١٩ من طريق زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن شبيب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

زافر بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٤) في « معجم شيوخ الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٧٨٩) .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣١٠ من طريق بشر بن عمرو بن سام ، حدثني أبي ، حدثني سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أنس . . . وفي إسناده بشر بن عمرو بن سام ، روىٰ عن أبيه : عمرو بن سام ، وعن بدر بن الربيع .

وروىٰ عنه الحسين بن مأمون : أبو عبد الله البرذعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه : عمرو بن سام بن عقيل ، روىٰ عن سليمان بن طرخان التيمي ، وأعين بن لبطة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٣٠ بعد إيراده هـٰذا الحديث : « رواه أبو يعلىٰ ورواته ثقات ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أنه قال : لا تريان النار » .

وتكلأ : تحفظ وتحرس ، يقال : كلأ فلان القوم ، إذا رعاهم . ويقال : كلأ الله فلاناً ، يكلؤه ، كَلْئاً ، وكلاء ، وكلاءة ، أي : حفظه ورعاه .

(١) في (ظ ، د) : « من خوف الله » وهو خطأ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (٢٤٢٧) من طريق عمر بن هارون البلخي ،

٩٥٦٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمُ ٱلنَّارَ : عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه أبو حبيب العنقزي ، ويقال : القنوي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَلَسَ عَلَى ٱلْبَحْرِ ٱحْتِسَاباً وَنِيَّةً ، ٱحْتِيَاطاً لِلْمُسْلِمِينَ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ حَسَنَةً » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه يوسف بن السفر ، وهو متروك ، والإسناد منقطع .

٩٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي عَطِيَّةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ فَحَدَّثَ أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ ، فَقَالَ : « هَلْ رَآهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْخَيْرِ ؟ »

← وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢١٥) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٧١) ـ من طريق كثير بن هشام .
جميعاً : عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال : قال العباس بن عبد المطلب . . .
وعثمان ساقط الحديث ، وعطاء عنعن وهو مدلس .

(١) في الكبير ١٩/٤١٦ برقم (١٠٠٣) ، وأبو يعلىٰ في الكبير وفي معجم شيوخه برقم (٢١٥) ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤١٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٥٩١) ـ والطبراني في الكبير برقم (١٠٠٣) من طريق عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ، حدثنا أبو حبيب القنوي ، عن بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده معاوية . . . وأبو حبيب القَنَوِيّ روىٰ عن بهز بن حكيم بن معاوية ، وروىٰ عنه عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .
وباقي رجاله ثقات .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٣٠ بعد إيراد هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلاَّ أن أبا حبيب العنقزي لا يحضرني الآن حاله » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٧٦٧) إلى الطبراني في الكبير .

(مص : ٤٧٧) فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ ، حَرَسْتُ مَعَهُ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ ٱلْقَبْرَ حَثَا رَسُولُ ٱللهِ بِيَدِهِ مِنَ ٱلتُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنَّ أَصْحَابَكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : « **لاَ تَسْأَلْ عَنْ أَعْمَالِ ٱلنَّاسِ ، وَلَـٰكِنْ سَلْ عَنِ ٱلْفِطْرَةِ** » .

رواه الطبراني(١) عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ضعفه الذهبي .

٥٨ ـ بَابُ ٱلتَّكْبِيرِ عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ

٩٥٦٥ ـ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ عِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ رَافِعاً صَوْتَهُ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، مَا بَيْنَ ٱلدَّرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ بِٱلْفَرَسِ ٱلْمُسْرِعِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه خليفة بن حميد . قال الذهبي : فيه جهالة ، وهـٰذا الخبر ساقط / .

٥/ ٢٨٨

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٧٨ برقم (٩٤٥) . وإسناده ضعيف . ولـٰكن هناك ما يشهد له فيقويه . انظر الحديث الآتي برقم (٩٥٧٠) .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٩ برقم (٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٢٥ ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ٢١ ، والحاكم ٣/ ٥٨٧ من طريق أحمد بن داود بن موسى المكي ، حدثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي ، حدثنا فديك بن سليمان ، حدثنا خليفة بن حميد ، عن إياس بن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن جده قرة بن إياس . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن زكريا قال ابن عدي في الكامل ١/ ٢٥٤ : « حدث عن الثقات بالبواطيل » . ←

٥٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلرِّبَاطِ

٩٥٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

٩٥٦٧ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ ، إلاَّ ٱلْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ ٱللهُ » .

٩٥٦٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ ٱلْقَبْرِ » .

← وخليفة بن حميد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦٥ : « فيه جهالة ، وخبره ساقط » ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق العقيلي .
وانظر أيضاً « لسان الميزان » ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ .
وقال الذهبي في الخلاصة ٣/ ٥٨٧ : « هـٰذا منكر جداً ، وخليفة لا يدرىٰ من هو ، وفي إسناده إليه من يتهم » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٧٨ .

(١) في المسند ٢/ ١٧٧ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٥١٠) إلىٰ أحمد .
نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث سلمان عند مسلم في الإمارة (١٩١٣) باب : فضل الرباط في سبيل الله .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢٣) .
والرباط : الإقامة علىٰ جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها .
يقال : رابط ، يرابط ، مرابطة ورباطاً : لازم الثغر وموضع الإخافة .

(٢) أخرجها أحمد ٤/ ١٥٠ من طريق قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مِشْرَحٌ قال : سمعت عقبة بن عامر. . . وإسنادها ضعيف ، لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، ويشهد لقول : « أمن الفتان » حديث أنس عند مسلم في الإمارة (١٩١٣) .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٩٥٦٩ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ تَرْفَعُ ٱلْحَدِيثَ ـ قَالَتْ : « مَنْ رَابَطَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ ٱلْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، أَجْزَأَتْ عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش ، عن المدنيين ، وبقية رجاله ثقات .

٩٥٧٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٥٠ ، ١٥٧ وإسناده ضعيف .
مشرح قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨ : « يروي عن عقبة أحاديث مناكير لا يتابع عليها . . . والصواب في أمره ترك ما انفرد به من الروايات » ، والحديث صحيح بشواهده ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٦٩) . وذكرنا هناك ما يشهد له .
ونضيف هنا : وأخرجه الحارث ـ في بغية الباحث برقم (٦٢٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٥٩٦٧) ـ من طريق عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح قال : سمعت عقبة بن عامر . . . ورواية عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة حسنة مقبولة .
وأخرجه الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٦٨) ـ من طريق عبد الله بن يزيد ، بالإسناد السابق .
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » ٦/ ٣١٣ ـ ٣١٤ .

(٢) في المسند ٦/ ٣٦٢ ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٩٤ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٣٠٧) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣٣٥٥) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٥٤ برقم (٦٤٨) من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي ، حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أم الدرداء . . .
نقول : إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح . وهـٰذه الرواية من روايته عن المدنيين فهي ضعيفة .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٧٦٩) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

قلت : رواه ابن ماجه خَلا قوله : « عَلَىٰ سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي ، وهو ضعيف ، وإن كان ابن حبان وثقه ، فقد قال في الضعفاء : إنه لا يجوز الاحتجاج به .

٩٥٧١ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أُجْرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُ ٱلصَّائِمِ ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ مِنَ ٱلْفَتَّانِ ، وَيَبْعَثُهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ آمِناً مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ » .

قلت : حديث أبي هريرة رواه ابن ماجه[3] .

رواه البزار[4] ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب ، فقال : ثقة مأمون ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الجهاد (٢٧٧٠) باب : فضل الحرس والتكبير في سبيل الله . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٤٩ : « رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعاً » .

(٢) في المسند برقم (٤٢٨٣) ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣١٧ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٩٥٦) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، حدثنا سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي قال : سمعت أنس بن مالك . . .
ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٧٥ ، ٥٩٧٦) .
وقال : « مدار إسنادي حديث أنس هـٰذا علىٰ سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف : قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : أحاديثه عن أنس لا تعرف .
وقال أبو نعيم : روىٰ عن أنس مناكير . وقال الحاكم : روىٰ عن أنس أحاديث موضوعة » .

(٣) في الجهاد (٢٧٦٧) باب : فضل الرباط في سبيل الله . وهو حديث صحيح .

(٤) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٠ برقم (١٦٥٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي صالح مولىٰ عثمان بن عفان ، عن عثمان وأبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وباقي رجاله ثقات ، وأبو صالح مولىٰ عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٩٢) في « موارد الظمآن » .
ولـٰكن لعل أحاديث الباب تشهد له فيتقوىٰ ، والله أعلم .

٩٥٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَجْرِ ٱلرِّبَاطِ (مص : ٤٧٩) ، فَقَالَ : « مَنْ رَابَطَ يَوْماً حَارِساً مِنْ وَرَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ خَلْفَهُ مِمَّنْ صَامَ وَصَلَّىٰ » . (ظ : ٢٩٠) .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٥٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ رَابَطَ يَوْماً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَعَلَ ٱللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّارِ سَبْعَةَ خَنَادِقَ ، كُلُّ خَنْدَقٍ كَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرَضِينَ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة ، وهو ضعيف .

٩٥٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمَّنَهُ ٱللهُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ » .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، والأوسط .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٠٥٥) من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك . . . ومحمد بن زنبور ثقة ، ولـٰكن قال مسلم في الصلة : « تكلم فيه لأنه روىٰ عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها » .
والحارث بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٧٩٠) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ الحارث بن عمير ، تفرد به محمد بن زنبور » .
(٢) في الأوسط برقم (٤٨٢٢) من طريق أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، حدثنا عمار بن رجاء الجرجاني ، حدثنا أحمد بن أبي طيبة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي .
وشيخ الطبراني ، وعمار بن رجاء بينا أنهما ثقتان . انظر الحديث المتقدم برقم (٤٦٠٥) .
(٣) في الكبير ٨/ ١١٣ ـ ١١٤ برقم (٧٤٨٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٣٧٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٢٧) من طريق محمد بن حفص الوصابي ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . ومحمد بن حفص بينا ←

٩٥٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ / ٱللهِ ، بَاعَدَهُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَمَنْ تُوُفِّيَ مُرَابِطاً ، وُقِيَ فِتْنَةَ ٱلْقَبْرِ وَجَرَىٰ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » . ٥/٢٨٩

قلت : روى النسائي[1] ، وابن ماجه منه الصوم فقط .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد تقوىٰ بالمتابعات .

٩٥٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَمَامُ ٱلرِّبَاطِ أَرْبَعُونَ يَوْماً ، وَمَنْ رَابَطَ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَشْتَرِ وَلَمْ يُحْدِثْ حَدَثاً ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه أيوب بن مدرك ، وهو متروك . (مص : ٤٨٠) .

← ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٥) وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٩٣) ، وتمام في فوائده برقم (١٦٧٨) كلاهما من طريق جميع بن ثوب ، حدثنا خالد بن معدان ، به .
وهـٰذا إسناد فيه جميع بن ثوب ، وهو ضعيف .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(١) في الصوم ٤/ ١٧٣ ، وابن ماجه في الصيام (١٧١٧) . بل هو متفق عليه أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٤٠) ، ومسلم في الصيام (١١٥٣) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢٥٧) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٠٨) من طريق محمد بن رُزيق بن جامع ، حدثنا أبو الطّاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني قلنا عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٥) : « وما وجدنا له ترجمة » .
وقد وجدنا له ترجمة الآن عند الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٧٢ برقم (٤٢٥هـ) ولـٰكن ما وجدنا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ورشدين بن سعد ضعيف .
وقال الطبراني : « تفرد به رشدين بن سعد » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨/ ١٥٧ برقم (٧٦٠٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٤٠) من طريق ←

٩٥٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَمِنَ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ ، وَرِيحَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ ٱلْمُجَاهِدِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٥٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلاَّ ٱلْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يُنْمَىٰ لَهُ عَمَلُهُ ، وَيُجْرَىٰ عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

← أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وأيوب بن مدرك قال أبو حاتم والنسائي : كذاب .
وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : كذاب .
وانظر « لسان الميزان » ١/ ٤٨٨ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٨ من طريق عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن يحيى بن الحارث الرماني ، عن مكحول قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا مرسل .
ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ٥/ ٣٢٨ من طريق وكيع ، حدثنا داود بن قيس ، عن عمرو بن عبد الرحمـٰن العسقلاني ، عن أبي هريرة ، موقوفاً عليه ، وعمرو بن عبد الرحمـٰن العسقلاني مجهول .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (١٩٢٤) وقال : « رواه الطبراني ورجاله ثقات » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٥١٢) إلى الطبراني في الكبير ، ولهـٰذا الحديث شواهد يصح بها ، والله أعلم ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٨/ ٢٥٦ برقم (٦٤١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١١٥٨) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٨ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٥٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٢٤٠ ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (٢٥٢) ، وابن قانع في « معجم ←

٩٥٧٩ ـ وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ ٱلسِّمْطِ : أَنَّهُ رَأَىٰ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيَّ وَهُوَ مُرَابِطٌ بِسَاحِلٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مُرَابِطٌ .

قَالَ سَلْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً ، جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَمِنَ ٱلْفَتَّانَ ، وَبُعِثَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَهِيداً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٥٨٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ ٱلنُّدَّرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← الصحابة » برقم (١٤٧٠) من طريق معاوية بن يحيىٰ ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة ، وعمرو بن الأسود ، عن العرباض بن سارية . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل معاوية بن يحيى الدمشقي .
وقد تحرف « بحير » في الكامل إلىٰ « يحيىٰ » .

(١) في الكبير ٦/٢٦٧ برقم (٦١٧٩) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، عن نافع بن يزيد قال : أخبرني معاوية بن يزيد بن شرحبيل : أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة حدثه : أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا يحدث عن شرحبيل بن السمط أنه رأىٰ سلمان الفارسي . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ومعاوية بن سعيد بن شريح التجيبي ، ترجمه الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٠/١٨٦ ، وابن حبان في الثقات ٩/١٦٦ .
وعبد الله بن الوليد مولى المغيرة روىٰ عن عبد الله بن أبي زكريا ، وهو : عبد الله بن زيد بن إياس الخزاعي ، معاوية بن سعيد بن شريح التجيبي ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . . وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه أحمد ٥/٤٤١ من طريق ابن ثوبان : حدثني من سمع خالد بن معدان يحدث عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان . . . وفي إسناده جهالة .
وأخرجه أحمد ٥/٤٤١ من طريق ابن ثوبان ، حدثني حسان بن عطية ، عن عبد الله بن أبي زكريا ، عن رجل ، عن سلمان . . . وفي إسناده جهالة أيضاً .
وأخرجه أحمد ٥/٤٤٠ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني ابن أبي جعفر ، عن أبان بن صالح ، عن ابن زكريا الخزاعي ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً : عبد الله بن زكريا لم يسمع من سلمان فيما نعلم ، والله أعلم .

« إِذَا ٱنْتَاطَ[1] غَزْوُكُمْ وَٱسْتُحِلَّتِ ٱلْغَنَائِمُ ، وَكَثُرَتِ ٱلْغَرَائِمُ ، فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ ٱلرِّبَاطُ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك . (مص : ٤٨١).

٦٠ ـ بَابُ ٱلْخِدْمَةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ

٩٥٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَادِمُهُمْ ، ثُمَّ ٱلَّذِي يَأْتِيهِمْ بِٱلأَخْبَارِ ، وَأَخَصُّهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَ ٱللهِ ٱلصَّائِمُ ، وَمَنِ ٱسْتَقَىٰ لِأَصْحَابِهِ قِرْبَةً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، سَبَقَهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ سَبْعِينَ دَرَجَةً أَوْ سَبْعِينَ عَاماً » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عنبسة بن مهران ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ظ ، د) : « أشاطت » وهو تحريف .
يقال : انتاطت الدار ، إذا بعدت ، وقال ابن الأثير : « وهو من نياط المفازة ، وهو بعدها ، فكأنها نيطت بمفازة أخرىٰ لا تكاد تنقطع ، وانتاط ، ينتاط ، فهو نَيِّط ، إذا بعد » .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٥ برقم (٣٣٤) وإسناده ضعيف .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢٥) .
وقد تقدم برقم (٥٢٤٢) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) في الأوسط برقم (٤٩٩٠) من طريق القاسم بن عَبَّاد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا يحيى بن المتوكل ، حدثنا عنبسة بن مِهْران الحداد ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » وقال : « حدث عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، وإسحاق بن بهلول الأنماري ، وحدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني » .
ويحيى بن المتوكل ، وعنبسة ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .
إسحاق بن بهلول بينا أنه ثقة عند الحديث رقم (٨٧٤٧ ، ١٠١٣٦) .

٦١ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ

٩٥٨٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَبْلُغُ بِهِ ، قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ » .

٢٩٠/٥ رواه أبو يعلىٰ[1] / ، والطبراني في الأوسط .

٩٥٨٣ ـ وَلَهُ فِي ٱلْمُعْجَمِ ٱلصَّغِيرِ[2] ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلإِسْلامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قِيلَ : فَأَيُّ ٱلْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

قِيلَ : فَأَيُّ ٱلْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهَرِيقَ دَمُهُ » .

وروىٰ مسلم بعض هٰذا[3] ، ورجال أبي يعلىٰ ، والصغير رجال الصحيح ، ورواه أحمد بنحوه .

---

(١) في المسند برقم (٢٠٨١) وهو حديث صحيح ، سبق أن خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٣٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٨) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٣١٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٣٧) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (١٢٤٧) .
وانظر التعليق التالي .

(٢) برقم (٧١٣) ، وفي طبعة « دار الكتب العلمية » ١/٢٥٣ من طريق عبد العزيز بن يعقوب القَيْسَرَاني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا مالك بن مغول ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن محمد بن يوسف الفريابي ، روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الإيمان (٤١) باب : تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٢٢٧٣) ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٩٧) .

٦٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّهَادَةِ وَفَضْلِهَا

٩٥٨٤ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْقَتْلُ ثَلاَثَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ ٱلشَّهِيدُ ٱلْمُفْتَخِرُ فِي خَيْمَةِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَحْتَ عَرْشِهِ ، لاَ يَفْضُلُهُ ٱلنَّبِيُّونَ إِلاَّ بِدَرَجَةِ ٱلنُّبُوَّةِ (مص : ٤٨٢) .

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ[1] عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ[2] تَحُتُّ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنَّ ٱلسَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا ، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ ، قَاتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ فِي ٱلنَّارِ ، إِنَّ ٱلسَّيْفَ لاَ يَمْحُو ٱلنِّفَاقَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلا المثنى الأُمْلُوكِيِّ ، وهو ثقة .

---

(١) أي : كسب ، يقال : قرف الذنب ، واقترفه إذا عمله ، وقارف الذنب وغيره ، إذا داناه ولاصقه . وقرف بكذا : اتهمه به وأضاف إليه .

(٢) أي غاسلة مطهرة . يقال : مصمص الإناء ، إذا جعل فيه الماء وحركه ليتنظف .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٥ برقم (٣١٠) من طريق صفوان بن عمرو ، عن أبي المثنى الأملوكي ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

أبو المثنىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦١٤) في « موارد الظمآن » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١٤) .

٩٥٨٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشُّهَدَاءُ ثَلاَثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً فِي سَبِيلِ ٱللهِ لاَ يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ وَلاَ يُقْتَلَ ، يُكَثِّرُ سَوَادَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا ، وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ ٱلْفَزَعِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ ٱلْكَرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ وَٱلْخُلْدِ .

وَٱلثَّانِي : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلاَ يُقْتَلُ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ .

٥/٢٩١ وَٱلثَّالِثُ : خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً (مص : ٤٨٣) يُرِيدُ أَنْ / يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ شَاهِراً سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، وَٱلنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى ٱلرُّكَبِ يَقُولُونَ : أَلاَ ٱفْسَحُوا لَنَا ، فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا للهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمَـٰنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، لَزَحَلَ لَهُمْ عَنِ ٱلطَّرِيقِ لِمَا يَرَىٰ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّىٰ يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، لاَ يَجِدُونَ غَمَّ ٱلْمَوْتِ وَلاَ يُقِيمُونَ فِي ٱلْبَرْزَخِ ، وَلاَ تُفْزِعُهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ، وَلاَ يَهُمُّهُمُ ٱلْحِسَابُ وَلاَ ٱلْمِيزَانُ وَلاَ ٱلصِّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَلاَ يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلاَّ أُعْطُوهُ ، وَلاَ يُشَفَّعُونَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ ، وَيُعْطَوْنَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا ، وَيَتَبَوَّءُونَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا » .

رواه البزار[١] ، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابوري ، فهو متروك .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦١٩٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٨٣ برقم (١٧١٥) ـ وفي « شعب الإيمان » برقم (٦١٩٦) من طريق محمد بن معاوية ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك : . . . ومحمد بن معاوية هو ←

وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٥٨٦ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ ٱلشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي ٱلصَّفِّ لاَ يَلْفِتُونَ[١] وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِي ٱلْغُرَفِ ٱلْعُلَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَىٰ عَبْدٍ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ .

← النيسابوري وهو متروك .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أنس إلاَّ بهـٰذا الطريق ، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب هـٰذا أتي منه ، لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ » .

وأخرجه مطولاً جداً الحارث في بغية الباحث برقم (٦٣٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٦٠) ـ من حديث أنس ، وجابر ، وعلي وقال الهيثمي : « هـٰذا الحديث وضعه داود بن المحبر ، وهو كذاب » .

وأورده عن من ذكره الحارث ، الحافظُ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٠٢/ ١ ، ٢١٠٢/ ٢ ، ٢١٠٢/ ٣) وقال : « هـٰذا حديث موضوع ، ما أجهل من افتراه ، وأجرأه علىٰ ذلك » .

وقال البوصيري : « هـٰذا حديث فيه داود بن المحبر وهو ضعيف ، قال فيه ابن حبان : كان يضع الحديث » . وانظر « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(١) لَفَتَ الشيء ، يَلْفِتُهُ ، لَفْتاً : لواه علىٰ غير وجهه وصرفه إلىٰ ذات اليمين وذات الشمال . والمراد : أنهم في كر حتى النصر أو الشهادة .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨٧ وإسناده جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٥٥) .

ونضيف هنا : وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٩٥ ، وابن منصور برقم (٢٥٦٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه البخاري أيضاً من طريقين : عن برد بن سنان ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي ، عن نعيم . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سليمان بن موسى الأشدق .

وهو من المزيد في متصل الأسانيد . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

٩٥٨٧ ـ وَقَالَ : عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ (مص : ٤٨٤) أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّ ٱلشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يُلْقَوْنَ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ** » .

والباقي بنحوه ، والطبراني[1] في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورجال أحمد ، وأبي يعلىٰ ثقات .

٩٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلَّذِينَ يَلْتَقُونَ فِي ٱلصَّفِّ ٱلأَوَّلِ فَلاَ يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ[2] فِي ٱلْغُرَفِ ٱلْعُلَىٰ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، إِذَا ضَحِكَ إِلَىٰ قَوْمٍ ، فَلاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان ، وثقه

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٦٧) ، وابن أبي عاصم في الجهاد برقم (١٨٦) ، والآجري في الشريعة برقم (٣٨٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه في الأوسط برقم (٣١٩٣) بمثله وليس بنحوه ، من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار الهذلي ، عن نعيم بن همار . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف كل من بكر بن سهل ، وابن لهيعة .
ويشهد له الحديث التالي .

(٢) أي : يتمرغون .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٣٨) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، عن عنبسة بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن عروة بن رويم ، عن قزعة بن يحيىٰ ، عن أبي سعيد . . .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣١٩ : « رواه الطبراني بإسناد حسن » وهو كما قال .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٩٦ إلى الطبراني . ويشهد له الحديث السابق فيصح ، والله أعلم .

الدارقطني كما نقل الذهبي ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٥٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُكَفِّرُ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا ـ أَوْ قَالَ ـ كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ ٱلأَمَانَةَ[1] / ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلصَّوْمِ ، وَٱلأَمَانَةُ فِي ٱلْحَدِيثِ ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ ٱلْوَدَائِعُ » . ٢٩٢/٥

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

٩٥٩٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ حَدِيثٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ هَـٰذَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) الأمانة ، والأمان ، والأمن في الأصل مصادر للفعل أَمِنَ .
والأَمْنُ : طمأنينة النفس وزوال الخوف .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٧٠ برقم (١٠٥٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠١ ـ والطبري في التفسير ٢٢/ ٥٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٧٩ ـ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن عبد الله السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠١ من طريق الحسين بن جعفر القتات ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود .
وقال أبو نعيم : « رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٢٦٦) من طريق سعدان بن نصر ، حدثنا معمر بن سليمان الرقي ، عن عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن مسعود . بنحوه .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٧١ بعد أن ذكره : « رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه » .
ويشهد له حديث ابن عمرو عند مسلم في الإمارة (١٨٨٦) (١٢٠) باب : من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلاَّ الدين ، ولفظه : « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ الله يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إلاَّ الدَّيْنَ » .
والدين أمانة ، والله أعلم .

« إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سِتَّ خِصَالٍ : أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُحَلَّىٰ حُلَّةَ ٱلإِيمَانِ ، وَيُزَوَّجَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ (مص :٤٨٥) ، وَيَأْمَنَ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ ، وَيُوضَعَ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ ٱلْوَقَارِ ، ٱلْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَاناً مِنْ أَقَارِبِهِ » .

رواه أحمد[1] هٰكذا ، قال مثل ذلك ، والبزار والطبراني ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعَ خِصَالٍ ، وَهِيَ كَذَلِكَ ، ورجال أحمد ، والطبراني ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٣١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٩٢ ـ وابن منصور في السنن برقم (٢٥٦٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد جيد ، رواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة ، وهٰذه منها .

والحديث عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير . فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٢٠ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناده حسن » .

كما نسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٩٨ إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨١ برقم (١٧٠٩) من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن إسحاق بن يحيى ابن أخي عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت . . . ويوسف بن خالد متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره . وباقي رجاله ثقات .

إسحاق بن يحيىٰ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٠٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٢ ، وصحح الحاكم حديثه ، غير أنه لم يدرك عبادة ، فالإسناد منقطع . وقد تقدم التعريف به عند الحديث (٦٩٣٩ و٩٦١١) .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٣١ ، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٦٣) باب : في ثواب الشهيد ، وابن ماجه في الجهاد (٢٧٩٩) باب : فضل الشهادة في سبيل الله ، وابن منصور برقم (٢٥٦٢) وعبد الرزاق برقم (٩٥٥٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٤) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب ، وهٰذا إسناد صحيح ، وهو شاهد جيد لحديثنا .

٩٥٩١ ـ وَعَنْ قَيْسٍ ٱلْجُذَامِيِّ[1] ـ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُعْطَى ٱلشَّهِيدُ سِتَّ خِصَالٍ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ : يُكَفَّرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ ، وَيُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ ، وَعَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَيُحَلَّىٰ حُلَّةَ ٱلإِيمَانِ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وثقه أبو حاتم وجماعة ، وضعفه جماعة .

٩٥٩٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لِلشَّهِيدِ سِتُّ خِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ بِأَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ ٱلْفَزَعِ ، وَيُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٩٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

---

(١) سقط اسم الصحابي من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٤/ ٢٠٠ ـ ومن طريقه أخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤١٥ ـ وابن سعد ٧/ ٢/ ١٤٢ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٩٦) من طريق زيد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٩١) .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٢٥٣) من طريق عبيد بن شريك ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا بقية ، عن ابن ثوبان ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .

(٣) في الكبير ١٤/ ٥٧ برقم (١٤٦٥١) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، ثنا يعقوب بن عباد المكي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف ، كما قال الهيثمي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٥٤) إلى الطبراني في الكبير، وهو صحيح بشواهده.

« إِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِ ٱلشَّهِيدِ تُكَفِّرُ بِهَا ذُنُوبُهُ ، وَٱلثَّانِيَةُ : يُكْسَىٰ مِنْ حُلَلِ ٱلإِيمَانِ ، وَٱلثَّالِثَةُ : يُزَوَّجُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب . (مص : ٤٨٦) .

٩٥٩٤ ـ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشَّهِيدُ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ كُلِّ دُفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُزَوَّجُ حَوْرَاوَيْنِ ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَٱلْمُرَابِطُ إِذَا مَاتَ فِي رِبَاطِهِ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ وَرِيحَ بِرِزْقِهِ ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ ، وَقِيلَ لَهُ : قِفْ فَٱشْفَعْ إِلَىٰ أَنْ يُفْرَغَ مِنَ ٱلْحِسَابِ » .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[2] .

رواه الطبراني[3] في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ، قال الذهبي : مقارب الحديث ، وضعفه النسائي / . ٥/٢٩٣

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٨٨ برقم (٧٩٤١) من طريق إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وجعفر بن الزبير متروك مع صلاحه .
وعثمان بن الهيثم ضعيف .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٠٩ برقم (١١٥) ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٥٣٤) ، ولـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الجهاد (٢٧٦٧) باب : فضل الرباط في سبيل الله ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣٢٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي جعفر الدمياطي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الرحمـٰن بن أبي جعفر قال العجلي في « معرفة الثقات » ٢/ ٧٤ : « مصري تابعي ثقة ، صاحب سنة ، رفيع رجل صالح » .
وابن جريج قد عنعن وهو مدلس . ولـٰكن الحديث صحيح .
انظر التعليق السابق وأحاديث الباب .
تنبيه : تحرف « ابن جريج » في الأوسط إلى « ابن جرير » .

٩٥٩٥ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَقُدُماً قُدُماً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِلاَّ ٱبْتَدَرَتْ لَهُ ثِنْتَانِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، فَإِذَا ٱسْتُشْهِدَ ، كَانَ أَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ ، كَفَّرَ ٱللهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَيَمْسَحَانِ ٱلْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَيَقُولاَنِ : قَدْ آنَ لَكَ ، وَيَقُولُ هُوَ : قَدْ آنَ لَكُمَا » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفي إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمي ، وفي إسناد الآخر فهد بن عوف ، وكلاهما ضعيف جداً .

وقد تقدم حديث جدار أتم من هٰذا في فضل الجهاد .

٩٥٩٦ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ ـ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللهِ عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ ٱللهِ عَلَيْكُمْ (مص :٤٨٧) تَرَىٰ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، وَفِي ٱلرِّجَالِ مَا فِيهَا ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا صَفَّ ٱلنَّاسُ لِلصَّلاَةِ وَصَفُّوا لِلْقِتَالِ ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَأَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَبْوَابُ ٱلنَّارِ ، وَزُيِّنَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ وَٱطَّلَعْنَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ ٱلرَّجُلُ ، قُلْنَ : ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ ٱحْتَجَبْنَ مِنْهُ ، وَقُلْنَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، فَٱنْهَكُوا وُجُوهَ ٱلْقَوْمِ فِدىً لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، وَلاَ تُخْزُوا

---

(١) في كشف الأستار ٢/ ٢٨٢، ٢٨٣ برقم (١٧١٢، ١٧١٣)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٦٩) من طريق أبي يحيىٰ إسماعيل بن إبراهيم التيمي، ومسعود بن سعد، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٤٧ برقم (٦٤٢) من طريق فهد بن عوف أبي ربيعة ، عن أبي عوانة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن شاهين في « فضائل الأعمال » برقم (٤٤١) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٣١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٤٤ ، وهناد في « الزهد » برقم (١٥٨) .
جميعاً : عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر التعليق التالي .

ٱلْحُورَ ٱلْعِينَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ تُكَفِّرُ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ ، وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ ٱلْحُورِ يَمْسَحَانِ وَجْهَهُ ، وَيَقُولاَنِ : قَدْ أَنَىٰ[1] لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَنَىٰ لَكُمْ .

ثُمَّ يُكْسَىٰ مِئَةَ حُلَّةٍ لَيْسَ مِنْ نَسْجِ بَنِي آدَمَ ، وَلَـٰكِنْ مِنْ نَبْتِ ٱلْجَنَّةِ ، لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ لَوَسِعْنَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : نُبِّئْتُ أَنَّ ٱلسُّيُوفَ مَفَاتِيحُ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] من طريقين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

٩٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلشَّهِيدُ لاَ يَجِدُ أَلَمَ ٱلْقَتْلِ إِلاَّ كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ ٱلْقَرْصَةِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

---

(١) أنَىٰ ، يأني ، أنياً ، وإِنىٰ ، وأناة : حان وقرب . يقال : أنىٰ لك أن تفعل . أنى الشيء : تأخر . وفي التنزيل : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الحديد : ١٦] .

(٢) في الكبير ٢٢/٢٤٦ برقم (٦٤١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن يزيد بن شجرة . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٥٣٨) وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٣٣) من طريق منصور ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٤١) من طريق عبد الصمد بن حسان ، عن الثوري ، بالإسناد السابق .
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٥٦٧) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وانظر « أسد الغابة » ٥/٤٣٥ ، والإصابة ١٠/٣٥٢ ، والحديث المتقدم برقم (٩٥٧٩) .

(٣) في الأوسط برقم (٢٨٢) من طريق أحمد بن رشدين : حدثني عيسى بن حماد بن زغبة : حدثنا رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان وابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عُلَيّ بن رباح ، عن أبي قتادة . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، ورشدين بن سعد ، وابن لهيعة ، غير أن ابن لهيعة متابع عليه .
وسيأتي برقم (٩٦٠٢) .
ويقويه حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٥٥) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١٣) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٥٢) .

٩٥٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ بَارِقٍ ـ نَهَرٍ بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ ـ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً » .

رواه أحمد[١] ، وإسناده رجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط .

٩٥٩٩ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلصَّلاَةِ ، وَٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، (مص : ٤٨٨) فَقَالَ حِينَ ٱنْتَهَى إِلَى ٱلصَّفِّ : « ٱللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ ٱلصَّالِحِينَ » . ٢٩٤/٥

قَالَ : فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلاَةَ ، قَالَ : « مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ آنِفاً ؟ » .

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « إِذاً يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدَ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والبزار بإسنادين ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مسلم بن عائذ ، وهو ثقة .

٩٦٠٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ صَابِراً مُقْبِلاً ، فَقُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَإِنَّهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

← ونضيف هنا : وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٦٤ باب : فضل الشهادة في سبيل الله عزَّ وجلَّ .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣١٦ بعد ذكره هـٰذا الحديث : « رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه . . . » .

(١) في المسند ١/ ٢٦٦ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٥٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١١) .
ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٣) .
وسيأتي برقم (٩٦١٥) .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٢٣ : « رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .

(٢) في المسند برقم (٦٩٧ ، ٧٦٩) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٤٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٩) .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، وفي إسناد الطبراني مستور ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد البزار ضعيف .

٩٦٠١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ يَوْماً : « مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ » . قَالُوا : ٱلْجَنَّةُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

قَالَ : « فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ ، فَقَامَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالَا : لا نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً ؟ » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « ٱلْجَنَّةُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ » .

قَالَ : « فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ ، فَقَامَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالَا : لا نَعْلَمُ خَيْراً ؟ » . فَقَالُوا : ٱلنَّارُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُذْنِبٌ وَٱللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٩ برقم (٧١٠١) من طريق سليمان بن موسىٰ ، حدثنا جعفر بن سعد ، حدثنا خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

سليمان بن موسىٰ هو الزهري ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٤٧) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه البزار برقم (١٧١١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٢ من طريق يوسف بن خالد ، حدثنا جعفر بن سعد ، بالإسناد السابق .

ويوسف متروك وقد كذِّب . ولـٰكنه متابع كما تقدم .

ويشهد له حديث عمر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٦٢٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٢٥٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٢٣) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، وهو ضعيف .

٩٦٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشَّهِيدُ لاَ يَجِدُ أَلَمَ ٱلْقَتْلِ ، إلاَّ كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ ٱلْقَرْصَةِ** » .
(مص : ٤٨٩) .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

٩٦٠٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ قُتِلَ يَلْتَمِسُ وَجْهَ ٱللهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن بكير الغنوي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٩/١٤٧ برقم (٣٢٣) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (٨١) والأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » برقم (٤٠١) من طريق مرحوم بن عبد العزيز العطار ،
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٣١٩) من طريق عنبس بن مرحوم العطار ،
جميعاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده كعب بن عجرة . . . وإبراهيم بن إسحاق بن نسطاس ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وإسحاق بن كعب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٠١) .
وقد وهم الأستاذ عبد الحميد شانوحة محققّ رسالة « حسن الظن بالله » فحسب أن إبراهيم هو : ابن علية . فجل من لا يسهو .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٢٧٨٤) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، وما وجدته عند أحمد ، والله أعلم .
(٢) في الأوسط برقم (٢٨٢) ، وقد تقدم برقم (٩٥٩٧) .
(٣) في الأوسط برقم (٥٦١٧) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/١١ من طريق عبد الرحمـٰن بن الفضل بن بلال الغنوي ، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وعبد الرحمـٰن بن الفضل روىٰ عن عبد الله بن بكير ، روىٰ عنه محمد بن عبد الله مُطَيَّنٌ الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الله بن بكير ضعيف . وله شواهد بمعناه . انظر أحاديث الباب .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، تفرد به عبد الله بن بكير » .

٩٦٠٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا وَقَفَ ٱلْعَبْدُ لِلْحِسَابِ ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَىٰ رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دماً ، فَٱزْدَحَمُوا عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقِيلَ : مَنْ هَؤُلاءِ ؟ قِيلَ : ٱلشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، في حديث طويل يأتي في البعث إن شاء الله ، وفي إسناده الفضل بن يسار . قال العقيلي : لا يتابع علىٰ حديثه ، وبقية / رجاله ثقات . ٥/٢٩٥

٩٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةٍ ، فَبَارَزَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ ٱلْمُشْرِكُ ، ثُمَّ بَرَزَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ ٱلْمُشْرِكُ ، ثُمَّ جَاءَ فَوَقَفَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : عَلامَ تُقَاتِلُونَ ؟

فَقَالُوا : دِينُنَا أَنْ نُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ نَفِيَ للهِ بِحَقِّهِ .

قَالَ : وَٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا لَحَسَنٌ ، آمَنْتُ بِهَـٰذَا ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَلَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَوُضِعَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ٱللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ . (ظ : ٢٩١) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَؤُلاَءِ أَشَدُّ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ تَحَابُباً** » . (مص : ٤٩٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٠١٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٨٧ وابن أبي عاصم في « الجهاد » برقم (١٦٦) ، وابن أبي الدنيا في « الأهوال » برقم (٦٢) من طريق الفضل بن يسار ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : سيار ـ عن غالب القطان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . والفضل بن يسار ضعيف .
وأما عنعنة الحسن هنا فإنها غير ضارة ، لأن سماعه من أنس ثابت مؤكد ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الكبير، والأوسط، وسماع ابن المبارك من المسعودي[2] صحيح، فصح الحديث إن شاء الله، فإن رجاله ثقات.

٦٣ - بَابٌ: فِي زَوْجَةِ ٱلشَّهِيدِ

٩٦٠٦ - عَنْ سَلْمَىٰ بِنْتِ جَابِرٍ: أَنَّ زَوْجَهَا ٱسْتُشْهِدَ، فَأَتَتْ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ: إِنِّي ٱمْرَأَةٌ ٱسْتُشْهِدَ زَوْجِي وَخَطَبَنِيَ ٱلرِّجَالُ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ حَتَّىٰ أَلْقَاهُ، فَتَرْجُو لِي إِذَا ٱجْتَمَعْتُ أَنَا وَهُوَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ: رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ هَـٰذَا مِنْكَ فَأَعَذْنَاكَ؟

فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي لُحُوقاً فِي ٱلْجَنَّةِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ**».

رواه أحمد[3]، وأبو يعلىٰ، وسلمىٰ لم أجد من وثقها، وبقية رجال أحمد ثقات.

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير.
ولـٰكن أخرجه أيضاً في الأوسط برقم (٦٠١٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/٣١٧ - من طريق عبد الله بن المبارك أخبرني عبد الرحمـٰن بن عبيد الله، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ، عن أبيه أبي موسى الأشعري...
وقال أبو نعيم: «هـٰذا حديث غريب رواته أعلام ثقات، لم نكتبه من حديث أبي عمران الجوني إلاَّ من حديث الإمام عبد الله بن المبارك».
وهـٰذا ما يجعلني أزعم أن عبد الرحمـٰن هو: ابن عبد الله بن عتبة المسعودي، لأن الإمام أبا نعيم لا يمكن أن يصف مجهولاً بقوله: علم ثقة، ولعل روايته في الكبير هي التي اعتمد عليها الهيثمي وفيها ما يؤكد أنه المسعودي كما قال رحمه الله تعالىٰ، وعلى الوجهين فالإسناد ضعيف.

(٢) غير صحيح، لأنه لم يذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه، والله أعلم.

(٣) في المسند ١/٤٠٣ وإسناده حسن، وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٥٣٢٨).
ونضيف هنا: وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٧٠) من طريق أبي يعلىٰ، ومن طريق أحمد أيضاً.

٦٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُقْبِلاً وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٦٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَبَقَ ٱلْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ ٱلْمَقْتُولَ ٱلْمُدْبِرَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَٱلأَنْبِيَاءَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ ٱلْمُلْكِ » .

رواه الطبراني[1] من رواية جويبر عن الضحاك ، وكلاهما ضعيف .

(مص : ٤٩١) .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي شُهَدَاءِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ

٩٦٠٨ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ ٱلْبَرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ شُهَدَاءِ ٱلْبَحْرِ » .

٥/٢٩٦ رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم / .

---

(١) في الكبير ١٢/١٢١ برقم (١٢٦٥١) من طريق محمد بن موسى بن حماد البربري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو مالك الجنبي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٩٤) .
وعمرو بن هاشم الجنبي : أبو مالك حسن الحديث إن شاء الله ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وجويبر ضعيف جداً ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

(٢) في الكبير ٦/٥٢ برقم (٥٤٨٦) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، حدثنا أبي ، حدثنا عمي الحسين ، عن يونس بن نفيع ، عن سعد بن جنادة . . .
وقال ابن حجر في الإصابة ٣/١٣٥ : « قال أبو نعيم : روىٰ محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قاضي بغداد ، عن أبيه ، عن عمه الحسين بن الحسن بن عطية ، عن يونس بن نفيع ، عن سعد بن جنادة عشرة أحاديث » .
وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن محمد بن ناجية ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٣١٣ برقم (٥١٧٥) وقال : « وكان ثقة ثبتاً » . وقال الإسماعيلي : « الشيخ الثبت الفاضل » . وقال ابن العماد الحنبلي : « وكان حافظاً مسنداً » . وقال أحمد بن كامل : « وكان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين » . وكل هـٰذا في « تاريخ بغداد » .

٦٦ ـ بَابُ تَمَنِّي ٱلشَّهَادَةِ

٩٦٠٩ ـ عَنِ ٱبْنِ أَبِي عَمِيرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنَ ٱلنَّاسِ نَفْسٌ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ وَأَنَّ لَهَا ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرُ ٱلشَّهِيدِ** » .

وَقَالَ ٱبْنُ أَبِي عَمِيرَةَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِيَ ٱلْمَدَرُ وَٱلْوَبَرُ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٦١٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وفيه محمد بن سعد بن محمد بن الحسن ، سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم (١٧٨) فقال : « لا بأس به » . وأورد الخطيب هـٰذا في تاريخه ٣/ ٢٦٨ برقم (٨٦٦) ، وقال أيضاً : « قال أحمد بن كامل : « كان ليناً في الحديث » .

وفيه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/ ١٨٣ برقم (٤٦٩٦) ، وأورد عن أحمد قوله : « لو لم يكن هـٰذا ـ يعني كونه جهمياً ـ لم يكن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك » .

وفيه الحسين بن الحسن بن عطية ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٨ وسأل أباه عنه فقال : « ضعيف الحديث » . وانظر الكامل لابن عدي ٢/ ٣٦٣ . و« تاريخ بغداد » ٨/ ٢٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٧٨ .

وفيه يونس بن نافع ، روىٰ عن سعد بن جنادة العوفي ، وعن نوف بن فضالة الحميري .

وروىٰ عنه الحسين بن الحسن العوفي ، وعلي بن عمران التجيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه من قدماء من تقادم عليهم العهد . . . وقد تقدم برقم (٩١٨٣) .

وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٢٧٨ ، ٣/ ١٨ ـ ١٩ ، و ٥/ ١٧٤ ، وتعليقنا على الحديث السابق برقم (١٦٤٩) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١١٠٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ٤/ ٢١٦ ، والنسائي في الجهاد ٦/ ٣٣ باب : تمني القتل في سبيل الله من طريق بقية بن الوليد : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن ابن أبي عميرة ـ وعند أحمد : « عن أبي عميرة » ـ وهـٰذا إسناد صحيح .

وَسَلَّمَ غَزْوَةً ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ غَنِّمْهُمْ وَسَلِّمْهُمْ** » .

قَالَ : فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْواً ثَانِياً ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ .

فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » .

قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْواً ثَالِثاً ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ هَـٰذِهِ ، فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ ، فَقُلْتَ : « **ٱللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ** » ، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ لِي بِٱلشَّهَادَةِ ، قَالَ : فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي ٱلصَّوْمِ[1] . (مص : ٤٩٢) .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ جُرِحَ أَوْ نُكِبَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلشَّهَادَةَ

٩٦١١ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ سَأَلَ ٱللهَ ٱلْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقاً عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ نُكِبَ[3] نَكْبَةً ، فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ**

---

(١) برقم (٥١٥٠) وهو حديث صحيح .

(٢) في المسند ٥/٢٤٨ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٥١٥٠) ، وهو حديث صحيح .

(٣) يقال : نكب الدهر فلاناً . إذا أصابه بنكبة ، والنكبة : المصيبة .

ٱلْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ ، لَوْنُهَا كَٱلزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ ٱلْمِسْكِ ، وَمَنْ جُرِحَ بِهِ جِرَاحٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، كَانَ عَلَيْهِ طَابَعُ ٱلشُّهَدَاءِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه سعيد بن يوسف الرحبي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٦١٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ ٱلْبَزَّارُ : وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِي عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْسَبُهُ مَرْفُوعاً ، قَالَ : « مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَدَمُهُ أَغْزَرُ مَا كَانَ ، لَوْنُهُ ٱلزَّعْفَرَانُ ، وَرِيحُهُ رِيحُ ٱلْمِسْكِ ، وَعَلَيْهِ طَابَعُ ٱلشُّهَدَاءِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه علي بن يزيد الحنفي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات / . ٢٩٧/٥

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٠٠ برقم (٣٤٦٥) من طريق إسماعيل بن قيراط الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الدمشقي ، عن أبي مالك الأشعري. . . وهٰذا إسناد حسن .

وشيخ الطبراني إسماعيل بن قيراط ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٤٩٨٨) . وباقي رجاله ثقات ، سعيد بن يوسف الحمصي الرحبي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٥٢١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٧٥ : « ليس بالمشهور ، وأرىٰ حديثه ليس بالمنكر » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٤ ، وقد تقدم برقم (٦٨٢١) . وانظر « كنز العمال » برقم (١١١٤٥) .

ويشهد له حديث معاذ بن جبل الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٨٥ ، ٣١٩١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١٥) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٥ برقم (١٧١٦) من طريق علي بن يزيد الحنفي ، حدثنا سعد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، فذكر حديثاً . ثم قال : وبه عن أنس ـ ولم أجد في كتابي : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسبه مرفوعاً ـ قال : من. . .

وهٰذا إسناد فيه علي بن يزيد الحنفي ، قال أبو حاتم الرازي : « ليس بقوي ، منكر الحديث عن الثقات » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : « ذكر تضعيفه عن جماعة » .

وقال ابن حجر في التقريب : « فيه لين » وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

٦٨ ـ بَابُ ٱلتَّعَرُّضِ لِلشَّهَادَةِ

٩٦١٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لِأَخِيهِ : خُذْ دِرْعِي يَا أَخِي .

قَالَ : أُرِيدُ مِنَ ٱلشَّهَادَةِ مِثْلَ ٱلَّذِي تُرِيدُ ، فَتَرَكَاهَا جَمِيعاً .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص :٤٩٣) .

٦٩ ـ بَابٌ : فِي أَرْوَاحِ ٱلشُّهَدَاءِ

٩٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : إِذَا قُتِلَ ٱلْعَبْدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ ٱللهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا ، ثُمَّ يُرْسِلُ إِلَيْهِ بِرَيْطَةٍ[2] مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتُقْبَضُ فِيهَا نَفْسُهُ ، وَبِجَسَدٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ تَرْكَبَ فِيهِ رُوحُهُ ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ ٱلْمَلائِكَةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ مُنْذُ خَلَقَهُ ٱللهُ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَمَا مَرَّ بِبَابٍ إِلاَّ فُتِحَ لَهُ ، وَلاَ مَلَكٍ إِلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُ ، حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ ٱلرَّحْمَـٰنَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيَسْجُدُ قَبْلَ ٱلْمَلائِكَةِ ، ثُمَّ تَسْجُدُ ٱلْمَلائِكَةُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ ، وَيُطَهَّرُ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلشُّهَدَاءِ ، فَيَجِدُهُمْ فِي رِيَاضٍ خُضْرٍ وَقِبَابٍ مِنْ حَرِيرٍ ، عِنْدَهُمْ ثَوْرٌ وَحُوتٌ يَلْعَبَانِ لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَلْعَبَاهُ بِٱلأَمْسِ ، يَظَلُّ ٱلْحُوتُ فِي أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَمْسَىٰ وَكَزَهُ بِقَرْنِهِ فَذَكَّاهُ فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَبِيتُ ٱلثَّوْرُ نَافِشاً فِي ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ ، عَدَا عَلَيْهِ ٱلْحُوتُ فَذَكَّاهُ بِذَنَبِهِ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ ثَمَرَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، يَنْظُرُونَ إِلَىٰ

---

(١) في الأوسط برقم (٥٢٩٦) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر قال. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن النسائي قال : « حديث الدراوردي ، عن عبيد الله العمري منكر » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلاَّ الدراوردي » .

(٢) الرَّيْطَةُ ـ والرائطة ـ : الملاءة ليست بلفقين وإنما هي قطعة واحدة ومن نسيج واحد .

مَنَازِلِهِمْ ، يَدْعُونَ ٱللهَ بِقِيَامِ ٱلسَّاعَةِ . . . فذكر الحديث .

وقد تقدم في الجنائز .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وهو ثقة . (مص : ٤٩٤) .

٩٦١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ بَابِ بَارِقٍ ـ نَهَرٍ بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ ـ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٦١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَرْوَاحُ ٱلشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ ، تَسْرَحُ فِي ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِٱلْعَرْشِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٩ برقم (١٤١٧٤) من طريق محمد بن إسحاق ، ثنا أبي ، ثنا أبو عامر العقدي ،
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٦٨) من طريق يونس بن بكير ،
كلاهما : حدثنا هشام بن سعد القرشي ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، هو : عبد الرحمـٰن بن أبي زيد البيلماني ، وهو ضعيف .
وقد تقدم مطولاً برقم (٣٩٧٥) وإسناده ضعيف . فانظره لتمام التخريج .

(٢) في المسند ١/ ٢٦٦ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٥٩٨) .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠٥ برقم (٨٩٠٥) من طريق قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده فيه ضعيفان : قيس بن الربيع ، وليث بن أبي سليم ، وباقي رجاله ثقات .
أبو قيس هو : عبد الرحمـٰن بن ثروان الأودي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٦) في « موارد الظمآن » .

٩٦١٧ ـ وَعَنْ سَالِمٍ ٱلأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ جَحْشٍ وَرَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلرِّزْقِ فَٱزْدَادُوا رَغْبَةً فِي ٱلشَّهَادَةِ ، تَمَنَّوا أَنَّ / أَصْحَابَهُمْ يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱلرِّزْقِ ، قَالَ ٱللهُ : فَأَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللهُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] . ٢٩٨/٥

رواه الطبراني[١] ، منقطع الإسناد .

٩٦١٨ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ مِنَ ٱللهِ عَلَىٰ خَيْرٍ ، تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا نَعِيمُ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلاَّ ٱلْقَتِيل فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ لِمَا يَرَىٰ مِنْ ثَوَابِ ٱللهِ لَهُ** » .

قلت : رواه النَّسَائي[٢] ، خلا قوله : « **لِمَا يَرَىٰ مِنْ ثَوَابِ ٱللهِ لَهُ** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، وهو ضعيف .

(مص : ٤٩٥) .

← وهزيل بن شرحبيل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٤٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥١٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٧٢٧) : « من أصحاب عبد الله ، كوفي ثقة ، روىٰ عنه الزهري » .

(١) في الكبير ٣/ ١٤٦ برقم (٢٩٤٦) من طريق منصور بن مزاحم ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، موقوفاً عليه ، وإسناده جيد . ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٣٣١) وهناك ذكر شواهد أخرىٰ صحيحة .
وسيأتي برقم (١٠٩٥٥) .

(٢) في الجهاد ٦/ ٣٥ ـ ٣٦ باب : ما يتمنىٰ في سبيل الله عزَّ وجلَّ . وإسناده حسن .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٧٤٨) من طرق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء ، الحمصي ، حدثنا بقية ، حدثنا ابن ←

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في هٰذا المعنىٰ وغيره .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَا تَحْصُلُ بِهِ ٱلشَّهَادَةُ

٩٦١٩ ـ عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَعْلَمُونَ مَنِ ٱلشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي ؟** » .

فَأَرَمَّ[1] ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ عُبَادَةُ : سَانِدُونِي فَأَسْنَدُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلصَّابِرُ ٱلْمُحْتَسِبُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَهَادَةٌ ، وَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ[2] إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ : وَزَادَ أَبُو ٱلْعَوَّامِ : « **سَادِنُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَٱلْحَرْقُ ، وَٱلسَّيْلُ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات .

← ثوبان ، قال : سمعت أبي يرده إلىٰ مكحول ، يرده إلىٰ جبير بن نفير ، يرده إلىٰ عبادة. . . .
وهٰذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم ضعيف الحديث .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٢١١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ٨١ ـ من طريق أحمد بن خليد الحلبي ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسىٰ عن كثير بن مرة ، حدثنا عبادة بن الصامت. . . . وهٰذا إسناد فيه سليمان بن موسى القرشي صدوق ، وباقي رجاله ثقات ـ فالإسناد حسن ، والله أعلم .
ولٰكن يشهد له حديث أنس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٤٩٨) . وهو في « شعب الإيمان » أيضاً برقم (٤٢٤٤) .

(١) أَرَمَّ القوم : سكتوا ولم ينبسوا ببنت شفة . وتروىٰ « أَزَمَ » أي : أمسك عن الكلام .
(٢) السَّرَرُ : ما تقطعه القابلة من سُرَّة المولود ، والجمع : أسرار .
(٣) في المسند ٣/ ٤٨٩ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٨٧ ـ من طريق محمد بن بكر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن ←

وروى[1] بإسناده إلىٰ عبادة قال : فذكره ، وفيه رجل لم يسم .

٩٦٢٠ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ـ وَأَنَا مَرِيضٌ ـ فِي نَاسٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَنِ ٱلشَّهِيدُ ؟ » .

فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَنِ ٱلشَّهِيدُ ؟ » . فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : أَسْنِدِينِي فَأَسْنَدَتْنِي ، فَقُلْتُ : مَنْ أَسْلَمَ ثُمَّ هَاجَرَ ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَهُوَ شَهِيدٌ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، (مص :٤٩٦) إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ لَمْ يَكُنْ شُهَدَاءُ أُمَّتِي إِلاَّ هَؤُلاءِ إِنَّهُمْ إِذاً لَقَلِيلٌ : ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرَقَ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلطَّاعُونُ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

← أبي الأشعث الصنعاني ، عن راشد بن حبيش . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن بكر متأخر السماع من سعيد ، وقتادة لم يسمع من مسلم بن يسار قاله أبو حاتم في المراسيل ص (١٧٢) ، وراشد بن حبيش مختلف في صحبته .

ولـٰكن الحافظ ترجمه في الإصابة ٣/ ٢٣٣ في القسم الأول من حرف الراء ، وأورد هـٰذا الحديث من طريق أحمد ثم قال : « قال ابن منده : تابعه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة. ورواه سفيان بن عبد الرحمـٰن ، عن قتادة فقال : عن راشد ، عن عبادة ، وهو الصواب » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ١٨٧ .

(١) أي : أحمد أيضاً ٣/ ٤٨٩ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن صاحب له ، عن راشد بن حبيش . . . وفي إسناده جهالة .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٣١٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٥ برقم (١٧١٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٣١٠) ، وإسناد أحمد ، والبزار حسن ، وإسناد الطبراني ضعيف .

وقد استوفينا تخريج هـٰذا الحديث في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٥٨) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٢ من طريق وكيع ، عن هشام بن الغاز ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وفيه المغيرة بن زياد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٢١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُودُهُ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَرْحَمُكَ ٱللهُ، إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَمُوتَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـٰذَا، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْجُو لَكَ ٱلشَّهَادَةَ، فَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / وَنَحْنُ نَذْكُرُ هَـٰذَا، فَقَالَ: «وَفِيمَ تَعُدُّونَ ٱلشَّهَادَةَ؟». ٥/٢٩٩

فَأَرَمَّ ٱلْقَوْمُ، وَتَحَرَّكَ عَبْدُ ٱللهِ فَقَالَ: أَلَا تُجِيبُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! ثُمَّ أَجَابَهُ هُوَ فَقَالَ: نَعُدُّ ٱلشَّهَادَةَ فِي ٱلْقَتْلِ.

فَقَالَ: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ، إِنَّ فِي ٱلْقَتْلِ شَهَادَةً، وَفِي ٱلطَّاعُونِ شَهَادَةً، وَفِي ٱلْبَطْنِ شَهَادَةً، وَفِي ٱلْغَرَقِ شَهَادَةً، وَفِي ٱلنُّفَسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جُمْعاً شَهَادَةً**».

رواه الطبراني[1]، وأحمد بنحوه، ورجالهما ثقات.

٩٦٢٢ ـ وَعَنْ رَبِيعٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ٱبْنَ أَخِي جَبْرٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ: لَا تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْوَاتِكُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيّاً، فَإِذَا وَجَبَ، فَلْيَسْكُتْنَ**».

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير.
ولـٰكن أخرجه الضياء في «المختارة» برقم (٢٧٨٠) من طريق الطبراني، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حرب، عن منصور،
وأخرجه أحمد في المسند ٤/٢٠١ و ٥/٣١٤ من طريق عفان، ويحيى بن سعيد، جميعاً: حدثنا شعبة،
جميعاً: حدثنا أبو بكر بن حفص، عن أبي المصبح ـ أو ابن المصبح ـ عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت... وهـٰذا إسناد صحيح.
أبو بكر هو: عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد. وابن السمط هو: شرحبيل.
ولتمام تخريجه انظر «مسند الدارمي» برقم (٢٤٥٨).

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كُنَّا نَرَىٰ أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَىٰ فِرَاشِكَ حَتَّىٰ تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٩٧) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَمَا ٱلشَّهَادَةُ إِلاَّ ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، إِنَّ ٱلطَّعْنَ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنَ شَهَادَةٌ ، وَٱلطَّاعُونَ ، وَٱلنُّفَسَاءَ بِجُمْعٍ**[1] **شَهَادَةٌ ، وَٱلْحَرَقَ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقَ ، وَٱلْهَدْمَ شَهَادَةٌ ، وَذَاتَ ٱلْجَنْبِ شَهَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟** » .

فَقُلْنَا : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

فَقَالَ : « **مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ غَرِقَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ**

---

(١) أي : تموت وولدها في بطنها .

(٢) في الكبير ٥/٦٨ برقم (٤٦٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٩١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٢٠٥ من طريق جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ في « الإصابة » ٣/٢٥٧ ـ ٢٥٨ : « روى البغوي ، وابن أبي عاصم ، والطبراني من طريق جرير ـ وذكر هـٰذا الحديث ـ ورواه داود الطائي عن عبد الملك بن عمير ، عن جبر بن عتيك ، فالله أعلم » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٣٣٤ : « رواه الطبراني ، ورواته محتج بهم في الصحيح » .

وحديث جابر بن عتيك خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٨٩ ، ٣١٩٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦١٦) .

وإسناد ابن أبي شيبة ٥/٣٣٢ : « حدثنا وكيع ، قال : حدثنا أبو العميس ، عن عبد الله بن جبر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده . . . » فالحديث عنده من مسند عتيك ، وليس من مسند جابر بن عتيك .

شَهِيدٌ ، وَمَنْ قَتَلَهُ ٱلْبَطْنُ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا نِفَاسُهَا فَهِيَ[1] شَهِيدَةٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

٩٦٢٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْماً لِأَصْحَابِهِ : « مَا تَعُدُّونَ ٱلشُّهَدَاءَ فِيكُمْ ؟ » .

قَالُوا : مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ شَهِيدٌ .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، ٱلْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ، وهو ضعيف .

٩٦٢٥ ـ وَعَنْ سَعْدٍ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسْتَشْهِدُونَ بِٱلْقَتْلِ ، وَٱلطَّاعُونِ ، وَٱلْغَرَقِ ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٤/٥٦ برقم (١٤٦٤٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، ثنا القعنبي ، ثنا عبد الله بن عمر بن غانم ،
وأخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم (٣٣٤) ،
وابن أبي عمر في مسنده كما في « الإتحاف » للبوصيري برقم (٦٠٤٤) ،
وابن بشران في « أماليه » برقم (٩٨٢) ،
وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٠/٢٥٣ـ٢٥٤ من طريق أبي عبد الرحمـٰن عبد الله بن يزيد المقرىء ،
جميعاً : عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن زياد الإفريقي ، وهو ضعيف .
والحديث صحيح بشواهده .

(٣) في الكبير ١١/٢٦٣ برقم (١١٦٨٦) من طريق محمد بن بشير الكندي ، حدثنا عمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن بشير ، وعمرو بن عطية بن الحارث الوادعي ضعيفان .
وعطية بن الحارث الوادعي ، هو : عطية بن الحارث : أبو روق الهمذاني الكوفي ، وهو صدوق كما في التهذيب ، ومع كل ما تقدم فالحديث صحيح بشواهده .

٥/٣٠٠ **وَٱلْبَطَنِ ، وَمَوْتِ ٱلْمَرْأَةِ جُمْعاً مَوْتُها / فِي نِفَاسِهَا** » . (مص :٤٩٨) .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَادَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : « **مَا تَعُدُّونَ ٱلشُّهَدَاءَ مِنْ أُمَّتِي ؟** » .

قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثاً ، قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِنْ شَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فَأَخْبَرْتُهُ مَنِ ٱلشُّهَدَاءُ مِنْ أُمَّتِهِ .

قَالَ : « **فَأَخْبِرْنِي مَنِ ٱلشُّهَدَاءُ مِنْ أُمَّتِي ؟** » .

قَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ ، قَالَ : مَنْ آمَنَ بِٱللهِ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَقَاتَلَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلُ : ٱلْقَتْلُ[٢] فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهِيدَةٌ** » .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي صالح الفراء ، وهو ثقة .

٩٦٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١١٩١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٦ برقم (١٧١٩) ـ والضياء في المختارة برقم (٩٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٩٢٠) ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (٧٢) ، وابن حميد في مسنده برقم (١٥٤) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ١/ ٣٧٤ من طريق بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . . وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « القتيل » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـكن أخرجه في « مسند الشاميين » برقم (١٥٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٢٩٦٧) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، عن العلاء بن الحارث ، عن عبد الله بن بسر . . . . وهـذا إسناد حسن ، وهو صحيح بشواهده .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « مَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَٱلْمُتَرَدِّي شَهِيدٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِقُ[1] شَهِيدٌ ـ زَادَ ٱلْحُلْوَانِيُّ ـ : وَٱلسِّلُّ شَهِيدٌ ، وَٱلْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِيبُ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وعبد الملك متروك .

٩٦٢٨ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلزَّكَاةِ مِرَاراً ، فَقَالَ : « وَمَا تَعُدُّونَ ٱلشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » .

قَالُوا : ٱلَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . (مص : ٤٩٩) .

قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي لَقَلِيلٌ ، ٱلْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ شَهَادَةٌ ، وَٱلنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْحَرْقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ ، وَٱلسُّلُّ شَهَادَةٌ ، وَٱلْبَطْنُ شَهَادَةٌ » .

---

(١) في (ظ ، د) : « الغريق » .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٧ برقم (١٦١) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده . . . وعبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣٦ : « منكر الحديث » ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٤ بإسناد عن أحمد أنه قال : ضعيف الحديث ، وعن ابن معين أنه قال : « كذاب » . وسأل أباه عنه فقال : « متروك الحديث ، ذاهب الحديث » وقال النسائي في الضعفاء ص (٧٠) : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٣٣ : « كان ممن يضع الحديث ، لا يحل كتابة حديثه إلا علىٰ جهة الاعتبار . . . » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ٧١ . و« الكامل في الضعفاء » ٥/ ٣٠٤ .

وقد بسطنا القول فيه عند حديث متقدم لم أعثر عليه الآن ، وانظر الحديث الآتي برقم (١٦٠١٣) ، وسيأتي برقم (١٦٠١٢) .

وموت الغريب شهادة لم يرد بإسناد معتبر .

وأوره المنذري في الترغيب ٤/ ٨٦ بصيغة التمريض ، ثم قال : « وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن » .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٣٨١) مع التعليق عليه . وتلخيص الحبير ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢ لزاماً لما فيه من الفوائد .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ورواه البزار .

٩٦٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **ٱلْبَطْنُ وَٱلْغَرَقُ شَهَادَةٌ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٣٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَيْسَ ٱلشَّهِيدُ إِلاَّ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً : ٱللَّهُمَّ بَارِكْ فِي ٱلْمَوْتِ ، وَفِيمَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الأوسط برقم (١٢٦٥) من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا مندل بن علي ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي . وباقي رجاله ثقات .
بكر بن يحيىٰ فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨١٢٤) .
والمتن صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٠٢) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٧٩) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٣٩٦) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٧٢) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن كثير قال : حدثتني نضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية ، عن أبيها ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : أمها ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن موسى الإصطخري متهم بالوضع ، قال ابن عراق : « مجهول ، روىٰ خبراً موضوعاً » . وقال الذهبي « شيخ مجهول ، روىٰ خبراً موضوعاً » . ←

وقد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد فيمن خرج من بيته في سبيل الله فمات بأي حتف كان ، فهو شهيد .

٩٦٣١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٩٦٣٢ ـ وَعَنِ / ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَنْ تَرَدَّىٰ مِنْ رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ ، وَتَأْكُلُهُ ٱلسِّبَاعُ ، وَيَغْرَقُ فِي ٱلْبِحَارِ لَشَهِيدٌ عِنْدَ ٱللهِ . ٣٠١/٥

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

وقد تقدمت أحاديث الطاعون في الجنائز .

← وفيه : الحسن بن كثير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤ سمع أباه يقول : « هو مجهول » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٧١ ، و« لسان الميزان » ٢/ ٢٤٧ وفيه : نضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية ، روت عن أبيها ، روىٰ عنها الحسن بن كثير .

وأبوها : جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل قال أبو حاتم : « ثقة إلا أنه يحدث أحياناً عن مجهولين » . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حنبل : « كان رجلاً صالحاً ، ولم يكن به بأس » . وقال الذهبي : « ثقة ، وقال : لم يكن به بأس » . وقال ابن خلفون : « ثقة » . وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق يكثر عن المجاهيل » . وباقي رجاله ثقات . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(١) في الكبير ١٧/ ٣٢٤ برقم (٨٩٢) ، وهو في « مسند الموصلي » برقم (١٧٥٢) ، وقد تقدم برقم (٩٥٢٩) . وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٩/ ٤٠٣ برقم (٩٧١٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود ، موقوفاً . . .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٥٩٧٢) وإسناده حَسَن ، إبراهيم بن مهاجر فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥١٩) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦١٧) من طريق أبي عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، بالإسناد السابق . وانظر فتح الباري ٦/ ٤٢ ـ ٤٤ .

٩٦٣٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ٱلأَلْهَانِيِّ ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عِنَبَةَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ٱلشُّهَدَاءُ ، فَذُكِرَ ٱلْمَطْعُونُ وَٱلْمَبْطُونُ وَٱلنُّفَسَاءُ (مص : ٥٠٠) فَغَضِبَ أَبُو عِنَبَةَ وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **إِنَّ شُهَدَاءَ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ أُمَنَاءُ ٱللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله ثقات .

٧١ ـ بَابٌ : رُبَّ قَتِيلٍ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ٱللهُ أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ

٩٦٣٤ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ : أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ[٢] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي لأَصْحَابُ ٱلْفُرُشِ ، رُبَّ قَتِيلٍ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ ٱللهُ أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ** » .

رواه أحمد[٣] هٰكذا ، ولم أره ذكر ابن مسعود وفيه ابن لهيعة ، وحديثه

---

(١) في المسند ٤/ ٢٠٠ من طريق أبي اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني قال : ذكر عند أبي عنبة الخولاني . . . وهٰذا إسناد جيد .
وأبو اليمان هو : الحكم بن نافع .

(٢) فاعل الفعل « حدثه » هو ابن مسعود . والإسناد متصل ، وليس مرسلاً كما ذهب إليه الهيثمي في التعليق علىٰ هٰذا الحديث ، والأستاذ أحمد شاكر رحمه الله تعالىٰ .
وقال الحافظ في الفتح ١٠/ ١٩٤ بعد إيراده هٰذا الحديث من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة : أن أبا محمد أخبره ـ وكان من أصحاب ابن مسعود ـ أنه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والضمير في قوله : إنه ، لابن مسعود ، فإن أحمد أخرجه في مسند ابن مسعود ، ورجال سنده موثقون » .

(٣) في المسند ١/ ٣٩٧ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ـ وفيه ابن أبي يزيد ـ عن سعيد بن أبي هلال ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة : أن أبا محمد أخبره ـ وكان من أصحاب ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وباقي رجاله ثقات : أبو محمد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٣٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٨٦ .

حسن ، وفيه ضعف ، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات .

٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤَيِّدُ بِهِمُ ٱلإِسْلاَمُ مِنَ ٱلأَشْرَارِ

٩٦٣٥ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ[١] قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِأَقْوَامٍ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

٩٦٣٦ ـ وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِنْبَاذَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قِوَامُ[٣] أُمَّتِي بِشِرَارِهَا » .

رواه عبد الله بن أحمد[٤] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ،

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥ من طريق عبيد الله بن محمد : سمعت حماد بن سلمة يحدث عن علي بن زيد ، وحميد في آخرين ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم علي بن زيد ضعيف ولـٰكنه متابع ، وعنعنة الحسن هنا غير ضارة لأن سماعه من أبي بكرة حاصل .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٧٣ من طريق جعفر بن جسر بن فرقد القصاب ، حدثني أبي ، عن الحسن ، بالإسناد السابق .

وجعفر يعتبر بحديثه إذا روىٰ عن غير أبيه ، وأبوه ضعيف .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ويشهد له حديث أنس عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٨٥) وإسناده صحيح .

(٣) قِوامُ الأمر : عماده ونظامه ، وتطلق أيضاً علىٰ ما يقوم به الأمر .

وأما القَوَام ـ بفتح القاف ـ فهو العدل .

(٤) في زوائده على المسند ٥/ ٢٢٧ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٤٩) وابن حجر في الإصابة ٩/ ٣٠٤ ـ والطبراني في الصغير ١/ ٣٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠١٢) من طريق أبي أيوب سليمان بن أيوب صاحب البصري ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٧ برقم (١٧٢٤) من طريق النضر بن أبي النضر الجحدري ،

وفيه هارون بن دينار ، وهو ضعيف .

٩٦٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِأَقْوَامٍ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ » .
(مص :٥٠١) .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال .

← وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، وفي الأوسط ١/ ٤١١ من طريق أحمد بن عبيد الله الغدائي ،
وأخرجه ابن السكن ـ ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٩/ ٣٠٤ ـ من طريق يحيى بن راشد ،
وأخرجه ابن الجوزي أيضاً في « العلل المتناهية » برقم (١٢٥٠) من طريق إبراهيم بن سليمان ،
جميعاً : حدثنا هارون بن دينار ، عن أبيه قال : سمعت ميمون بن سنباذ. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
هارون بن دينار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٩ ونقل عن أبيه قوله : « شيخ ليس بمشهور » .
وقد تحرف قول أبي حاتم عند ابن حجر في اللسان ٧/ ١٧٨ إلىٰ : « شيخ ليس به بأس » .
وجاء على الصواب في « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٧) .
وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥٧٠) . ووالده مجهول .
وأخرجه أبو نعيم ـ ذكره السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص (٣٠٩) ـ من طريق خليفة بن خياط ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : كنا علىٰ باب الحسن فخرج علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له : ميمون بن سنباذ ، فذكر هـٰذا الحديث بلفظ « ملاك هـٰذه الأمة بشرارها » . وهـٰذا إسناد حسن .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٥٨٤ من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن ميمون بن سنباذ. . . وعبد الخالق قال البخاري في الكبير ٦/ ١٢٥ : « عن أبيه ، منكر الحديث » .
نقول : وأحاديث هـٰذا الباب تنهض به وتقويه ، والله أعلم .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٧٨٠) ، وأسد الغابة ٥/ ٢٨٦ ، والإصابة ٩/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٦ ، ٢٨٧ برقم (١٧٢٠ ، ١٧٢١ ، ١٧٢٢) ، والطبراني ←

٩٦٣٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ سَيَمْنَعُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِنَصَارَىٰ مِنْ رَبِيعَةَ عَلَىٰ شَاطِىءِ ٱلْفُرَاتِ ، مَا تَرَكْتُ أَعْرَابِيّاً إِلاَّ قَتَلْتُهُ أَوْ يُسْلِمَ » . (ظ : ٢٩٢) .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشي ، وهو ثقة .

٩٦٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَزَلَتْ سُورَةٌ نَحْواً مِنْ ﴿براءة﴾ فَرُفِعَتْ ، فَحَفِظْتُ مِنْهَا : « إِنَّ ٱللهَ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِأَقْوَامٍ[٢] لاَ خَلاَقَ لَهُمْ . . . » فذكر الحديث .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وفيه

← في الأوسط برقم (٢٧٥٨) ، وفي الصغير ١/ ٥١ ، وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٦) .

(١) في « كشف الأستار » برقم (١٧٢٣) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٧٧٠) ، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٧٥) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٧٦) ـ والبيهقي في الجزية ٩/ ١٨٧ باب : من قال : تؤخذ منهم الجزية عرباً كانوا أو عجماً ، من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبد الله بن عمر القرشي ، حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد أنه سمع أباه يوم المرج يقول : سمعت أبي يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : . . .
وقال النسائي : « عبد الله بن عمر القرشي هـٰذا لا أعرفه » .
نقول : هـٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر القرشي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٩ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٣١ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق .

(٢) في (ظ ، د) : « بقوم » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن الجوزي في « نواسخ القرآن » برقم (٢٠) من طريق أبي بكر بن أبي داود ، وحدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : أنبأنا ابن عون ، قال : أنبأنا ←

ضعف ، ويحسن حديثه لهـٰذه الشواهد .

٩٦٤٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ / بِرِجَالٍ مَا هُمْ مِنْ أَهْلِهِ** » . ٥/٣٠٢

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف لغير كذب فيه .

٩٦٤١ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُقَرِّنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ** » .

رواه الطبراني[٢] في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضبب عليه

← حماد ، قال : أنبأنا علي بن زيد ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف وهو موقوف علىٰ أبي موسى الأشعري .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٠٣٥) من طريق أبي أمية قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي حرب ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن .

ولـٰكنه أثر موقوف علىٰ أبي موسىٰ . كما تقدم .

(١) في الكبير ١٤/ ٤٨ـ٤٩ برقم (١٤٦٤٠) ، وأخرجه ابن أبي عمر في المسند ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٢٩٢) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٠٧٤) ـ من طريق المقرىء ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، لـٰكن المتن له شواهد » .

وانظر حديث عمر المتقدم برقم (٩٦٣٨) ، وحديث أنس المتقدم برقم (٩٦٣٧) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٣٩ برقم (٨١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٩٦) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن عمرو بن مقرن . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : أبو خالد الوالبي لم يدرك النعمان بن عمرو بن مقرن . ←

ولا يستحق التضبيب لأنه صواب ، وقد ذكر المزي في ترجمة أبي خالد الوالبي أنه روىٰ عن عمرو بن النعمان بن مقرن ، والنعمان بن مقرن ، قلت : ورجاله ثقات .

٩٦٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لَيُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ . (مص : ٥٠٢) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو ثقة وفيه كلام .

٧٣ ـ بَابُ ٱلِاسْتِعَانَةِ بِٱلْمُشْرِكِينَ

٩٦٤٣ ـ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَهُوَ يُرِيدُ غَزْواً لَنَا ـ وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَلَمْ نُسْلِمْ ، فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْتَحِي أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنَا مَشْهَداً لاَ نَشْهَدُهُ مَعَهُمْ .

قَالَ : « أَوَ أَسْلَمْتُمَا ؟ » . قُلْنَا : لاَ .

قَالَ : « إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِٱلْمُشْرِكِينَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ » .

قَالَ : فَأَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَهُ ، فَقَتَلْتُ رَجُلاً وَضَرَبَنِي ضَرْبَةً ، فَتَزَوَّجْتُ بِٱبْنَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : لاَ عَدِمْتَ رَجُلاً وَشَّحَكَ هَـٰذَا ٱلْوِشَاحَ .

← انظر المراسيل ص : (٢٢٩) .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٩) ، ثم أتممنا تخريجه وفق الميسور من المصادر في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٩) .

(١) في الكبير ٩/٢٠٧ برقم (٨٩١٣) من طريق سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده حسن .
وقد استوفينا تخريجه مرفوعاً في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٧) وإسناده ضعيف ، والموقوف أشبه ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

فَأَقُولُ : لاَ عَدِمْتِ رَجُلاً عَجَّلَ أَبَاكِ إِلَى ٱلنَّارِ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات .

٩٦٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّىٰ إِذَا جَاوَزَ ثَنِيَّةَ ٱلْوَدَاعِ .

فَإِذَا هُوَ بِكَتِيبَةٍ خَشْنَاءَ . فَقَالَ : « **مَنْ هَؤُلاَءِ ؟** » .

قَالُوا : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُبَيٍّ فِي سِتِّ مِئَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ .

فَقَالَ : « **وَقَدْ أَسْلَمُوا ؟** » . قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مُرُوهُمْ فَلْيَرْجِعُوا ، فَإِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِٱلْمُشْرِكِينَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه سعد بن المنذر بن أبي حميد ،

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١١٨ ـ وابن أبي شيبة ١٢/ ٣٩٤ برقم (١٥٠٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٦٣) ، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ ، والطبراني في الكبير ٤/ ٢٢٣ برقم (٤١٩٤) ـ والبخاري في الكبير ٣/ ٢٠٩ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٥٧٧) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١٩٤ ، ٤١٩٥) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢١ ، والبيهقي في السير ٩/ ٣٧ باب : ما جاء في الاستعانة بالمشركين من طريق يزيد بن هارون : أخبرنا المستلم بن سعيد ، حدثنا خبيب بن عبد الرحمـٰن بن خبيب ، عن أبيه ، عن جده خبيب بن يساف . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عبد الرحمـٰن بن خبيب ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٩ ، وصحح الحاكم حديثه .

ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الجهاد (١٨١٧) باب : كراهية الاستعانة في الغزو بكافر .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٢٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢١) وليس هو من شرط الهيثمي ، ثم أضفنا إلىٰ تخريجه ما فتح الله به علينا في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٣٨) ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط برقم (٥١٣٨) ، وابن سعد في ←

ذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : سعد بن أبي حميد ، فنسبه إلىٰ جده ، وبقية رجاله ثقات .

٧٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ قِتَالِ ٱلتُّرْكِ وَٱلْحَبَشَةِ مَا لَمْ يَعْتَدُوا

٩٦٤٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱتْرُكُوا ٱلْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ ٱلْكَعْبَةِ إِلاَّ ذُو ٱلسُّوَيْقَتَيْنِ / مِنَ ٱلْحَبَشَةِ » . (مص :٥٠٣) . ٥/٣٠٣

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير موسى بن جبير ، وهو ثقة .

← الطبقات ٢/١/٣٤ ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٢٤٩) ، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٤٧٤٤) ـ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٢٥٨٠) ، والحاكم في المستدرك ٢/١٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السير ٩/٣٧ باب : ما جاء في الاستعانة بالمشركين ـ من طريق الفضل بن موسى السِّينَانِيِّ ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن سعد بن المنذر الساعدي ، عن أبي حميد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو .

وأما سعد بن منذر بن أبي حميد فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٩١) في « موارد الظمآن » . وقال البوصيري ، والحافظ ابن حجر : « هـٰذا إسناد حسن » .

وانظر الحديث السابق والصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله ، وشرح المشكل .

(١) في المسند ٥/٣٧١ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا زهير ـ يعني : ابن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد جيد .

موسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمآن » .

ورواية غير الشاميين عن زهير صحيحة ، وهـٰذه منها .

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٠٩) باب : النهي عن تهييج الحبشة ـ ومن طريقه البيهقي في السير ٩/١٧٦ باب : في النهي عن تهييج الترك ، والحبشة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٣ ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » برقم (٩٩٩) ـ والحاكم في المستدرك ٤/٤٥٣ من طريق أبي عامر ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد جيد أيضاً . وانظر « الصحيحة » للألباني رحمه الله برقم ←

٩٦٤٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱتْرُكُوا ٱلتُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٦٤٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَهُ كِتَابُ عَامِلِهِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِٱلتُّرْكِ وَهَزَمَهُمْ وَكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَكَثْرَةِ مَا غَنِمَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ ، قَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِمَّا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ ، فَلاَ أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَلاَ قَاتَلْتَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ أَمْرِي .

← (٧٧٢) فقد دمج رواية أحمد مع غيرها ، والصواب كما تقدم ، والله أعلم .
والسويقتان مثنىً ، واحده سويقة ، تصغير ساق ، وذلك لأن الغالب علىٰ سوق الحبشة الدقة والحموشة . وانظر أحاديث الباب . وما قاله ابن القطان تعليقاً علىٰ هـٰذا الحديث .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٧٥ برقم (٨٨٢) من طريق أبي صالح الحراني ، حدثني ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة التنوخي ، حدثني حسان بن كريب قال : سمعت ابن ذي الكلاع يقول : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : . . . وابن ذي الكلاع تقدم برقم (٩٧٣٧) .
ومن طريق الطبراني أخرجه السيوطي في « اللآليء المصنوعة » ١/ ٤٤٦ وفيه « عن حسان بن كريب الحميري قال : سمعت ذا الكلاع » . وليس فيه « ابن ذي الكلاع » . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وذو الكلاع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢٦٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٤٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣/ ٢٢٣ . وليس له رواية عن معاوية ، وانظر أحاديث الباب .

ويشهد له ما أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٠٢) باب : النهي عن تهييج الترك والحبشة من طريق عيسى بن محمد الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن عمرو السِّيباني ، عن أبي سكينة ـ رجل من المحررين ـ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السير ٩/ ١٧٦ باب : النهي عن تهييج الترك والحبشة .
كما يشهد له الحديث السابق . وانظر تعليقنا عليه ، وانظر « اللآليء المصنوعة » ١/ ٤٤٦ .

قُلْتُ لَهُ : لِمَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَتَظْهَرَنَّ ٱلتُّرْكُ عَلَى ٱلْعَرَبِ حَتَّىٰ تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ ٱلشِّيحِ وَٱلْقَيْصُومِ** » ، فَأَنَا أَكْرَهُ قِتَالَهُمْ لِذَلِكَ .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

٩٦٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتْرُكُوا ٱلتُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مَا خَوَّلَهُمُ ٱللهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم ، وهو متروك .

٩٦٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَمْلأُ ٱللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ ، فَيَصْبِرُونَ أُسْداً لاَ يَفِرُّونَ ، يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** » . (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والبزار بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

---

(١) في المسند برقم (٧٣٧٦) وإسناده مسلسل بالمجاهيل .
ومن طريق الموصلي أورده ابن حجر في « المطالب العالية » ١٠/ ١١٣ برقم (٥٠٢٠) ، وانظر أيضاً « الإتحاف » للبوصيري برقم (٩٨٢٢) ، والمقصد العلي برقم (١٨٥٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٣٠) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٠٣٨٩) من طريق مروان بن سالم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، وشقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود . . .
ومروان بن سالم متهم بالوضع .
وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، وأحاديث الباب .

(٣) في الأوسط برقم (٥٢١١) ، ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٣ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٨ برقم (٣٣٦٣) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وليث ضعيف .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٦٣) من طريق عبد الله بن عبد القدوس ، عن يونس بن خباب ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في كتاب الفتن إن شاء الله .

٧٥ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ ٱلْعَدُوِّ

٩٦٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ ؛ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ » .

قلت : هو في الصحيح[1] خلا قوله : « فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس .

٧٦ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلإِسْلاَمِ وَٱلدُّعَاءِ إِلَيْهِ قَبْلَ ٱلْقِتَالِ

٩٦٥١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا قَاتَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْماً حَتَّىٰ يَدْعُوَهُمْ .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

= عبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٥) ، وقد أطلنا الكلام في يونس بن خباب عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .

(١) عند البخاري في الجهاد تعليقاً برقم (٣٠٢٦) ، ومسلم في الجهاد (١٧٤١) باب : كراهة تمني لقاء العدو .

(٢) في المسند ٢/ ٤٠٠ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٠٥٢) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمه موسى بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن حتىٰ يتبين لنا أن ابن إسحاق قد دلَّسه . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ١/ ٢٣١ ، ٢٣٦ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٩٧) ، كما أخرجه مسدد ، وابن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي . . . ذكر ذلك البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٩٩٦ ، ٥٩٩٧ ، ٥٩٩٨ ، ٦٠٠٠ ، ٦٠٠١) .

٩٦٥٢ ـ وَعَنْ / أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَىٰ قَوْمٍ يُقَاتِلُهُمْ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلاً فَقَالَ : « لاَ تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقُلْ لَهُ : لاَ تُقَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ تَدْعُوَهُمْ » . ٣٠٤/٥

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن يحيى القرفساني ، وهو ثقة .

٩٦٥٣ ـ وَعَنْ مَرْثَدِ بْنِ ظَبْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا وَجَدْنَا لَهُ قَارِئاً يَقْرَؤُهُ عَلَيْنَا ، حَتَّىٰ قَرَأَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ : « مِنْ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا » . (مص : ٥٠٥) .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَتَبَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : « أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا » ، فَمَا وَجَدُوا مَنْ يَقْرَؤُهُ لَهُمْ إِلاَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، فَهُمْ يُسَمَّوْنَ بَنِي ٱلْكَاتِبِ .

رواه البزار[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الصغير ، ورجال الأولين رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٦١) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » (ص : ٢١٤) ، والبغوي في « الأنوار في شمائل المختار » برقم (١١٥٢) من طريق عثمان بن يحيى القرقساني ، حدثنا سفيان ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ عمر بن ذرٍّ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عثمان بن يحيىٰ ترجمه السمعاني في الأنساب ١٠/١٠٥ ـ ١٠٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٥ ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه الهيثمي في تعليقه علىٰ هـٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٥/ ٦٨ من طريق شيبان ، عن قتادة قال : وحدث مرثد بن ظبيان قال : جاءنا كتاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٦ برقم (١٦٧٠) ، وهو حديث صحيح .

٩٦٥٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » ، وَكَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، وَقَيْصَرَ ، وَإِلَىٰ كُلِّ جَبَّارٍ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَسْلِمْ تَسْلَمْ » . قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي كَارِهاً .

قَالَ : « وَإِنْ كُنْتَ كَارِهاً » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٦٥٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٤٧) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٥٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢٦) .
ونضيف هنا : وأخرجه الحارث في بغية الباحث برقم (٦٤٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٠٩) ـ وإسناده صحيح .
وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٠١٠) من طريق الموصلي ، ثم نسبه إلى البزار ، وإلى ابن حبان .

(١) في المسند ٣/ ٣٣٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٧١) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث أنس عند مسلم في الجهاد (١٧٧٤) باب : كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عزَّ وجلّ .
ويشهد لقوله : « العبد مع من أحب » حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٧٥٨) .

(٢) في المسند ٣/ ١٠٩ ، ١٨١ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٣٧٦٥) وهو حديث صحيح ، وله أطراف خرجناها في « مسند الموصلي » بالأرقام (٢٩٩٢ ، ٣٢٩٩ ، ٣٣٦٦ ، ٣٣٦٧) .
وانظر تعليقنا علىٰ هـٰذا الحديث من « مسند الموصلي » فإنه لا يخلو من فائدة .

دَخَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَالُ ، قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » . فَقَالَ : خَالٌ أَنَا أَوْ عَمٌّ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، بَلْ خَالٌ** » .

فَقَالَ : « **قُلْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لِي ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٨ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْفَتْحِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي قُحَافَةَ : « **أَسْلِمْ تَسْلَمْ** » . (مص : ٥٠٦) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٥٩ ـ وَعَنِ ٱلْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَكُمُ ٱللهُ ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا كَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلْحَوَارِيُّونَ عَلَىٰ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ [قَرُبَ مَكَانُهُ فَإِنَّهُ أَجَابَ وَأَسْلَمَ][3] ، وَأَمَّا مَنْ بَعُدَ مَكَانُهُ ، فَكَرِهَهُ ، فَشَكَا عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ إِلَى ٱللهِ**

---

(١) في المسند ٣/ ١٥٢ ، ٢٦٨ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥١٢) .
ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٢٥٠٥) ثم قال : « رواه أبو يعلىٰ والبزار بسند صحيح » .
وأخرجه أحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٢٠١) وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٩٠ برقم (٢٣٨) من طريق يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد مطولاً ٦/ ٣٤٩ من طريق ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جدته أسماء . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ وُجِّهَ إِلَيْهِمْ .

٣٠٥/٥ فَقَالَ لَهُمْ عِيسَىٰ : هَـٰذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ / ٱللهُ لَكُمْ عَلَيْهِ[١] ، فَٱفْعَلُوا » .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ[٢] يَا رَسُولَ ٱللهِ نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَٱبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ حُذَافَةَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، وَبَعَثَ سُلَيْطَ بْنَ عَمْرٍو إِلَىٰ هَوْذَةَ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ ٱلْيَمَامَةِ ، وَبَعَثَ ٱلْعَلَاءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَىٰ صَاحِبِ هَجَرَ ، وَبَعَثَ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ إِلَىٰ جَيْفَرٍ وَعَبَّادٍ ٱبْنَي جُلَنْدَيْ مَلِكَي عُمَانَ ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيَّ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ ٱلأَسَدِيَّ إِلَى ٱلْمُنْذِرِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ ٱلْغَسَّانِي ، وَبَعَثَ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ ٱلضَّمْرِيَّ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَرَجَعُوا جَمِيعاً قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ ٱلْعَلَاءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ بِٱلْبَحْرَيْنِ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

(مص : ٥٠٧) .

٩٦٦٠ ـ وَعَنْ دِحْيَةَ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ قَيْصَرَ صَاحِبِ ٱلرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : ٱسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المعجم زيادة « فامضوا » .

(٢) في (ظ ، د) : « فنحن » .

(٣) في الكبير ٢٠/٨ ـ ٩ برقم (١٢) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٧٩٠) ـ من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة قال : خرج . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف شيخ الطبراني ، والانقطاع بين محمد بن إسماعيل وبين أبيه ، وعنعنة ابن إسحاق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٢٠٩٠) إلى الطبراني في الكبير .

وَسَلَّمَ ، فَأُتِيَ قَيْصَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلَى ٱلْبَابِ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَزِعُوا لِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ عَلَيَّ ، فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ ٱلْكِتَابَ فَقُرِىءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ :

« **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ قَيْصَرَ صَاحِبِ ٱلرُّومِ** » فَنَخَرَ[1] ٱبْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبْطٌ ، فَقَالَ : لاَ تَقْرَأِ ٱلْكِتَابَ ٱلْيَوْمَ لِأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبَ ٱلرُّومِ وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ ٱلرُّومِ .

قَالَ : فَقُرِىءَ ٱلْكِتَابُ حَتَّىٰ فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلَى ٱلْأُسْقُفِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ صَاحِبَ أَمْرِهِمْ يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَعَنْ قَوْلِهِ ، فَلَمَّا قُرِىءَ ٱلْكِتَابُ ، قَالَ ٱلْأُسْقُفُ : هُوَ وَٱللهِ ٱلَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسَىٰ وَعِيسَى ٱلَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ .

قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ ٱلْأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

قَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَلَـٰكِنْ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ، ذَهَبَ مُلْكِي ، وَقَتَلَنِيَ ٱلرُّومُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٦٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ يَذْهَبُ بِكِتَابِي هَـٰذَا إِلَىٰ طَاغِيَةِ ٱلرُّومِ ؟** » .

---

(١) نَخَرَ ، يَنْخُرُ : مَدُّ النفس في الخياشيم .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٢٥ برقم (٤١٩٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢٠٨ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن شداد ، عن دحية الكلبي : . . . ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك الحديث .

ومن طريق الطبراني أخرجه ابن طولون في « إعلام السائلين » ص (٧٢) . وانظر : « إعلام السائلين » ص (٦٤ ـ ٧٦) .

فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : « مَنْ يَذْهَبُ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ » .

٥/٣٠٦ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُدْعَىٰ عُبَيْدَ ٱللهِ بْنَ عَبْدِ ٱلْخَالِقِ / : أَنَا أَذْهَبُ بِهِ وَلِي ٱلْجَنَّةُ (مص :٥٠٨) إِنْ هَلَكْتُ دُونَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكَ ٱلْجَنَّةُ إِنْ بَلغتَ أَوْ قُتِلْتَ وَإِنْ هَلَكْتَ ، فَقَدْ أَوْجَبَ ٱللهُ لَكَ ٱلْجَنَّةَ » .

فَٱنْطَلَقَ بِكِتَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلطَّاغِيَ ، فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكَ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، فَعَرَفَ طَاغِيَةُ ٱلرُّومِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِٱلْحَقِّ مِنْ عِنْدِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَعَ ٱلرُّومَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِم ، فَكَرِهُوا مَا جَاءَ بِهِ ، وَآمَنَ بِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقُتِلَ عِنْدَ إِيمَانِهِ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجُلَ رَجَعَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِٱلَّذِي كَانَ مِنْهُ ، وَمَا كَانَ مِنْ قَتْلِ ٱلرَّجُلِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « يَبْعَثُهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » ، لِذَلِكَ ٱلرَّجُلِ ٱلْمَقْتُولِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الله ٱلْبَابْلُتِّي ، وهو ضعيف .

٩٦٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ رَعَبْتُ فِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَوْمٌ قَالَ قَيْصَرُ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَحَضْرَتِهِ مَا قَالَ .

---

(١) في الكبير ١٢/٤٤٢ برقم (١٣٦٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٧٤٣) ـ من طريق يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وأيوب بن نهيك .

قَالَ : يَعْنِي قَوْلَهُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ هُوَ لَمَشَيْتُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ وَأَغْسِلَ قَدَمَيْهِ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَحَضَرْتُهُ يَتَحَادَرُ جَبِينُهُ عَرَقاً مِنْ كَرْبِ ٱلصَّحِيفَةِ ٱلَّتِي كَتَبَ إِلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَمَا زِلْتُ مَرْعُوباً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ أَسْلَمْتُ .

وَفِي رِسَالَتِهِ : ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ (مص : ٥٠٩) فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة : ٣٣] .

﴿ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴾ [التوبة : ٢٩] .

قلت : لأبي سفيان حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٤١) باب : دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة ، ومسلم في الجهاد (١٧٧٣) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ هرقل بدعوة الإسلام .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٦١٧) .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٧ ـ ٢٨ برقم (٧٢٧٤) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن عبد الله بن شداد قال : قال أبو سفيان. . . ومسعدة بن سعد مترجم في « العقد الثمين » ٧/ ١٧٩ ، ولم يُورَدْ فيه جرح ←

٩٦٦٣ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَقَالَ : « مَنْ لَقِيتَ مِنَ ٱلْعَرَبِ فَسَمِعْتَ فِيهِمُ ٱلأَذَانَ ، فَلاَ تَعْرِضْ لَهُمْ ، وَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ فِيهِمُ ٱلأَذَانَ ، فَٱدْعُهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٩٦٦٤ ـ وَعَنْ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ / ، فَأَعْطَيْتُهُ ٱلْكِتَابَ ، وَعِنْدَهُ ٱبْنُ أَخٍ لَهُ[2] أَزْرَقُ سَبْطُ ٱلشَّعْرِ[3] ، فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ كَانَ فِيهِ : ٣٠٧/٥

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ هِرَقْلَ صَاحِبِ ٱلرُّومِ ، قَالَ : فَنَخَرَ ٱبْنُ أَخِيهِ نَخْرَةً ، وَقَالَ : لاَ تَقْرَأْ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ : صَاحِبَ ٱلرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ ٱلرُّومِ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : لَتَقْرَأَنَّهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَى ٱلأُسْقُفِ ـ وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ ـ فَأَخْبَرَهُ وَأَقْرَأَهُ ٱلْكِتَابَ (مص : ٥١٠) .

فَقَالَ ٱلأُسْقُفُ : هَـٰذَا ٱلَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ ، وَبَشَّرَنَا بِهِ عِيسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟

قَالَ لَهُ ٱلأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَمُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

ولا تعديل ، وقد تقدم برقم (٢١٣٢) ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الكبير ٤/ ١٩٤ برقم (٤١١٦) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : سمعت أبي يذكر عن خالد بن سعيد قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات إلاَّ أنه مرسل .

ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ ، د) وعند البزار أيضاً زيادة « أحمر » .

(٣) في (ظ ، د) : « الرأس » وكذلك هي عند البزار .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرُ : أَمَّا أَنَا إِنْ فَعَلْتُ ، ذَهَبَ مُلْكِي .

ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَأَرْسَلَ قَيْصَرُ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي عَنْ هَـٰذَا ٱلَّذِي[1] خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ مَا هُوَ ؟

قَالَ : شَابٌّ ، قَالَ : كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ ؟

قَالَ : هُوَ فِي حَسَبٍ مِنَّا لاَ يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : كَيْفَ صِدْقُهُ ؟ قَالَ : مَا كَذَبَ قَطُّ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْكُمْ هَلْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : هَلْ يَنْكُثُ أَحْيَاناً إِذَا قَاتَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ .

قَالَ : هَـٰذِهِ آيَةُ ٱلنُّبُوَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَانِي ، فَقَالَ : أَبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَـٰكِنْ لاَ أَتْرُكُ مُلْكِي .

قَالَ : وَأَمَّا ٱلأُسْقُفُ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَحَدٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَيُحَدِّثُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلأَحَدِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَقَعَدَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلأَحَدِ ٱلآخَرِ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَيُكَلِّمُنِي وَيُسَائِلُنِي ، فَلَمَّا جَاءَ ٱلأَحَدُ ٱلآخَرُ ، ٱنْتَظَرُوهُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « هـٰذا الرجل الذي » .

فَلَم يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَٱعْتَلَّ عَلَيْهِمْ بِٱلْمَرَضِ ، فَفَعَلَ ذَٰلِكَ مِرَاراً .

وَبَعَثُوا إِلَيْهِ : لَتَخْرُجَنَّ إِلَيْنَا ، أَوْ لَنَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ فَنَقْتُلَكَ ، فَإِنَّا قَدْ أَنْكَرْنَاكَ مُنْذُ قَدِمَ هَٰذَا ٱلْعَرَبِيُّ .

فَقَالَ ٱلأُسْقُفُ : خُذْ هَٰذَا ٱلْكِتَابَ وَٱذْهَبْ إِلَىٰ صَاحِبِكَ[1] (مص : ٥١٠) فَٱقْرَأْ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ (ظ : ٢٩٣) ، وَأَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ وَٱتَّبَعْتُهُ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيَّ ذَٰلِكَ ، فَبَلِّغْهُ مَا تَرَىٰ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ .

ثُمَّ خَرَجَ[2] دِحْيَةُ إِلَى ٱلنَّبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ رُسُلُ عُمَّالِ كِسْرَىٰ عَلَىٰ صَنْعَاءَ ، بَعَثَهُمْ إِلَيْهِ .

وَكَتَبَ إِلَىٰ صَاحِبِ صَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ يَقُولُ : لَتَكْفِيَنِّي رَجُلاً خَرَجَ مِنْ أَرْضِكَ[3] يَدْعُونِي إِلَىٰ دِينِهِ أَوْ أُؤَدِّيَ ٱلْجِزْيَةَ ، أَوْ / لأَقْتُلَنَّكَ ، أَوْ لأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَبَعَثَ صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ رَجُلاً ، فَوَجَدَهُمْ دِحْيَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ صَاحِبِهِمْ ، تَرَكَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَعَرَّضُوا لَهُ[4] ، فَلَمَّا رَآهُمْ دَعَاهُمْ ، فَقَالَ : « **ٱذْهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ رَبِّيَ قَتَلَ رَبَّهُ ٱللَّيْلَةَ** » .

٣٠٨/٥

فَٱنْطَلَقُوا فَأَخْبَرُوهُ بِٱلَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ : أَحْصُوا هَٰذِهِ ٱللَّيْلَةَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي كَيْفَ رَأَيْتُمُوهُ ؟

قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مَلِكاً أَهْيَأَ مِنْهُ ، يَمْشِي فِيهِمْ لاَ يَخَافُ شَيْئاً ، مُبْتَذِلاً لاَ يُحْرَسُ ، وَلاَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ .

---

(١) في (ظ) : « صاحبكم » .
(٢) في (ظ ، د) ، وعند البزار : « رجع » .
(٣) في (ظ) ، وعند البزار : « خرج بأرضك » .
(٤) في (ظ ، د) : « ثم حنوا له » .

قَالَ دِحْيَةُ : ثُمَّ جَاءَ ٱلْخَبَرُ أَنَّ كِسْرَىٰ قُتِلَ تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ .

رواه البزار[١] ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

٩٦٦٥ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَعْبَدٍ ٱلْجُذَامِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَفَدَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ ٱلْجُذَامِيُّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٢) فَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً فِيهِ :

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ : إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَىٰ قَوْمِهِ عَامَّةً ، وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، فَمَنْ آمَنَ فَفِي حِزْبِ ٱللهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ .

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ أَجَابُوهُ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ نَزَلَ ٱلْحَرَّةَ : حَرَّةَ ٱلرَّجْلَاءِ[٢] ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَدِمَ دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ[٣] حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١١٧ ـ ١١٩ برقم (٢٣٧٤) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ، عن عمه محمد بن سلمة بن كهيل ، عن سلمة بن كهيل ،

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٩٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/٢٠٨ من طريق يحيى الحماني ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ،

جميعاً : عن عبد الله بن شداد ، عن دحية الكلبي . . . وشيخ البزار ضعيف وقد تركه أبو حاتم ، وأبوه إسماعيل بن يحيى بن سلمة متروك الحديث .

ومحمد بن سلمة بن كهيل ، ضعيف .

وانظر « إعلام السائلين » لابن طولون ص(٦٤ـ٧٦) ، وتاريخ دمشق١٧/٢٠٨ـ ٢١٠ .

(٢) حَرَّةُ الرجلاء : في ديار جذام . قاله البكري في معجم ما استعجم ١/٤٣٦ .

وقال ابن الأعرابي : الحرة الرجلاء : الحرة الصلبة الشديدة . وهو علم لحرة في ديار القين بن جَسْر ، بين المدينة والشام .

انظر « معجم البلدان » ٢/٢٤٦ ، والمعالم الأثيرة للأخ الباحث محمد شراب ص (٩٩) .

(٣) في أصولنا « قريظة » وقد صوبت علىٰ هامش (مص) ، وانظر التعليق التالي .

وَسَلَّمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَتِهِمْ يُقَالُ لَهُ : شَنَارُ[١] وَمَعَهُ تِجَارَةٌ ، أَغَارَ عَلَيْهِمُ ٱلْهُنَيْدُ بْنُ ٱلْعُوَيْصِ وَأَبُوهُ ٱلْعُوَيْصُ ٱلضُّبَعِيُّ بَطْنٌ مِنْ جُذَامٍ[٢] ، فَأَصَابُوا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ نَفَراً مِنْ قَوْمِ رِفَاعَةَ نَفَذُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ، وَفِيمَنْ أَقْبَلَ ٱلنُّعْمَانُ بْنُ أَبِي جِعَالٍ حَتَّىٰ لَقُوهُمْ وَٱقْتَتَلُوا ، وَرَمَىٰ قُرَّةُ بْنُ أَشْقَرَ ٱلضُّبَعِيُّ[٣] ٱلنُّعْمَانَ بْنَ أَبِي جِعَالٍ بِحَجَرٍ فَأَصَابَ كَعْبَهُ وَدَمَاهُ .

وَقَالَ ٱبْنُ أُثَالَةَ : وَقَدْ كَانَ حَيَّانُ بْنُ مَلَّةَ[٤] صَحِبَ دِحْيَةَ ٱلْكَلْبِيَّ قَبْلَ ذَٰلِكَ فَعَلَّمَهُ أُمَّ ٱلْكِتَابِ وَٱسْتَنْقَذُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَرَدُّوهُ عَلَىٰ دِحْيَةَ ، ثُمَّ إِنَّ دِحْيَةَ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَهُ ٱلْخَبَرَ ، فَٱسْتَسْقَاهُ دَمَ ٱلْهُنَيْدِ وَأَبِيهِ عُوَيصٍ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَبَعَثَ مَعَهُ جَيْشاً ، وَقَدْ تَوَجَّهَتْ غَطَفَانُ ، وَجُذَامُ ، وَوَائِلٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ سَلْمَانَ[٥] وَسَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ حَتَّىٰ جَاءَهُمْ رِفَاعَةُ بِكِتَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٣) / فَنَزَلَ ٱلْحَرَّةَ حَرَّةَ ٱلرَّجْلَىٰ ، وَرِفَاعَةُ بِكُرَاعِ ٱلْغَمِيمِ ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْبٍ وَسَائِرِ بَنِي ٱلضُّبَيْبِ بِوَادِي مَدَانَ[٦] مِنْ نَاحِيَةِ ٱلْحَرَّةِ . ٣٠٩/٥

---

(١) شَنَار ـ ويقال : شِنَانٌ ـ : واد بالشام أغير فيه علىٰ دحية بن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر . . انظر معجم البلدان ٣/ ٣٦٦ .

(٢) عند ابن هشام في السيرة ٢/ ٦١٢ ، وفي تاريخ الطبري ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ : « لم يلبث أن أقبل دحية بن خليفة الكلبي من عند قيصر صاحب الروم حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه تجارة له ، حتىٰ إذا كان بواد من أوديتها يقال له : شنار ، أغار علىٰ دحية الهنيدُ بن عُوصٍ وابنه عوص بن الهنيد الضلَعِيَّانِ ـ والضُّلَيْعُ : بطن من جُذَامَ . . . » فاقرأ تتمة الخبر ، وانظر أيضاً الكامل لابن الأثير ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩ .

(٣) عند ابن هشام ٢/ ٦١٢ ، وعند الطبري : « الضُّلَيْعي » .

(٤) تحرف عند ابن هشام ٢/ ٦١٢ والطبري « حسان بن مَلَّة الضُّبَيْبِيّ » . وغيرهما . وانظر الإصابة ٢/ ٣٠٦ .

(٥) في (ظ ، د) : « سليمان » وهو تحريف .

(٦) المَدَانُ : وادٍ في بلاد قضاعة بناحية حرة الرجلاء ـ وقيل : الرجلىٰ ـ يسير مشرقاً نحو الحرة . وانظر « معجم البلدان » ٥/ ٧٤ .

رواه الطبراني[1] متصلاً هٰكذا ، ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحاق ، لم يجاوزهم وفي المتصل جماعة لم أعرفهم ، وإسنادهما إلى ابن إسحاق جيد .

٩٦٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَيٍّ مِنَ ٱلْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَلَمْ يَقْبَلُوا ٱلْكِتَابَ ، وَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فقَالَ : « **أَمَا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَىٰ قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ، وَأَسْلَمَ ، لَقَبِلُوهُ** » .

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْجُلَنْدَىٰ يَدْعُوهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً ، فَقَدِمَتِ ٱلْهَدِيَّةُ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ٱلْهَدِيَّةَ مُوَرَّثاً ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ فَاطِمَةَ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن صالح الأزدي ، وهو متروك .

← وقد تحرف في أصولنا إلىٰ : « مدار » ، وعند الطبراني إلىٰ « مدارك » ، وجاء عند الطبري « بواد من ناحية الحرة » ولم يسم .

(١) في الكبير ٢٠/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ برقم (٨٠١) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٢١٧ ـ من طريق محمد بن يزداد ـ تحرف فيه إلىٰ : داود ـ التَّوَزي ، حدثنا الحسنُ بْنُ حَمَّادٍ البَجَلِيُّ سَجَّادَةٌ ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن إسحاق ، عن حميد بن رومان ـ تحرفت عنده إلىٰ : مازن ـ عن بعجة بن زيد الجذامي ، عن عمير بن سعيد الجذامي ، عن أبيه قال : وفد رفاعة. . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو مدلس ، وبعجة ، وشيخه ما عرفتهما .

تنبيه : في إسناد الطبراني تحريف وتصحيف ونقص ، استدركنا ذلك من « أسد الغابة » .

وانظر « الإصابة » ٩/ ٢٤٨ ، وسيرة ابن هشام ٢/ ٦١٢ ـ ٦١٥ ، ٦٩٦ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم برقم (٥٣) .

وانظر أيضاً « إعلام السائلين » ص (١٢٢ ـ ١٢٣) .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٢٢ برقم (١٢٩٤٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٨٠٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٠) من طريق محمد بن مصفىً ، ←

٩٦٦٧ ـ وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ شُمَيْرٍ[1] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِي أَباً شَيْخاً كَبِيراً وَإِخْوَةً ، فَأَذْهَبُ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ أَنْ يُسْلِمُوا فَآتِيَكَ بِهِمْ ، قَالَ : « **إِنْ هُمْ أَسْلَمُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَإِنْ هُمْ أَقَامُوا ، فَٱلإِسْلامُ عَرِيضٌ وَاسِعٌ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الصمد بن جابر ، وهو ضعيف . (مص : ٥١٤).

٩٦٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَتَبَ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ أَهْلِ فَارِسَ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ . مِنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ أَهْلِ فَارِسَ ، سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلإِسْلامِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ مَعِي قَوْماً يُحِبُّونَ ٱلْقَتْلَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ كَمَا تُحِبُّ فَارِسُ ٱلْخَمْرَ ، وَٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ .

← جميعاً : حدثنا عمر بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو جمرة : نصر بن عمران ، عن ابن عباس قال : كتب . . . وعمر بن صالح قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، ولسان الميزان ٤/ ٣١٣ وفيهما هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ ، د) : « سمرة » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٦٣ برقم (٤٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٥٧٦) ـ وابن أبي شيبة برقم (٦٧٥) ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٩٢٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٥ ، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٣٠ من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضبي ، عن مجمع بن عتاب ، عن عتاب بن شمير . . . وعبد الصمد بن جابر ضعيف .

وأما مجمع فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٩٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٧ .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦١٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٠ وفيهما هـٰذا الحديث من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين أيضاً .

رواه الطبراني[1] ، وإسناده حسن ، أو صحيح .

٧٧ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلدُّعَاءِ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ وَفَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ

٩٦٦٩ ـ عَنِ ٱلْجَارُودِ : أَنَّهُ أَخَذَ هَـٰذِهِ ٱلنُّسْخَةَ مِنْ نُسْخَةِ ٱلْعَلاَءِ ، عَهْدِ ٱلْعَلاَءِ ٱلَّذِي كَتَبَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ :

« بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ٱلْقُرَشِيِّ ٱلْهَاشِمِيِّ رَسُولِ ٱللهِ وَنَبِيِّهِ إِلَىٰ كَافَّةِ خَلْقِهِ ، لِلْعَلاَءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَهْداً أَعْهَدُهُ إِلَيْهِمْ : ٱتَّقُوا ٱللهَ أَيُّهَا ٱلْمُسْلِمُونَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ عَلَيْكُمُ ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ / يَتَّقِيَ ٱللهَ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ يُلِينَ فِيكُمُ ٱلْجَنَاحَ ، وَيُحْسِنَ فِيكُمُ ٱلسِّيرَةَ ، وَيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَقِيَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ بِمَا أَمَرَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ ٱلْعَدْلِ ، وَأَمَرْتُكُمْ بِطَاعَتِهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَإِنْ حَكَمَ فَعَدَلَ ، وَقَسَمَ فَأَقْسَطَ ، وَٱسْتُرْحِمَ فَرَحِمَ ، فَٱسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَحْسِنُوا مُؤَازَرَتَهُ وَمَعُونَتَهُ ، فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْحَقِّ طَاعَةً وَحَقّاً عَظِيماً لاَ تُقَدِّرُونَهُ كُلَّ قَدْرِهِ ، وَلاَ يَبْلُغُ ٱلْقَوْلُ كُنْهَ عَظَمَةِ حَقِّ ٱللهِ ، وَحَقِّ رَسُولِهِ (مص : ٥١٥) ، وَكَمَا أَنَّ للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَى ٱلنَّاسِ عَامَّةً وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً حَقّاً وَاجِباً فِي طَاعَتِهِ وَٱلْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ ، فَرَضِيَ ٱللهُ عَمَّنِ ٱعْتَصَمَ بِٱلطَّاعَةِ ، حَقٌّ كَذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ وُلاَتِهِمْ حَقٌّ وَاجِبٌ وَطَاعَةٌ ، فَإِنَّ ٱلطَّاعَةَ دَرْكُ خَيْرٍ وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، وَأَنَا أُشْهِدُ ٱللهَ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ وَلَّيْتُهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ ٱلْمُسْلِمِينَ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً ، فَلْيَسْتَخِيرُوا ٱللهَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ لِيَسْتَعْمِلُوا عَلَيْهِمْ أَفْضَلَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ .

٥/ ٢١٠

أَلاَ وَإِنْ أَصَابَتِ ٱلْعَلاَءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ مُصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ، فَخَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ

---

(١) في الكبير ٤/ ١٠٥ برقم (٣٨٠٦) من طريق شريك ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل قال : كتب خالد . . . وإسناده حسن إلىٰ أبي وائل .
وشريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

سَيْفُ ٱللهِ يَخْلُفُ فِيهِمُ ٱلْعَلَاءَ بْنَ ٱلْحَضْرَمِيِّ ، فَٱسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَأَحْسِنُوا مُؤَازَرَتَهُ وَطَاعَتَهُ ، فَسِيرُوا عَلَىٰ بَرَكَةِ ٱللهِ وَعَوْنِهِ وَنَصْرِهِ وَعَاقِبَةِ رُشْدِهِ وَتَوْفِيقِهِ ، مَنْ لَقِيتُمْ مِنَ ٱلنَّاسِ فَٱدْعُوهُمْ إِلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ وَسُنَّتِهِ ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِحْلاَلِ مَا أَحَلَّ ٱللهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ ، وَتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، وَأَنْ يَخْلَعُوا ٱلأَنْدَادَ[1] ، وَيَبْرَؤُوا مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلْكُفْرِ وَٱلنِّفَاقِ ، وَأَنْ يَكْفُرُوا بِعِبَادَةِ ٱلطَّوَاغِيتِ ، وَٱللاَّتِ ، وَٱلْعُزَّىٰ ، وَأَنْ يَتْرُكُوا عِبَادَةَ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَعُزَيْرِ بْنِ حَرْوَةَ ، وَٱلْمَلائِكَةِ وَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ وَٱلنِّيرَانِ ، وَكُلِّ مَنْ يُتَّخَذُ نُصُباً مِنْ دُونِ ٱللهِ ، وَأَنْ يَتَبَرَّؤُوا مِمَّا بَرِيءَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَقَرُّوا بِهِ ، فَقَدْ دَخَلُوا فِي ٱلْوِلاَيَةِ ، وَسَمُّوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ٱلَّذِي تَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ : كِتَابِ ٱللهِ ٱلْمُنْزَلِ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ عَلَىٰ صَفِيِّهِ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ : مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عَامَّةً : ٱلأَبْيَضِ مِنْهُمْ وَالأَسْوَدِ ، وَٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ ، كِتَابٌ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ لِيَكُونَ حَاجِزاً بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، حَجَزَ ٱللهُ بِهِ بَعْضَهُمْ (مص :٥١٦) عَنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ كِتَابُ ٱللهِ مُهَيْمِناً عَلَى ٱلْكُتُبِ ، مُصَدِّقاً لِمَا فِيهَا مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ ، يُخْبِرُكُمُ ٱللهُ فِيهِ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ مِمَّا فَاتَكُمْ دَرْكُهُ مِنْ آبَائِكُمُ ٱلأَوَّلِينَ ٱلَّذِينَ أَتَتْهُمْ رُسُلُ ٱللهِ وَأَنْبِيَاؤُهُ كَيْفَ كَانَ جَوَابُهُمْ لِرُسُلِهِمْ ، وَكَيْفَ تَصْدِيقُهُمْ بِآيَاتِ ٱللهِ ، وَكَيْفَ كَانَ تَكْذِيبُهُمْ بِدِينِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ تَعْمَلُوا مِثْلَهُ لِكَيْلاَ يَحُلَّ / عَلَيْكُمْ مِنْ سَخَطِهِ وَنِقْمَتِهِ مِثْلُ ٱلَّذِي حَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِهِمْ وَتَهَاوُنِهِمْ بِأَمْرِ ٱللهِ . ٥/٣١١

وَأَخْبَرَكُمْ فِي كِتَابِهِ هَـٰذَا بِإِنْجَاءِ مَنْ نَجَا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ ، فَكَتَبَ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ هَـٰذَا تِبْيَانَ ذَلِكَ كُلِّهِ رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ وَشَفَقاً مِنْ رَبِّكُمْ

---

(١) الأنداد جمع ، واحده : ند . وند الشيء : مشاركه في جوهره ، وذلك ضرب من المماثلة ، فإن المثل يقال في أي مشاركة كانت ، فكل نِدٍّ مِثْلٌ ، وليس كل مِثْلٍ نِدّاً . ويقال : نده ، ونديده ، ونديدته .

عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ هُدىً مِنَ ٱللهِ مِنَ ٱلضَّلاَلَةِ وَتِبْيَانٌ مِنَ ٱلْعَمَىٰ ، وَإِقَالَةٌ مِنَ ٱلْعَثْرَةِ ، وَنَجَاةٌ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ، وَنُورٌ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ ، وَشِفَاءٌ مِنَ ٱلأَحْدَاثِ ، وَعِصْمَةٌ مِنَ ٱلْهَلاَكِ ، وَرُشْدٌ مِنَ ٱلْغِوَايَةِ ، وَبَيَانٌ مَا بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، فِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ .

فَإِذَا عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ فَأَقَرُّوا لَكُمْ ، فَقَدِ ٱسْتَكْمَلُوا ٱلْوِلاَيَةَ ، فَٱعْرِضُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ ٱلإِسْلاَمَ .

وَٱلإِسْلاَمُ : ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ ، وَإِيتَاءُ ٱلزَّكَاةِ ، وَحَجُّ ٱلْبَيْتِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، وَٱلطُّهُورُ قَبْلَ ٱلصَّلاَةِ ، وَبِرُّ ٱلْوَالِدَيْنِ [وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ ٱلْمُسْلِمَةِ ، وَحُسْنُ صُحْبَةِ ٱلْوَالِدَيْنِ][(١)] ٱلْمُشْرِكَيْنِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَقَدْ أَسْلَمُوا ، فَٱدْعُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلإِيمَانِ وَٱنْعَتُوا لَهُمْ شَرَائِعَكُمْ .

وَمَعَالِمُ ٱلإِيمَانِ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ [وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ][(٢)] ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ٱلْحَقُّ ، وَأَنَّ مَا سِوَاهُ ٱلْبَاطِلُ ، وَٱلإِيمَانُ بِٱللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ ، وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ ، وَٱلإِيمَانُ بِهَـٰذَا ٱلْكِتَابِ وَمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (مص :٥١٧) وَمَا خَلْفَهُ بِٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ ، وَٱلإِيمَانُ بِٱلْبَيِّنَاتِ وَٱلْمَوْتِ وَٱلْحَيَاةِ وَٱلْبَعْثِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَٱلْحِسَابِ وَٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَٱلنُّصْحِ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ كَافَّةً ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، وَأَقَرُّوا بِهِ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ .

ثُمَّ تَدْعُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلإِحْسَانِ : أَنْ يُحْسِنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱللهِ فِي أَدَاءِ ٱلأَمَانَةِ وَعَهْدِهِ ٱلَّذِي عَهِدَ إِلَىٰ رَسُولِهِ ، وَعَهْدِ رَسُولِهِ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَأَئِمَّةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَٱلتَّسْلِيمِ لِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ غَائِلَةٍ عَلَىٰ لِسَانٍ وَيَدٍ ، وَأَنْ يَبْتَغُوا لِبَقِيَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، كَمَا يَبْتَغِي أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ ، وَٱلتَّصْدِيقِ بِمَوَاعِيدِ ٱلرَّبِّ وَلِقَائِهِ وَمُعَاتَبَتِهِ ، وَٱلْوَدَاعِ مِنَ ٱلدُّنْيَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ ، وَٱلْمُحَاسَبَةِ لِلنَّفْسِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَٱلتَّعَاهُدِ لِمَا

---

(١) ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

(٢) ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني .

فَرَضَ ٱللهُ يُؤَدُّونَهُ إِلَيْهِ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ .

ثُمَّ ٱنْعَتُوا لَهُمُ ٱلْكَبَائِرَ وَدُلُّوهُمْ عَلَيْهَا وَخَوِّفُوهُمْ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ فِي ٱلْكَبَائِرِ .

إِنَّ ٱلْكَبَائِرَ هُنَّ ٱلْمُوبِقَاتُ : أَوَّلُهُنَّ ٱلشِّرْكُ بِٱللهِ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١١٦] ، وَٱلسِّحْرُ وَمَا لِلسَّاحِرِ مِنْ خَلاَقٍ ، وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ يَلْعَنُهُمُ ٱللهُ ، وَٱلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ يَبُوءُونَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْغُلُولُ فَيَأْتُونَ بِمَا غَلُّوا يَوْمَ/ ٱلْقِيَامَةِ ٥/٣١٢ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُمْ ، وَقَتْلُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُؤْمِنَةِ جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ، وَقَذْفُ ٱلْمُحْصَنَةِ لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ ٱلْيَتِيمِ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ، وَأَكْلُ ٱلرِّبَا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِذَا ٱنْتَهَوْا عَنِ ٱلْكَبَائِرِ ، فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ ، فَقَدِ ٱسْتَكْمَلُوا ٱلتَّقْوَىٰ .

فَٱدْعُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْعِبَادَةِ (مص :٥١٨) .

وَٱلْعِبَادَةُ : ٱلصِّيَامُ ، وَٱلْقِيَامُ ، وَٱلْخُشُوعُ ، وَٱلرُّكُوعُ ، وَٱلسُّجُودُ ، وَٱلإِنَابَةُ ، وَٱلإِحْسَانُ ، وَٱلتَّحْمِيدُ ، وَٱلتَّمْجِيدُ ، وَٱلتَّهْلِيلُ ، وَٱلتَّكْبِيرُ ، وَٱلصَّدَقَةُ بَعْدَ ٱلزَّكَاةِ ، وَٱلتَّوَاضُعُ ، وَٱلسَّكِينَةُ ، وَٱلسُّكُونُ ، وَٱلْمُؤَاسَاةُ ، وَٱلتَّضَرُّعُ وَٱلإِقْرَارُ بِٱلْمِلْكَةِ وَٱلْعُبُودِيَّةِ لَهُ ، وَٱلِاسْتِقْلاَلُ لِمَا كَثُرَ مِنَ ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَهُمْ مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ عَابِدُونَ .

فَإِذَا ٱسْتَكْمَلُوا ٱلْعِبَادَةَ فَٱدْعُوهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْجِهَادِ ، وَبَيِّنُوا لَهُمْ وَرَغِّبُوهُمْ فِيمَا رَغَّبَهُمُ ٱللهُ فِيهِ مِنْ فَضْلِ ٱلْجِهَادِ وَفَضْلِ ثَوَابِهِ عِنْدَ ٱللهِ ، فَإِنِ ٱنْتَدَبُوا ، فَبَايِعُوهُمْ وَٱدْعُوهُمْ حِينَ تُبَايِعُوهُمْ إِلَىٰ سُنَّةِ ٱللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، عَلَيْكُمْ عَهْدُ ٱللهِ ، وَذِمَّتُهُ ، وَسَبْعُ كَفَالاَتٍ مِنْهُ لاَ تَنْكُثُوا أَيْدِيَكُمْ مِنْ بَيْعَةٍ ، وَلاَ تَنْقُضُوا أَمْرَ وُلاَتِي مِنْ وُلاَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ ، فَبَايِعُوهُمْ وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللهَ لَهُمْ ، فَإِذَا خَرَجْتُمْ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ غَضَباً للهِ وَنَصْراً لِدِينِهِ ، فَمَنْ لَقُوا مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَلْيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ ٱلَّذِي دُعُوا إِلَيْهِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ وَإِسْلاَمِهِ وَإِحْسَانِهِ وَتَقْوَاهُ وَعِبَادَتِهِ وَهِجْرَتِهِ ، فَمَنْ

ٱتَّبَعُهُمْ فَهُوَ ٱلْمُسْتَجِيبُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلتَّقِيُّ ٱلْعَابِدُ ٱلْمُهَاجِرُ ، لَهُ مَا لَكُمْ ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ أَبَىٰ هَـٰذَا عَلَيْكُمْ ، فَقَاتِلُوهُ حَتَّىٰ يَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ ٱللهِ ، وَيَفِيءَ إِلَىٰ فَيْئَتِهِ ، وَمَنْ عَاهَدْتُمْ وَأَعْطَيْتُمُوهُمْ ذِمَّةَ ٱللهِ ، فَوَفُّوا لَهُ بِهَا . وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَعْطَاكُمُ ٱلرِّضَا ، فَهُوَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ ، وَمَنْ قَاتَلَكُمْ عَلَىٰ هَـٰذَا مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنْتُمُوهُ لَهُ ، فَقَاتِلُوهُ ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ فَحَارِبُوهُ ، وَمَنْ كَايَدَكُمْ فَكَايِدُوهُ ، وَمَنْ جَمَعَ لَكُمْ فَٱجْمَعُوا لَهُ ، أَوْ غَالَكُمْ فَغُولُوهُ[١] ، أَوْ خَادَعَكُمْ فَخَادِعُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا ، أَوْ مَاكَرَكُمْ فَٱمْكُرُوا بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا سِرّاً وَعَلاَنِيَةً ، فَإِنَّهُ مَنْ يَنْتَصِرُ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فَأُولٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ مَعَكُمْ يَرَاكُمْ وَيَرَىٰ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَهُ ، فَٱتَّقُوا ٱللهَ ، وَكُونُوا عَلَىٰ حَذَرٍ ، وَإِنَّمَا هَـٰذِهِ أَمَانَةٌ ٱئْتَمَنَنِي عَلَيْهَا رَبِّي أُبَلِّغُهَا عِبَادَهُ عُذْراً مِنْهُ إِلَيْهِمْ ، وَحُجَّةٌ ٱحْتَجَّ بِهَا عَلَىٰ مَنْ يَعْلَمُهُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً ، فَمَنْ عَمِلَ / بِمَا فِيهِ نَجَا ، وَمَنْ تَبِعَ مَا فِيهِ ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَجَ ، وَمَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصِرَ ، وَمَنْ تَرَكَهُ ضَلَّ حَتَّىٰ يُرَاجِعَهُ ، تَعَلَّمُوا مَا فِيهِ ، وَسَمِّعُوهُ آذَانَكُمْ ، وَأَوْعُوهُ أَجْوَافَكُمْ ، وَٱسْتَحْفِظُوهُ قُلُوبَكُمْ ، فَإِنَّهُ نُورُ ٱلأَبْصَارِ ، وَرَبِيعُ ٱلْقُلُوبِ ، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي ٱلصُّدُورِ ، وَكَفَىٰ بِهِ أَمْراً ، وَمُعْتَبَراً وَزَجْراً ، وَعِظَةً وَدَاعِياً إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، وَهَـٰذَا هُوَ ٱلْخَيْرُ ٱلَّذِي لاَ شَرَّ فِيهِ » . ٣١٣/٥

كِتَابُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ لِلْعَلاَءِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ يَدْعُو إِلَى ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ ، أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ ، وَيَنْهَىٰ عَمَّا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ ، وَيَدُلَّ عَلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ رُشْدٍ ، وَيَنْهَىٰ عَمَّا فِيهِ مِنْ غَيٍّ .

رواه الطبراني[٢] من رواية داود بن المحبر ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

---

(١) كايدكم : خادعكم . وَغَالَهُ ، يَغُولُهُ ، غَولاً ، إذا أخذه من حيث لا يدري .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٩ ـ ٩٣ برقم (١٦٥) ، والحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (٦٤٣) ـ ومن طريق الحارث أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٠٠٨) ـ من طريق داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان ، حدثنا أبي : المحبرُ بن قحذم ، عن المسور بن عبد الله الباهلي ، عن بعض ولد الجارود ، عن الجارود أنه أخذ . . . وداود بن المحبر ←

قلت : وتأتي بقية دعاء النَّبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الإِسلام وصبره عَلَى الأذىٰ ، في المغازي إن شاء الله[1] .

٧٨ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ قَتْلِ ٱلرُّسُلِ

٩٦٧٠ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ حِينَ قَتَلَ ٱبْنَ ٱلنَّوَّاحَةِ : إِنَّ هَـٰذَا وَٱبْنَ أُثَالٍ (مص : ٥٢٠) كَانَا أَتَيَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولَيْنِ لِمُسَيْلِمَةَ ٱلْكَذَّابِ .

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

فَقَالاَ : نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ ٱللهِ .

قَالَ : « **لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْداً لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا** » .

قَالَ : فَجَرَتِ ٱلسُّنَّةُ أَنَّ ٱلرُّسُلَ لاَ تُقْتَلُ .

فَأَمَّا ٱبْنُ أُثَالٍ فَكَفَانَاهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَمَّا هَـٰذَا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِيهِ حَتَّىٰ أَمْكَنَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْهُ .

قلت : رواه أبو داود[2] باختصار .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ مطولاً ، وإسنادهم حسن .

← متروك ، وأكثر ما يروي موضوعات ، ومحبر بن قحذم ضعيف ، والمسور بن عبد الله الباهلي روىٰ عن بعض ولد الجارود ، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروىٰ عنه المحبر بن قحذم الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم عليهم العهد فقبل عدد من عباقرة هـٰذا العلم الشريف رواياتهم ، وبعض ولد الجارود مجهول .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين ابن حجر منها » .

(٢) في الجهاد (٢٧٦٢) باب : في الرسل . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٨٧٩) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٢٩) . وانظر تعليقنا عليه في الموارد .

(٣) في المسند ١/٤٠٦ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٠٩٧ ، ٥٢٢١ ، ٥٢٤٧ ، ٥٢٦٠) . ←

٩٧٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مُعَيْزٍ ٱلسَّعْدِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أُسَقِّدُ فَرَساً لِي[١] فِي ٱلسَّحَرِ ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ ٱللهِ ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَٱسْتَتَابَهُمْ ، فَتَابُوا ، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُمْ ، وَضَرَبَ عُنُقَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلنَّوَّاحَةِ .

فَقَالُوا : أَخَذْتَ قَوْماً[٢] فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَتَلْتَ بَعْضَهُمْ وَتَرَكْتَ بَعْضَهُمْ ؟

فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ هَـٰذَا ، وَٱبْنُ أُثَالِ بْنِ بَحْرٍ ، فَقَالَ : « **أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » (ظ : ٢٩٤) .

فَقَالاَ : تَشْهَدُ أَنْتَ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ ٱللهِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْداً لَقَتَلْتُكُمَا ، فَلِذَٰلِكَ قَتَلْتُهُ** » .

قلت / : رواه أبو داود[٣] باختصار .   ٥/٢١٤

رواه أحمد[٤] ، وابن مُعَيْزٍ لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق أتم من هـٰذه في الحدود .

← وانظر منحة المعبود ١/ ٢٣٨ برقم (١١٦٢) ، و« مسند الشاشي » برقم (٧٤٨) .

(١) أي : أضمرهُ . يقال : أَسْقَدَ فرسه ، وسَقَدَ ، يَسْقِدُه ، سقداً : ضَمَّره .
والسُّقْدُ : الفرس المضمر . جمع : أسقاد .
ويروىٰ بالفاء والراء ، قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٧٣ : « وفي حديث ابن مسعود قال له ابن السعدي : خَرَجْتُ فِي السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَساً لِي . . . أراد أنه يدمنه على السير ويروضه ليقوىٰ على السفر .
وقيل : هو من سفرت البعير ، إذا رعيته السفير ، وهو أسافل الزرع » .
وقد تصحف في « مسند أحمد » ٦/ ٣٨٧ الحديث (٣٨٣٧) نشر مؤسسة الرسالة « أسقد » وفي رواية « أسفر » إلىٰ « أسقي » .

(٢) في (ظ) : « قومنا » .

(٣) في الجهاد (٢٧٦٢) باب : في الرسل . وانظر تعليقاتنا على الحديث السابق .

(٤) في المسند ١/ ٤٠٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٤٥) ، ←

٩٦٧٢ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَيْ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْلاَ أَنَّ ٱلرُّسُلَ** (مص : ٥٢١) **لاَ تُقْتَلُ ، لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا** » .

وَكَتَبَ مَعَهُمَا : « **مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ إِلَىٰ مُسَيْلِمَةَ ٱلْكَذَّابِ .**

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ ٱلأَرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ** » .

قلت : رواه أبو داود باختصار[١] .

رواه الطبراني[٢] من طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني شيخ من أشجع ، ولم

← وإسناده حسن ، ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر « مسند الموصلي » برقم (٥٠٩٧) ، و« موارد الظمآن » برقم (١٦٢٩) .

وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠١٣) حتىٰ (٦٠١٩) . وفيه من التحريف والتصحيف ما فيه .

(١) في الجهاد (٢٧٦١) باب : في الرسل .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٠٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٣١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٤٨ ، والحاكم ٣/ ٥٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجزية ٩/ ٢١١ باب : السنة أن لا يقتل الرسل ـ وابن هشام في السيرة ٢/ ٦٠٠ ـ ٦٠١ ، والبيهقي أيضاً في دلائل النبوة ٥/ ٣٣٢ ، وفي إسناد ابن هشام جهالة .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وجاء في السيرة لابن هشام ٢/ ٦٠٠ : « قال ابن إسحاق : حدثني شيخ من أشجع ، عن سلمة بن نعيم ، عن أبيه نعيم بن مسعود . . . » وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وانظر أيضاً « إعلام السائلين » ص (١١٢) .

ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب ، وانظر أيضاً « مسند الموصلي » برقم ←

يسمه ، وسماه أبو داود : سعد بن طارق ، وبقية رجاله ثقات .

٩٦٧٣ ـ وَعَنْ وَبَرِ بْنِ مُشَهَّرٍ[1] ، قَالَ : بَعَثَنِي مُسَيْلِمَةُ ، وَٱبْنَ سِلْعَافٍ ، وَٱبْنَ ٱلنَّوَّاحَةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِمْنَا عَلَيْهِ ، فَتَقَدَّمَانِي فِي ٱلْكَلاَمِ ، وَكَانَا أَسَنَّ مِنِّي ، فَتَشَهَّدَا ثُمَّ قَالاَ : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، وَأَنَّ مُسَيْلِمَةَ مِنْ بَعْدِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَقُولُ يَا غُلاَمُ ؟** » .

قُلْتُ : أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ وَأُكَذِّبُ بِمَا كَذَّبْتَ بِهِ .

فَقَالَ : « **إِنِّي أَشْهَدُ عَدَدَ تُرَابِ ٱلدَّهْنَاءِ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ كَذَّابٌ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **خُذُوهُمَا** » ، فَأُخِذُوا ، وَأُمِرَ بِهِمَا إِلَىٰ بَيْتِ كَيْسَانَ ، فَشَفَعَ فِيهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَخَلَّىٰ عَنْهُمَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

= (٥٩٤٥) ولفظه : « لا تقوم الساعة حتىٰ يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً ، كلهم يكذب على الله ، وعلىٰ رسوله » .

(١) وزان اسم المفعول من « شُهِّرَ به » : أي بضم الميم ، وفتح الشين المعجمة ، وفتح الهاء وتشديدها .

وانظر أسد الغابة ٥/ ٤٣٧ ، والإصابة ١٠/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، والتاريخ الكبير ٨/ ١٨٣ ، والمؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٨١ .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٥٣ برقم (٤١٢) ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٨٣ ـ ومن طريقه أخرج ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٨٥) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٤٣٧ ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٦٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن شيبة الحِزَامِيِّ ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثني موسى بن يعقوب الزَّمْعِيُّ ، حدثني حاجب بن قدامة الحنفي ، حدثني عيسى بن خثيم الحنفي ، حدثني وَبَر بن مُشَهَّر الحنفي . . . وهـٰذا إسناد حسن .

موسى بن يعقوب فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (٧٠٨) .

٧٩ ـ بَابُ مَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

٩٦٧٤ ـ عَنِ ٱبْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ عَمِّهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْحَقِيقِ بِخَيْبَرَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ[١] وَٱلصِّبْيَانِ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، ويأتي حديث الطبراني أيضاً .

(مص : ٥٢٢) .

← وحاجب بن قدامة الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٨٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٧ .

وعيسى بن خثيم الحنفي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٧٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٥ .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) قال ابن عساكر في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل » ص (١٣٥) برقم (٧٥٦) : « عبد الرحمـٰن بن كعب أيضاً ، عن عمه ، في الخامس عشر من مسند الأنصار » وما وجدته فيه ، والله أعلم .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » ٦/ ٣٧٧ : « ورواه أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري : فأخبرني ابن كعب بن مالك ، عن عمه . . .

وقال : أي : أحمد ـ وحدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن كعب ، فذكره » .

وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٩٨) .

ونضيف هنا : وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٦٢٧) ، ومسدد ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٨٦) ـ وإسحاق بن راهويه ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٢٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٨) ـ وأبو داود الطيالسي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٠٨٥) ـ من طريق سفيان ، عن الزهري ، أخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه . . .

تنبيه : أقحمت « أخي » قبل « كعب » عند إسحاق في المطالب ، وعند الطيالسي في الإتحاف . وانظر الحديث الآتي برقم (٩٦٧٧) .

٩٦٧٥ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَّا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَنَهَانَا أَنْ نَقْتُلَ ٱلْعُسَفَاءَ ، وَٱلْوُصَفَاءَ[1] .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

٩٦٧٦ ـ وَعَنِ ٱلصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ ٱللَّيْثِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَوْلاَدِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : « **ٱقْتُلُوهُمْ مَعَهُمْ** » .

قَالَ : وَقَدْ نَهَىٰ عَنْهُمْ يَوْمَ خَيْبَرَ .

رواه عبد الله بن أحمد[3] ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ ٱلسَّرِيَّةِ

---

(١) العسيف : الأجير ، سمي بذلك لأنه يعسف الطرقات متردداً في الأشغال ، والجمع : عسفة .
ويقال : عَسَفَهُ ، يَعْسِفهُ ، عسفاً ، إذا أخذه بقوة ، ومنه : عسفت الطريق إذا سلكته علىٰ غير قصد .
والتعسف ، والاعتساف : مثله . وهـٰؤلاء إذا لم يكونوا محاربين ، وإلاَّ وجب قتلهم .
والوصيف : الغلام دون المراهق ، والوصيفة : الجارية . والجمع : وصفاء ، ووصائف مثل : كريم وكرماء ، وكريمة وكرائم .

(٢) في المسند ١/ ٤١٣ من طريق إسماعيل (بن علية) ،
وأخرجه سعيد بن منصور برقم (٢٦٢٨) ، والبيهقي في السير ٩/ ٩١ باب : ترك قتل من لا قتال فيه ، من طريق حماد بن زيد ، ووهيب بن خالد ،
جميعاً : حدثنا أيوب ، قال : سمعت رجلاً يحدث عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي روىٰ عن أبيه .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر المتفق عليه ، والذي استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٠٥) .

(٣) في المسند ٤/ ٧٣ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٦ ، ١٣٧) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٩٩) .
ونضيف هنا : وهو في سنن ابن منصور برقم (٢٦٣١) ، وعند البيهقي في السير ٩/ ٧٧ ، ٧٨ باب : النهي عن قصد النساء والولدان بالقتل ، وباب : قتل النساء ، والصبيان في التبييت ←

٣١٥/٥ تُصِيبُ ٱلذُّرِّيَّةَ فِي غَشْمِ ٱلْغَارَةِ »[١] ، ورجال المسند[٢] / رجال الصحيح .

٩٦٧٧ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ .

رواه الطبراني[٣] بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح .

٩٦٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ ٱمْرَأَةً وَسَبَاهَا ، فَنَازَعَتْهُ قَائِمَ سَيْفِهِ ، فَقَتَلَهَا ، فَمَرَّ عَلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُخْبِرَ بِأَمْرِهَا ، فَنَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِٱمْرَأَةٍ يَوْمَ ٱلْخَنْدَقِ مَقْتُولَةٍ ، فَقَالَ : « مَنْ قَتَلَ هَـٰذِهِ ؟ » .

قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « لِمَ ؟ » ، قَالَ : نَازَعَتْنِي سَيْفِي فَسَكَتَ ، وفي إسنادهما الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

← والغارة من غير قصد . وإسناده صحيح .
وانظر « نيل الأوطار » ٨/ ٧١ ـ ٧٤ .

(١) يقال : غشم الحاطب ، يَغْشِمُ ، غَشْماً : احتطب ليلاً فقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر .
وهـٰكذا فإن المغير ليلاً يحصد رأس كل من يقع من طريقه دون تمييز .

(٢) في (ظ ، د) : « السند » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٩/ ٧٤ ، ٧٥ برقم (١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » ٢/ ١٢٣ ضمن تخريجات الحديث (٨٩٨) .

(٤) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٨٨ برقم (١٢٠٨٢) ، وابن أبي شيبة ١٤/ ٤٧٠ برقم (١٨٧٤٣) ـ وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٠٢) ـ من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس : أن النبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج .

٩٦٧٩ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقْتُلُوا ٱلنِّسَاءَ » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن عبد الله بن نمران ، وهو ضعيف .

٩٦٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَتِيكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ هُوَ وَأَصْحَابَهُ لِقَتْلِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُقَيْقِ ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ ، نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا محمد بن مصفىٰ ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر . (مص :٥٢٣) .

٩٦٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : خَيْلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَقَعَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ فَقَتَلُوهُمْ وَقَتَلُوا أَبْنَاءَهُمْ ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، وثقه أحمد ،

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٦٩ برقم (١٦٧٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن نمران الذماري : حدثني أبو عمرو العنسي ، عن مكحول ، عن أبي إدريس ، عن عوف بن مالك قال : . . . ومحمد بن عبد الله بن نمران ضعيف .
وأبو عمرو هو : شراحيل بن عمرو ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٨١) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولٰكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٧٦٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٣٩١) من طريق محمد بن مصفىٰ ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا الزبيدي ، عن الزهري عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن عتيك ، . . .
وهٰذا إسناد حسن . والزبيدي ؛ هو : محمد بن الوليد الزبيدي .

(٣) في الكبير ١١/١٦ برقم (١٠٨٩٣) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن إبراهيم بن أبي إسماعيل ، عن عمرو بن دينار ، ←

وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٣ ـ وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَزَوْتُ مَعَهُ ، فَأَصَبْتُ ظَفَراً ، وَقَتَلَ ٱلنَّاسُ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ قَتَلُوا ٱلْوِلْدَانَ ـ وَقَالَ مَرَّةً : ٱلذُّرِّيَّةَ ـ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَبْنَاءُ ٱلْمُشْرِكِينَ ؟

قَالَ : « **إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ ٱلْمُشْرِكِينَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ٱلذُّرِّيَّةَ ، أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ٱلذُّرِّيَّةَ ، أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ٱلذُّرِّيَّةَ ، فَإِنَّ كُلَّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا ، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا ، أَوْ يُنَصِّرَانِهَا** » .

رواه أحمد[٢] بأسانيد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط كذلك[٣] ، إلاَّ أَنَّهُ

← عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ففي الإسناد ضعيفان .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٤٧٩) .

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٠ برقم (١٦٧٩) من طريق أبي داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار في الكشف : « لا نعلم أحداً رواه بهـٰذا الإسناد إلاَّ همام ، ولا عنه إلاَّ أبو داود » .

نقول : تفرد الثقة غير ضار بالحديث في مثل هـٰذه الحال ، فهو لم يخالف ، وللحديث شواهد .

(٢) في المسند ٣/ ٤٣٥ ، و ٤/ ٢٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٩٤٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٣٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٥٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٥٠٦) .

(٣) بل جاءت هـٰذه الرواية في الكبير وحده ١/ ٢٨٤ برقم (٣٨٠) من طريقين : عن ←

قَالَ : فَبَلَغَ ذَٰلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَ بِهِمُ ٱلْقَتْلُ حَتَّىٰ قَتَلُوا ٱلذُّرِّيَّةَ ؟** » .

فَقَالَ رَجُلٌ . . . وَالباقي بنحوه ، وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩٦٨٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جُيُوشَهُ قَالَ : « **ٱخْرُجُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، لاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تَغُلُّوا** (مص :٥٢٤) ، **وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلْوِلْدَانَ ، وَلاَ أَصْحَابَ ٱلصَّوَامِعِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : « **وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً ، وَلاَ / ٱمْرَأَةً ، وَلاَ شَيْخاً** » . وفي رجال البزار إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد وضعفه الجمهور ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . ٣١٦/٥

٩٦٨٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ قَتَلَ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ، أَوْ أَحْرَقَ نَخْلاً ، أَوْ قَطَعَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، أَوْ ذَبَحَ شَاةً لإِهَابِهَا ، لَمْ يَرْجِعْ كَفَافاً** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه راو لم يسم ، وابن لهيعة ، فيه ضعف .

٩٦٨٦ ـ وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْبَجَلِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← أشعث ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . .

(١) في المسند ١/ ٣٠٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٤٩ ، ٢٦٥٠) .

ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٢٤ برقم (١١٥٦٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٢٧٠٤) ـ وإسنادهما ضعيف .

(٢) في المسند ٥/ ٢٧٦ من طريق يحيى بن إسحاق من كتابه ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا شيخ ، عن ثوبان . . . وابن لهيعة ضعيف ، وشيخه مجهول .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٩٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ : « بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ ، لاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا ٱلْوِلْدَانَ » .

رواه أبو يعلىٰ(١) ، والطبراني في الثلاثة ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات ، وله طريق في الكبير ضعيفة .

٩٦٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً ، قَالَ : « **ٱغْزُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً** » .

رواه البزار(٢) ، والطبراني في الصغير ، والكبير ، ورجال البزار رجال

---

(١) في المسند برقم (٧٥٠٥) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٥٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩) ، وإسناده ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن جرير إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس المتقدم برقم (٩٦٨٤) .
ويشهد لهما أيضاً حديث صفوان بن عسال عند النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٨٣٧) ، وعند ابن ماجه في الجهاد برقم (٢٨٥٧) . ولفظه : « سيروا باسم الله ، وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ، ولا تمثلوا ، ولا تغدروا ، ولا تغلوا ، ولا تقتلوا وليداً » . وإسناده جيد . وانظر الحديث التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٧ برقم (١٦٧٤) ، والطبراني في الصغير ١/ ١٨٧ من طريق عثمان بن سعيد بن مرة ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عثمان بن سعيد المري ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٥٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٥٠ كما وثقه الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ورواية إسرائيل عن أبي إسحاق قديمة ، والله أعلم .
وانظر التعليق السابق . والتعليق اللاحق أيضاً .
وفي رواية الطبراني زيادة : « ولا تغدروا . . . ولا شيخاً كبيراً » .
وعلقه البخاري في الكبير ٦/ ٢٢٤ بقوله : « وروىٰ ـ أي عثمان بن سعيد ـ عن إسرائيل ، عن ←

الصحيح ، غير عثمان بن سعيد المزي ، وهو ثقة . (مص : ٥٢٥) .

٩٦٨٨ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ فَجَاءَ فَتىً مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : سَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَاشِرَ عَشَرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَٱبْنُ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، وَرَجُلٌ آخَرُ سَمَّاهُ ، وَأَنَا ، فَجَاءَ فَتىً مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً** » .

قَالَ : أَيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ : « **أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً ، وَأَكْثَرُهُمْ لَهُ ٱسْتِعْدَاداً قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ** ـ أَوْ قَالَ : يَنْزِلَ بِهِ ـ **أُولَئِكَ ٱلأَكْيَاسُ** » .

ثُمَّ سَكَتَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **لَمْ تَظْهَرِ ٱلْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلاَّ ظَهَرَ فِيهِمُ ٱلطَّاعُونُ وَٱلأَوْجَاعُ ٱلَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلافِهِمْ ، وَلاَ نَقَصُوا ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ، إِلاَّ أُخِذُوا بِٱلسِّنِينَ وَشِدَّةِ ٱلْمَؤُونَةِ وَجَوْرِ ٱلسُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ ، إِلاَّ مُنِعُوا ٱلْقَطْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَلَوْلاَ ٱلْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا ، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ ٱللهِ ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، فَأَخَذَ بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَمَا لَمْ يَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ / بِكِتَابِ ٱللهِ ، إِلاَّ جَعَلَ ٱللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ** » . ٣١٧/٥

قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنَ عَوْفٍ يَتَجَهَّزُ لِسَرِيَّةٍ أَمَّرَهُ عَلَيْهَا ، فَأَصْبَحَ قَدِ ٱعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ[١] سَوْدَاءَ ، فَدَعَاهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَقَضَهَا

← أبي إسحاق . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وفيه : « وأوصيكم بتقوى الله » .

(١) كرابيس : جمع كرباس ، وهو القطن .

(مص :٥٢٦) ، وَعَمَّمَهُ وَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَـٰكَذَا يَا بْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ ، فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ » .

ثُمَّ أَمَرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلاً أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ ٱللِّوَاءَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ ، ثُمَّ قَالَ : « ٱغْزُوا جَمِيعاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، لاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً ، فَهَـٰذَا عَهْدُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتُهُ فِيكُمْ » .

قلت : روى ابن ماجه[١] بعضه .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

٩٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ، قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَانِ .

---

(١) برقم (٤٠١٩) وهو حسن لغيره .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/٢٦٨ برقم (١٦٧٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/٥٤٠ من طريق محمد بن عثمان الدمشقي ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنا مع ابن عمر . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٣٣٣ ـ ٣٣٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء ، بالإسناد السابق ، وبنحوه .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد .

وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » ١٠/٧٠ برقم (٩٦١٥) ثم قال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني في الصغير ، والبيهقي في الزهد .

ورواه الترمذي ، وابن ماجه مختصراً ، ولقصة الزكاة شاهد من حديث بريدة بن الحصيب . . .

ولقصة العمامة شاهد من حديث علي بن أبي طالب . . . » .

وانظر ابن ماجه (٢٤٥٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/٤١٧ برقم (١٣٥٣٦) ، والصغير ٢/٨٧ ، وحلية الأولياء ١/٣١٣ ، والترغيب والترهيب ١/٥٤٣ ـ ٥٤٤ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سلم بن ميمون الخواص ، وهو ضعيف .

٩٦٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلصِّبْيَانِ ، وَقَالَ : « **هُمَا لِمَنْ غَلَبَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

٨٠ ـ بَابُ تَفَاوُتِ ٱلرِّجَالِ فِي ٱلرَّأْيِ وَٱلشَّجَاعَةِ

٩٦٩١ ـ عَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ[3] مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ إِلاَّ ٱلإِنْسَانُ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠٠٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ـ من طريق محمد بن نصر : أبي جعفر الهمداني : مَمُّوسٍ ، حدثنا عبد الله بن ذكوان ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٧٤ ـ ١١٧٥ من طريق صالح بن أبي الجن ، حدثنا محمد بن عوف ،
جميعاً : حدثنا سلم بن ميمون الخواص ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة الخشني. . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ١٠٥٠ برقم (٥٠٠) ، وقال : « صدوق رحال » . وقد تقدم برقم (٥٨٩) .
وسلم بن ميمون ـ تحرفت في الكامل إلىٰ : منصور ـ الخواص ضعيف وليس من أهل الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٣٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم (٣٣٢٨) ، من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
وأخرجه الخطيب في الموضح ٢/ ٣٤٥ من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل النهدي ،
جميعاً : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمير بن عبد الله ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . .
وقيس بن الربيع ، وعطية العوفي ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمير إلاَّ قيس بن الربيع ، تفرد به أبو الوليد » .

(٣) في (ظ ، د) : « خير » . والوجه فيهما : « خيراً » .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن يوسف ، وهو ثقة .

٩٦٩٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَجِدُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلدَّابَّةَ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ ، وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّجُلُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ » . (مص : ٥٢٧) .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٦/٢٣٨ برقم (٦٠٩٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سريج المقدسي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو ظبيان : حصين بن جندب لم يدرك سلمان ، والله أعلم .
وأخرجه تمام في فوائده برقم (٩٧٣) من طريق عيسى بن عبد الله العسقلاني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
عيسىٰ بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٥٨) .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٩١٧) ، و « أسنى المطالب » برقم (١٢٠٣) ، والشذرة برقم (٧٨٦) .
ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر وقد تقدم برقم (٢٢٨) وإسناده حسن ، ورواية أحمد « خير من مئة مثله » .
ورواية الطبراني « من ألف » . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٧١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢١٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/٢٢٢٤ من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ ، حدثنا ابن وهب : أخبرني أسامة بن زيد ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وأسامة بن زيد هو : الليثي ، والله أعلم .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٥١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٧٨ برقم (١٦٩٩) ـ من طريق يوسف بن خالد ، حدثني جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن أبيه سمرة . . . ويوسف بن خالد متروك ، واتهمه بعضهم . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٨٩) ، وأبو الشيخ في « أمثال الحديث » برقم ←

٩٦٩٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« إِنِّي لأَجِدُ مِنَ ٱلدَّوَابِّ صِنْفاً ٱلدَّابَّةُ ٱلْوَاحِدَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ مِنْ صَوَاحِبِهَا ، غَيْرَ ٱلرَّجُلِ تَجِدُهُ خَيْراً مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ »** .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

وقد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث هٰذا الباب .

٨١ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلْمُقَاتِلَةِ لِيُعْلَمَ مَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ فَيُجَازَ

٩٦٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أُمَّ سَمُرَةَ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً جَمِيلَةً ، فَقَدِمَتِ ٱلْمَدِينَةَ فَخُطِبَتْ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ : لاَ أَتَزَوَّجُ رَجُلاً إِلاَّ رَجُلاً تَكَفَّلَ لَهَا بِنَفَقَةِ ٱبْنِهَا سَمُرَةَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ غِلْمَانَ ٱلأَنْصَارِ فِي كُلِّ عَامٍ ، ٣١٨/٥ فَمَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ بَعَثَهُ ، فَعَرَضَهُمْ ذَاتَ عَامٍ ، فَمَرَّ بِهِ غُلاَمٌ ، فَبَعَثَهُ فِي ٱلْبَعْثِ ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ سَمُرَةُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَرَدَّهُ ، فَقَالَ سَمُرَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَجَزْتَ غُلاَماً وَرَدَدْتَنِي ، وَلَوْ صَارَعَنِي لَصَرَعْتُهُ .

قَالَ : **« فَدُونَكَ فَصَارِعْهُ »** .

فَصَارَعْتُهُ فَصَرَعْتُهُ ، فَأَجَازَنِي فِي ٱلْبَعْثِ .

← (١٤١) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن جعفر بن سعد ، بالإسناد السابق .

ومحمد بن إبراهيم ، ضعيف .

(١) في الكبير ٧/٢٦٦ برقم (٧٠٨٩) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وانظر دراستنا للحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . وانظر الحديث السابق .

رواه الطبراني[1] مرسلاً ، ورجاله ثقات .

٩٦٩٥ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَعَمِّي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ بَدْراً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ مَعَكَ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ يَدَهُ وَيَقُولُ : « **إِنِّي أَسْتَصْغِرُكَ ، وَلاَ أَدْرِي مَا تَصْنَعُ إِذَا لَقِيتَ ٱلْقَوْمَ ؟** » .

فَقُلْتُ : أَتَعْلَمُ أَنِّي أَرْمَىٰ مَنْ رَمَىٰ ؟ فَرَدَّنِي فَلَمْ أَشْهَدْ بَدْراً .

رواه الطبراني[2] ، وفيه رفاعة بن هرير ، وهو ضعيف . (مص :٥٢٨) .

وفي غزوة أحد في المغازي[3] أحاديث نحو هـٰذا .

٨٢ ـ بَابُ ٱلْمُشَاوَرَةِ فِي ٱلْحَرْبِ

٩٦٩٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ فِي ٱلْحَرْبِ ، فَعَلَيْكَ بِهِ .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله قد وثقوا .

---

(١) في الكبير ٧/ ١٧٧ برقم (٦٧٤٩) ، وابن أبي الدنيا في « رياضة الأبدان » برقم (١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٣٥٩٣) من طريق هشيم ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، أن أم سمرة بن جندب . . . ورجاله ثقات ، غير أنه مرسل ، وربما كان معضلاً ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٧٨ برقم (٤٤١٧) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاعة بن هُرَيْر بن عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج ، حدثني جدي ، عن أبيه رافع . . . ويعقوب بن محمد ، وشيخه رفاعة ضعيفان .

(٣) في باب : فيمن استصغر يوم أحد .

(٤) في الكبير ١/ ٦٣ برقم (٤٦) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٨٦ من طريق عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقِي ، حدثني يحيى بن محمد الشجَري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : كتب أبو بكر . . . ←

٩٦٩٧ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلاَمٍ يَعْنِي : ٱلْبِيكَنْدِيَّ[١] ، قَالَ : عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ، لَهُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَقَائِعُ ، وَقَدْ أَدْرَكَ ٱلإِسْلاَمَ ، قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى ٱلْقَادِسِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ هُنَاكَ بَلاَءٌ حَسَنٌ ، كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ سَعْدٍ : قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ أَوْ أَمْدَدْتُكَ بِأَلْفَيْ رَجُلٍ : عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، وَطُلَيْحَةِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، وَهُوَ طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ٱلأَسَدِيُّ ، فَشَاوِرْهُمَا فِي ٱلْحَرْبِ ، وَلاَ تُوَلِّهِمَا شَيْئاً .

رواه الطبراني[٢] هـٰكذا منقطع الإسناد .

٨٣ ـ بَابُ ٱلرَّأْيِ وَٱلْخَدِيعَةِ فِي ٱلْحَرْبِ

٩٦٩٨ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَىٰ غَزْوَةِ ذَاتِ ٱلسَّلاَسِلِ مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً ثَلاَثاً ، قَالَ : فَكَلَّمَ ٱلنَّاسُ أَبَا بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالُوا : كَلِّمْهُ لَنَا .

فَأَتَاهُ . قَالَ : قَدْ أَرْسَلُوكَ إِلَيَّ ؟ لاَ يُوقِدُ أَحَدٌ نَاراً إِلاَّ أَلْقَيْتُهُ فِيهَا .

← ويحيى بن محمد هو : ابن هانىء الشجري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٨٥ وقال : « سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث » .

وعبد الجبار ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٨ وأفاد أن أبا زرعة روىٰ عنه ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة .

وأما العقيلي فقد قال : « في حديثه مناكير ، وما لا يتابع عليه » .

ونقل الذهبي قول العقيلي في ميزانه بتصرف فقال : « له مناكير » ولم يزد علىٰ ذلك .

ومع كل ما تقدم فيه فإن ابن القطان قد قال في « الوهم والإيهام » ٣/ ١١٤ : « لا تعرف حاله » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٨٨ .

(١) البيكندي : نسبة إلىٰ بيكند بلدة كبيرة قريبة من بخارىٰ ، تقع بينها وبين حجون . وقد تحرفت « البيكندي » في (ظ ، د) إلى « السكندري » .

(٢) في الكبير ١٧/ ٤٥ برقم (٩٧) من طريق أبي خليفة ، قال : قال محمد بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع .

ثُمَّ لَقُوا ٱلْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ ، فَلَمْ يَدَعْهُمْ يَطْلُبُوا ٱلْعَدُوَّ .

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٢٩) أَخْبَرُوهُ ٱلْخَبَرَ ، وَشَكَوْا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَانُوا قَلِيلاً ، فَكَرِهْتُ أَنْ يَطْلُبُوا ٱلْعَدُوَّ / ، وَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَادَّةٌ فَيَعْطِفُونَ عَلَيْهِمْ ، فَحَمِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ . ٥/٢١٩

٩٦٩٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ عَمْرٌو : نَهَيْتُهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً خَشْيَةَ أَنْ يَرَى ٱلْعَدُوُّ قِلَّتَهُمْ .

رواه الطبراني[١] بإسنادين ، ورجال الأول رجال الصحيح .

٨٤ ـ بَابٌ : ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ

٩٧٠٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ** » .

رواه أحمد[٢] بإسنادين في أحدهما عمرو بن جابر ، وثقه أبو حاتم ، ونسبه بعضهم إلى الكذب .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن الحديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥٤٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٦٦٥) .
وانظر « فتح الباري » ٨/ ٧٤ ـ ٧٥ وقد ذكر رواية ابن حبان هـٰذه . وانظر ابن أبي شيبة ١٢/ ٥٣١ برقم (١٥٥١٤) .

(٢) في المسند ٣/ ٢٢٤ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢١٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٠٣) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٣٢ ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ١٦٤ ، والضياء في المختارة برقم (٢٣١٨) من طريق أبي اليمان ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٤ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢١٥ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٠٤) ، من طريق أبي المغيرة ،
جميعاً : حدثنا صفوان بن عمر ، عن عثمان بن جابر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عثمان بن جابر ـ ويقال : عمرو بن عثمان بن جابر ـ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢١٥ وابن ←

٩٧٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك .

٩٧٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور ، وقال أبو حاتم : محله الصدق إن شاء الله .

٩٧٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

رواه البزار[3] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره الفسوي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٥ .
ويشهد له حديث جابر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٢٦ ، ١٩٦٨ ، ٢١٢١) ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند برقم (٧٤٩٥) وإسناده ضعيف جداً ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة التعليق السابق .
ومن طريق أبي يعلى السابقة أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٢٥) .

(٢) في المسند برقم (٦٧٦٠) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
ونضيف إلىٰ تخريجاته هناك : أن البوصيري أورده في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٢٤) .
وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٤ .

(٣) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٨ برقم (١٧٢٥) وإسناده ضعيف جداً ، وصحابي الحديث عنده « الحسن بن علي » . وانظر الحديث السابق .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٧٦٠) .

٩٧٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه البزار(١) ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن بن البيلماني ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣٠) .

٩٧٠٥ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شُرَيْطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٩٧٠٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَرْبُ خَدْعَةٌ » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٤١٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٨ برقم (١٧٢٦) ـ من طريق محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن الحارث هو الحارثي ، وهو ضعيف .
ومحمد بن عبد الرحمـٰن هو البيلماني وقد اتهمه ابن حبان ، وابن عدي . وأبوه عبد الرحمـٰن ضعيف .

(٢) في الصغير ١/ ٣٠ من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي : إسحاق ، عن أبيه : إبراهيم ، عن نبيط بن شريط . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٨٣ : « لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب » .
وإسحاق بن إبراهيم ، روىٰ عن أبيه : إبراهيم بن نبيط ، وروىٰ عنه ابنه : أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم عليهم الزمن فقبل عدد من فرسان هذا المجال الشريف رواياتهم .
وإبراهيم بن نبيط ، روىٰ عن أبيه : نبيط بن شريط ، وروىٰ عنه ابنه : إسحاق بن إبراهيم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم عليهم الزمن فقبل عدد من فرسان هـٰذا المجال الشريف رواياتهم .
نقول : ومع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .
وما وجدت هـٰذا الحديث في الأوسط مع طول البحث .

رواه الطبراني[١] ، وفيه فضالة بن المفضل[٢] ، وهو ضعيف .

٩٧٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْيَهُودِ لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي فَأَقُولَ .

قَالَ : « قُلْ مَا بَدَا لَكَ ، فَإِنَّمَا ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

قلت : روى ابن ماجه[٣] منه « ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ » فقط .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه مطر بن ميمون ، وهو ضعيف .

٩٧٠٨ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

رواه الطبراني[٥] ، وفيه عبد الله بن عمرو الواقفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٥/ ١٣٦ برقم (٤٨٦٦) والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٥٦ من طريق فضالة بن المفضل بن فضالة ، حدثني أبي ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . . والمفضل بن فضالة ضعيف .
وانظر أحاديث الباب فإنها شاهدة له .

(٢) في (ظ ، د) : « الفضل » وهو تحريف .

(٣) في الجهاد (٢٨٣٤) باب : الخديعة في الحرب ، وإسناده ضعيف .

(٤) في الكبير ١١/ ٣٠٠ برقم (١١٧٩٨) من طريق مطر بن ميمون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . ومطر بن ميمون متروك الحديث .
وأما الحديث فصحيح لغيره .
وانظر سابقه ، وضعفاء العقيلي ٤/ ٢٢٠ .

(٥) في الكبير ١٨/ ٥٣ برقم (٩٥) من طريق محمد بن زياد المصري المكي ، حدثنا عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . وعبد الله بن عمرو الواقفي قال : علي بن المديني : كان يضع الحديث . وكذبه الدارقطني . وقد تقدم برقم (٧٥٣٣) .
وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٢٠ . ولـٰكن الحديث صحيح .

٩٧٠٩ ـ وَعَنِ ٱلنَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْحَرْبُ خُدْعَةٌ** » .

٥/٣٢٠ رواه الطبراني[١] ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف / .

٨٥ ـ بَابُ بَعْثِ ٱلْعُيُونِ

٩٧١٠ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَيْناً وَحْدَهُ إِلَىٰ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : فَجِئْتُ إِلَىٰ خَشَبَةِ خُبَيْبٍ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ ٱلْعُيُونَ ، فَرَقَيْتُ فِيهَا ، فَحَلَلْتُ خُبَيْباً فَوَقَعَ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَٱنْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ خُبَيْباً ، وَلَكَأَنَّمَا ٱبْتَلَعَتْهُ ٱلأَرْضُ ، فَلَمْ يُرَ لِخُبَيْبٍ أَثَرٌ حَتَّى ٱلسَّاعَةِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني (ظ :٢٩٥) ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره ، والحديث صحيح .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ١٣٩ ، و ٥/ ٢٨٧ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٩٢ برقم (٨٥٦) ، و ٤/ ٢٢٣ برقم (٤١٩٣) من طريق جعفر بن عوف ، عن إبراهيم بن إسماعيل : أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : عمرو بن أمية . . . وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف .

وجَعْفر هو : ابن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٤ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن أحمد في المسند ٤/ ١٣٩ : « وقال ابن أبي شيبة لنا : فيه الزهري ، وأما أبي فحدثنا عنه ولم يذكر الزهري ، وحدثنا ابن أبي شيبة بالكوفة فجعله لنا عن الزهري » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٢٣ برقم (٤١٩٣) من طريق جعفر بن عون ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن الزهري : أخبرني جعفر بن عمرو ، عن أمية ، بالإسناد السابق .

وهٰذا ما يرجح عندنا أن الإسناد الأول منقطع .

وقال ابن أبي شيبة : « وقد كان جعفر بن عون قال : عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، عن جده » .

وأخرج هٰذه الرواية البيهقي في « دلائل النبوة » ٣/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ٤/ ٦٧ ـ من طريق يونس ، ومحمد بن عبد الوهاب .

جميعاً : عن إبراهيم بن إسماعيل : حدثنا جعفر بن عمرو بن أمية الضمري : أن أباه حدثه ، ←

مجمع ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣١) .

٨٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّايَاتِ وَالأَلْوِيَةِ

٩٧١١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءَ ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والطبراني ، وفيه حيان بن عبيد الله ، قال الذهبي : بيَّضَ له ابن أبي حاتم ، فهو مجهول ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات .

٩٧١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَاءَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ : لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ .

قلت : رواه الترمذي[٢] ، وابن ماجه ، خلا الكتابة عليه .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه حيان . وتقدم الكلام عليه تراه قبل ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً وحده . . . وهـٰذا دليل اضطراب في رواية هـٰذا الحديث ، والاضطراب هو العلة الثالثة في هـٰذا الإسناد ، والله أعلم .

(١) في المسند برقم (٢٣٧٠) وإسناده حسن . وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٣١ من طريق الموصلي .
وأخرجه ابن عدي أيضاً ٢/ ٨٣١ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٢ برقم (١١٦١) من طريقين : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، بإسناد الموصلي .

(٢) في الجهاد (١٦٨١) باب : ما جاء في الرايات ، وابن ماجه في الجهاد (٢٨١٨) باب : الرايات والألوية . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٢٢١) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني ، حدثنا حيان بن عبيد الله ، حدثنا أبو مجلز : لاحق بن حميد ، عن ابن عباس . . . وأحمد بن رشدين ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وانظر تعليقنا على الحديث (٢٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

٩٧١٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ سَوْدَاءَ .

قلت : لجابر في السنن أنها كانت بيضاء[1] .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفي إسناد الكبير شريك النخعي ، وثقه النسائي وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧١٤ ـ وَعَنْ مَزِيدَةَ[3] ٱلْعَبْدِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ رَايَاتِ ٱلأَنْصَارِ فَجَعَلَهُنَّ صُفْراً .

رواه الطبراني[4] ، وفيه محمد بن الليث الهَدَّادِي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في السنن أن اللواء هو الأبيض وليست الراية .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٦٥) ، وفي الصغير ٢/١١١ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، عن معاوية بن عمار الدهني ، عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد جيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/١٨٦ برقم (١٧٥٨) من طريق محمد بن عمران ، حدثنا شريك ، عن عمار الدهني ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد حسن .

شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٣) مَزِيَدة ـ وزان خريدة ـ وقيل : مُزَيْدَة . وقد تحرف في (ظ ، د) إلىٰ « بريدة » .

(٤) في الكبير ٢٠/٣٤٧ برقم (٨١٤) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن الليث الهدادي ، عن يحيى بن راشد ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٤٧) من طريق إبراهيم الحربي ـ وجادة ـ عن قيس بن حفص الدارمي ،

جميعاً : حدثنا طالب بن حجير ، حدثنا هود بن عبد الله العَصَري ، قال : سمعت جدي مزيدة العبدي . . . ومحمد بن الليث ، في الطريق الأولىٰ ، وإبراهيم الحربي في الطريق الثانية ما عرفتهما .

وأما هود فقد فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٦٨٥٠) في مسند الموصلي .

٩٧١٥ ـ وَعَنْ كَرِيزِ بْنِ سَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَدَ رَايَةً لِبَنِي سُلَيْمٍ حَمْرَاءَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٥٣٢) .

٩٧١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَايَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَكُونُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَايَةُ ٱلأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَكَانَ إِذَا ٱسْتَحَرَّ ٱلْقِتَالُ كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ رَايَةِ ٱلأَنْصَارِ .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عثمان بن زفر الشامي ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ١٩/١٨٩ برقم (٤٢٥) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٩١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٤٣) ـ من طريق عمرو بن بشر ، حدثنا يحيى بن راشد ، حدثنا الرحال بن المنذر ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن كريز بن سامة ـ ويقال : أسامة ، ويقال سلمة . كما يقال : كرز ـ وإسناده فيه : عمرو بن بشر وهو أبو حفص الصيرفي ، روىٰ عن يحيى بن راشد المازني ، وإبراهيم بن عبد الرحمٰن العنبري ، قال ابن أبي عاصم النبيل : « لا بأس به » . فهو حسن الحديث .
وفيه : يحيى بن راشد المازني البصري ، وهو ضعيف ، انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
وفيه : الرحال بن المنذر بن يزيد العامري ، ترجمه أبو نصر بن ماكولا فقال : « يروي عن أبيه ، عن جده : كريز بن سامة » .
وقال ابن حجر : « لا يعرف حاله ولا حال أبيه وجده » .
(٢) في المسند ١/٣٦٨ والبخاري في الكبير ٦/٢٥٨ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم قال : لا أعلمه إلاَّ عن ابن عباس : أن راية . . . وعند البخاري « عن مقسم ، عن ابن عباس : أن راية النبي . . . » . وهٰذا إسناد ضعيف .
عثمان الجزري ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٧٤ فقال : « عثمان الجزري ، ويقال له عثمان المشاهد ، روىٰ عن مقسم ، روىٰ عنه معمر ، والنعمان بن راشد » .
ثم أورد عن أحمد أنه قال وقد سئل عنه : « روىٰ أحاديث مناكير ، زعموا أنه ذهب كتابه » .
وقال أبو حاتم : « لا أعلم روىٰ عنه غير معمر ، والنعمان » .

٩٧١٧ ـ وعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ عَلِيّاً كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ صَاحِبَ رَايَةِ عَلِيٍّ ، وَصَاحِبُ رَايَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ عَلِيٌّ فِي / ٱلْمَوَاطِنِ كُلِّهَا . ٣٢١/٥

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو شيبة إبراهيم ، وهو ضعيف .

٩٧١٨ ـ وَعَنْ مُحَارِبٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ زِيَادٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَدُوَّ لاَ يَظْهَرُ عَلَىٰ قَوْمٍ لِوَاؤُهُمْ ـ أَوْ قَالَ : رَايَتُهُمْ ـ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات .

وقد أطال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في الحديث عن عثمان بن ساج ، وفرق بينه وبين عثمان بن عمرو بن ساج الذي روىٰ له النسائي ، لأنه لم يقف علىٰ مواطن ترجمة عثمان الجزري ، والله أعلم .

وانظر « الجامع في العلل » لأحمد ١/ ٧٤ ، و ٢/ ٧٠ ، ٢٥٣ . وفتح الباري ٦/ ١٢٧ ، والحديث عند عبد الرزاق برقم (٩٦٤٠) وقد سقط من إسناده « عن ابن مسعود »، والله أعلم.

وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ١١/ ٣٩٣ برقم (١٢١٠١) ، وفي الأوسط برقم (٥١٩٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (١٤٥) من طريق أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس. . . وإبراهيم بن عثمان متروك الحديث .

(٢) في الكبير ١٩/ ٣٥٧ برقم (٨٣٤) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شَبابُ العُصْفُرِيُّ ، حدثنا عون بن كهمس ، حدثنا مسلمة بن محارب ، عن أبيه محارب قال : . . .

وشيخ الطبراني لم يوثقه غير الهيثمي ، وباقي رجاله ثقات ، مسلمة بن محارب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٦ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٠ .

وقال البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٧ : « مسلمة بن محارب الزيادي ، عن أبيه : أو معاوية كتب إلىٰ زياد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن العجم أو العدو لا ينصروني علىٰ قوم » .

٨٧ ـ بَابُ ٱسْتِئْذَانِ ٱلأَبَوَيْنِ فِي ٱلْجِهَادِ

٩٧١٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ٱلسِّقَايَةِ ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَةٌ بِٱبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا يُرِيدُ ٱلْغَزْوَ ، وَأَنَا أَمْنَعُهُ .

فَقَالَ : « **لاَ تَبْرَحْ مِنْ أُمِّكَ حَتَّىٰ تَأْذَنَ لَكَ أَوْ يَتَوَفَّاهَا ٱلْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

٩٧٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْجِهَادَ (مص : ٥٣٣) وَأُمُّهُ تَمْنَعُهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عِنْدَ أُمِّكَ قَرَّ ، فَإِنَّ لَكَ مِنَ ٱلأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي ٱلْجِهَادِ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه رشدين بن كريب ، وهو ضعيف .

قلت : وفي البر والصلة أحاديث من هـٰذا النحو .

٩٧٢١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنْ كَانَ ٱلْغَزْوُ عِنْدَ بَابِ ٱلْبَيْتِ ، فَلاَ تَذْهَبْ إِلاَّ بِإِذْنِ أَبَوَيْكَ** » .

رواه الطبراني(٣) في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح . غير شيخ الطبراني

← وانظر « المطالب العالية » ٩/ ٣٧٧ برقم (٤٥٩٨) .

(١) في الكبير ١١/ ٤١١ برقم (١٢١٦٧) من طريق رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . ورشدين ضعيف مع صلاحه ، أدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥٥٠٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١١/ ٤١٠ برقم (١٢١٦٣) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٠٣٤ ، ٧٧٠٣) .

(٣) في الصغير ١/ ١٠٤ ، وابن عدي في الكامل ١/ ١٨٩ من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن ←

أسامة بن علي بن سعيد بن بشير ، وهو ثقة ثبت كما هو في تاريخ مصر .

٩٧٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَايِعَكَ عَلَى ٱلْجِهَادِ .

قَالَ : « **أَحَيٌّ وَالِدَاكَ ؟** » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « **فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن أحمد الجيلي ، عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثي ، وكلاهما لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← وهب : حدثني عمي عبد الله بن وهب ، حدثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ، ولكن قال ابن عدي : « وهذا الحديث لم يحدث به عن عمه غير أبي عبيد الله (أحمد بن عبد الرحمن) ، وأنكروه عليه . قد رأيت في رواية بعضهم ، عن مخرمة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، ولم يُذكر نافعٌ » .

(١) في الأوسط برقم (٢٣٣١) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس ، حدثنا رباح بن زيد ، عن معمر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٣٥١ وقال : « سمع من عبد الرزاق ، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من شيوخ عبد الرزاق » .

وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي : ثقة . وقد تقدم برقم (٣٢٣٠) .

ومحمد بن عبد الرحيم بينا أنه جيد الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٥٢٠١) .

وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (٥٧٢٤) .

ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري في الجهاد (٣٠٠٤) باب : الجهاد بإذن الأبوين ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٤٩) باب : بر الوالدين .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣١٨) . وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٩٦) ، حيث أضفنا إلى تخريجاته ما أعاننا الله تعالى في التوصل إليها .

« تَجَهَّزُوا إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ يَعْنِي : خَيْبَرَ ـ وَلاَ يَخْرُجَنَّ مَعِي مُصْعِبٌ وَلاَ مُضْعِفٌ »[١] .

فَٱنْطَلَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ أُمِّهِ ، فَقَالَ : جَهِّزِينِي ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِٱلْجِهَادِ لِلْغَزْوِ .

فَقَالَتْ : تَنْطَلِقُ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَدْخُلُ إِلاَّ وَأَنْتَ مَعِي .

قَالَ : مَا كُنْتُ لأَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ/ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٥/٣٢٢

فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا فَنَاشَدَتْهُ بِمَا رَضَعَ مِنْ لَبَنِهَا (مص : ٥٣٤) ، فَأَتَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرّاً ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : « ٱنْطَلِقِي فَقَدْ كُفِيتِ » .

فَجَاءَ[٢] أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَىٰ إِعْرَاضَكَ عَنِّي لاَ أَرَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ لِشَيْءٍ بَلَغَكَ .

قَالَ : « أَنْتَ ٱلَّذِي تُنَاشِدُكَ أُمُّكَ وَأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا تُنَاشِدُكَ بِمَا رَضَعْتَ مِنْ لَبَنِهَا ، أَيَحْسِبُ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، بَلْ هُوَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ إِذَا بَرَّهُمَا وَأَدَّىٰ حَقَّهُمَا » .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَقَدْ مَكَثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ سَنَتَيْنِ مَا أَغْزُو حَتَّىٰ مَاتَتْ .

فذكر الحديث ويأتي بتمامه في غزوة خيبر .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

---

(١) المُصْعِبُ : هو من كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول .
يقال : أصعب الرجل ، فهو مصعب .
والمضعف : من كانت دابته ضعيفة .
يقال : أضعف الرجل ، فهو مُضْعِفٌ ، إذا أضعفت دابته .
(٢) في (ظ ، د) : « فأقبل » .
(٣) في الكبير ٨/٢٧٢ ـ ٢٧٣ برقم (٧٨٩٧) من طريق أبي عبد الرحيم (خالد بن أبي يزيد) ، عن أبي عبد الملك (علي بن يزيد) ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا ←

٨٨ ـ بَابٌ : ٱلْجِهَادُ بِٱلأَجْرِ

٩٧٢٤ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ ، وَمَتْنُهُ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَخْرُجُ مَعَكَ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ لِي سَهْماً مِنَ ٱلْمَغْنَمِ ؟

ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ مَا أَدْرِي أَتَغْنَمُونَ أَمْ لاَ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْعَلْ لِي سَهْماً مَعْلُوماً .

فَجَعَلْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ دَنَانِيرَ ، فَغَزَوْنَا ، فَأَصَبْنَا مَغْنَماً .

فَسَأَلْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا أَجِدُ لَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِلاَّ دَنَانِيرَهُ هَـٰذِهِ ٱلثَّلاَثَةَ ٱلَّتِي أَخَذَهَا** »[١] .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه بقية ، وقد صرح بالسماع . (مص : ٥٣٥) .

٨٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَغْزُو بِمَالِ غَيْرِهِ

٩٧٢٥ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا قَالَتْ : أَفْتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ عَمَّنْ لَمْ يَغْزُ ، وَأَعْطَىٰ مَالَهُ يُغْزَىٰ عَلَيْهِ ، فَلَهُ أَجْرٌ ، أَمْ لِلْمُنْطَلِقِ ؟

قَالَ : « **لَهُ أَجْرُ مَالِهِ ، وَلِلْمُنْطَلِقِ أَجْرُ مَا ٱحْتَسَبَ مِنْ ذَلِكَ** » .

← إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني .
وسيأتي برقم (١٠٢٤٨) .

(١) في (ظ ، د) : « أخذ » .

(٢) في الكبير ١٨/٧٨ ، ٧٩ برقم (١٤٦ ، ١٤٧) ، وقد تقدم برقم (٦٥١٧) وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : وأخرجه إسحاق بن راهويه ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٩٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٨٨٦) ـ من طريق بقية بن الوليد : حدثني الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن أبي مرثد ، عن عبد الرحمٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٠ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلنِّسَاءِ فِي ٱلْغَزْوِ

٩٧٢٦ ـ عَنْ أُمِّ كَبْشَةَ ٱمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ـ عُذْرَةِ بَنِي قُضَاعَةَ ـ : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَأْذَنُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : « لاَ » .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ أُرِيدُ أَنْ أُقَاتِلَ ، إِنَّمَا أُرِيدُ أُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ وَٱلْمَرْضَىٰ ، أَوْ أَسْقِي ٱلْمَرْضَىٰ ؟

قَالَ : « لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ ، وَيُقَالُ : فُلاَنَةٌ خَرَجَتْ ، لأَذِنْتُ لَكِ ، وَلَـٰكِنِ ٱجْلِسِي » .

رواه الطبراني[2] في . . . .

---

(١) في الكبير ٢٥/ ٣٨ برقم (٦٩) من طريق إسحاق بن رُزَيْقٍ ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز ، عن ميمونة بنت سعد : أنها قالت : . . .

شيخ الطبراني : إسحاق بن رزيق الرسعني ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢١ فقال : « يروي عن أبي نعيم ، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد ، حدثنا عنه أبو عروبة. . . » .

وعثمان بن عبد الرحمـٰن هو : ابن مسلم الطرائفي اختلف اختلافاً كبيراً كانت محصلته عندنا أنه حسن الحديث . وانظر تهذيب التهذيب . وميزان الاعتدال .

وسيأتي ثانية برقم (١٦٦١٤) .

وعبد الحميد بن يزيد الحزامي ، ترجمه البخاري في الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

وآمنة بنت عمر ذكرها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٢٤ ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وهي ممن تقادم العهد بهم فقبل عدد من فرسان هـٰذا المجال رواياتهم ، وبناء علىٰ ما تقدم يكون الإسناد حسناً إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) في الكبير ٢٥/ ١٧٦ برقم (٤٣١) ، وفي الأوسط برقم (٤٤٤٠) ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٢٦ برقم (١٥٥٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٦ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٧٣) ـ من طريق حميد بن عبد الرحمـٰن ←

٣٢٣/٥ الكبير[١] / ، والأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

٩٧٢٧ ـ وَعَنْ لَيْلَى ٱلْغِفَارِيَّةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، وهو ضعيف .

٩٧٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو مَعَهُ نِسْوَةٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَتَسْقِي ٱلْمَرْضَىٰ وَتُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

← الرؤاسي، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن أم كبشة . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن ما عرفنا لسعيد رواية عن أم كبشة فيما نعلم ، والله أعلم .
ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٨١ .
وقال الحافظ في الإصابة ١٣/ ٢٧١ : « وأخرج حديثها أبو بكر بن أبي شيبة ، ومطين ، والطبراني ، وغيرهم من طريق الأسود بن قيس . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
نقول : وعند البخاري في الجهاد (٢٨٨٢) باب : مداواة النساء الجرحىٰ في الغزو ، عن الربيع بنت معوذ قالت : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ، ونداوي الجرحىٰ ، ونرد القتلىٰ إلى المدينة .
وانظر الحديثين التاليين ، والإصابة ١٣/ ٢٧١ .
وحديث أم عطية عند الدارمي برقم (٢٤٦٦) .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ٢٥/ ٢٨ برقم (٤٥) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن هاشم بن البريد ، عن مسلم أبي هاشم ، عن موسى بن القاسم التغلبي ، عن ليلى الغفارية قالت : . . . وهـٰذا إسناد يُظْهِرُ ما فيه من تحريف أن العقيلي أخرجه في الضعفاء ٤/ ١٦٦ من طريق عبد السلام بن صالح : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، قال : حدثني أبي ، عن موسى بن القاسم ، قال : حدثتني ليلى الغفارية . . .
وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢١٧ من طريق عبد السلام . وقال : « إسناده مظلم ، وعبد السلام أبو الصلت متهم » وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٢٧ .

(٣) في الكبير ٢٥/ ١٢٣ برقم (٣٠٢) من طريق جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أم سليم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ←

٩٧٢٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ[١] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْرُجُ مَعَكَ إِلَى ٱلْغَزْوِ ؟

قَالَ : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَى ٱلنِّسَاءِ ٱلْجِهَادُ » .

قَالَتْ : أُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ وَأُعَالِجُ ٱلْعَيْنَ (مص : ٥٣٦) وَأَسْقِي ٱلْمَاءَ .

قَالَ : « فَنَعَمْ إِذاً » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح[٢] وغيره بغير سياقه .

رواه الطبراني[٣] ، عن شيخه جعفر بن سليمان بن حاجب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩١ ـ بَابٌ : اُغْزُوا تَغْنَمُوا وَسَافِرُوا تَصِحُّوا

٩٧٣٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وأخرجه مسلم في الجهاد (١٨١٠) باب : غزوة النساء مع الرجال .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٢٩٥)، وانظر « نيل الأوطار » ٨/ ٦٣ ـ ٦٤ .

(١) هـٰكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وفي الحلية أيضاً . ولـٰكنها في الكبير والصغير « يا أم سلمة » .
وعند المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٥١٥٤) : « يا أم سلمة » ونسبه إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(٢) عند مسلم في الجهاد (١٨١٠) باب : غزوة النساء مع الرجال .

(٣) في الكبير ١/ ٢٥٦ برقم (٧٤٠) ، وفي الصغير ١/ ١١٧ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٦٥ ـ من طريق جعفر بن سليمان بن حاجب المؤدب ، حدثنا محبوب بن موسىٰ أبو صالح الفراء ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق الفزاري ، عن الحسن البصري ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي ، روىٰ عن محبوب بن موسىٰ ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
أبو إسحاق الفزاري هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٣٢٩٥) .

وَسَلَّمَ : « اغْزُوا تَغْنَمُوا ، وَصُومُوا تَصِحُّوا ، وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، عن شيخه موسى بن زكريا ، فإن كان الراوي عن شباب[2] ، فقد تكلم فيه الدارقطني ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٣١ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَافِرُوا ، تَصِحُّوا وَتَسْلَمُوا » .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣٠٨) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل ـ تحرفت فيه إلىٰ : فضل ـ الجزري ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني موسى بن زكريا هو التستري ، متروك . وقد تقدم برقم (٥٩١ و٧٩٨) .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٩٢ من طريق محمد بن أحمد النصيبي ،
وأخرجه أبو عروبة في جزء من حديثه برواية الحاكم برقم (٤٥) ،
كلاهما : حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان ـ تحرفت فيه إلىٰ سليم ـ حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ العقيلي فما عرفته .
وإسحاق بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « موارد الظمآن » . وهو حسن الحديث .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٣٠١ ـ من طريق قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ولـٰكن بعضهم قبل رواية قتيبة عن ابن لهيعة .
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦٢٣) من طريق بشر بن معاذ ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن الرداد ، عن سهيل بن أبي صالح ، بالإسناد السابق . ومحمد بن عبد الرحمـٰن قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وقال أيضاً : ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : لين .
وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢١٩٧ : « رواياته عمن روىٰ ليست بمحفوظة » .
وقال فيه ٦/ ٢١٩٨ : « وعامة ما يرويه غير محفوظ » . وقد ذكرنا أننا سبق أن خرجناه برقم (٥١٤٤) .

(٢) في (ظ ، د) : « شهاب » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن رواد ، وهو ضعيف .

٩٢ ـ بَابٌ : لا يُقْبَلُ مِنْ عَبَدَةِ ٱلأَوْثَانِ إلاَّ ٱلإِسْلامُ أَوْ يُقْتَلُوا

٩٧٣٢ ـ عَنْ عِصَامٍ ٱلْمُزَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشاً أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً ، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً ، فَلاَ تَقْتُلُوا أَحَداً » .

فَبَعَثَنَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرَنَا بِذَلِكَ ، فَخَرَجْنَا نَسِيرُ بِأَرْضِ تِهَامَةَ ، فَأَدْرَكْنَا رَجُلاً يَسُوقُ ظَعَائِنَ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ ٱلإِسْلاَمَ ، فَقُلْنَا : أَمُسْلِمٌ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : وَمَا ٱلإِسْلامُ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ لاَ يَعْرِفُهُ .

فَقَالَ : إِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ ؟ فَقُلْنَا : نَقْتُلُكَ .

قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْظِرِيَّ حَتَّىٰ أُدْرِكَ ٱلظَّعَائِنَ ؟ (مص :٥٣٧) .

فَقُلْنَا : نَعَمْ . وَنَحْنُ مُدْرِكُوهُ ، فَخَرَجَ فَإِذَا ٱمْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا ، فَقَالَ : أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ ٱنْقِطَاعِ ٱلْعَيْشِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٣٩٦) ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث المتقدم برقم (٥١٤٤) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٣٥١) ، وعلل الحديث ٢/ ٣٠٦ برقم (٢٢٣٠) .
وهو شاهد للحديث السابق .
ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٢ وإسناده ضعيف .
ويشهد له حديث ابن عباس عند ابن عدي في الكامل أيضاً ٧/ ٢٥٢١ وفي إسناده نهشل بن سعيد بن وردان ، قال النسائي : خراساني متروك الحديث . ولفظ الحديث : « سافروا تصحوا ، وصوموا تصحوا ، واغزوا تغنموا » .
وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٥٤٩) ، والشذرة (٤٧٩) ، وكشف الخفا ١/ ٤٤٥ برقم (١٤٥٥) .

فَقَالَتْ : أَسْلِمْ عَشْراً وَتِسْعاً تَتْرَىٰ .

ثُمَّ قَالَ :

٥/٣٢٤ أَتَذْكُرُ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ... بِحَلْيَةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ /

فَلَمْ يَكُ حَقّاً أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلاَجَ ٱلسُّرَىٰ وَٱلْوَدَائِقِ

فَلاَ ذَنْبَ لِي لَوْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعاً ... أَثِيبِي بِوُدٍّ قَبْلَ إِحْدَى ٱلصَّفَائِقِ

أَثِيبِي بِوُدٍّ قَبْلَ أَنْ يَشْحَطَ ٱلنَّوَىٰ ... وَيَنْأَى ٱلأَمِيرُ بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمُفَارِقِ

ثُمَّ أَتَانَا ، فَقَالَ : شَأْنُكُمْ . فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ .

وَنَزَلَتِ ٱلأُخْرَىٰ مِنْ هَوْدَجِهَا فَجَثَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَتْ .

قلت : روىٰ أبو داود[1] منه : « **إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً فَلاَ تَقْتُلُوا أَحَداً** » فقط .

رواه الطبراني[2] ، والبزار ، وقد حسن الترمذي هٰذا الحديث ، وإسنادهما أفضل من إسناده .

---

(١) في الجهاد (٢٦٣٥) باب : في دعاء المشركين ، وإسناده ضعيف .

(٢) في الكبير ١٧/١٧٧ برقم (٤٦٧) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٨٣٩) .

وسيأتي برقم (١٠٤١٠) أيضاً .

وَحَلْيَةُ : قيل : موضع بنواحي الطائف .

وقال الزمخشري : واد بتهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكنانة .

والخوانق ـ وزان فواعل ـ : بلد في ديار فهم .

وانظر « معجم ما استعجم » ١/٥١٥ ، و ٢/٧٤١ .

والإدلاج : السير في الليل ، والسرىٰ : سير عامة الليل .

والودائق : جمع ، واحده : وديقة ، وهي أشد ما يكون الحر بالظهائر .

والصفائق : الركاب الجائية والذاهبة . وعند الطبراني ، وفي الإصابة « المضائق » وهي : ما ضاق واشتد في الأحداث .

أن يشحط القوىٰ : أي قبل أن يتجاوز البعد المدىٰ ويغرق في التمادي متجاوزاً المألوف .

ويأتي حديث ابن عباس في السَّرايا إِنْ شَاءَ الله .

٩٣ ـ بَابٌ : فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ وَإِخْرَاجِ ٱلْكَفَرَةِ

٩٧٣٣ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ، وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ** » .

رواه أحمد[١] بإسنادين ، ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ، ورواه أبو يعلىٰ .

٩٧٣٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَالَ : « **لاَ يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ دِينَانِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،

---

(١) في المسند ١/ ١٩٥ وهو حديث صحيح ، أخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٣٠٣٧) من طريق وكيع ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن إسحاق بن سعيد بن سمرة ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة . . .
ونضيف هنا : وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (١٥٠٦) من طريق الطيالسي ، وبرقم (١٥٠٧) من طريق مسدد ، وبرقم (١٥٠٨) من طريق أبي يعلىٰ ، وبرقم (٣٥٣٢) من طريق ابن أبي شيبة ،
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أيضاً ابن عبد البر في « التمهيد » ١/ ١٧٠ .
وقال البوصيري برقم (٦١٨٤) : « رواه مسدد ، والحميدي ، وابن أبي عمر قالوا : . . . وذكر هـٰذا الحديث .
وأخرجه برقم (٦١٨٦) من طريق أحمد بن منيع ،

(٢) في المسند ٦/ ٢٧٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٧٠) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند إسحاق بن راهويه ـ ذكره الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٤٥٤ ـ من طريق النضر بن شميل ،

غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

وقد تقدم حديث علي في الخلافة . (مص :٥٣٨) رواه أحمد .

٩٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ لاَ نَدَعَ فِي ٱلْمَدِينَةِ دِيناً غَيْرَ ٱلإِسْلامِ إلاَّ أُخْرِجَ . (مص :٥٣٨) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه شريك ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وفيهما ضعف ، وحديثهما حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٣٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْرِجُوا ٱلْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ » .

رواه الطبراني[2] من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح .

= وأخرجه البيهقي في المساقاة ٦/ ١١٥ باب : المعاملة على النخل بشطر ما يخرج منها. . . من طريق سفيان ،

جميعاً : حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وصالح بن أبي الأخضر قال ابن حجر : « ضعيف يعتبر به » . وباقي رجاله ثقات .

وانظر « نصب الراية » ٣/ ٤٥٤ ، والتمهيد ١/ ١٧٠ .

ويشهد لهما حديث ابن عباس عند البخاري في الجهاد (٣٠٥٣) باب : هل يستشفع إلىٰ أهل الذمة ، ومسلم في الوصية (١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي به .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٥٣٦) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٩) فانظره مع التعليق عليه .

(١) في الكبير ١/ ٣١٣ برقم (٩٢٥) من طريق ميفع بن الصباح الهمداني ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع. . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان علي بن الحسين بن أبي رافع سمعه من جده أبي رافع .

وشريك فصلنا فيه القول عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وَمَيْفعُ بن الصباح ـ تحرف عند ابن حبان إلىٰ : « مُنَقَّع بن الضياع » ـ ترجمه الأمير في الإكمال ٧/ ٢٩٧ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠٦ .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٢٦٥ برقم (٥٦٠) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن يحيى بن =

٩٧٣٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَتَفْتَحُونَ مَنَابِتَ ٱلشِّيحِ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٤ ـ بَابُ وَقْتِ ٱلْقِتَالِ

٩٧٣٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَنْهَضَ إِلَىٰ عَدُوِّهِ عِنْدَ زَوَالِ ٱلشَّمْسِ .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني من طريق إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، وهي ضعيفة .

← أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، يزيد بن أبي حبيب ما عرفنا له رواية عن أبي سلمة فيما نعلم ، والله أعلم .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح وهو حديث صحيح .
أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٣٥٣٥) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٧٨). . . . .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٧٥ برقم (٨٨١) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد ابن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حسان بن كريب قال : سمعت ابن ذي الكلاع يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين ، وابن لهيعة وهما بالترتيب : متهم وضعيف .
وابن ذي الكلاع روىٰ عن معاوية بن أبي سفيان ، وروىٰ عنه حسان بن كريب الحميري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٧٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٤/ ١٥٦ من طريق الحكم بن موسىٰ ، حدثنا ابن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن معمر ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها ، وباقي رجاله ثقات .
وعبيد الله بن معمر ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٩٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٢ وأثنىٰ عليه محمد بن سيرين ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٧٤ . وانظر ابن أبي شيبة (١٤٠٢٦) .

٣٢٥/٥ **٩٧٣٩** ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا لَمْ يَلْقَ ٱلْعَدُوَّ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ ، أَخَّرَ حَتَّىٰ تَهُبَّ ٱلرِّيحُ ، وَيَكُونَ عِنْدَ مَوَاقِيتِ ٱلصَّلاَةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن سعد الكاتب ، وثقه أبو نعيم وأبو حاتم ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٤٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ٱلسُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا نَشْهَدُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٣٩) ٱلْقِتَالَ ، فَإِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ قَالَ لَنَا : « **ٱحْمِلُوا** » ، فَحَمَلْنَا .

رواه الطبراني[٢] في الثلاثة وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٥٠ برقم (١١٩٨٠) ، وفي الأوسط برقم (١٠٠٧) من طريق محمد بن حمران ، حدثنا عثمان بن سعد ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : ربيعة ـ المكي التميمي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعثمان بن سعد ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

ويشهد لأوله حديث النعمان بن مقرن ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٥٦ ، ٤٧٥٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧١٢) . وانظر الحديث التالي .

ويشهد للمرفوع منه حديث صهيب ، وهو حديث صحيح استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٧٥٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٥) .

(٢) في الكبير ١٧/ ١١٦ برقم (٢٨٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٧) ، وفي الصغير ١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا محمد بن عثمان القرشي ، حدثنا أبو نعامة العدوي ، عن خالد بن عمير ، عن عتبة بن غزوان . . . وشيخ الطبراني عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، ترجمه الذهبي في تاريخه ٦/ ٧٧٥ برقم (٣٤٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن جامع العطار ضعيف وباقي رجاله ثقات .

وأبو معاوية هو : عمرو بن عيسىٰ .

٩٥ ـ بَابُ قِتَالِ ٱلرَّجُلِ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ

٩٧٤١ ـ عَنِ ٱلْمُخَارِقِ ، قَالَ : لَقِيتُ عَمَّاراً يَوْمَ ٱلْجَمَلِ وَهُوَ يَبُولُ فِي قَرْنٍ ، فَقُلْتُ : أُقَاتِلُ مَعَكَ ؟

فَقَالَ : قَاتِلْ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ .

رواه أحمد[1] ، وإسناده منقطع ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، وفيه

← ولـٰكن انظر الحديث السابق مع التعليق عليه .

(١) في المسند ٤/ ٢٦٣ من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة ، حدثنا عقبة بن المغيرة ، عن جد أبيه المخارق قال : . . . وهـٰذا إسناد منقطع كما قال الهيثمي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (١٦٤١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٠٣٢) ـ من طريق ابن أبي غنية ، عن عقبة بن المغيرة الشيباني ، عن من حدثه ، عن جد أبيه المخارق . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعقبة بن المغيرة الشيباني ، فات الحسيني أن يترجم له ، ولم يستدركه عليه ابن حجر في التعجيل ، وذكره أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٩٨) برقم (١٠٥٧) ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٦٨) .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٤٢٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٧٨ برقم (١٧٠٠) ـ والدولابي في « الأسماء والكنىٰ » ٢/ ٥٠ ، والحاكم (٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦) ، والإسماعيلي في « معجمه » برقم (٢٥٠) من طريق عقبة ـ تحرفت في كشف الأستار إلىٰ : عبد الله ـ بن المغيرة الشيباني ، حدثنا إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبيه ، عن المخارق بن سليم قال : رأيت عماراً . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عقبة بن المغيرة ، وإسحاق بن أبي إسحاق الشيباني فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٦٨) .

وأبو إسحاق هو : سليمان بن أبي سليمان الشيباني . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

وفيما تقدم الرد علىٰ هـٰذا الزعم ، والله أعلم .

إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، روىٰ عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات .

٩٦ ـ بَابُ ٱلصَّفِّ لِلْقِتَالِ

٩٧٤٢ ـ عَنْ أَسْلَم : أَبِي عِمْرَانَ ٱلتُّجِيبِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : صَفَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَدَرَتْ مِنَّا بَادِرَةٌ أَمَامَ ٱلصَّفِّ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « مَعِي مَعِي » .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : كَذَا قَالَ أَبِي ، وَقَالَ : « وَصَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ » .

رواه أحمد[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف .

والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدراً ، والله أعلم[٢] .

٩٧٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا ٱلْعَدُوَّ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لأَحَدُنَا أَشَدُّ تَفَقُّداً لِرُكْبَةِ أَخِيهِ حِينَ يَتَقَدَّمُ لِلصَّفِّ لِلْقِتَالِ مِنْهُ لِلسَّهْمِ حِينَ يَرْمِي يَقُولُ : أَحْدِرْ رُكْبَتَكَ ، فَإِنِّي أَلْتَمِسُ كَمَا تَلْتَمِسُ ، قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [الصف : ٤] .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٢٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (٤٠٥٦) مطولاً من طريق عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن يوسف ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد جيد ، رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة .
(٢) بل شهد بدراً ، وقال البخاري في الكبير ٣/ ١٣٦ : « شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٩٥ : « شهد العقبة ، وبدراً ، وأحداً ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله ابن عقبة ، وابن إسحاق ، وعروة وغيرهم » .
وقال ابن حجر في الإصابة ٣/ ٥٦ : « شهد العقبة ، وبدراً ، وما بعدها ، ونزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فأقام عنده حتىٰ بنىٰ بيوته ومسجده » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو هارون العبدي ، وهو متروك .

(مص : ٥٤٠) .

وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله ، في آخر باب : فضل الجهاد[2] .

٩٧٤٤ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَقَامُ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلصَّفِّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، والبزار / بنحوه ، وَقَالَ : « **لَمَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي ٱلصَّفِّ سَاعَةً** » ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه أحمد وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . ٥/٣٢٦

٩٧ ـ بَابُ ٱلشِّعَارِ فِي ٱلْحَرْبِ

٩٧٤٥ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ شِعَارُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا كُلَّ خَيْرٍ** » .

رواه أبو يعلى[4] ، عن القواريري ، عن منصور بن عبد الله الثقفي .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٦٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن برد بن سنان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

أبو هارون العبدي متروك ، ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

(٢) برقم (٩٥١٢) فانظره إذا أردت .

(٣) في الكبير ١٨/١٦٨ برقم (٣٧٧) ، وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٩٤٧٤) ، ثم في « مسند الدارمي » برقم (٢٤٤١) .

(٤) في المسند برقم (٥٠٥) من طريق عبيد الله بن عمر ، حدثنا منصور بن عبد الله الثقفي ، حدثنا محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب. . . نقول : عبيد الله بن عمر هو : القواريري ، وليس له رواية عن منصور ←

والقواريري روىٰ عن سفيان ، وذكر ابن حبان في الثقات منصور بن عبد الله ، يروي عن الزهري ، وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة ، والظاهر أنه هو[1] ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٤٦ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً فَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ : « **يَا أَصْحَابَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه علي بن قتيبة ، وهو ضعيف .

← هٰذا . وبالعودة إلىٰ ترجمة منصور بن عبد الله الثقفي في « الجرح والتعديل » ٨/١٤٨ وجدنا ما يلي : « منصور بن عبد الله الثقفي ، روىٰ عن محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ، روىٰ عنه عبد الله بن محمد بن أبان بن صالح القرشي » ، فعبيد الله بن عمر ظنّه من نقل عن أبي يعلىٰ أنه القواريري . وهٰكذا ظن الهيثمي رحمهم الله جميعاً ، ولٰكنه في الحقيقة محرف عن عبد الله بن عمر بن أبان كما جاء في « الجرح والتعديل » . ومما زادني ثقة واطمئناناً إلىٰ ما أثبتناه أن الضياء المقدسي أخرجه من طريق أبي يعلىٰ قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد فيه منصور بن عبد الله الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٠١٧) ، وفي « إتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة » برقم (٥٩٩٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٩٢٦) وعندهم جميعاً : « عبيد الله بن عمر » .

نقول : لقد تحرف عندنا في مسند الموصلي « عبد الله » شيخ الموصلي إلىٰ « عبيد الله » .

وقد تابعنا علىٰ هٰذا التحريف الأخ سيد كسروي حسن في « المقصد العلي » برقم (٩٢٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٣٩٠) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وسعيد بن منصور ، وابن عساكر .

(١) إنه ليس هو .

(٢) في الكبير ١٧/١٣٣ برقم (٣٢٧) من طريق علي بن قتيبة ،

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٩٠) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٨٦) من طريق سلم بن قتيبة ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، عن عتبة بن فرقد ، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عقيل بن طلحة لم يسمع من عتبة فيما نعلم ، والله أعلم .

وعلي بن قتيبة نعم ضعيف ، ولٰكن تابعه عليه سلم بن قتيبة ، قال الذهبي في كاشفه : ثقة ، ←

٩٨ ـ بَابُ كَيْفِيَّةِ ٱلْقِتَالِ

٩٧٤٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ (مص : ٥٤١) حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : « كَيْفَ تُقَاتِلُونَ [ٱلْقَوْمَ][١] إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ؟ » .

فَقَامَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا كَانَ ٱلْقَوْمُ مِنَّا حَيْثُ يَنَالُهُمُ

← وهو من رجال البخاري . وقد تحرف سلم عند ابن أبي عاصم إلىٰ « أسد » .
وقال ابن كثير في التفسير ١/ ٥٦ : « وروى ابن مردويه من حديث شعبة. . . » وذكر هٰذا الحديث ، بهٰذا الإسناد ، ولٰكن تحرف فيه « فرقد » إلىٰ « مرثد » .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣٦٠٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هٰذه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٦٣٢٢) ـ من طريق محمد بن أبي بكر ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا أبو العوام : عمران القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس. . . وفيه : « يا أصحاب سورة البقرة ، يا معشر الأنصار. . . » . وهٰذا إسناد حسن .
عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١/ ٣٣٤ : « سئل أبو زرعة ، عن حديث رواه عمرو بن عاصم ، عن عمران بن داور القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس. . . ـ وذكر هٰذا الحديث ـ .
قال أبو زرعة : هٰذا خطأ ، إنما هو كما رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن كثير بن العباس ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم » .
أي أعل الحديث المتصل بالمرسل .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٤١٨) من طريق وكيع ،
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٩٠٨) من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٤٦٥ ، ٩٤٦٦) من طريق معمر ، والثوري ،
جميعاً : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كان شعار أصحاب النبي. . . وهٰذا إسناد صحيح .
نقول : وهٰذا المرسل يقوي الموصول لأنه من مخرج غير مخرجه ، والله أعلم .
(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، وفي (ظ ، د) : « تقاتلوهم » .

ٱلنَّبْلُ كَانَتِ ٱلْمُرَامَاةُ بِٱلنَّبْلِ ، فَإِذَا ٱقْتَرَبُوا حَتَّىٰ تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمُ ٱلْحِجَارَةُ ، كَانَتْ لَهُمُ ٱلْمُرَاضَخَةُ بِٱلْحِجَارَةِ ، وَأَخَذَ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ : حَجَراً فِي يَدِهِ وَحَجَرَيْنِ فِي حُجْزَتِهِ ، فَإِذَا ٱقْتَرَبُوا حَتَّىٰ تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمُ ٱلرِّمَاحُ ، كَانَتِ ٱلْمُدَاعَسَةُ[1] بِٱلرِّمَاحِ .

فَإِذَا ٱنْقَضَتِ ٱلرِّمَاحُ ، كَانَتِ ٱلْجِلَادُ بِٱلسُّيُوفِ (ظ : ٢٩٦) ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِهَـٰذَا أُنْزِلَتِ ٱلْحَرْبُ ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ** » .

رواه الطبراني[2] ، ومحمد بن الحجاج ، قال أبو حاتم : مجهول .

---

(١) المداعسة : المطاعنة . وداعَسَهُ : طاعنه .

(٢) في الكبير ٥/ ٣٤ برقم (٤٥١٣) من طريق أحمد بن الحسين بن مَابَهْرَامَ الإِيذَجِيّ ، حدثنا إسحاق بن زياد القطان ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثنا محمد بن الحجاج بن حسين بن السائب بن أبي لبابة قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال رسول الله : . . . .

وهـٰذا إسناد خطأ يقودنا إلىٰ معرفة صوابه ما جاء عند البخاري في الكبير ١/ ٦٣ في ترجمة محمد بن الحجاج حيث قال : (محمد بن الحجاج من ولد أبي لبابة الأنصاري ، سمع أباه ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قاتل فليقاتل قتال عاصم بن ثابت » .

قال أبو عبد الله ـ يعني : البخاري ـ : قال لي محمد بن عبادة : سمع يعقوب بن محمد ، سمع عاصم بن سويد ، سمع محمداً) يعني : محمد بن الحجاج .

وحجاج والد محمد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٦ فقال : « حجاج بن السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ، المديني ، روىٰ عن أبيه عن جدته الخنساء بنت خذام » والدة السائب والد صاحب هـٰذا الحديث ، وأفاد البخاري « أن الزهري روىٰ عن حسين أخي الحجاج هـٰذا » . وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ١٦١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٥٥ ، فهو حسن الحديث .

وأما والد الحجاج فهو : « السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . . . » ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حبان في « ثقات التابعين » : « روىٰ عن عمر ، ويقال : ابن أبي لبابة له رؤية » . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٢/ ٢١١ : « ليس للسائب صحبة ، وإن قيل : له رؤية » . وهو حسن الحديث . وانظر « الإصابة » ٣/ ٢٣٩ .

وصواب هـٰذا الإسناد : يعقوب بن محمد ، حدثنا عاصم بن سويد ، حدثنا محمد بن الحجاج بن السائب ، عن أبيه : السائب بن أبي لبابة ، موقوفاً عليه .

نقول : وهـٰذا أثر ضعيف لضعف يعقوب بن محمد وهو الزهري ، وقد تقدم برقم (٦٦٠) . ←

٩٩ ـ بَابُ ٱلصَّبْرِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ

٩٧٤٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ ٱلأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ ٱلسَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَخَيْرُ ٱلْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ ٱلآفٍ ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَغُوا ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ ، إذا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

رواه أبو داود وغيره ، خلا قوله : « إذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا » .

← وعاصم بن سويد هو : ابن عامر بن يزيد ترجمه البخاري في « الكبير » ٦/ ٤٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٤٤ وسأل أباه عنه فقال : « شيخ محله الصدق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٥٩ فهو حسن الحديث .

وشيخ الطبراني أحمد بن الحسين بن ما بهرام تقدم برقم (٨٦٩٣) .

وإسحاق بن زياد العطار ، ذكره الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٩٥ بعد إيراده حديث عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان » : « ورواه إسحاق بن زياد العطار ، وكان صدوقاً » .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨١٧) من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حدثنا عاصم بن سويد بن عامر قال : حدثني رفاعة بن الحجاج الأنصاري ، عن حسين بن السائب ، عن أبيه : السائب بن أبي لبابة ، به .

ومحمد بن الصباح الجرجرائي ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

والحسن بن سفيان ثقة ثبت ، ورفاعة بن الحجاج روىٰ عن الحسين بن السائب ، وروىٰ عنه عاصم بن سويد ، وإن كان محفوظاً لـٰكن ممن تقادم بهم العهد فقبل رواياتهم عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف .

والحسين بن السائب بن أبي لبابة ، من صغار التابعين ، وظن الحسن بن سفيان أنه من الصحابة لروايته هـٰذا الحديث المرسل ، وظن ابن منده بعد إخراجه هـٰذا الحديث مرفوعاً أنه من الصحابة .

وقال ابن حجر : « والحسين هـٰذا لا تعرف له رواية فضلاً عن الصحبة ، وليس لأبيه صحبة ، وإنما له رواية » ، وذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢/ ٢١١ ، وابن حبان في « الثقات » ٤/ ١٥٥ وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٢٩٩٦٥) إلى الحسن بن سفيان ، وأبي نعيم ، من حديث الحسين بن السائب .

ونسبه أيضاً برقم (١١٣٩٣) من حديث أبي لبابة ، إلى الطبراني في الكبير .

رواه أبو يعلى[1] ، وفيه حسان بن علي ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

٩٧٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّىٰ يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ ، لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ » .

٣٢٧/٥ رواه / الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٥٤٢) .

١٠٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فَرَّ مِنِ ٱثْنَيْنِ

٩٧٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ فَرَّ مِنِ ٱثْنَيْنِ فَقَدْ فَرَّ ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ لَمْ يَفِرَّ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند برقم (٢٥٨٧ ، ٢٧١٤) وهناك استوفينا تخريجه .
وقد تقدم برقم (٩٣٨٨) . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٢٤٨٢) بتحقيقنا .
ونضيف هنا : وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٩١) ونسبه إلىٰ أبي داود والترمذي باختصار قوله : « إذا صدقوا وصبروا » . وقال : « رواه ابن حبان في صحيحه ، وقد تقدم في باب : الرفقة ، وله شاهد من حديث أَكْثَمَ بن الجَوْنِ » .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٣١) من طريق منبه بن عثمان ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ ، عن ابن عائذ ، عن أبي هريرة ، عن أبي أيوب خالد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣٩) ، وفي الكبير ١٨٧/٤ برقم (٤٠٩٤) ، والحاكم في المستدرك ١١٩/٢ من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيىٰ ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد معضل ، وأما رجاله فثقات .
معاوية بن يحيىٰ أبو مطيع مختلف فيه ، وهو إلى التوثيق أقرب .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « معاوية ضعيف » كذا قال رحمهما الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير ٩٣/١١ برقم (١١١٥١) من طريق معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، ←

١٠١ ـ بَابُ ٱلْمُبَارَزَةِ

٩٧٥١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحُثُّ أَصْحَابَهُ عَلَى ٱلْمُبَارَزَةِ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

١٠٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَحْمِلُ عَلَى ٱلْعَدُوِّ وَحْدَهُ

٩٧٥٢ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْبَرَاءِ : ٱلرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ ، أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ؟

قَالَ : لاَ ، لِأَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَ﴾ [النساء : ٨٤] إِنَّمَا هُوَ فِي ٱلنَّفَقَةِ .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سليمان بن داود الهاشمي ، وهو ثقة .

← حدثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في « موارد الظمآن » .

ومعمر بن سهل ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٦ .

ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (١١٢٧٧) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٩ ـ ٧٠ برقم (١٣٠) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، عن عبادة بن نُسَيٍّ ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني ، ورشدين بن سعد ، وعبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ضعفاء . وباقي رجاله ثقات .

نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٢٠٥) .

وانظر الحديث (٢٢٤٦) في « مسند الشاميين » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٨١ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا أبو بكر ، عن أبي إسحاق قال : قلت للبراء : الرجلُ . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا بكر بن ←

١٠٣ ـ بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ

٩٧٥٣ ـ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَقِيَ ٱلْعَدُوَّ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَا مَالِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** » .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ ٱلرِّجَالَ تُصْرَعُ ، تَضْرِبُهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد السلام بن هاشم ، وهو ضعيف . (مص : ٥٤٣) .

٩٧٥٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ ، بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً ، فَجَبُنَ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ : قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَنَّوْا لِقَاءَ ٱلْعَدُوِّ ، وَسَلُوا ٱللهَ ٱلْعَافِيَةَ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ ، وَنَوَاصِينَا ونَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ ، ثُمَّ ٱلْزَمُوا ٱلأَرْضَ**

عياش لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قديماً .

وأخرجه الطبراني في التفسير ٢/٢٠٣ وإسناده ضعيف .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/١٨٧ : « وأخرج أحمد ، وابن أبي حاتم ، عن أبي إسحاق قال : . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) في الأوسط برقم (٨١٥٩) ، وفي الدعاء برقم (١٠٣٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٨٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٣٤) من طريق عبد السلام بن هاشم ، قال : حدثنا حنبل بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبد السلام ، وحنبل فصلنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٨٢) .

وقد سقط « عن أبي طلحة » من إسناد ابن السني .

جُلُوساً ، فَإِذَا غَشُوكُمْ فَانْهَضُوا وَكَبِّرُوا . . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وَهُوَ بطوله في غزوة خيبر[1] .

رواه الطبراني[2] في الصغير[3] ، وفيه فضيل بن عبد الوهاب ، قال أبو زرعة : شيخ صالح ، وضعفه البخاري ، وغيره ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٢٨/٥

١٠٤ ـ بَابُ ٱلِاسْتِنْصَارِ بِٱلدُّعَاءِ

٩٧٥٥ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّما يَنْصُرُ ٱللهُ ٱلْمُسْلِمِينَ بِدُعَاءِ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ » .

قلت لسعد في الصحيح : « إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ »[4] .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي . قال

---

(١) برقم (١٠٢٦١) .

(٢) في الصغير ٢/ ١٠ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٨ من طريق فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن الخليل بن مرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خليل بن مرة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلاَّ الخليل . . . » .

(٣) في أصولنا « الأوسط » وهو خطأ ، فما وجدته فيه ، والصواب ما أثبتناه ، وانظر التعليق السابق .

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٩٦) باب : من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب . وانظر « فتح الباري » ٦/ ٨٨ ـ ٨٩ . وموارد الظمآن ٥/ ٢٠٨ .

(٥) في الأوسط برقم (٤١٦٠) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، حدثنا عبد السلام ، عن أبي خالد ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أبو خالد هو : يزيد بن عبد الرحمـٰن وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » ، ثم استوفينا الكلام عنه في « مسند الدارمي » برقم (٣٥٢٣) .
وعبد السلام هو : ابن حرب .
وعبد المؤمن روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤١٧ .

الدارقطني : ليس بذاك ، وقال يونس : كان يحفظ ويفهم ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٥ ـ بَابُ ٱلتَّحْرِيقِ فِي بِلادِ ٱلْعَدُوِّ

٩٧٥٦ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَمْوَالِ بَنِي ٱلنَّضِيرِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف . (مص : ٥٤٤) .

١٠٦ ـ بَابُ ٱلْجِوَارِ

٩٧٥٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَجَارَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

← وأخرجه النسائي في الجهاد ٦/ ٤٥ باب : الاستنصار بالضعيف ، وتمام في فوائده برقم (٦٩٩ ، ٧٠٠) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٣١ باب : من دخل يريد الجهاد فمرض أو لم يقاتل ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٦ عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، بلفظ : « إنما ينصر الله هٰذه الأمة بضعيفها ، وصلاتهم وإخلاصهم » وهو حديث صحيح . وهٰذا لفظ النسائي .

(١) في الأوسط برقم (٣٨٧٩) من طريق جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثني أبي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص . . . وهٰذا إسناد فيه جعفر بن محمد بن الحسن ، المعروف بابن التل ، ذكره ابن نقطة في « تكملة الإكمال » ١/ ٣١٦ وقال : « حدث عن أحمد بن بشير ويونس بن بكير ، روىٰ عنه محمد بن عبد الله الحضرمي المطين وعلي بن سعيد الرازي » .

وأبوه محمد بن الحسن بن الزبير التل ، قال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، فيه لين » ، ولعلنا إذا تأملنا ما جاء من الأقوال نميل إلىٰ تحسين حديثه ، والله أعلم . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وفي غيره من كتب الرجال .

ولٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عمر عند أبي داود في الجهاد (٢٦١٥) باب : في الحرق في بلاد العدو ، وهو حديث صحيح ، وفيه : « أن الرسول صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير . . . » .

رَجُلاً ، وَعَلَى ٱلْجَيْشِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، فَقَالَ : خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ : لاَ تُجِيرُوهُ .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نُجِيرُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَحَدُهُم** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٧٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٧٥٩ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ : أُسِرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ عَمْرُو يَسْأَلُهُ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدَّعِيَ أَمَاناً ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجِيرُ عَلَى ٱلنَّاسِ أَدْنَاهُمْ** » .

---

(١) في المسند ١/ ١٩٥ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨٧٦ ، ٨٧٧) .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٥٢٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٧٤ ، ٦١٧٥) ـ وانظر الإتحاف ٦/ ٤١٣ . والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٤٤ أيضاً .

نقول : يشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث أم هانىء عند البخاري في الغسل (٣٥٧) باب : الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به ، وعند مسلم في الحيض (٣٣٦) .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (١١٨٨) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٠ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٧٧ برقم (٧٩٠٧) ، وابن أبي شيبة برقم (١٥٢٣٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٧٤) ـ من طرق : عن الحجاج بن أرطاة ـ سقط من إسناد ابن أبي شيبة ، وهو ثابت في الإتحاف ـ عن الوليد بن أبي مالك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة . وضعفه البوصيري بالحجاج أيضاً . ولـٰكن يشهد له أحاديث الباب .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٩٧٦٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ أَجَارَتْ عَلَيْهِمُ ٱمْرَأَةٌ ، فَلاَ تُخْفِرُوهَا ، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه محمد بن أسعد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٧٦١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَارَتْ أَبَا ٱلْعَاصِ ، فَأَجَازَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِوَارَهَا (مص : ٥٤٥) وَأَنَّ أُمَّ هَانِيءٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَجَارَتْ أَخَاهَا عَقِيلاً ، فَأَجَازَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِوَارَهَا .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط باختصار أم هانيء ، وفيه

---

(١) في المسند ٤/١٩٧ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٣٤٤) ، وفي إسناده جهالة ، ولـٰكن ذكرنا ما يشهد له في « مسند الموصلي » .
ونضيف هنا إلىٰ تخريجه : أن ابن أبي شيبة أخرجه في المصنف برقم (١٥٢٤٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٧٢) ـ كما أورده البوصيري من طريق الموصلي برقم (٦١٧٣) ، وذكر بعدها رواية أحمد أيضاً .
(٢) في المسند برقم (٤٣٩٢) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له ولأمثاله ، انظر « مسند الموصلي » ٧/٣٥٦ .
وأخرجه الحارث ـ في بغية الباحث برقم (٦٧١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٧٠) . وإسناده ضعيف .
وأورده البوصيري أيضاً في الإتحاف برقم (٦١٧١) من طريق الموصلي .
وقوله : فلا تخفروها : أي لا تنقضوا عهدها وذمامها . يقال : خفرت الرجل ، إذا أجرته وحَفِظته وكنت له حامياً وكفيلاً .
وأخفرت الرجل : نقضت عهده وذمامه . فالهمزة هنا للإزالة ، أي : أزلت خفارته .
(٣) في الكبير ٢٢/٤٢٦ برقم (١٠٤٨) ، وفي الأوسط مختصراً كما ذكره الهيثمي برقم ←

عباد بن كثير الثقفي ، وهو متروك .

٩٧٦٢ ـ وَعَنْ / أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِراً ٱسْتَأْذَنَتْ أَبَا ٱلْعَاصِ بْنَ ٱلرَّبِيعِ زَوْجَهَا أَنْ تَذْهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا ٱلْعَاصِ لَحِقَ بِٱلْمَدِينَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : أَنْ خُذِي لِي أَمَاناً مِنْ أَبِيكِ ، فَخَرَجَتْ فَٱطَّلَعَتْ بِرَأْسِهَا مِنْ بَابِ حُجْرَتِهِ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصُّبْحِ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ ، فَقَالَتْ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا ٱلْعَاصِ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلصَّلَاةِ ، قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ بِهَـٰذَا حَتَّىٰ سَمِعْتُمُوهُ ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجِيرُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ** » . ٣٢٩/٥

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه

← (٩٠٠٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني عبد الله بن السمح ، عن عباد بن كثير ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس . . . وعباد بن كثير متروك ، وقال أحمد : روىٰ أحاديث كذب .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٤٩) من طريق أحمد بن يحيىٰ ثعلب ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن أنس : أن زينب . . . وعبد الله بن شبيب ، قال الذهبي : أخباري ، علامة . لـٰكنه واهٍ .

وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ ، والكامل في الضعفاء ٤/ ١٥٧٤ ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن يحيىٰ ثعلب قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٠٥ : « وكان ثقة ، حجة ، ديناً ، صالحاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب . . . » . انظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٤ ـ ٢١٢ ، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٨ .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٢٤٥) ، والحاكم ٤/ ٤٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغداديِّ ، ومحمد بن صاعد ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن شبيب ، بالإسناد السابق .

وسيأتي برقم (١٥٣٢٠) .

(١) في الأوسط برقم (٤٨١٩) ، وفي الكبير ٢٢/ ٤٢٥ برقم (١٠٤٧) مطولاً كما هنا ، ←

حسن ، وفيه ضعف[1] ، وبقية رجاله ثقات .

١٠٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغَدْرِ

٩٧٦٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِوَاءُ ٱلْغَادِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِنْدَ ٱسْتِهِ** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩٧٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ (مص : ٥٤٦) : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ذِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً[3] ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ**

← وفي ٢٣/ ٢٧٥ برقم (٥٩٠) مختصراً ، من طريق ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن جبير ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : حمير ـ الأنصاري ، عن عراك بن مالك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .

موسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن أم سلمة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(١) سقط من (ظ ، د) : « وفيه ضعف » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٨٦ برقم (١٦٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٢١١) من طريق عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وعمرو بن واقد متروك الحديث .

نقول : يشهد له حديث أبي سعيد عند مسلم في الجهاد (١٧٣٨) باب : تحريم الغدر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٠١ ، ١٢١٣ ، ١٢٤٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٥٩١ ، ٥٥٩٢) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٤٢ ، ١٨٤٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٧٦٩) .

كما يشهد له حديث أنس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٨٢) .

وقوله : عند استه : أي خلف ظهره ، لأن لواء العزة ينصب تلقاء الوجه .

وقال ابن المنير : كأنه عومل بنقيض قصده ، لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس ، فنصب عند السفل زيادة في فضيحته .

(٣) أي : نقض عهده وذمامه . والهمزة في قوله : « أخفر » للإزالة : أي أزال عهده وذمامه .

وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلاَ عَدْلٌ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ باختصار ، وقد تقدم حديث أبي يعلىٰ في الباب قبله[2] ، ورجال أبي يعلىٰ ثقات ، وإسناد الطبراني ضعيف .

٩٧٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْغَادِرُ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ ، فَيُقَالُ : هَـٰذَا كَانَ عَلَىٰ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط .

١٠٨ ـ بَابٌ : رَأْسُ ٱلْقَتِيلِ يُحْمَلُ

٩٧٦٦ ـ عَنْ فَيْرُوزَ ٱلدَّيْلَمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِ ٱلأَسْوَدِ ٱلْعَنْسِيِّ .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٦٢٤) من طريق ضرار بن صرد ، حدثني علي بن هاشم بن البريد ، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه مختصراً برقم (٦٥٢٦) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال : حدثنا معاوية بن عمرو ، وعاصم بن يوسف الكوفي ، قالا : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، جميعاً : عن أبي سعد البقال ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن عائشة . . . وضرار بن صرد ، وأبو سعد البقال ضعيفان ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .
انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(٢) برقم (٩٧٦٠) وإسناده ضعيف .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « أو فعل كذا وكذا » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٦٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « الأمالي المطلقة » ١/ ١٩١ ـ من طريق عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد ، حدثنا عمرو بن عطية العوفي ، عن أبيه عطية ، عن أبي هريرة . . . وعمرو بن عطية ، وأبوه ضعيفان .
وعبد الله بن يحيى بن الربيع ذكره ابن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « روىٰ عن حجاج الصواف » . وذكره ابن حجر في « نزهة الألباب » ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٥) ما وجدته في الأوسط ، ولـٰكنه في الكبير ١٨/ ٣٣٠ برقم (٨٤٨) ، والنسائي في الكبرىٰ ←

٩٧٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا حُمِلَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسٌ قَطُّ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

وتأتي أحاديث نحو هـٰذا في مواضعها إن شاء الله .

← برقم (٨٦٧٢) ، والطحاوي في « شرح الآثار » برقم (٢٩٨٠) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٧١٢) من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن السيباني وهو : يحيى بن أبي عمرو أبو زرعة ، عن عبد الله بن فيروز ، عن أبيه : فيروز الديلمي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٧١ : « وقد روىٰ ضمرة بن ربيعة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وهـٰذا تفرد به ضمرة ، فإن رأس الأسود لم يحمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

نقول : ضمرة بن ربيعة قال الذهبي في الميزان ٢/ ٣٣٠ : « مشهور ما فيه مغمز ، وثقه أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث » . ووثقه النسائي ، وابن حبان ، والعجلي .

وقال أحمد : « صالح الحديث ، من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه » .

وقال ابن سعد : « كان ثقة مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه » .

فمثل هـٰذا لا يضر الحديث إذا تفرد بروايته .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٥/ ٣٨٩ : « وما يقال من أن ضمرة لم يتابع عليه لا يضره ، فإنه ثقة ، ولأجل انفراده فيه قيل : غريب . . . » فانظر كلامه علىٰ هـٰذا الحديث فإنه مفيد ، وانظر أيضاً « تلخيص الحبير » ٤/ ١٠٦ ـ ١٠٨ .

وانظر خبر قتله في « الكامل » لابن الأثير ٢/ ٣٣٦ ـ ٣٤١ . ذكره أخبار الأسود العنسي باليمن .

وانظره في « تاريخ الطبري » ٣/ ٢٢٧ ـ ٢٤٠ بقية الخبر عن أمر الكذاب العنسي ، والإصابة ٨/ ١٠٦ . . .

(١) في الكبير ١٢/ ٢٨٩ برقم (١٣١٤٣) من طريق زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح . وانظر التعليق السابق .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلسَّلَبِ

٩٧٦٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ / وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ قَتَلَهُ ، فَقَالَ : « دَعُوهُ وَسَلَبَهُ » . ٥/٣٣٠

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بمعناه ، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح ، غير عتاب بن زياد ، وهو ثقة .

٩٧٦٩ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : أَنَّ جَرِيراً ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ بَارَزَ مِهْرَانَ ، فَقَتَلَهُ ، فَقُوِّمَتْ مِنْطَقَتُهُ ثَلاَثِينَ أَلْفاً (مص :٥٤٧) ، وَكَانَ مَنْ بَارَزَ رَجُلاً فَقَتَلَهُ ، فَلَهُ سَلَبُهُ . فَكَتَبُوا إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَـٰذَا مِنَ ٱلسَّلَبِ ٱلَّذِي يُعْطَىٰ . لَيْسَ مِنَ ٱلسِّلاَحِ ، وَلاَ مِنَ ٱلْكُرَاعِ ، وَلَمْ يُنَفِّلْهُ وَجَعَلَهُ مَغْنَماً .

رواه الطبراني[٢] ، ولم يقل عن جرير ، فهو منقطع .

---

(١) في المسند ١/٢٨٩ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٢٦٨٢) ، والطبراني في الكبير ١١/٣٧٩ برقم (١٢٠٦٠) ، وفي الأوسط برقم (٤١٤٦) من طريق سفيان ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ ، فهو سيّيء الحفظ جداً .
تنبيه : لقد سقط من إسناد الإمام أحمد « عن ابن أبي ليلىٰ » ، ولم يتنبه إلىٰ ذلك الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، فحكم بصحة الإسناد برقم (٢٦٢٠) مع أنه على الصورة التي جاء بها عند أحمد ، منقطع لأن سفيان الثوري ليس له رواية عن الحكم فيما نعلم ، وسفيان الذي يروي عن الحكم هو سفيان بن حسين ، والله أعلم . ولـٰكن يشهد له حديث سعد بن أبي وقاص .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٨٠٦) .
والسَّلَبُ : فرس المقتول ، وسرجه ، ولجامه ، وكل ما عليه من لباس وحلية ومهاميز ، وكل ما معه من سلاح وكل ما معه من مال في نطاقه أو في يده .
(٢) في الكبير ٢/٢٩٢ برقم (٢٢١٢) من طريق عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : جعفر ـ بن محمد بن الحسن المعروف بابن التل ، حدثنا أحمد بن بشير ـ تحرفت فيه إلىٰ : بشر ـ الكوفي ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن الشعبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلى الشعبي ، ولـٰكنّه الشعبي لم يقل : عن جرير ، فالإسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

٩٧٧٠ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : نَزَلْنَا دَابِقَ[1] وَعَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ فَبَلَغَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ أَنَّ بَنَّه : صَاحِبَ قُبْرُسَ خَرَجَ يُرِيدُ بَطْرِيقَ أَذْرَبِيجَانَ ، وَمَعَهُ زُمُرُّدٌ وَيَاقُوتٌ وَلُؤْلُؤٌ وَذَهَبٌ وَدِيبَاجٌ ، فَخَرَجَ فِي خَيْلٍ فَقَتَلَهُ وَجَاءَ بِمَا مَعَهُ ، فَأَرَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنْ يُخَمِّسَهُ .

فَقَالَ حَبِيبٌ : لاَ تَحْرِمْنِي رِزْقاً رَزَقَنِيهِ ٱللهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ ٱلسَّلَبَ لِلْقَاتِلِ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا حَبِيبُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا لِلْمَرْءِ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُ إِمَامِهِ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك .

٩٧٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : بَارَزَ ٱلْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْزُبَانَ ٱلزَّأْرَةِ فَقَتَلَهُ ، فَأَخذَ سَلَبَهُ ، فَبَلَغَ سَلَبُهُ ثَلاَثِينَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) دابق : قرية شمالي سوريا بين منبج وأنطاكية علىٰ نهر قويق . وعندها مرج معشب ، نَزِهٌ كان ينزله بنو مروان ، وفيه انتصر السلطان سليم الأول علىٰ قانصوه الغوري ، وفيه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان .
انظر معجم البلدان ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧ .
ويرى البكريُّ أن دابق مدينة في أقاصي فارس ، والسياقة تنفي ذلك ، والله أعلم .
انظر معجم ما استعجم ١/ ٥٣١ .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٠ برقم (٣٥٣٣) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٣٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٥٧١) من طريق عمرو بن واقد ، حدثني موسى بن يسار ، عن مكحول ، عن جنادة بن أمية . . . وعمرو بن واقد متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٦٥٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٢/ ٢٧ برقم (١١٨٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : بارز البراء بن مالك . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٤٦٨) وفيه زيادة : « فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فقال لأبي طلحة : إنا كنا لا نخمس السلب ، وإن سلب البراء قد بلغ مالاً كثيراً ولا أراني إلاَّ خامسه » . ←

٩٧٧٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَجُلاً يَوْمَ مُؤْتَةَ فَقَتَلَهُ، فَنَفَّلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَهُ وَسَلَبَهُ.

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن

← وإسناده ضعيف لانقطاعه ، محمد بن سيرين لم يدرك البراء بن مالك فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه ابن منصور برقم (٢٧٠٨) ، وأبو عبيد في الأموال برقم (٧٨١) من طريق هشيم ، أخبرنا ابن عون ، ويونس ، وهشام عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٢٩ من طريق يونس ، حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك : أن البراء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤٠٣٥) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣١٠ باب : ما جاء في تخميس السلب ، من طريق عبد الله بن المبارك ،
جميعاً : عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٤٠٣٤) من طريق عدي بن يونس ، عن ابن عون ، وهشام ، عن ابن سيرين ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البيهقي أيضاً ٦/ ٣١١ من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس بن مالك : أن البراء . . . وفيه : « فقيل لمحمد : فخمسه ؟ فقال : لا أدري » .
وقال البيهقي : « وروي من وجه آخر عن أنس أنه خمسه : أخبرنا . . . حدثنا سالم بن نوح ، عن عمرو بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس : أن البراء فخمسها ـ أي عمر ـ وقال : إنها مال » .
وقال البيهقي : « قال الشافعي : هـٰذه الرواية من خمس السلب ، عن عمر ـ رضي الله عنه ـ ليست من روايتنا .
وله ـ أي للحديث ـ رواية عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ في زمان عمر ـ رضي الله عنه ـ فخالفها . . . » ثم أورد رواية شَبْرٍ وأن سعداً نفله سلب من قَتَلَ يوم القادسية .
وتعقب ذلك ابن التركماني فقال : « الرواية بالتخميس عن عمر صحيحة وإن لم تكن من رواية الشافعي أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه من طريقين صحيحين ، وأخرجها أيضاً غيره .
والرواية عن سعد ليست بمخالفة لذلك في المعنىٰ ، بل موافقة ، ودلت الروايتان علىٰ أن الأمر في ذلك مفوض إلىٰ رأي الإمام » .
(١) في الأوسط برقم (٤٢٢) ، والبيهقي في « الكبرىٰ » ٦/ ٣٠٨ ، وابن عساكر في « تاريخ ←

الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱنْتَهَىٰ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ رَقِيدٌ ، فَٱسْتَلَّ سَيْفَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، فَنَدَرَ[1] رَأْسُهُ ، ثُمَّ أَخَذَ سَلَبَهُ (مص :٥٤٨) .

فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَتَلَ أَبَا جَهْلٍ ، فَٱسْتَحْلَفَهُ بِٱللهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَحَلَفَ ، فَجَعَلَ لَهُ سَلَبَهُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه إسماعيل بن أبي إسحاق : أبو إسرائيل الملائي ، وهو ضعيف ، وقال أحمد : يكتب حديثه .

٩٧٧٤ ـ وَعَنْ خُرَيْمِ[3] بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَىٰ لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزَ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلِمَةَ وَأَصْحَابِهِ وَأَقْبَلْنَا إِلَىٰ نَاحِيَةِ ٱلْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاظِمَةَ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ ، فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ وَدَعَاه إِلَى ٱلْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوَةُ / هُرْمُزَ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، [وَكَانَتِ ٱلْفُرْسُ إِذَا شَرُفَ رَجُلٌ جَعَلُوا قَلَنْسُوَتَهُ بِمِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ][4] .

٣٣١/٥

← دمشق » ١٥/٤١ من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .

شريك بن عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(١) أي : سقط ، طار فوقع على الأرض .

(٢) في الكبير ١١/٣٩٩ برقم (١٢١٢٣) من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري ، حدثنا أبي ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن أبي إسحاق .

وانظر الموضح ١/٤١٥ ـ ٤١٧ ، وباقي رجاله ثقات .

وطاهر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٨ و٣٣٢٥) .

(٣) في (ظ ، د) : « جرير » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفه .

٩٧٧٥ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَعْدِي كَرِبٍ يَوْمَ ٱلْقَادِسِيَّةِ ، وَهُوَ يُحَرِّضُ ٱلنَّاسَ عَلَى ٱلْقِتَالِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، كُونُوا أُسْداً أَشِدَّاءَ عِنَاشاً[2] . إِنَّمَا ٱلْفَارِسِيُّ تَيْسٌ إِذَا أَلْقَىٰ نَيْزَكَهُ[3] .

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَسْوَارٌ[4] مِنْ أَسَاوِرَةِ ٱلْفُرْسِ قَدْ بَوَّأَ[5] لَهُ نُشَّابَةً ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا ثَوْرَانَ ، إِنَّ هَـٰذَا قَدْ بَوَّأَ لَكَ بِنُشَّابِهِ .

قَالَ : فَرَمَاهُ فَأَخْطَأَهُ وَأَصَابَ سِيَةَ[6] قَوْسِ عَمْرٍو فَكَسَرَهَا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌو فَطَعَنَهُ ، فَدَقَّ صُلْبَهُ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ سِوَارَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ ، وَيَلْمَقاً[7] مِنْ دِيبَاجٍ .

قَالَ : فَسَلِمَ ذَلِكَ لَهُ .

---

(١) في الكبير ٤/ ٢١٤ برقم (٤١٦٨) مطولاً جداً ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٦٩) ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٤٦٩) ، من طريق أبي السكين ؛ حدثنا عَمُّ أبي : زَحْرُ بن حصن ، عن جده : حميد بن منهب قال : قال خريم بن أوس . . . وحميد بن منهب ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢/ ١٢٩ وقال : ليس له صحبة .

وقال أبو عمر : « لا تصح له صحبة ، وله سماع عن علي وعثمان ، وقد ذكره قوم في الصحابة » .

وانظر « جامع التحصيل » ١/ ١٦٨ .

ومن طريق الطبراني في هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٢٩ .

(٢) عِناشٌ : مصدر الفعل عانش ، يقال : عانش ، يعانش ، عِناشاً ومعانشة ، إذا عانق . والمعنىٰ : كونوا أسداً ذات عناش . والمصدر يوصف به الواحد ، والجمع ، يقال : رجل كَرَمٌ ، ورجال كَرَمٌ ، ورجل ضَيْفٌ ، وقوم ضَيفٌ .

(٣) النيزك : الرمح القصير .

(٤) أَسْوار ـ الجمع : أساورة ـ : الفارس والقائد في الجيش ، وهي فارسية .

(٥) بَوَّأَ لَهُ نشابه : سدده قبله وهيأه له .

(٦) سِيَةُ القوس : ما عطف من طرفيها ، وللقوس سيتان ، والجمع سِيَاتٌ . والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة . مثل : عدة .

(٧) اليَلْمَقُ : القَبَاءُ . وقال ابن دريد : هو القباء المحشو . وانظر « المعرب » للجواليقي ص (٦٤٦) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٠ ـ بَابُ فِدَاءِ أَسْرَى[٢] ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي ٱلْعَدُوِّ

٩٧٧٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ فَدَىٰ أَسِيراً مِنْ أَيْدِي ٱلْعَدُوِّ ، فَأَنَا ذَلِكَ ٱلأَسِيرُ** » .
(مص : ٥٤٩) .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه أيوب بن أبي حجر ، قال أبو حاتم : أحاديثه صحاح ، وضعفه الأزدي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٧٧ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَفْدِيَ سَبَايَا ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَنُعْطِيَ سَائِلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَنْ تَرَكَ مَالاً**

---

(١) في الكبير ١٧/٤٦ برقم (٩٨) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا هشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت عمرو بن معدي كرب. . . وهو في سنن ابن منصور برقم (٢٦٩١) ، وإسناده صحيح .

(٢) في (ظ ، د) : « أشراف » .

(٣) في الصغير ١/ ١٥١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٤٠٠٤) ـ من طريق حصين بن وهب الأَرْسُوفِيِّ ، حدثنا أيوب بن أبي حجر ، حدثنا بكر بن صدقة ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس. . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أيوب بن سليمان الأيلي ، وزكريا بن نافع الأرسوفي ، روىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأيوب هو : ابن سليمان بن أبي حجر ، سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عنه فقالا في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٩ : « لا نعرفه ، وقال أبي : هـٰذه الأحاديث التي رواها صحاح » .
وأما بكر بن صدقة أبو صدقة فقد روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٤٨ .
وهشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإِسناد ، تفرد به أيوب » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٠٤٩٢) إلى الطبراني في الصغير .

فَلِوَرَثَتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً ، فَعَلَيَّ وَعَلَى ٱلْوُلَاةِ مِنْ بَعْدِي ، مِنْ بَيْتِ مَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وهو متروك .

١١١ ـ بَابٌ : فِي أَسْرَى ٱلْعَرَبِ

٩٧٧٨ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ كَانَ ثَابِتاً عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ رِقٌّ ، كَانَ ٱلْيَوْمَ ، إِنَّمَا هُوَ إِسَارٌ وَفِدَاءٌ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ٦/ ٢٤٠ برقم (٦١٠٣) من طريق خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدّثنا أبو الصباح : عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان . . . وخلف ضعيف ، وعبد الغفور قال البخاري : تركوه .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٤٨ : « وكان ممن يضع الحديث » .

وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٩٦٦ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤١ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٣ ـ ٤٤ .

نقول : وللمفاداة عدة شواهد ، انظر « نيل الأوطار » ٨/ ١٤٠ ـ ١٤٦ باب : المن والفداء في حق الأسرىٰ .

ويشهد للمرفوع فيه : حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٤٨) فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد إن شاء الله تعالىٰ .

كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١١١) .

وانظر « تلخيص الحبير » ٣/ ٤٨ ـ ٤٩ .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٦٨ برقم (٣٥٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يزيد بن عياض ، عن موسى بن محمد التيمي ، عن ابن شهاب ، عن البَلَوِيِّ ، عن معاذ بن جبل . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره ، وموسى بن محمد التيمي منكر الحديث .

والبلوي هو : ثابت بن أقدم بن ثعلبة ، وهو صحابي ، انظر ترجمته في « أسد الغابة » ، وفي « الإصابة » .

وأخرجه البيهقي في السير ٩/ ٧٤ باب : من يجري عليه الرق ، من طريق محمد بن عمر ←

٩٧٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي رافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كَانَ مُسْتَنِداً إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ ٱبْنُ عُمَرَ ، وسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : ٱعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي ٱلْكَلاَلَةِ شَيْئاً ، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِي ، وَإِنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبْيِ ٱلْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

وقد تقدم في الوصايا .

٥/٣٣٢ رواه أحمد[1] ، وفيه علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف / .

١١٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ قَتْلِ أَسِيرِ غَيْرِهِ

٩٧٨٠ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَتَعَاطَ أَحَدُكُمْ أَسِيرَ أَخِيهِ (مص : ٥٥٠) فَيَقْتُلَهُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفيه إسحاق بن ثعلبة ، وهو ضعيف .

← الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبيه ، عن السلولي ، عن معاذ بن جبل . . . .

والسلولي هو : جبريل بن يسار حيي بن قرط ، وهو ثقة ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . والواقدي متروك الحديث .

وقال البيهقي : وهـٰذا إسناد ضعيف لا يحتج بمثله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٣٩٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في المسند ١/ ٢٠ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٩٣) .

(٢) في المسند ٥/١٨ من طريق بقية بن الوليد ، عن إسحاق بن ثعلبة ، عن مكحول ، عن سمرة . . . وإسحاق بن ثعلبة ضعيف ، وبقية بن الوليد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/٢٦٨ برقم (٧٠٩٩) من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن موسىٰ ، حدثنا جعفر بن سعد ، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . وعنده « لا يعتبط » ، وأظنه محرفاً .

والتعاطي : التناول والجراءة على الشيء ، من عطا الشيء ، يعطوه ، إذا أخذه وتناوله .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٦٧٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، ←

١١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِمَامِ يَقْتُلُ ٱلأَسِيرَ

٩٧٨١ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ هِلاَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ بِٱلْمَدِينَةِ بَعْدَ مُهَاجَرِهِ إِلَيْهَا ، فَوَافَيْنَاهُ يَضْرِبُ أَعْنَاقَ أُسَارَىٰ عَلَىٰ مَاءٍ قَلِيلٍ ، فَقَتَلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ سَفَحَ ٱلدَّمُ ٱلْمَاءَ .

قَالَ صَفْوَانُ : سَفَحَ ـ يَعْنِي : غَطَّى ٱلْمَاءَ ـ .

رواه الطبراني[١] ، وعلقمة مجهول ، وقبله راوٍ لَمْ يُسَمَّ .

١١٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسْلِمُ مِنَ ٱلأَسْرَىٰ

٩٧٨٢ ـ عَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « أَلاَ تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟

قَالَ : « رَأَيْتُ نَاساً يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلسَّلاَسِلِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « قَوْمٌ يَسْبِيهِمُ ٱلْمُهَاجِرُونَ فَيُدْخِلُونَهُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ » .

← عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد مرسل ، وقد يكون معضلاً ، فالله أعلم .

وسعيد بن يوسف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢١) .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٨٠ برقم (٩٤٨) من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني مَنْ سمع علقمة بن هلال ، عن أبيه ، عن جده. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وعلقمة بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٧ : « علقمة وأبوه مجهولان » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩١ .

نقول : جهالة أبي حاتم علقمة غير ضارة لأنه رحمه الله جهل غير واحد من رجال الصحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٢٨٥) إلىٰ أحمد ، والطبراني ، وابن منصور .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « قَوْمٌ مِنَ ٱلْعَجَمِ يَسْبِيهِمْ » ، وفيه بشر بن سهل ، كتب عنه أبو حاتم ، ثم ضرب علىٰ حديثه ، وبقية رجاله وثقوا .

٩٧٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱسْتُضْحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا يُضْحِكُكَ ؟

قَالَ : « قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلسَّلاَسِلِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح .

٩٧٨٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ كُنْتُ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِـٱلْخَنْدَقِ ، فَـأَخَـذَ ٱلْكِـرْزِيـنَ[3] ، فَحَفَـرَ بِـهِ ، فَصَـادَفَ حَجَـراً (مص : ٥٥١) فَضَحِكَ ، قِيلَ : مَا يُضْحِكُكَ ؟

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٧٨٠) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (١٧٣٠) ـ من طريق بشر بن سهل ، حدثنا حَبَّان بن هلال ،
وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (٤٢٣) من طريق أبي علي الحنفي ،
جميعاً : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا كثير أبو محمد ، حدثني أبو الطفيل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ البزار ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ وقال : « كتب عنه أبي . . . وضرب علىٰ حديثه » .
وكثير أبو محمد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٧٠٣) .
ومبارك بن فضالة مدلس ولـٰكنه صرح بالتحديث .
وأخرجه مختصراً الدولابي في الكنىٰ برقم (١٧٠٦) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٢٦٨ من طريق حبان بن هلال بإسناد البزار السابق .
وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير . وانظر أحاديث الباب فإنها يشد بعضها أزر بعض فتقوىٰ .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٠ برقم (٨٠٨٧) من طريق ابن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن حسين بن واقد الخراساني ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة .
وأخرجه أحمد ٥/ ٢٤٩ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شيخ ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . ولـٰكن الرواية السابقة أفصحت عن هـٰذا الشيخ .

(٣) الْكِرْزِينُ : الفأس . ويقال : كِرْزَن ـ بالفتح والكسر ـ والجمع كرازين ، وكرازن .

قَالَ : « ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَىٰ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ فِي ٱلنُّكُولِ[1] ، يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « يُؤْتَىٰ بِهِمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ فِي كُبُولِ ٱلْحَدِيدِ » .

٩٧٨٤م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] عِنْدَهُ : « يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ » .

ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن يحيى الأسلمي ، وهو ثقة .

١١٥ ـ بَابُ ٱدِّعَاءِ ٱلأَسِيرِ ٱلإِسْلاَمَ

٩٧٨٥ ـ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَأُتِيَ بِنَاسٍ مِنَ ٱلأَعْرَابِ / ، فَٱدَّعَى ٱلإِسْلاَمَ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ » . ٥/٣٣٣

قَالَ : عَبَّادٌ ، قَالَ : « يَا عَبَّادُ ، أَسَمِعْتَهُ ؟ » (ظ :٢٩٧) .

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) النُّكُول : القيود ، والواحد : نِكْلٌ ، ويجمع أيضاً علىٰ أنكال لأنها يُنْكَلُ بها : أي يُمْنَعُ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٣٨ ، والطبراني في الكبير ٦/ ١٢٨ برقم (٥٧٣٣) من طريق فضيل ـ يعني : ابن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيىٰ ، عن العباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٩٥٥) من طريق فضيل بن سليمان ، عن ـ تحرفت فيه إلى : ابن ـ أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

وفي إسناد الطبراني أكثر من تحريف .

(٣) أي عند الطبراني ، وهي الرواية الأولى السابقة في التعليق السابق برقم (٥٧٣٣) وهي رواية شاذة .

رواه البزار[١] ، وفيه من لم يسم . وتأتي قصة العباس في غزوة بدر .

١١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ أَحَدٌ

٩٧٨٦ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا مُعَاذُ ، لأَنْ يَهْدِيَ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْكَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ ٱلنَّعَمِ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أَن دُوَيْدَ بن نافع لم يدرك معاذاً ، وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هـٰذا .

٩٧٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « لأَنْ يَهْدِيَ ٱللهُ عَلَىٰ يَدَيْكَ رَجُلاً ، خَيْرٌ لَكَ مِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » .

٩٧٨٧م ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً إِلَى

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٩ برقم (١٧٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٨٨) من طريق بشر بن صحار ، حدثني أشياخنا : أن عباد بن عبد عمرو حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .
وبشر بن صحار ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٧٦ ولـم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٥٩ وأورد بإسناده إلىٰ علي بن المديني أنه قال : « بشر بن صحار ، ثقة » . وذكره ابن حجر في « الإصابة » ١/ ٣٥٩ وقال : « من أتباع التابعين ، يروي عن الحسن وغيره. . . . ويروي عنه أبو عاصم النبيل ، وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما من شيوخ البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات » ، وفي الإسناد جهالة أيضاً .
(٢) في المسند ٥/ ٢٣٨ من طريق حيوة بن شريح ، حدثنا بقية ، حدثني ضبارة بن عبد الله ، عن دويد بن نافع ، عن معاذ بن جبل. . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف ضبارة ، والانقطاع : دويد بن نافع لم يدرك معاذاً فيما نعلم ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٢) إلىٰ أحمد .
(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١/ ٣٣٢ برقم (٩٩٤) ، والحاكم ٣/ ٥٩٨ من طريق يحيى الحماني. . .

ٱلْيَمَنِ (مص :٥٥٢) فَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً ، فَلَمَّا مَضَىٰ ، قَالَ : « **يَا أَبَا رَافِعٍ ، ٱلْحَقْهُ وَلاَ تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَلْيَقِفْ وَلاَ يَلْتَفِتْ حَتَّىٰ أَجِيئَهُ** » .

فَأَتَاهُ ، فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[1] عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس ، ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجال الطريق الأولىٰ ثقات .

٩٧٨٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ ، وَجَبَتْ لَهُ ٱلْجَنَّةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وثقه أحمد ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ فَهُوَ مَوْلاَهُ** » .

← وعند الحاكم : يحيى بن محمد بن عبد الحميد ـ حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي خالد ـ ليس عند الطبراني ـ عن يزيد بن عبد الرحمٰن ـ عند الطبراني زيادة : بن أبي خالد ـ عن عبد الرحمٰن بن عبد الله مولىٰ علي بن أبي طالب ، عن أبي رافع . . . وهٰذا إسناد فيه من التصحيف والتحريف ، وفيه من لم أعرف .

وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١/٣١٥ برقم (٩٣٠) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن زيد بن أسلم ، عن يزيد بن زياد ، عن أبي رافع ، به .

وهٰذا إسناد حسن ، أبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي ، ثم أضفنا ما أعان الله عليه في « مسند الدارمي » عند الحديث (٣٥٢٣) . وقد تقدم برقم (١٢٩٩) ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٧٠) ، وقد تقدم برقم (٣٣٨) .

ونضيف هنا : ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/٤٥ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٣٧ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

١١٧ ـ بَابُ ٱلْمَنِّ عَلَى ٱلأَسِيرِ

٩٧٩٠ ـ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ : رُسُلُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَنَا بِعَقْرَبَ ، فَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاساً .

قَالَ : فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَصُفُّوا لَهُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَأَى ٱلْوَافِدُ ، وَٱنْقَطَعَ ٱلْوَالِدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ ، فَمُنَّ عَلَيَّ ، مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكِ ؟ » . قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « ٱلَّذِي فَرَّ مِنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ ؟ » / . ٥/٣٣٤

قَالَتْ : فَمُنَّ عَلَيَّ . قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ (مص :٥٥٣) وَرَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ تَرَىٰ أَنَّهُ عَلِيٌّ . قَالَ : سَلِيهِ حُمْلاناً .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٢٣ برقم (٧٧٨١) من طريق سعيد بن سليمان ، ومسدد قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيىٰ ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومعاوية بن يحيىٰ ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم (٢٧١) .

ولـٰكن أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٢٥٩ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، بالإسناد السابق . وجعفر بن الزبير متروك الحديث . وهو في مسند مسدد ، ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٨٩) .

ولـٰكن يشهد له حديث تميم الداريّ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٦٥) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٣٠٧٦) . ولفظه : « هو ـ أي : من يسلم علىٰ يديه ـ أولى الناس بمحياه ومماته » .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٣٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٤٢ .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ لَهَا . . . فَذَكَرَ الحديث ، ويأتي في السير إن شاء الله .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عباد بن حبيش ، وهو ثقة .

٩٧٩١ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ ٱلنَّاسَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي بِٱلْكُوفَةِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ ؟

قَالَ : بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بُعِثَ فَكُنْتُ مِنْ أَشَدِّ ٱلنَّاسِ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى ٱنْطَلَقْتُ هَارِباً حَتَّىٰ لَحِقْتُ بِأَرْضِ ٱلشَّامِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَلَغَنَا أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْنَا .

فَٱنْطَلَقْتُ هَارِباً حَتَّىٰ لَحِقْتُ ٱلرُّومَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ قَاعِداً إِذَا أَنَا بِظَعِينَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، هَرَبْتَ وَتَرَكْتَنِي ، مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا ، فَصَبَّحَنَا خَالِدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ ، فَسَبَى ٱلذُّرِّيَّةَ ، وَقَتَلَ ٱلْمُقَاتِلَةَ ، فَٱنْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَدِينَةَ .

فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدَةٌ إِذْ مَرَّ بِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ ٱلْوَالِدُ ، وَهَرَبَ ٱلْوَافِدُ ، أَعْتِقْ أَعْتَقَكَ ٱللهُ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكِ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « ٱلْفَارُّ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ ؟ » ، وَمَضَىٰ .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّانِي مَرَّ بِي وَهُوَ يُرِيدُ ٱلصَّلاَةَ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ ٱلْوَالِدُ ، وَهَرَبَ ٱلْوَافِدُ ، أَعْتِقْنِي ، أَعْتَقَكَ ٱللهُ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكِ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

---

(١) في المسند ٤/٣٧٨ ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٠٦) مطولاً ، ومختصراً جداً برقم (٦٢٤٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٧١٥) مختصراً ، وبرقم (٢٢٧٩) مطولاً .

قَالَ : « ٱلْفَارُّ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » ، وَمَضَىٰ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً .

فَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّالِثُ ، مَرَّ فَٱحْتَشَمْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئاً ، فَغَمَزَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (مص : ٥٥٤) ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلَكَ ٱلْوَالِدُ ، وَهَرَبَ ٱلْوَافِدُ ، أَعْتِقْنِي ، أَعْتَقَكَ ٱللهُ .

قَالَ : « وَمَنْ وَافِدُكِ ؟ » . قُلْتُ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ .

قَالَ : « ٱلْهَارِبُ مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْتَقَكِ ، فَأَقِيمِي وَلاَ تَبْرَحِي حَتَّىٰ يَجِيئَنَا شَيْءٌ فَنُجَهِّزَكِ » .

فَأَقَمْتُ ثَلاَثاً ، فَقَدِمَتْ رُفْقَةٌ مِنْ تَنُوخَ تَحْمِلُ ٱلطَّعَامَ ، فَحَمَلَنِي عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَعُودِ وَزَوَّدَنِي : يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ ، ٱئْتِهِ ٱئْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَكَ إِلَيْهِ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكَ مِنْ قَوْمِكَ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن هشام الدستوائي ، وهو متروك .

١١٨ ـ بَابُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ

٩٧٩٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ » / . ٥/٣٣٥

رواه أبو يعلى[2] ، وفيه ياسين بن معاذ الزيات ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٦١٠) من طريق عبد الله بن هشام الدستوائي ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة . . . وعبد الله بن هشام الدستوائي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٩٣ : « سألت أبي عنه فقال : هو متروك الحديث » .

وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٠٦) .

(٢) في المسند برقم (٥٨٤٧) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في الزكاة وغيرها .

٩٧٩٣ ـ وَعَنْ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا ظَهَرَ ٱلإِسْلاَمُ ، كَانَ لَنَا بِئْرٌ ، فَخِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ لَنَا بِئْراً وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا فَكَتَبَ لِي كِتَاباً :

« **مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقاً ، وَلَهُمْ دَارُهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقاً** » .

قَالَ : فَمَا قَاضَيْنَا بِهِ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ ٱلْمَدِينَةِ إِلاَّ قَضَىٰ لَنَا بِهِ .

قَالَ : وَفِي كِتَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِجَاءُ « كَانَ » ، « كَوْنَ »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٥٥٥) .

١١٩ ـ بَابٌ : فِيمَا غَلَبَ عَلَيْهِ ٱلْعَدُوُّ مِنْ أَمْوَالِ ٱلْمُسْلِمِينَ

تقدم في الأحكام ، ويأتي شيء في السرايا ، في أواخر المغازي .

١٢٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلطَّعَامِ يُصَابُ فِي أَرْضِ ٱلْعَدُوِّ

٩٧٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ بِٱلْجِعْرَانَةِ : « **عَشَرَةٌ مُبَاحَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَغَازِيهِمْ : ٱلْعَسَلُ ، وَٱلْمَاءُ ، وَٱلزَّبِيبُ ، وَٱلْخَلُّ ، وَٱلْمِلْحُ ، وَٱلتُّرَابُ ، وَٱلْحَجَرُ ، وَٱلْعَوْدَةُ مَا لَمْ تُنْحَتْ ، وَٱلْجِلْدُ ٱلطَّرِيُّ ، وَٱلطَّعَامُ يُخْرَجُ بِهِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أبو سلمة العاملي ، وهو متروك .

← ونضيف : أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٦٦) من طريق الموصلي . وهو في « المقصد العلي » أيضاً برقم (٩٤٨) .

(١) والمعنىٰ أن رسم « كان » في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم « كون » .

(٢) في المسند برقم (٧١٧٨) وإسناده ضعيف جداً ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٣) في الأوسط برقم (٦٧٦٢) من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، ←

٩٧٩٥ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ ــ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ــ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، فَفَتَحْنَا ٱلأَيْلَةَ[١] ، فَإِذَا سَفِينَةٌ فِيهَا جَوْزٌ ، فَقُلْنَا : مَا رَأَيْنَا حِجَارَةً أَشَدَّ ٱسْتِوَاءً مِنْ هَـٰذِهِ .

فَأَخَذَ رَجُلٌ جَوْزَةً ، فَكَسَرَهَا فَأَكَلَهَا ، فَقَالَ : هَـٰذَا دَسِم ، فَجَعَلْنَا نَكْسِرُ فَنَأْكُلُ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ بَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً

٩٧٩٦ ـ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ أَقْوَاماً يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ دِينِي ، وَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ .

مَنْ بَاعَ طَعَاماً ، أَوْ عَلَفاً مِمَّا أُصِيبَ بِأَرْضِ ٱلرُّومِ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَقَدْ وَجَبَ فِيهِ ٱلْخُمُسُ ، خُمُسُ ٱللهِ وَسَهْمُ ٱلْمُسْلِمِينَ .

← وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٨٩٩) .
جميعاً : حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ـ تحرفت فيه إلى : الصغاني ـ حدثنا أبو سلمة العاملي ، حدثنا الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .
وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ١٣/ ١١٤ وقال : « هو من أولاد المحدثين » .
وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٨٩٩) من طريق أبي سلمة العاملي ، به .
وأبو سلمة هو : الحكم بن عبد الله بن خطاف العاملي متروك الحديث ، ورماه أبو حاتم بالكذب . وكان يضع الحديث .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٢ من طريق أبي عبد الله المحاملي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن يونس السراج ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو سلمة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا كان سعيد سمعه من عائشة .

(١) الأيلة : هي مدينة العقبة الآن .

(٢) في الكبير ١٧/ ١١٣ برقم (٢٧٧) من طريق جرير ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثني خالد بن عمير قال : غزونا . . . وإسناده صحيح .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

١٢٢ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ

٩٧٩٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَحَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَزُوراً فَٱنْتَهَبَهَا ٱلنَّاسُ / ، فَنَادَىٰ مُعَاوِيَةُ : إِنَّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ ، فَجَاءَ ٱلنَّاسُ بِمَا أَخَذُوا ، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ . ٥/٣٣٦

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٧٩٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَالَ : أَسَرَنِي أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ مَعَهُمْ ، فَأَصَابُوا غَنَماً فَٱنْتَهَبُوهَا فَطَبَخُوهَا ، قَالَ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱلنُّهْبَىٰ أَوِ ٱلنَّهْبَةَ لاَ تَصْلُحُ فَأَكْفِئُوا ٱلْقُدُورَ » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٨/٢٩٨ برقم (٧٦٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢١٧٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن أَسِيد بن عبد الرحمـٰن ، ـ وفي مسند الشاميين : عن إسماعيل بن عبيد الله ـ عن عبد الله بن محيرز : أن فضالة بن عبيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الوليد قد عنعن ، وهو مدلس تدليس التسوية .

(٢) في المسند برقم (٨١١٨) من طريق الأسود بن عامر ، حدثني أبو بكر ، عن هشام ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع أبا هريرة .

وأبو بكر هو : ابن عياش الأسدي ، وهشام هو : ابن حسان الأزدي . وانظر ترجمتهما في التهذيب وفروعه .

(٣) في المسند برقم (٢٢٦٠٥) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت رجلاً من بني ليث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه أبو داود في الجهاد ، باب : في النهي عن النهبىٰ ، برقم (٢٧٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ ٩/ ٦٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/ ١٦٣ ـ وابن منصور في سننه ، برقم (٢٦٣٦) ، وابن أبي شيبة ، برقم (٢٢٦٣٨) من طرق : عن عاصم يعني : ←

٩٧٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتْحَ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا ٱنْهَزَمُوا ، وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ ، فَأَخَذَ ٱلنَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ خُرْثِيٍّ ، فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ ٱلْقُدُورُ فَأُكْفِئَتْ ، وَقَسَمَ بَيْنَنَا فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ شَاةً .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط باختصار النهبة وإكفاء

← ابن كليب ، عن أبيه ، عن رجل من الأنصار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في المسند ٤/٣٤٨، وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٧) ـ والدارمي في مسنده برقم (٢٥١٣) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٦٠٢) من طريق زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه : أبي ليلىٰ . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : هـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما عرفنا رواية لزيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم .
وخالفه عبد الله بن جعفر الرقي ، فقد أخرجه الدارمي برقم (٢٥١٢) من طريقه قال : « حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، به . وغَمَزَ ابْنُ جعفر من رواية زكريا فقال : « بلغني أن صاحبكم يقول : عن قيس بن مسلم » وأبان الدارمي مراد ابن جعفر بقوله : « كأنه يقول : إنه لم يحفظه » . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٣٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٨) ـ والطبراني في الكبير ٧/٧٨ برقم (٦٤٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٧٢) من طريق غيلان بن جامع ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن أبيه : أبي ليلىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ومتن الطبراني أوضح وأبين للمراد .
كما أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٥٧) من طريق عبيد الله ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق . وقال : « هـٰذا إسناد رواته رواة الصحيح » وسيأتي برقم (٩٨٢٨) .
والخرثي : أثاث البيت ومتاعه .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٩) من طريق هاشمٍ جليسٍ لأبي معاوية القدير ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن : أبي خالد الدالاني ، عن قيس بن مسلم ، به .
وهـٰذا إسناد فيه جهالة هاشم .

القدور ، وكذلك أبو يعلىٰ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٠٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَأْمُرُ ٱلرُّفْقَةَ بِلَحْمِ ٱلشَّاةِ وَهُمْ يَطْبُخُونَ ، يَقُولُ : « لاَ تَطْعَمُوهُ » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار باختصار ، وإسناده ضعيف ، وإسناد الطبراني فيه من لم أعرفهم .

٩٨٠١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنُّهْبَةِ ، وَقَالَ : « مَنِ ٱنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

قلت : روى الترمذي[2] منه : « مَنِ ٱنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » فقط .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٩٨٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : ٱنْتَهَبَ ٱلنَّاسُ غَنَماً فَذَبَحُوهَا ، ثُمَّ جَعَلُوا يَطْبُخُونَهَا ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِٱلْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ (مص :٥٥٧) ، وَقَالَ : « إِنَّ ٱلنُّهْبَةَ لاَ تَحِلُّ » .

---

(١) في الكبير ٧/٢٥٨ برقم (٧٠٥٠) وإسناده ضعيف ، انظر دراستنا للإسناد المتقدم برقم (٢٢٢) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (١٧٣٢) ـ وفي إسناده يوسف بن خالد السمتي ، تركوه ، وقد كذبه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل .
وانظر أحاديث الباب .

(٢) في السير (١٦٠١) باب : ما جاء في كراهية النهبة ، وإسناده صحيح .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٦٥٢٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٩١ برقم (١٧٣٣) ـ وابن أبي شيبة ٧/٥٧ برقم (٢٣٦٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/٤٩ ، من طريق أبي جعفر الرازي ، حدثنا الربيع بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك قال : نهىٰ . . . وأبو جعفر الرازي حسن الحديث فيما لم يخالف فيه .
وقد بسطنا القول في أبي جعفر عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٦٦٩٦) .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات .

٩٨٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنِ ٱنْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ ، أَوْ أَشَارَ بِٱلسَّلَبِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣١ برقم (١٠٦٤٠) من طريق عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم ، عن ابن عباس . . . وأسباط قال الساجي : « روىٰ أحاديث لم يتابع عليها عن سماك » .
وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٧٣ : « وقال أسباط : عن سماك ، عن ثعلبة ، عن ابن عباس ، ولا يصح ابن عباس » . وقال كذلك في الأوسط ١/ ٣٠٥ . وفي المعروف خطأً بالصغير ١/ ١٧١ أيضاً . وقد تقدم برقم (١٥٣٠) .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٦ برقم (٢٣٦٢) ، وسعيد بن منصور برقم (٢٦٣٧) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٢٢) ، من طريق أبي الأحوص ،
وأخرجه عبد الرزاق برقم (١٨٨٤١) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٤٩ من طريق إسرائيل ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٧٣ وفي الأوسط برقم (٦٤١) ، وفي الصغير ١/ ١٧١ من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه الطحاوي ٣/ ٤٩ ، وابن قانع أيضاً الترجمة (١٢٢) من طريق زهير ،
وأخرجه الطحاوي ٣/ ٤٩ ، وابن قانع فيها ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٧٣ وفي الأوسط برقم (٦٤٢) ، من طريق شعبة ،
وأخرجه الطحاوي ٣/ ٤٩ ، والبخاري في الكبير ٢/ ١٧٣ وفي الأوسط برقم (٦٤٠) ، وفي الصغير ١/ ١٧١ من طريق زكريا بن أبي زائدة ،
وأخرجه ابن قانع ـ الترجمة (١٢٢) من طريق سفيان الثوري ،
جميعاً : حدثنا سماك ، قال : أنبأني ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا يوم خيبر غنماً فانتهبناها . . . وهـٰذا إسناد حسن .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٠٧ برقم (١٢٦١٢) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٣٥ من طريق أبي كدينة : يحيى بن المهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » . وقد تقدم برقم (٥٢٣) .

٩٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَحِلُّ ٱلنُّهْبَةُ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه زيد بن الحواري[٢] العمي ، وهو ضعيف .

١٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْغُلُولِ

٩٨٠٥ ـ عَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ ٱلْوَبَرَةَ مِنْ فَيْءِ ٱللهِ ، فَيَقُولُ : « **مَا لِي مِنْ هَـٰذَا إِلاَّ مِثْلُ مَا لِأَحَدِكُمْ إِلاَّ ٱلْخُمُسَ ، وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ ، فَأَدُّوا ٱلْخَيْطَ وَٱلْمِخْيَطَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلْغُلُولَ**[٣] ، **فَإِنَّهُ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ**[٤] **عَلَىٰ صَاحِبِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[٥] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه أم حبيبة بنت العرباض ، ولم

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه في غيره .

(٢) في (ظ ، د) : « زيد بن أبي الحواري » وهو خطأ . هو : زيد بن الحواري أبو الحواري .

(٣) الغلول : هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .
يقال : غَلَّ في المغنم ، يَغُلُّ ، غُلُولاً ، فهو غَالٌّ .
وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ ، وقد سميت غلولاً ؛ لأن الأيدي فيها مغلولة .

(٤) الشنار : العيب والعار . وقيل : هو العيب الذي فيه العار . وقيل : هو الأمر المشهور بالشُّنْعَةِ والقبح . يقال : شَنَّرَه ، إذا فضحه .

(٥) في المسند ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/ ٢٩١ ـ والطبراني في الكبير ١٨/ ٢٥٩ برقم (٦٤٨) من طريق أبي عاصم ، حدثنا وهب بن خالد أبو خالد ، حدثتنا أم حبيبة بنت العرباض ، عن أبيها العرباض بن سارية . . . وهـٰذا إسناد حسن .
أم حبيبة قال ابن حجر في « التقريب » : مقبولة . فهي علىٰ شرط ابن حبان .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .
وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٣٥) من طريق الموصلي .

أجد من وثقها ولا جرحها ، وبقية رجاله ثقات .

٣٣٧/٥ ٩٨٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ/ ، أَتَشْهَدُ مَوْلَاكَ فُلَانٌ ؟

قَالَ : « كَلاَّ ، إِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَبَاءَةً غَلَّهَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه أبو الْمُخَيِّسِ ، وهو مجهول .

٩٨٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ شَقِيقٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ (مص :٥٥٨) فَقَالَ : ٱسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ أَوْ قَالَ : غُلَامُكَ فُلَانٌ .

قَالَ : « بَلْ يُجَرُّ إِلَى ٱلنَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٠٨ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ٱلْكِنْدِيِّ : أَنَّهُ جَلَسَ مَعَ عُبَادَةَ بْنِ

---

(١) في المسند ٣/١٥١ ، ١٨٠ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٣٢٨) . ولكن الحديث صحيح بشواهده ، وعنده « اسْتُشْهِدَ » بدل « أَتَشْهَدُ » . وهو الصواب .

وأخرجه الطيالسي ـ ذكره البوصيري « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٣١) ـ وإسناده ضعيف وانظر « الإتحاف » ٦/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المغازي (٤٢٣٤) باب : غزوة خيبر ، ومسلم في الإيمان (١١٥) باب : غلظ تحريم الغلول .

وانظر « مسند الموصلي » ٧/ ٢٩٦ . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٣٢ ـ ٣٣ ، ٧٧ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بديل العقيلي ، أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم. . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٩٤٩٦) وإسناده صحيح ، وجهالة الصحابة غير ضارة ، فإن الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ وقال : « رواه أحمد بإسناد صحيح » .

ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ وَٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْكِنْدِيِّ ، فَتَذَاكَرُوا حَدِيثَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ لِعُبَادَةَ : يَا عُبَادَةُ ، كَلِمَاتُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ فِي شَأْنِ ٱلأَخْمَاسِ ؟

فَقَالَ عُبَادَةُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ بِهِمْ بِغَزْوَةٍ إِلَىٰ بَعِيرٍ مِنَ ٱلْمُقَسَّمِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاوَلَ وَبَرَةً بَيْنَ أُنْمُلَتَيْهِ ، فَقَالَ : « **إِنَّ هَـٰذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلاَّ نَصِيبِي مَعَكُمْ إِلاَّ ٱلْخُمُسُ ، وَٱلْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، فَأَدُّوا ٱلْخَيْطَ وَٱلْمِخْيَطَ ، وَأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْغَرَ ، وَلاَ تَغُلُّوا ، فَإِنَّ ٱلْغُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٩٨٠٩ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ : أَنَّهُ أَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي سَأَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِقَالاً قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتْرُكْهُ حَتَّىٰ يُقْسَمَ ـ أَوْ نَقْسِمَ ـ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ عِقَالاً ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ مِرَاراً** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه راوٍ لم يسم .

---

(١) في المسند ٥/٣١٦ ، ٣٢٦ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن أبي سلام ، عن المقدام بن معدي كرب الكندي . . . وأبو بكر ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٩٠٤) .
وأخرجه أحمد ٥/٣٢٦ من طريق يحيى بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، نحو ذلك . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، يحيى بن أبي كثير لم يسمع أبا سلام .
انظر « المراسيل » ص (٢٤٠) .
وأما سعيد بن يوسف فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٢١) .
ولـٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٩٨٠٥) ، والحديث الآتي برقم (٩٨١٢) .
(٢) في المسند ٥/٣٢١ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن حيوة وعتاب ، عن عمرو بن مالك المعافري أن رجلاً من قومه أخبره أنه حضر ذلك عام المضيق : أن عبادة بن ←

٩٨١٠ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٥٥٩) وَٱنْتَهَيْتُ إِلَىٰ بَقِيعِ ٱلْغَرْقَدِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « **هَلْ تَسْمَعُ ٱلَّذِي أَسْمَعُ ؟** » .

فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **هَـٰذَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي شَمْلَةٍ ٱغْتَلَّهَا يَوْمَ خَيْبَرَ** » .

رواه البزار[1] ، وفيه غسان بن عُبَيْد[2] ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨١١ ـ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنْ لَمْ تَغُلَّ أُمَّتِي ، لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَداً** » .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ ٱلْعَدُوُّ حَلْبَ شَاةٍ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَثَلاَثَ شِيَاهٍ غُزُرٍ[3] .

← الصامت أخبر معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . فيه جهالة .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢/٢٩١ برقم (١٧٣٥) ـ من طريق غسان بن عبيد الله ـ أو عبد الله ـ الراسبي ، حدثنا يوسف بن نافع بن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع . . . وشيخ البزار غسان بن عبيد ، ضعيف الحديث . ويوسف بن نافع روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، روىٰ عنه غسان بن عبيد الأزدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو ممن تقادم به العهد فقبل عدد من فرسان هذا الميدان الشريف رواياتهم . وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له حديث ابن عمرو بن العاص عند البخاري في الجهاد (٣٠٧٤) باب : القليل من الغلول .

(٢) غسان بن عبيد موصلي ، وليس بالراسبي ، انظر « لسان الميزان » ٤/٤١٨ ـ ٤١٩ .

(٣) غُزُر : جمع ، واحده : غزيرة : أي كثيرة اللبن . يقال : أغزر القوم إذا كثرت ألبان مواشيهم .

قَالَ أَبُو ذَرٍّ : غَلَلْتُمْ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وقد صرح بقية بالتحديث .

٩٨١٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِٱلْجِعْرَانَةِ ٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ وَتَعَلَّقَ رِدَاؤُهُ بِٱلشَّجَرَةِ .

فَقَالَ : « رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي ، أَتَخَافُونَ أَنْ لاَ أَقْسِمَ / بَيْنَكُمْ ؟ لَوْ كَانَ مِثْلُ شَجَرِ تُهَامَةَ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لاَ تَجِدُونِي جَبَاناً ، وَلاَ بَخِيلاً ، وَلاَ كَذُوباً » . ٥/٣٣٨

ثُمَّ قَالَ : « رُدُّوا ٱلْخِيَاطَ وَٱلْمِخْيَطَ ، فَإِنَّ ٱلْغُلُولَ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَقَالَ : « مَا لِي مِنَ ٱلْفَيْءِ مِثْلُ هَـٰذِهِ ٱلْوَبَرَةِ ، ـ وَأَخَذَهَا مِنْ كَاهِلِ ٱلْبَعِيرِ ـ إِلاَّ ٱلْخُمُسَ ، وَٱلْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن مخلد ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

٩٨١٣ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٥٦٠) ، قَالَ :

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٠٤) وإسحاق بن راهويه ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٣٣) ـ والموصلي في الكبير ، ذكره البوصيري برقم (٦١٣٤) أيضاً من طريق بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن اليحصبي ، حدثني أبي ، عن خبيب بن مسلمة قال : سمعت أبا ذر . . . وهـٰذا إسناد جيد .
عبد الرحمـٰن هو : ابن عرق اليحصبي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٧) .
وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٣٠٧ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ليس فيه ما يقال ، إلاّ تدليس بقية بن الوليد ، فقد صرح بالتحديث » .
(٢) في الأوسط برقم (٧٣٧٢) من طريق عثمان بن مخلد قال : وجدت في كتاب أبي : حدثنا سلام أبو المنذر ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عثمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٧٧) .

أُتِيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِطَعٍ مِنَ ٱلْغَنِيمَةِ ، فَقِيلَ : ٱسْتَظِلَّ بِهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ : « أَتُحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلٍّ مِنْ نَارٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه الحسن بن صالح بن أبي الأسود ، ضعفه الأزدي .

٩٨١٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَغُلُّ مُؤْمِنٌ » .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨١٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٢٧) من طريق محمد بن نوح بن حرب العسكري قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، قال : حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود قال : حدثني عمي منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن أبي حازم الأنصاري . . .
والحسن بن صالح بن أبي الأسود ، قال الأزدي : « زائغ حائد عن الحق » . لعله قال ذلك لأنه من الشيعة كعمه منصور .
وقد ذكره الحافظ ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨٩ وقال : « يروي عن عمه منصور بن أبي الأسود ، وأهل العراق ، روىٰ عنه أحمد بن عبدة الضبي » .
ولم يدخله أحد ممن صنفوا في الضعفاء في مصنفه ، سوى الأزدي ، والله أعلم .
(٢) في الكبير ١١/ ٢٢٩ برقم (١١٥٧٨) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وروح بن صلاح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٠٨٨) إلى الطبراني في الكبير .
نقول : لكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة في صحيفة همام بن منبه برقم (٩٠) .
وقد استوفينا تخريجه برواياته وطرقه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ إِسْلاَلَ ، وَلاَ إِغْلاَلَ[1] ، وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨١٦ ـ وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ حَلِيفاً لِأَبِي سُفْيَانَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ يَحِلُّ لِي وَلاَ لِأَحَدٍ مِنْ مَغَانِمِ ٱلْمُسْلِمِينَ مَا يَزِنُ هَـٰذِهِ ٱلْوَبَرَةَ ـ وَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ غَارِبِ نَاقَتِهِ ـ بَعْدَ ٱلَّذِي فَرَضَ ٱللهُ لِي » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف .

---

(١) عند الطبراني : « لا سلول ولا غلول » . والإسلال : السرقة الخفية . يقال : سَلَّ البعيرَ وغيرَه في جوف الليل ، إذا انتزعه من بين الإبل ، وهـٰذا يدعى السَّلَّة .
يقال : سَلَّ يَسُلُّ ، وأما أَسَلَّ فمعناه : صار ذا سَلَّة ، وإذا أعان غيره علىٰ ذلك . وقيل : الإسلال : سل السيوف .
والإغلال : الخيانة ، أو السرقة الخفية . يقال : غَلَّ ، يَغُل ، غلولاً ، فهو غالٌّ .
والغلول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة ، وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ .
وأما أَغَلَّ فمعناه : صار ذا غلول .

(٢) في الكبير ١٧/١٨ برقم (١٦) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٣٣) .
ونسبه صاحب الكنز برقم (١١٠٥٣ ، ١١٠٨٧) إلى الطبراني في الكبير .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٩٢ : « وأخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
تنبيه : هـٰذا الحديث ساقط من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١٧/٣٦ برقم (٧٢) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، حدثني خارجة بن عمرو . . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي في الكامل ٤/١٥٦٨ : « يحدث عن الفريابي بالأباطيل » .
فهـٰذا : « إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً هاهنا ، غير محفوظ » . وباقي رجاله ثقات .

٩٨١٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ ٱلْفِهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُدُّوا ٱلْمِخْيَطَ وَٱلْخِيَاطَ ، مَنْ غَلَّ مِخْيَطاً أَوْ خِيَاطاً ، كُلِّفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنْ يَجِيءَ بِهِ ، وَلَيْسَ بِجَاءٍ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري ، وهو ضعيف ، وقد قواه بعض الناس فلم يلتفت إليه .

٩٨١٨ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦١) أَتَى ٱلْقَبَائِلَ يَدْعُو لَهُمْ وَتَرَكَ قَبِيلَةً لَمْ يَأْتِهِمْ ، فَأَنْكَرُوا ذَٰلِكَ .

فَفَتَّشُوا مَتَاعَ صَاحِبٍ لَهُمْ ، فَوَجَدُوا قِلَادَةً فِي بَرْذَعَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ غَلَّهَا ، فَرَدُّوهَا ، فَأَتَاهُمْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة ، وهو ثقة .

← شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .
وانظر « كنز العمال » برقم (١٠٩٩٩) .
نقول : لكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٩٨٠٥ ، ٩٨٠٨ ، ٩٨١٢) .

(١) في الكبير ٢٠/٣٠٣ برقم (٧٢١) من طريق أبي بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد الفهري. . . وأبو بكر الداهري هو : عبد الله بن حكيم ، قال : أحمد ، وابن المديني وغيرهما : ليس بشيء . وقال ابن معين مرة ، والنسائي : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني : كذاب .
وقال ابن عدي : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يقيم الحديث ، ويحدث بواطيل عن الثقات .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٩٥ برقم (٥١١) من طريق حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي بردة بن نيار. . . وهـٰذا إسناد جيد إذا كان عبد الله سمعه من أبي بردة .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٩٥٠٣) من طريق ابن جريج : أخبرني يحيى بن سعيد : أن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وعبد الله بن المغيرة ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٧٥ : « عبد الله بن المغيرة. . . روىٰ عن النبي ←

٩٨١٩ ـ وَعَنْ رَبِيعَةَ ٱلْجُرَشِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَتَمَ غَلُولاً فَهُوَ مِثْلُهُ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه رجل لم يسم ، وابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٣٩/٥

١٢٤ ـ بَابُ قَسْمِ ٱلْغَنِيمَةِ

٩٨٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلْغَنِيمَةَ تُجَزَّأُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ يُسْهَمُ عَلَيْهَا ، فَمَا كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ لَهُ ، يَتَخَيَّرُ .

رواه أحمد[٢] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٢١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ

← صلى الله عليه وسلم ، مرسل ، في الغلول ، روىٰ عنه يحيى بن سعيد » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٩٣) .

(١) في الكبير ٥/ ٦٥ برقم (٤٥٩٨) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن أبي السرح المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن رجل حدثه عن ربيعة الجرشي . . . وشيخ الطبراني اتهمه بعضهم ، وابن لهيعة ضعيف ، والتابعي مجهول .

ولـٰكن يشهد له حديث سمرة عند أبي داود في الجهاد (٢٧١٦) باب : النهي عن الستر علىٰ من غَلَّ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٥١ برقم (٧٠٢٣ ، ٧٠٢٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب : حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في المسند ٢/ ٧١ من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،

وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٣٦ ، ٨٤٣) من طريق سعيد بن عفير ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْخُمُسِ ؟

قَالَ : كَانَ يَحْمِلُ ٱلرَّجُلَ مِنْهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ ٱلرَّجُلَ ، ثُمَّ ٱلرَّجُلَ .

رواه أحمد[1] ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

٩٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا ، خَمَّسَ ٱلْغَنِيمَةَ فَضَرَبَ ذَلِكَ فِي خَمْسَةٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ [الأنفال : ٤١] ، فَجَعَلَ سَهْمَ ٱللهِ ، وَسَهْمَ ٱلرَّسُولِ وَاحِداً ، ﴿ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ فَجَعَلَ هَـٰذَيْنِ ٱلسَّهْمَيْنِ قُوَّةً (مص : ٥٦٢) فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلسِّلاَحِ ، وَجَعَلَ سَهْمَ ٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْمَسَاكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ لاَ يُعْطِيهِ غَيْرَهُمْ ، وَجَعَلَ ٱلأَسْهُمَ ٱلأَرْبَعَةَ ٱلْبَاقِيَةَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِرَاكِبِهِ سَهْمٌ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

٩٨٢٣ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ غَزَوْا نَهَاوَنْدَ ، فَأَمَدَّهُمْ أَهْلُ ٱلْكُوفَةِ وَعَلَيْهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَظَهَرُوا ، فَأَرَادَ أَهْلُ

---

(١) في المسند ٣/ ٣٦٥ ، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٣٥ برقم (١٥١٦٦) من طريق عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا حجاج بن أرطاة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر. . . والحجاج بن أرطاة ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عبيد في الأموال برقم (٨١٥) من طريق عفان ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ١٢/ ١٢٤ برقم (١٢٦٦٠) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد الأموي أبي عمر الضرير ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا أبو شهاب ، عن ورقاء ، عن نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس. . . ونهشل بن سعيد متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه .

والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس .

ومحمد بن عثمان بن سعيد الأمويُّ ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » له برقم (٢٠٨) : « أبو عمر الأموي ، الكوفي ، ثقة » .

وانظر الأموال لأبي عبيد ص (٢٩٩) .

ٱلْبَصْرَةِ أَنْ لاَ يَقْسِمُوا لِأَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَوْ مِنْ بَنِي عُطَارِدٍ : أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ٱلأَجْدَعُ ، تُرِيدُ أَنْ تُشْرِكَنَا فِي غَنَائِمِنَا ؟ وَكَانَتْ أُذُنُهُ جُدِعَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : خَيْرَ أُذُنَيَّ سَبَبْتَ ! فَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ : إِنَّ ٱلْغَنِيمَةَ لِمَنْ شَهِدَ ٱلْوَقْعَةَ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٢٤ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ، لَقَدْ قَسَمَ ٱللهُ تَعَالَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَيْءَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ فَارِسَ وَٱلرُّومَ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده منقطع .

٩٨٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي سَفِينَةٍ وَمَعَهُ فَرَسٌ أَبْلَقُ ، فَلَمَّا رَسَوْا ، وَجَدُوا إِبِلاً كَثِيرَةً مِنْ إِبِلِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، فَأَخَذُوهَا ، فَأَمَرَهُمْ أَبُو مَالِكٍ أَنْ يَنْحَرُوا مِنْهَا بَعِيراً ، فَيَسْتَعِينُوا بِهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ عَلَىٰ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِسَفَرِهِ وَبِأَصْحَابِهِ وَبِٱلإِبِلِ ٱلَّتِي أَصَابُوا .

ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ ٱلَّذِين عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٥ برقم (٨٢٠٣) من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . وإسناده صحيح .
وسيأتي برقم (١٥٥٦٨) .

(٢) في الكبير ٩/ ٢١٧ برقم (٨٩٥١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وفي إسناده علتان : ضعف المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، والانقطاع ، القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود يرسل عن جده ، لم يدركه .

أَعْطِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلإِبِلِ (مص :٥٦٣) قَالَ : « **ٱذْهَبُوا إِلَىٰ أَبِي مَالِكٍ** » .

فَلَمَّا أَتَوْهُ ، قَسَّمَهَا أَخْمَاساً : خُمُساً بَعَثَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ ثُلُثَ ٱلْبَاقِي بَعْدَ ٱلْخُمُسِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، وَٱلثُّلُثَيْنِ ٱلْبَاقِيَيْنِ / ٣٤٠/٥ لِلْمُسْلِمِينَ .

فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ ، فَجَاؤُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَنَعَ أَبُو مَالِكٍ بِهَـٰذَا ٱلْمَغْنَمِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كُنْتُ أَنَا ، مَا صَنَعْتُ إِلاَّ كَمَا صَنَعَ** » .

رواه الطبراني[1] عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف .

٩٨٢٦ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَلاَ لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنَ ٱلْخُمُسِ شَيْئاً كَمَا كَانَ يَقْسِمُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي ٱلْمُطَّلِبِ .

وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَقْسِمُ ٱلْخُمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (٣٤٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٩٦ من طريق المقدام بن داود المصري ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، عن إبراهيم بن مقسم مولىٰ هذيل ، عن أبي مالك . . . وشيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان .

وإبراهيم بن مقسم الهذلي روىٰ عن : أبي مالك الأشعري ، وزيد بن علي الهاشمي .

روىٰ عنه : عياش بن عباس القتباني ، وحبيب بن سليم الباهلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد فقبل عدد من فرسان هـٰذا الميدان الشريف رواياتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٥٦٤) إلى الطبراني في الكبير .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِمْ ، وَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ وَعُثْمَانُ مِنْ بَعْدِهِ .

قلت : في الصحيح[1] طرف منه .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٢٧ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ فَيْءٌ قَسَمَهُ مِنْ يَوْمِهِ فَأَعْطَى ٱلأَهْلَ حَظَّيْنِ ، وَأَعْطَى ٱلأَعْرَابَ حَظّاً وَاحِداً .

فَدُعِينَا وَكُنْتُ أُدْعَىٰ قَبْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَأَعْطَىٰ حَظّاً وَاحِداً ، فَتَسَخَّطَ حَتَّىٰ عَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَمَنْ حَضَرَهُ .

فَبَقِيَتْ فَضْلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ (مص :٥٦٤) فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا فَتَسْقُطُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يُكْثَرُ لَكُمْ مِنْ هَـٰذَا ؟** » ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ .

فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : وَدِدْنَا وَٱللهِ لَوْ أَكْثَرَ لَنَا فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفُتِنَ مَنْ فُتِنَ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَلَّكَ تَكُونُ فِيهِ شَرَّ مَفْتُونٍ** » .

قلت : روىٰ أبو داود منه[3] إلىٰ قوله : « وَأَعْطَى ٱلْعَرَبَ حَظّاً » فقط .

رواه الطبراني[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، ومتنه منكر ، فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) عند البخاري في الجهاد (٣١٤٠) باب : ومن الدليل علىٰ أن الخمس للإمام ، وانظر طرفيه (٣٥٠٢ ، ٤٢٢٩) ، والأموال لأبي عبيد برقم (٨٤٤) .

(٢) في المسند ٤/ ٨٣ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : حدثنا جبير بن مطعم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الخراج والإمارة (٢٩٥٣) باب : في قسم الفيء ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٤٦) من طريق صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ١٨/ ٤٦ برقم (٨١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٤٧) ، وأحمد في ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَقُولُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ[1] ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

٩٨٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَّمَ غَنَماً فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ شَاةً .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وأحمد أتم من هـٰذا وأطول وتقدم حديث أحمد في باب : النَّهْيِ عَنِ النُّهْبَةِ[3] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٩٨٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ لِثَمَانِينَ فَرَساً يَوْمَ حُنَيْنٍ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه كثير مولىٰ بني مخزوم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← المسند ٦/ ٢٦ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . ورواية أحمد تنتهي عند قوله : « فكيف أنتم يوم يكنز لكم من هـٰذا ؟ » . وإسناده صحيح .
وعند الطبراني في الكبير (٨٢) طريق أخرىٰ ليست بمأمونة . وانظر « كنز العمال » برقم (٣٩٥٩٩) .

(١) نعم ، إن مكانة الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ لعظيمة ، ولـٰكن مكانة من حضر منهم بدراً أعظم شأناً وأعلىٰ تقديراً ، كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر وقد أراد الفتك ببدري : « وما يدريك لعله قد اطلع الله إلىٰ أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؟ » .
ولـٰكن ما قاله عمار رضي الله عنه يستدعي من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا يغضب إلاَّ لله أن يقول مثل هـٰذا ، والله أعلم .

(٢) في المسند برقم (٩٣٠) . وقد تقدم برقم (٩٧٩٩) .

(٣) برقم (٩٧٩٩) .

(٤) في الكبير ١١/ ١٩٢ برقم (١١٤٦٤) من طريق إسماعيل بن محمد بن المهاجر ، حدثنا الحارث بن مسكين ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن كثير مولىٰ بني مخزوم ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ، تقدم برقم (٧١١٤) .
وكثير مولىٰ بني مخزوم ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٢١٤ وقال : « روىٰ عنه ←

٩٨٣٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعْطِ ٱلْكَوْدَنَ شَيْئاً ، وَأَعْطَاهُ دُونَ سَهْمِ ٱلْعِرَابِ فِي ٱلْقُوَّةِ وَٱلْجَوْدَةِ ، وَٱلْكَوْدَنُ : ٱلْبِرْذَوْنُ ٱلْبَطِيءُ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وهو ضعيف .

٩٨٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ٱلْفَرَسَ سَهْمَيْنِ ، وَٱلرَّجُلَ سَهْماً . (مص : ٥٦٥) .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه محمد / بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّءُ الحفظ ، ويتقوىٰ بالمتابعات . ٣٤١/٥

٩٨٣٢ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى ٱلزُّبَيْرَ سَهْماً ، وَأُمَّهُ سَهْماً ، وَفَرَسَهُ سَهْمَيْنِ .

← إبراهيم بن سعد » ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٦٠ وقال : « روىٰ عن عطاء ، روىٰ عنه إبراهيم بن سعد » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٢/ ١٤٥ برقم (١٢٧١٧) من طريق محمد بن أبي شيبة ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا المفضل بن صدقة ، عن وائل بن داود ، عن البهي ، عن ابن عباس . . .
أبو بلال الأشعري فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٢٢) .
والمفضل بن صدقة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١٥ وقال : « سمعت أبي يقول : ليس بشيء ، يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء » . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٨٠ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٤٠٩ ، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٢١ . . . والبهي لم يسمع من ابن عباس .

(٢) في المسند برقم (٢٤٥١) . وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٦٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٩٤٥) وقال : هٰذا إسناد ضعيف .
ولٰكن يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري في الجهاد (٢٨٦٣) باب : سهام الفرس ، ومسلم في الجهاد (١٧٦٢) باب : كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ٤/ ٣٣٨ شاهداً لحديث ابن عباس هٰذا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٨٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ وَأَخِيهِ كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأُعْطِيَا سِتَّةَ أَسْهُمٍ : أَرْبَعَةً لِفَرَسَيْهِمَا وَسَهْمَيْنِ لَهُمَا ، فَبَاعَا ٱلسَّهْمَيْنِ بِبَكْرَيْنِ .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنْ أَبِي رُهْمٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَنَا وَأَخِي خَيْبَرَ ، والباقي بنحوه ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٨٣٤ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَىٰ فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا : سَبْحَةُ ، فَأَسْهَمَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَرَسِهِ سَهْماً ، وَلَهُ سَهْماً .

---

(١) في المسند ١/١٦٦ من طريق عتاب ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا فليح بن محمد (بن المنذر بن الزبير بن العوام) ، عن المنذر بن الزبير ، عن أبيه الزبير . . . وهـٰذا إسناد جيد .
فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير ترجمه البخاري في الكنىٰ ٧/١٣٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١١ .
والمنذر بن الزبير ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٤١١) فقال : « المنذر بن الزبير بن العوام الأسَدي ، شقيق عبد الله ، وروىٰ عن أبيه .
وعنه ابنه محمد ، وفليح بن محمد بن المنذر ، وذكره ابن حبان في الثقات التابعين » . انظر ثقات ابن حبان ٥/ ٤٢٠ ، وتعجيل المنفعة ص (٣٣٥ ، ٤١١) .
وقد ذهب بعض أفاضل العصر إلىٰ أن هـٰذا الإسناد منقطع تبعاً للحافظ ابن حجر ، وما تقدم يرد قولهم ، والله أعلم .
(٢) في المسند برقم (٦٨٧٦) وإسناده ضعيف جداً .
وأخرجه الطيالسي ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٣١١) ، والطبراني في الكبير ١٩/١٨٦ برقم (٤١٩) من طريق قيس بن الربيع ، عن محمد بن علي السلمي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي حازم مولىٰ أبي رهم قال : حدثني مولاي أبو رهم . . . وإسحاق بن أبي فروة متروك ، وقيس بن الربيع ضعيف ، ومحمد بن علي ، هو : محمد بن علي بن ربيعة السلمي ، وهو ثقة .
وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٦٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٣١٢) من طريق الموصلي .
وانظر الحديث الآتي برقم (٩٨٣٦) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٩٨٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ ٱلأَنْمَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، كَانَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ عَلَى ٱلْمُجَنِّبَةِ[2] ٱلْيُسْرَىٰ ، وَكَانَ ٱلْمِقْدَامُ عَلَى ٱلْمُجَنِّبَةِ ٱلْيُمْنَىٰ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَهَدَأَ ٱلنَّاسُ جَاءَا بِفَرَسَيْهِمَا ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَ ٱلْغُبَارَ عَنْ وُجُوهِهِمَا بِثَوْبِهِ .

قَالَ : « إِنِّي جَعَلْتُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلْفَارِسِ سَهْماً ، فَمَنْ نَقَصَهَا ، نَقَصَهُ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن بشر الحبراني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

٩٨٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي رُهْمٍ ، وَعَنْ أَخِيهِ : أَنَّهُمَا كَانَا فَارِسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأُعْطِيَا

---

(١) في الكبير ٢٠/٢٦١ برقم (٦١٤) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو ، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، عن المقداد. . . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (١٤٩) حوادث (٢٨١هـ ـ ٢٩٠) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسليمان بن داود ، والواقدي متروكان .

وأما موسى بن يعقوب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » .

(٢) المجنبة ـ بضم الميم ، وفتح الجيم ، والنون مكسورة مشددة ، وفتح الباء الموحدة ـ : مجموعة الجند التي تكون في الميمنة والميسرة ، وهما مُجَنِّبَتَان .

وقيل : هي الكتيبة التي تأخذ إحدىٰ ناحيتي الطريق .

(٣) في الكبير ٢٢/٣٤٢ برقم (٨٥٦) ، والبيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/٣٢٧ باب : ما جاء في سهم الراجل والفارس ، من طريق معلى بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا أبو سعيد عبد الله بن بسر ، عن أبي كبشة الأنماري. . . وعبد الله بن بسر هو : الحبراني ، وهو ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

سِتَّةَ أَسهُمٍ : أَرْبَعَةٌ لِفَرَسَيْهِمَا وَسَهْمَانِ لَهُمَا ، فَبَاعَا ٱلسَّهْمَيْنِ بِبَكْرَيْنِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك .

٩٨٣٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْماً .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبد الجبار بن سعيد المُسَاحِقِي ، وهو ضعيف ، والله أعلم[٣] . (مص : ٥٦٦) .

❋ ❋ ❋

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٨٦ برقم (٤٢٠) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي حازم مولىٰ أبي رهم ، عن أبي رهم ، وعن أخيه : أنهما . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ورواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذا منها ، وإسحاق بن أبي فروة متروك .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٧٦) وفيه « عن أبي رهم وآخر » .

ولـٰكن أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٦٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٩٤٤) وفيهما : « عن أبي رهم ، وأخيه » .

وقد تقدم برقم (٩٨٣٣) .

(٢) في الكبير ٥/ ١٣٦ برقم (٤٨٦٧) من طريق عبد الجبار بن سعيد المساحقي ـ تحرف في (ظ) إلى : المصاحيفي ـ ،

وأخرجه البيهقي في « قسم الفيء والغنيمة » ٦/ ٣٢٦ باب : ما جاء في سهم الراجل والفارس ، وفي « دلائل النبوة » ٤/ ٢٤٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٠/ ٤٢٠ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا ابن أبي زَنْبَر ، جميعاً : حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عبد الجبار في الإسناد الأول ضعيف ، ومتابعه ابن أبي زَنْبَر ضعيف أيضاً .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر « سنن البيهقي » ٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٧ باب : ما جاء في سهم الراجل والفارس ، ونيل الأوطار ٨/ ١١٥ ـ ١١٩ .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة إن شاء الله » .

نقل هٰذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف ، وافق الفراغ من نسخه علىٰ يد الفقير أحمد الفوي في ثامن عشري شهر المحرم ، سنة ست وَسَبعِ مِئَةٍ ، وَصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله .

برسم خزانة الجناب العالي المولوي الزيني : مهنى العلائي نفعه الله تعالىٰ بالعلم ، وزينه بالتقوىٰ والحلم ، والحمد لله وحده ، وصلَّى الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

آخر الجزء الخامس[1] ، ويتلوه السادس أوله

(باب : فيمن غلب العدو علىٰ ماله ثم وجده) /

٣٤٢/٥

---

(١) لا زال الكلام مستمراً في (ظ ، د) لأن تقسيمهما مختلف عن تقسيم (مص) .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُمَّ يَسِّرْ وَلاَ تُعَسِّرْ يَا كَرِيمُ

١٢٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ غَلَبَ ٱلْعَدُوُّ عَلَىٰ مَالِهِ ثُمَّ وَجَدَهُ

٩٨٣٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ فِي ٱلْفَيْءِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .

وَمَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَ أَنْ يُقْسَمْ ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث نحو هـٰذا في الأحكام .

١٢٦ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَرْضِ

٩٨٣٩ ـ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ ٱلْخَوْلاَنِيِّ ، قَالَ : لَمَّا ٱفْتَتَحْنَا مِصْرَ ، قَامَ ٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنَ ٱلْعَاصِ ، ٱقْسِمْهَا ، فَقَالَ عَمْرٌو : لاَ أَقْسِمُهَا ، فَقَالَ ٱلزُّبَيْرُ : وَٱللهِ لَتَقْسِمَنَّهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ .

قَالَ عَمْرٌو : وَٱللهِ لاَ أَقْسِمُهَا حَتَّىٰ أَكْتُبَ إِلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ أَقِرَّهَا حَتَّىٰ يَغْزُوَ مِنْهَا حَبَلُ ٱلْحَبَلَةِ[٢] .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٣٩) ، وقد تقدم برقم (٦٩٣٧) .

(٢) حبل الحبلة ، الحَبَلُ ـ بالتحريك : مصدر سمي به المحمول ، كما سمي بالحمل ، وإنما دخلت عليه التاء إشعاراً بمعنى الأنوثة فيه .

فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل ، والثاني حبل الذي في بطون النوق .

والمراد : حتىٰ يغزو منها أولاد الأولاد ، ويكون عاماً في الناس والدواب : أي يكثر ←

رواه أحمد[1] ، وفيه رجل لم يسم ، وابن لهيعة .

٩٨٤٠ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ (مص :٢) قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : لَئِنْ عِشْتُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْعَامِ ٱلْمُقْبِلِ ، لاَ تَفْتَحُ ٱلنَّاسُ قَرْيَةً إِلاَّ قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ .

← المسلمون فيها بالتوالد . انظر النهاية .
تنبيه : تصحف في (ظ ، د) إلىٰ : « جبل الجبلة » .
(١) في المسند ١/ ١٦٦ ـ ومن طريقه أورده ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١/ ٢٥ ـ ٦٣ ـ ١ من طريق عتاب ، حدثنا عبد الله قال : أخبرنا عبد الله بن عقبة ـ وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة ـ حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن من سمع عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : افتتحنا مصر بغير عهد ، قال الزبير . . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وجهالة من سمع منه يزيد .
وأخرجه أبو عبيد في « الأموال » برقم (١٤٩) من طريق ابن ـ ساقطة منه ـ أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٥٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نعيم بن حماد ، عن محمد بن حمير ـ تحرفت فيه إلىٰ : حميد ـ عن عمرو بن قيس الكوفي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وشيخ الطحاوي قال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٦٨ : « مصري ، يحدث عن الفريابي وغيره بالأباطيل » .
وقال أيضاً : « وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هـٰذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره هنا غير محفوظ » .
وقيس هو : ابن ثور السكوني والد عمرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٢٠٥) .
وقول ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » ١/ ٢٦ : « ورواه الطحاوي بإسناد صحيح » ليس بصحيح .

رواه أحمد[1] ، ورجال أحمد رجال الصحيح[2] .

٩٨٤١ ـ وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أُرِيدُ قَسْمَ سَوَادِ ٱلْكُوفَةِ بَيْنَ مَنْ ظَهَرَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعْدٌ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّا قَدْ ظَهَرْنَا عَلَىٰ أَلْيَنِ قَوْمٍ خَلَقَهُمُ ٱللهُ قُلُوباً ، وَأَسْخَاهُمْ أَنْفُساً ، وَأَعْظَمِهِمْ بَرَكَةً ، وَأَنْدَاهُمْ يَداً ، إِنَّمَا أَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَأَلْسِنَتُهُمْ سَلاَمٌ ، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْ لاَ تُفَرِّقَهُمْ ، وَلاَ تَقْسِمَهُمْ ، وَلاَ يَصُدَّنَا عَنْ وَجْهِنَا ٱلَّذِي فَتَحَ ٱللهُ عَلَيْنَا[3] مَا فَتَحَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **عِزُّ[4] ٱلْعَرَبِ فِي أَسِنَّةِ رِمَاحِهَا وَسَنَابِكِ خَيْلِهَا** » .

٢/٦ رواه / الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ،

---

(١) في المسند : ١/ ٣١ ـ ٣٢ من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن .
هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٠ ، والبخاري في الحرث والمزارعة (٢٣٣٤) باب : أوقاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي فرض الخمس (٣١٢٥) باب : الغنيمة لمن شهد الوقعة ، وفي المغازي (٤٢٣٦) باب : غزوة خيبر ، وأبو عبيد في « الأموال » برقم (١٤٣) من طريق مالك ، عن زيد بن أسلم ، بالإسناد السابق .
ولفظه : « لولا آخِرُ المسلمين ما فتحت قرية إلاَّ قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر » .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٢٢٤) بتحقيقنا .

(٢) في (ظ ، د) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) في (ظ ، د) : « علينا فيه » .

(٤) تحرفت في (ظ ، د) : « عن » .

(٥) في الأوسط برقم (٤٠٢٠) من طريق صالح بن موسى الطلحي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : كتب عمر . . . وصالح بن موسىٰ متروك الحديث .
وانظر « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » برقم (٢٧٣١) .

وهو متروك . ويأتي إقطاع الأراضي بعد بقليل .

١٢٧ ـ بَابُ تَدْوِينِ ٱلْعَطَاءِ

٩٨٤٢ ـ عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ ٱلْيَزَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَنِي خَازِناً لِهَـٰذَا ٱلْمَالِ ، وَقَاسِمَهُ (مص : ٣) ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ ٱللهُ يَقْسِمُهُ ، وَأَنَا بَادِيءٌ بِأَهْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ ، فَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةَ آلاَفٍ إِلاَّ جُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ وَمَيْمُونَةَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا ، فَعَدَلَ بَينَهُنَّ عُمَرُ .

ثُمَّ قَالَ : إِنِّي بَادِيءٌ بِأَصْحَابِي ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلأَوَّلِينَ ، فَإِنَّا أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْماً وَعُدْوَاناً ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ ، فَفَرَضَ لِأَهْلِ بَدْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلاَفٍ وَلِمَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ ٱلأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ أُحُداً ثَلاَثَةَ آلاَفٍ .

قَالَ : وَمَنْ أَسْرَعَ بِٱلْهِجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ ٱلْعَطَاءُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِٱلْهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ ٱلْعَطَاءُ ، فَلاَ يَلُومَنَّ ٱمْرُؤٌ إِلاَّ مُنَاخَ رَاحِلَتِهِ ، وَإِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ عَزْلِ[1] خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَـٰذَا ٱلْمَالَ عَلَىٰ ضَعَفَةِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، فَأَعْطَاهُ ذَا ٱلْبَأْسِ ، وَذَا ٱلشَّرَفِ ، وَذَا ٱللِّسَانِ ، فَنَزَعْتُهُ وَوَلَّيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ .

فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ[2] : وَٱللهِ مَا أَعْذَرْتَ يَا عُمَرُ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً ٱسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَمَدْتَ سَيْفاً سَلَّهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَسَدْتَ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ (مص : ٤) .

---

(١) في (ظ ، د) : « عن خالد » بدل « من عزل خالد » .

(٢) في (ظ ، د) : « جعفر » وهو تحريف .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : إِنَّكَ قَرِيبُ ٱلْقَرَابَةِ ، حَدِيثُ ٱلسِّنِّ ، مُغْضَبٌ فِي ٱبْنِ عَمِّكَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

٩٨٤٣ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[2] مَوْلَىٰ غُفْرَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ مَالٌ مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَىٰ[3] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ ، فَيَأْتِ ، فَلْيَأْخُذْ .

قال : فَجَاءَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ : قَدْ وَعَدَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ : « **إِذَا جَاءَنِي مِنَ ٱلْبَحْرَيْنِ مَالٌ ، أَعْطَيْتُكَ هَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا ، وَهَـٰكَذَا** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ .

فَقَالَ : خُذْ بِيَدَيْكَ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدَيْهِ ، فَوَجَدَ خَمْسَ مِئَةٍ . قَالَ : عُدْ إِلَيْهَا ،

---

(١) في المسند ٣/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٧٨) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٢٨ مختصراً ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ من طريق علي بن المبارك ، حدثنا سعيد بن يزيد أبو شجاع قال : سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن عُلَيّ بن رباح ، عن ناشرة بن سميّ اليزني قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
فقد صرح ناشرة بالسماع وهو لم يتهم بالتدليس .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٨٢٨٣) ـ ومن طريقه أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢/ ٦٤ ـ ٦٥ ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٥ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٥٤ من طريق ابن المبارك ، بالإسناد السابق ، وفيه الاعتذار عن عزل خالد إلىٰ نهاية الحديث .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٩٩ برقم (٧٦١) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق مقتصراً على الاعتذار عن عزل خالد .
ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤/ ١١٧ ـ ١١٨ .
وانظر « الأموال » لأبي عبيد ص (٢١١) برقم (٥٤٨) .
وسيأتي برقم (١٥٨٥١) .
(٢) في (ظ) : « الخطاب » .
(٣) في (ظ ، م) : « مع » .

ثُمَّ أَعْطَاهُ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مَا بَقِيَ ، فَأَصَابَ عَشْرَةَ ٱلدَّرَاهِمِ ـ يَعْنِي : لِكُلٍّ وَاحِدٍ ـ ، فَلَمَّا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ جَاءَهُ مَالٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ[1] ، فَأَصَابَ كُلُّ إِنْسَانٍ عِشْرِينَ دِرْهَماً ، وَفَضَلَ مِنَ ٱلْمَالِ فَضْلٌ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، قَدْ فَضَلَ مِنْ / هَـٰذَا ٱلْمَالِ فَضْلٌ ، وَلَكُمْ خَدَمٌ يُعَالِجُونَ لَكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ لَكُمْ ، إِنْ شِئْتُمْ رَضَخْنَا لَهُمْ ، فَرَضَخَ لَهُمُ ٱلْخَمْسَةَ دَرَاهِمَ[2] ، فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَوْ فَضَّلْتَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ؟ ٣/٦

فَقَالَ : أَجْرُ أُولَئِكَ عَلَى ٱللهِ ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ مَعَايِشُ : ٱلأُسْوَةُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلأَثَرَةِ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ٱسْتُخْلِفَ عُمَرُ ، فَفَتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلْفُتُوحَ ، فَجَاءَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ[3] . (مص : ٥)

فَقَالَ : قَدْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي هَـٰذَا ٱلْمَالِ رَأْيٌ ، وَلِي رَأْيٌ آخَرُ . لاَ أَجْعَلُ مَنْ قَاتَلَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ ، فَفَضَّلَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارَ ، فَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلاَفٍ ، وَمَنْ كَانَ إِسْلاَمُهُ قَبْلَ إِسْلاَمِ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَرَضَ لَهُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ .

وَفَرَضَ لأَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً لِكُلِّ امْرَأَةٍ إِلاَّ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَةَ ، فَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ سِتَّةَ آلاَفٍ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَأْخُذْنَهَا .

فَقَالَ : إِنَّمَا فَرَضْتُ لَهُنَّ بِٱلْهِجْرَةِ .

فَقُلْنَ : مَا فَرَضْتَ لَهُنَّ بِٱلْهِجْرَةِ[4] ، إِنَّمَا فَرَضْتَ لَهُنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَا مِثْلُ مَكَانِهِنَّ .

---

(١) سقط من (مص) قوله : « فقسم بينهم » .

(٢) في (ظ ، د) : « خمسة الدراهم » .

(٣) في (ظ ، د) زيادة « المال » .

(٤) في (ظ ، و) : « من أهل الهجرة » . وفي (ظ) : « للهجرة » .

فَأَبْصَرَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَهُنَّ سَوَاءً ، وَفَرَضَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً لِقَرَابَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَرَضَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَفَرَضَ لِلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ خَمْسَةَ آلاَفٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ ، فَأَلْحَقَهُمَا بِأَبِيهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفَرَضَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، فَرَضْتَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَرْبَعَةً ، وَفَرَضْتَ لِي ثَلاَثَةَ آلاَفٍ ؟

قَالَ : فَمَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ[١] ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لِي[٢] .

فَقَالَ : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِيكَ ، وَهُوَ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ (مص : ٦) .

وَفَرَضَ لِأَبْنَاءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ . فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ : زِيدُوهُ أَلْفاً ـ أَوْ قَالَ : زِدْهُ أَلْفاً يَا غُلاَمُ ـ .

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ : لِأَيِّ شَيْءٍ تَزِيدُهُ عَلَيْنَا ؟ مَا كَانَ لِأَبِيهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ مَا كَانَ لآبَائِنَا .

قَالَ : فَرَضْتُ لَهُ بِأَبِي سَلَمَةَ[٣] أَلْفَيْنِ ، وَزِدْتُهُ بِأُمِّ سَلَمَةَ أَلْفاً ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ أُمٌّ مِثْلُ أُمِّ سَلَمَةَ ، زِدْتُكَ أَلْفاً ، وَفَرَضَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهُوَ ٱبْنُ أَخِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ ثَمَانَ مِئَةٍ[٤] ، وَفَرَضَ لِلنَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ : جَاءَكَ ٱبْنُ عُثْمَانَ قَبْلَهُ[٥] فَفَرَضْتَ لَهُ ثَمَانَ مِئَةٍ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « لي » .

(٢) في (ظ ، د) : « لك » .

(٣) سقط من (ظ ، د) قوله : « بأبي سلمة » .

(٤) ساقطة من (مص) .

(٥) تحرفت في (ظ ، د) إلىٰ « مثله » .

وَجَاءَكَ غُلاَمٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَفَرَضْتَ لَهُ فِي أَلْفَيْنِ ؟

فَقَالَ : إِنِّي لَقِيتُ أَبَا هَـٰذَا يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : مَا أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ قُتِلَ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَكَسَرَ / زَنْدَهُ ، وَقَالَ[1] : إِنْ كَانَ ٤/٦ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُتِلَ ، فَإِنَّ ٱللهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، وَقَالَ : هَـٰذَا يَرْعَى ٱلْغَنَمَ فَتُرِيدُونَ أَجْعَلُهُمَا سَوَاءً ؟ فَعَمِلَ عُمَرُ عُمْرَهُ بِهَـٰذَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ ٱلسَّنَةُ ٱلَّتِي حَجَّ فِيهَا ، قَالَ نَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ : لَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، أَقَمْنَا فُلاَناً ـ يَعْنُونَ : طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللهِ .

قَالُوا : وَكَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً[2] ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ بِمِنىً ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسَ يَغْلِبُ عَلَيْهِ (مص : ٧) غَوْغَاءُ ٱلنَّاسِ ، وَهُمْ لاَ يَحْمِلُونَ ، فَأَمْهِلْ ـ أَوْ أَخِّرْ ـ حَتَّىٰ نَأْتِيَ أَرْضَ ٱلْهِجْرَةِ حَيْثُ أَصْحَابُكَ ، وَدَارَ ٱلإِيمَانِ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَتَكَلَّمُ بِكَلاَمِكَ ـ أَوْ فَتَتَكَلَّمُ ـ فَيُحْتَمَلُ كَلاَمُكَ .

قَالَ : فَأَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ حَتَّىٰ قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَخَرَجَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ : « أراد بالفلتة : الفجأة . ومثل هـٰذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة ، فعصم الله من ذلك ووقىٰ .
والفلتة : كل شيء فعل من غير روية ، وإنما بودر بها خوف انتشار الأمر .
وقيل : أراد بالفلتة : الخُلْسَة ، أي أن الإمامة يوم السقيفة مالت إلىٰ تَوَلِّيها الأنفس ، ولذلك كثر فيها التشاجر ، فما قُلِّدها أبو بكر إلاَّ انتزاعاً من الأيدي واختلاساً .
وقيل : بالفلتة : آخر ليلة من الأشهر الحرم ، فيختلفون فيها : أَمِنَ الحل هي أم من الحُرُم ، فيسرع الموتور إلىٰ درك الثأر ، فيكثر الفساد ، وتسفك الدماء ، فشبه أيام النبي صلى الله عليه وسلم بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالفلتة من وقوع الشر من ارتداد العرب ، وتخلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجري علىٰ عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلاَّ رجل منهم » .

عَلَيْهِ ، وَقَالَ : قَدْ بَلَغَنِي مَقَالَةُ قَائِلِكُمْ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ ـ أَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (ظ : ٢٩٩) أَقَمْنَا فُلاَناً فَبَايَعْنَاهُ ، وَكَانَتْ إِمْرَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً ، أَجَلْ وَٱللهِ لَقَدْ كَانَتْ فَلْتَةً ، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ نَمُدُّ أَعْنَاقَنَا إِلَيْهِ كَمَا نَمُدُّ أَعْنَاقَنَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ؟ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَىٰ رَأْياً . [وَرَأَيْتُ أَنَا رَأْياً][١] .

وَرَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَقْسِمَ بِٱلسَّوِيَّةِ ، وَرَأَيْتُ أَنَا أَنْ أُفَضِّلَ ، فَإِنْ أَعِشْ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلسَّنَةِ ، فَسَأَرْجِعُ إِلَىٰ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، فَرَأْيُهُ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِي .

إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رُؤْيَا ، وَمَا أَرَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلِي ، رَأَيْتُ دِيكاً أَحْمَرَ نَقَرَنِي ثَلاَثَ نَقَرَاتٍ ـ فَٱسْتَعْبَرَتْ أَسْمَاءُ ، فَقَالَتْ : يَقْتُلُكَ عَبْدٌ أَعْجَمِيٌّ ، ـ فَإِنْ أَهْلِكْ[٢] ، فَأَمْرُكُمْ إِلَىٰ هَؤُلاَءِ ٱلسِّتَّةِ ٱلَّذِينَ تُوُفِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَٱلزُّبَيْرُ بْنُ ٱلْعَوَّامِ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، فَإِنْ عِشْتُ ، فَسَأَعْهَدُ عَهْداً لاَ تَهْلِكُوا .

أَلاَ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّجْمَ حَقٌّ ، قَدْ رَجَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَلَوْلاَ أَنْ يَقُولُوا / : (مص : ٨) كَتَبَ عُمَرُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ [لَكَتَبْتُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ فِي كِتَابِ ٱللهِ][٣] : (ٱلشَّيْخُ وَٱلشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا ، فَٱرْجُمُوهُمَا ٱلْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ ٱللهِ ، وَٱللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ، نَظَرْتُ إِلَى ٱلْعَمَّةِ ، وَٱبْنَةِ ٱلأَخِ ، فَمَا جَعَلْتُهُمَا وَارِثَتَيْنِ ، وَلاَ يَرِثَانِ ، فَإِنْ أَعِشْ ، فَسَأَفْتَحُ لَكُمْ مِنْهُ طَرِيقاً تَعْرِفُونَهُ ، وَإِنْ أَهْلِكْ فَٱللهُ خَلِيفَتِي ، وَتَخْتَارُونَ رَأْيَكُمْ . إِنِّي قَدْ دَوَّنْتُ ٱلدِّيوَانَ ، وَمَصَّرْتُ ٱلأَمْصَارَ ، وَإِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ أَحَدَ رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ تَأَوَّلَ[٤] ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ فَقَاتَلَ

٥/٦

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، د) .

(٢) في (ظ) : « هلكت » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٤) في (د) : « يتأول » .

[عَلَيْهِ][1] ، وَرَجُلٌ يَرَىٰ أَنَّهُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَيُقَاتِلُ عَلَيْهِ .

تَكَلَّمَ بِهَـٰذَا ٱلْكَلَامِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَمَاتَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَوْمَ ٱلأَرْبِعَاءِ .

قُلْتُ : فِي ٱلصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ[2] .

رَوَاهُ ٱلْبَزَّارُ[3] ، وَفِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ : نَجِيحٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، يُعْتَبَرُ بِحَدِيثِهِ .

٩٨٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانَا نَصِيباً مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَعْطَانَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ وَكَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ ، أَرْسَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ كَثُرُوا عَلَيَّ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ[4] أُعْطِيَكُمْ مَكَانَ نَصِيبِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ مَالاً ؟

فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ .

فَطُعِنَ عُمَرُ وَلَمْ يُعْطِنَا[5] شَيْئاً ، فَأَخَذَهَا عُثْمَانُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُعْطِيَنَا ، وَقَالَ : قَدْ كَانَ عُمَرُ أَخَذَهَا مِنْكُمْ .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ . د) .

(٢) أخرجه البخاري في الكفالة برقم (٢٢٩٦) باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ـ وأطرافه ـ ومسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط ، فقال : لا .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٦١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٢٦٨) .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٦) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم : (١٧٣٦) باب : قسمة الأموال وتدوين العطاء ـ من طريق زهير بن محمد بن قمير ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا أبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة قال : قدم علىٰ أبي بكر مال . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر : نجيح بن عبد الرحمـٰن السندي .
وقال البزار : « ولا نعلم روي عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، بهـٰذا التمام ، إلاَّ من حديث أبي معشر ، عنه » .

(٤) سقط من (ظ ، د) .

(٥) في (ظ) : « نأخذ » .

رواه البزار[١] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك .

٩٨٤٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ دُرْجاً أُتِيَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ (مص : ٩) فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ [فَلَمْ يعرِفُوا قِيمَتَهُ][٢] .

فَقَالَ : أَتَأْذَنُونَ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَىٰ عَائِشَةَ لِحُبِّ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

فَأُتِيَ بِهِ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ فَفَتَحَتْهُ ، فَقِيلَ : هَـٰذَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ؟

فَقَالَتْ : مَاذَا فُتِحَ عَلَى ٱبْنِ ٱلْخَطَّابِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ٱللَّهُمَّ لاَ تُبْقِنِي لِعَطِيَّةِ قَابِلٍ .

رواه أبو يعلىٰ[٣] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٤٦ ـ وَعَنْ مَخْلَدٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ ثَلاَثَةَ أَعْبُدٍ شَهِدُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْراً ، فَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ أَلْفاً لِكُلِّ رَجُلٍ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه يعقوب بن حميد ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان وغيره .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٦) ـ وهو في كشف الأستار برقم (١٧٣٧ ، ١٧٣٨) ـ وابن شبة في « تاريخ المدينة » برقم (١٠٥٨) من طريق حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
حكيم بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٢٤) في « مسند الحميدي » ، بتحقيقنا ، وقد تقدم برقم (٧١٢٦) ولـٰكن له شواهد يتقوىٰ بها . وانظر مسند الحميدي .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من (ظ ، د) ، ومن مصادر التخريج .
(٣) في الكبير ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٧٢) ـ من طريق زهير ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، حدثنا ابن أبي ملكية ، عن ذكوان مولىٰ عائشة ، قال : إن درجاً . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
(٤) في الكبير ٢٠/٣٦٦ برقم (٨٥٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٩٦) ←

٩٨٤٧ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَرَضَ لِلنِّسَاءِ ٱلْمُهَاجِرَاتِ فِي أَلْفٍ أَلْفٍ ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ ٱللهِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن .

٩٨٤٨ ـ وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : فَكَانَ[٢] ٱبْنُ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ[٣] لاَ يَفْرِضُ لِأَحَدٍ لاَ يَبْلُغُ ٱلْحُلُمَ إِلاَّ مِئَةَ دِرْهَمٍ ، وَكَانَ لاَ يَفْرِضُ لِمَوْلُودٍ حَتَّىٰ يُفْطَمَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِٱلْمُصَلَّىٰ ، فَسَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ ، فَقَالَ لِأُمِّهِ : أَرْضِعِيهِ / . ٦/٦

فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لاَ يَفْرِضُ لِمَوْلُودٍ حَتَّىٰ يُفْطَمَ (مص : ١٠) ، وَإِنِّي فَطَمْتُهُ .

فَقَالَ عُمَرُ : كِدْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ ، أَرْضِعِيهِ ، فَإِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ سَوْفَ يَفْرِضُ لَهُ ، ثُمَّ فَرَضَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلِلْمَوْلُودِ حِينَ يُولَدُ .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

← وابن أبي عاصم في : « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٠٩) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٥٧ ـ من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ، عن مخلّد الغفاري . . . وهٰذا إسناد صحيح .

ومخلد الغفاري قال أبو حاتم : « لا صحبة له » . والصواب ، ما قاله البخاري وغيره . والله أعلم . وانظر الإصابة ٩/ ١٤٩ ـ ١٥٠ .

والحسن بن محمد هو : ابن علي بن أبي طالب .

(١) في الكبير ٢٥/ ١٧٤ برقم (٤٢٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد : أن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقد يكون معضلاً .

(٢) في (ظ ، د) : « وكان » .

(٣) في (مص ، ظ ، د) : « ابن عبد العزيز » والصواب ما في (ی) وهو ما أثبتناه .

(٤) في الكبير ١٢/ ٢٦٠ برقم (١٣٠٤٢) من طريق إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح . ←

١٢٨ ـ بَابُ ٱلرَّضْخِ لِلنِّسَاءِ

٩٨٤٩ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِسَهْلَةَ بِنْتِ عَاصِمٍ وَلِابْنَةٍ لَهَا وُلِدَتْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٨٥٠ ـ وَعَنْ زَيْنَبَ ٱمْرَأَةِ[٢] عَبْدِ ٱللهِ ٱلثَّقَفِيَّةِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهَا بِخَيْبَرَ خَمْسِينَ وَسْقاً تَمْراً ، وَعِشْرِينَ وَسْقاً شَعِيراً بِٱلْمَدِينَةِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٩ ـ بَابُ ٱلنَّفْلِ

٩٨٥١ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يُنَفِّلُ فِي مَغَازِيهِ .

← وهو في مصنف عبد الرزاق ٥/ ٣١١ برقم (٩٧١٧) .

(١) في الكبير ٢/ ٨٢ برقم (١٣٦٩) من طريق ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن ثابت بن الحارث الأنصاري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

(٢) في أصل (مص) : « ابنة » . وقد ضبب فوقها ، ثم أشار إلى الهامش حيث صوبت .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٢٨٧ برقم (٧٣٢) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو العميس : عتبة بن عبد الله المسعودي ، عن يزيد بن جعدبة ، عن عبيد بن السباق ، عن زينب . . . وهـٰذا إسناد واهٍ .

يزيد بن جعدبة هو : يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥١ وقال : « هو أخو أنس بن عياض ، منكر الحديث » . كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٢ وأورد بإسناده عن عبد الرحمـٰن بن القاسم قال : « سألت مالكاً عن ابن سمعان ؟ فقال : كذاب . قلت : يزيد بن عياض ؟ فقال : أكذب وأكذب » . وأورد عن أحمد بن صالح أنه قال : « أظن يزيد بن عياض كان يضع للناس » . وسأل أباه عنه فقال : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . . . . . . وانظر « الكامل » لابن عدي ٧/ ٢٦٣ ، والضعفاء للنسائي ص (١١٠) حيث قال فيه : « متروك الحديث » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه عبد العزيز بْنُ عُبَيْدِ الله[2] الحمصيُّ ، وهو ضعيف .

٩٨٥٢ ـ عَنِ[3] ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَفَّلَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْلاً سِوَىٰ نَصِيبِنَا (مص : ١١) مِنَ ٱلْخُمْسِ ، فَأَصَابَنِي شَارِفٌ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو متروك .

٩٨٥٣ ـ وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : وَلاَ تَحِلُّ غَنِيمَةٌ حَتَّىٰ تُقْسَمَ لِلنَّاسِ ، وَلاَ نَفْلٌ حَتَّىٰ يُقْسَمَ لِلنَّاسِ[5] .

رواه الطبراني[6] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٠٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، غير أن الحديث صحيح لغيره . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (مص ، د) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٣) في (ظ ، د) : « وعن » .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢٤٢ برقم (٦٣٢) ، وفي الأوسط برقم (٢١٤٩) من طريق إسحاق بن إدريس الأسواري ، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه قال : . . . وإسحاق بن إدريس متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . بل اتهم بالكذب ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .

والشارف من الدوابّ : المسنُّ . ومن الأشياء : القديم العتيق .

(٥) قوله : « ولا نفل . . . » إلىٰ هنا ساقط من (ظ) .

(٦) في الكبير ١٩/ ٤٤٢ برقم (١٠٧٢) من طريق أبي عوانة ، عن أبي الجويرية : حطان بن خفاف ، عن معن بن يزيد ، وهـٰذا إسناد صحيح . ولـٰكنه موقوف علىٰ معن بن يزيد .

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٧٠ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٥٥١) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٧٣) بلفظ « لا نفل إلاَّ بعد الخمس » مرفوعاً ، وإسناده صحيح ، وهـٰذا نص أحمد .

١٣٠ ـ بَابُ خَرَاجِ ٱلأَرْضِ

٩٨٥٤ ـ عَنْ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جَبَلٍ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قُرىً عَرَبِيَّةٍ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ ٱلأَرْضِ .

قَالَ سُفْيَانُ : حَظُّ ٱلأَرْضِ ٱلثُّلُثُ وَٱلرُّبُعُ .

رواه أحمد[١] ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣١ ـ بَابُ مَا يُقْطَعُ مِنَ ٱلأَرَاضِي وَٱلْمِيَاهِ

٩٨٥٥ ـ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْتُبْ لِي / بِكَذَا وَكَذَا ، لِأَرْضٍ مِنَ ٱلشَّامِ ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ . ٧/٦

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَـٰذَا ؟** » (مص : ١٢) .

فَقَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَظْهَرَنَّ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَكَتَبَ لَهُ[٢] بِهَا ، فَذكر الحديثَ .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

٩٨٥٦ ـ وَعَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ ، قَالَ : ٱسْتَقْطَعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضاً بِٱلشَّامِ قَبْلَ أَنْ يُفْتَحَ ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَفَتَحَهَا عُمَرُ فِي زَمَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ :

---

(١) في المسند ٥/ ٢٤٤ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٦٦٥) .

(٢) في (ظ ، د) : « لي » .

(٣) في المسند ٤/ ١٩٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي ثعلبة ، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٨٥٠٣) وإسناده ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٣٠ برقم (٦٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو عبيد : القاسم بن سلام في الأموال برقم (٦٨١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي أَرْضاً مِنْ كَذَا إِلَىٰ كَذَا ، فَجَعَلَ عُمَرُ ثُلُثَهَا لِابْنِ ٱلسَّبِيلِ ، وَثُلُثاً لِعِمَارَتِهَا ، وَثُلُثاً لَنَا .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله ثقات .

٩٨٥٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ بِلاَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ ٱلْمُزَنِيَّ ٱلْمَعَادِنَ ٱلْقَبَلِيَّةَ[٢] : جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا[٣] ، وَحَيْثُ يَصْلُحُ ٱلزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ .

رواه البزار[٤] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف جداً ، وقد حسن الترمذي حديثه .

٩٨٥٨ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ هَـٰذِهِ ٱلْقَطِيعَةَ ، وَكَتَبَ لَهُ : « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا

---

(١) في الكبير ٢/٥٨ برقم (١٢٧٩) من طريق أحمد بن مابهرام الإِيذجي ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا الفضل بن العلاء ، عن الأشعث بن سوار ، عن محمد بن سيرين ، عن تميم الداري . . . وهـٰذا إسناد تعددت علله : هو منقطع ، ابن سيرين لم يدرك تميماً ، والأشعث بن سوار ضعيف .

وشيخ الطبراني أحمد بن الحسين بن مابهرام فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٦٩٣) .

وقد أخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٦٨٢ ، ٦٨٣) بإسنادين ضعيفين وبألفاظ مختلفة .

(٢) القَبَلِيَّةُ : كأنها منسوبة إلى القَبَل ـ محركاً ـ وهو نشز من الأرض يستقبلك ، وقد اختلفوا في مكانها وحدودها قيل : هي من نواحي الفُرْعِ . وقيل : هي ناحية من ساحل البحر وقيل : هي ناحية بين المدينة وينبع ، والله أعلم .

(٣) الجَلْسُ : كل مرتفع من الأرض . ويقال لنجد : جلس أيضاً . والغور : ما انخفض من الأرض .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٧٣٧) ـ وهو في كشف الأستار ٢/٢٩٦ برقم (١٧٣٩) ـ وأبو داود في الخراج والإمارة والفيء (٣٠٦٢) باب : في إقطاع الأرضين ، من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير بن عبد الله .

مَا أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلاَلَ بْنَ ٱلْحَارِثِ : أَعْطَاهُ مَعَادِنَ ٱلْقَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّهَا ، غَشِيَّةَ ، وَذَاتَ ٱلنُّصُبِ ، وَحَيْثُ صَلُحَ ٱلزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ إِنْ كَانَ صَادِقاً » . وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك .

٩٨٥٩ ـ وَعَنْ بِلاَلِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ لَهُ ٱلْعَقِيقَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو متروك (مص : ١٣) .

٩٨٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ سِتَّةُ نَفَرٍ : أَوْسُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَوْدَانَ بْنِ جُذَيْمَةَ بْنِ دِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

---

(١) في الكبير ١/ ٣٧٠ برقم (١١٤١) من طريق محمد بن الحسن ، حدثني حميد بن صالح ، عن عمارة وبلال ابني يحيى بن بلال بن الحارث ، عن جدهما بلال بن الحارث . . .
ومحمد بن الحسن هو : ابن زبالة ، متروك ، وما بقي من رجال الإسناد فمجهول إلاَّ بلال بن الحارث صحابي هـٰذا الحديث .
وغَشِيَّةُ : موضع من ناحية معدن القبلية ، وروي : عسية ، بهملتين . معجم البلدان ٤/ ٢٠٥ .
وذات النصب : موضع علىٰ أربعة برد من المدينة . أي : حوالي (٩٠) كيلاً .
وقد أخرجه مالك مختصراً مرسلاً ، ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٣٠٦١) باب : في إقطاع الأرضين .

(٢) في الكبير ١/ ٣٧٠ برقم (١١٤٠) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة ،
وأخرجه أبو عبيد في الأموال برقم (٦٧٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٢٥ ، والطحاوي في « أحكام القرآن » برقم (٦٦١) من طريق نعيم بن حماد ،
وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢١٤٧) من طريق يعقوب بن محمد ،
جميعاً : عن عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن عبد الرحمـٰن ، عن الحارث بن بلال بن الحارث ، عن أبيه بلال بن الحارث المزني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . نعم محمد بن الحسن متروك ، لـٰكنه متابع من قبل نعيم بن حماد وهو حسن الحديث ، بيَّنَّا ذلك عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن ، ولـٰكن الحارث بن بلال روىٰ عن أبيه بلال بن الحارث ، وروىٰ عنه ربيعة بن عبد الرحمـٰن ، فهو ممن تقادم بهم الزمن فقبل عدد من أساطين هـٰذا العلم الشريف رواياتهم ، والله أعلم .

ٱلدَّارِ ، وَأَخُوهُ تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَبُو هِنْدِ بْنِ ٱلنُّعْمَانِ ، فَأَسْلَمُوا ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلُوا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ » .

فَنَهَضُوا مِنْ عِنْدِهِ يَتَشَاوَرُونَ فِي مَوْضِعٍ يَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ تَمِيمٌ : أَرَىٰ أَنْ نَسْأَلَهُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ وَكُورَتَهَا ؟

فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ : أَرَأَيْتَ مَلِكَ ٱلْعَجَمِ ٱلْيَوْمَ ، أَلَيْسَ هُوَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ؟ قَالَ تَمِيمٌ : نَعَمْ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه زياد بن سعيد[٢] ، وهو متروك .

٩٨٦١ ـ وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ بَيْعَةَ ٱلإِسْلاَمِ ، وَصَدَّقَ إِلَيْهِ صَدَقَةَ مَالِهِ ، وأَقْطَعَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيَاهاً عِدَّةً بِٱلْمَرُّوتِ[٣] ، وَأَسْنَادَ جُرَادٍ ، مِنْهَا أُصَيْهِبُ[٤] ، وَمِنْهَا ٱلْمَاعِزَةُ ، وَمِنْهَا ٱلْهَوِيُّ[٥] ، وَمِنْهَا ٱلثِّمَادُ[٦] ، وَمِنْهَا ٱلسَّدِيرَةُ[٧] / ، وَشَرَطَ ٱلنَّبِيُّ ٨/٦

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٢٠ برقم (٨٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ٦٤ من طريق سعيد بن زياد بن فائد بن زياد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده زياد ، عن أبيه أبي هند. . .
وهٰذا إسناد تالف : سعيد بن زياد متروك ، وأبوه ضعيف. . .
وقول الهيثمي رحمه الله : « وفيه زياد بن سعيد » صوابه : « سعيد بن زَيَّاد » ، وهو سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري ، قال الأزدي عنه : متروك .
وقال ابن حبان : لا أدري البلية ممن هي ، أمنه أو من أبيه أو من جده .
وزَيَّاد : بالتثقيل مع فتح أوله .
انظر : « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٣٨ ، و« المجروحين » ١/ ٣٢٧ ، و« توضيح المشتبه » ٤/ ٣٢٠ .
(٢) في (ظ ، د) زيادة : « بن زياد » .
(٣) المَرُّوتُ ـ بفتح الميم وتشديد الراء ـ : واد بالعالية بين ديار بني قشير ، وديار بني تميم .
(٤) أُصَيْهِب : ماء قرب المروت في ديار بني تميم .
(٥) تحرفت في الأصول إلىٰ « أهواد » .
(٦) تحرفت في الأصول إلى « المهاد » .
(٧) السَّدِيرَةُ : ماء بين جُراد والمروت . وما سبقها أيضاً مياه قرب المروت .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ فِيمَا أَقْطَعَ لَهُ أَنْ لاَ يُعْقَرَ مَرْعَاهُ ، وَلاَ يُبَاعَ مَاؤُهُ ، وَلاَ يُمْنَعَ فَضْلُهُ .

فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنٍ شِعْراً (مص : ١٤) :

إِنَّ بِلاَدِي لَمْ تَكُنْ أَنْلاَسَا[1]   بِهِنَّ خَطَّ ٱلْقَلَمُ ٱلأَنْقَاسَا[2]

مِنَ ٱلنَّبِيِّ حَيْثُ أَعْطَى ٱلنَّاسَا   فَلَمْ يَدَعْ لَبْساً وَلاَ ٱلْتِبَاسَا

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٨٦٢ ـ وَعَنْ أَوْفَى بْنِ مَوَلَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْطَعَنِي ٱلْغَمِيمَ ، وَشَرَطَ عَلَى ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ أَوَّلَ رَيَّانَ ، وَأَقْطَعَ سَاعِدَةَ ـ رَجُلاً مِنَّا ـ بِئْراً بِٱلْفَلاَةِ يُقَالُ لَهَا : ٱلْجُعْوِيَّةُ ، وَهِيَ بِئْرٌ يُخَبَّأُ فِيهَا ٱلْمَالُ ، وَلَيْسَتْ بِٱلْمَاءِ ٱلْعَذْبِ ، وَأَقْطَعَ إِيَاسَ بْنَ قَتَادَةَ ٱلْعَنْبَرِيِّ [ٱلْجَابِيَةَ][4] وَهِيَ دُونَ ٱلْيَمَامَةِ ، وَكُنَّا أَتَيْنَاهُ جَمِيعاً .

وَكَتَبَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا بِذَلِكَ فِي أَدِيمٍ .

---

(١) أي : إن بلادنا لم تكن خالية من النبات ، وإنها مليئة بالخيرات .

(٢) الأنقاس : المداد .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٩ برقم (٣٥٥٥) من طريق محرز بن وَزْرِ بن عمران بن شعيث بن عاصم بن حصين : حدثني وزر أن أباه عمران بن شعيث حدثه : أن أباه عاصماً حدثه أن أباه حصين بن مشمت . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
وانظر ترجمة حصين في أسد الغابة ، وفي الإصابة .

(٤) العنبري : قال أبو موسىٰ : « وقع هـٰذا النسب في مواضع مختلفة النسخ : في بعضها (العنبري) ، وفي بعضها « الغبري » ، وفي بعضها (العنزي) ، ولا أتحققه ، وكذلك أسامي المواضيع المذكورة » . وتعقبه ابن الأثير فقال : « قلت : الصحيح أنه عنبري من بني العنبر ، ويقوي هـٰذا أن ابن أوفى بن مولة تميمي عنبري ، وساعدة عنبري أيضاً ، وكلهم من بني العنبر . . . » . وانظر بقية كلامه في « أسد الغابة » ١/ ١٨٥ .
وما بين حاصرتين زيادة من الكبير ، وانظر الإصابة ، وأسد الغابة .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

٩٨٦٣ ـ وَعَنْ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا ظَهَرَ ٱلإِسْلاَمُ ، وَلَنَا بِئْرٌ بِٱلدُّثَيْنَةِ[2] ، خِفْنَا أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَنَا ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ : فَكَتَبَ لَنَا كِتَاباً : « مَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقاً » .

قَالَ : فَمَا قَاضَيْنَا فِيهِ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ ٱلْمَدِينَةِ إِلاَّ قَضَوْا لَنَا بِهِ ، وَفِي كِتَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَذَا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كِتَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه فهد بن عوف أبو ربيعة ، وهو كذاب .

٩٨٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلسَّائِبِ ، عَنْ جَدَّتِهِ ـ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْمُهَاجِراتِ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهَا بِئْراً بِٱلْعَقِيقِ . (مص : ١٥) .

رواه الطبراني[4] ، وفيه أبو السائب ، قال الذهبي : مجهول .

---

(١) في الكبير ١/٢٩٣ ، برقم (٨٦١) من طريق عبد الغفار بن منقذ بن الحسين بن جحوان بن أبي أوفى بن مولة العنبري ، عن أبيه ، عن جده : أوفى بن مولة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

(٢) الدثينة : منزل لبني سليم في طريق أهل البصرة إلىٰ مكة ، وكانت تسمىٰ في الجاهلية الدفينة ، فتطيروا منها وسموها الدثينة . . . وانظر « المعالم الأثيرة » ص (١١٧) .

(٣) في الكبير ٥/ ٧٥ ـ ٧٦ برقم (٤٦٣٠) وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٢١) .

(٤) ما وقفت عليه في أيٍّ من معاجم الطبراني الثلاثة .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٤٨) من طريق الطبراني ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٦٢) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ـ
جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن أبي السائب ، عن ←

٩٨٦٥ ـ وعنْ عُتَيْرٍ[١] ٱلْعُذْرِيِّ : أَنَّهُ ٱسْتَقْطَعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضاً بِوَادِي ٱلْقُرَىٰ ، فَهِيَ تُسَمَّى ٱلْيَوْمَ بُوَيْرَةَ عُتَيْرٍ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَ تَبُوكَ ، صَلَّىٰ بِوَادِي ٱلقُرَىٰ .

رواه الطبراني[٢] وفيه سُلَيْمُ بْنُ مُطَيْرٍ وثقه أبو حاتم ، وضعفه ابن حبان .

٩٨٦٦ ـ وَعَنْ مُجَّاعَةَ ، قَالَ : أَعْطَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجَّاعَةَ بْنَ مُرَارَةَ مِنْ بَنِي سَلْمَىٰ أَرْضاً بِٱلْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا : ٱلْغُورَةُ .

← جدته . . . وأبو السائب مجهول ، والحسين بن زيد بن علي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٢١٠) .

(١) قال الحافظ في « تبصير المنتبه » ٣/ ٩٠٣ : « وبمثناة : عَنْتر العذري ، قيل : له صحبة . وقيل : عُتَيْر ـ بالضم وفتح المثناة ، ثم ياء . وقيل : عنيز ـ وقيل : عُسّ ـ : بالسين المهمل . قلت ـ القائل ابن حجر ـ : حكىٰ عبد الغني عن الجارود تصحيح هـٰذا الأخير » .
وانظر : « أسد الغابة » ٣/ ٥٧٣ ، والإصابة ٦/ ٣٨٣ ، و ٧/ ٣ ـ ٤ ، والإكمال ٦/ ١٠٣ ـ ١٠٦ .

(٢) في الكبير ١٨/ ٨٧ برقم (١٦٠) من طريق زياد بن نصر ، عن سُلَيْمٍ ـ تحرفت فيه إلىٰ : سليمان ـ بن مُطَير ، عن أبيه ، عن عتير العذري . . . وهـٰذا إسناد حسن : زياد بن نصر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٧٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « هو شيخ » ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٤٨ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٣٠ .
وسُلَيْم بن مطير ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٤ : « هو أعرابي ، محله الصدق » .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٤ : « منكر الحديث علىٰ قلة روايته ، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره إذا انفرد بها » .
وأما مُطَيْر فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٠ ـ ٢١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٣ وانظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٠٨ ، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤١٢ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٣٩٨ .

قَالَ : وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَاباً : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُجَّاعَةَ بْنِ مُرَارَةَ مِنْ بَنِي سَلْمَىٰ ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ ٱلْغُورَةَ ، فَمَنْ خَالَفَنِي فِيهَا ، فَٱلنَّارُ » . وَكَتَبَ يَزِيدُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩٨٦٧ ـ وعنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ٱلنِّسَاءَ ، ثُمَّ تُوُفِّي فَٱنْتَزَعَ بَنَاتِهَا مِنْهَا أَثْوَبُ بْنُ أَزْهَرَ : عَمُّهُنَّ ، فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي ٱلصَّحَابَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَتْ جُوَيْرِيَةٌ مِنْهُنَّ حُدَيْبَاءُ[2] قَدْ كَانَتْ أَخَذَتْهَا ٱلْفَرْصَةُ[3] ، وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ عَلَيْهَا سُبَيِّجٌ[4] لَهَا مِنْ صُوفٍ ، فَٱحْتَمَلَتْهَا مَعَهَا / ، فَبَيْنَمَا هُمَا تُرْتِكَانِ[5] ٱلْجَمَلَ ، ٱنْتَفَجَتِ ٱلأَرْنَبُ[6] ، فَقَالَتِ ٱلْحُدَيْبَاءُ : ٱلْفَصْيَةُ[7] ! لاَ وَٱللهِ لاَ تَزَالُ كَعْبُكَ أَعْلَىٰ مِنْ كَعْبِ ٩/٦

---

(١) في الأوسط برقم (٧٠٩٦) من طريق محمد بن عبد الله بن بكر ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن الدخيل بن إياس ، عن عمه هلال بن سراج ، عن مُجَّاعَة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وانظر « الأموال » لأبي عبيد ص (٢٥٩) .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن مجاعة إلاَّ بهـٰذا الإسناد . تفرد به عنبسة » .

نقول : عنبسة ثقة ولا يضر تفرده بالحديث إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) الحُدَيْبَاءُ : تصغير الحدباء . والحَدَبُ : ارتفاع الظهر وخروجه عن حَدِّه خِلْقَةً .

(٣) الفَرْصَةُ : الريح التي تعرض للإنسان فيحدث عنها الحدب ، كأنها تفرص الظهر : أي تشقه ، أو تفرسه : أي : تدقه .

(٤) السُّبَيِّجُ : تصغير السَّبيجُ ، وهو كساء أسود مأخوذ من السَّبَج : وهو الخرز الأسود المعروف.

وانظر : « المعرب » للجواليقي . ص (٣٦٨ ـ ٣٦٩) .

(٥) يقال : رتك البعير ، يرتُكُ ، رَتْكاً ورتكاناً ، إذا عدا في مقاربة خطو ، وأرتك البعيرَ ، إذا حمله على الرتك .

(٦) أي : وثبت وثارت من مجسمها . يقال نَفَجَ الأرنبُ ، إذا ثار ، ونَفَجَ الأرنَبَ ، إذا أثاره ، فهو لازم ومتعد .

(٧) الفصية : الفرج والتخلص . تفاءلت بانتفاج الأرنب بالخروج من الضيق إلى السعة ، ←

أَثْوَبَ فِي هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَبَداً ، ثُمَّ سَنَحَ ٱلثَّعْلَبُ[1] ، فَسَمَّتْهُ ٱسْماً غَيْرَ ٱلثَّعْلَبِ ـ نَسِيَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ حَسَّانَ (مص : ١٦) .

ثُمَّ قَالَتْ مَا قَالَتْ فِي ٱلأَرْنَبِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا تُرْتِكَانِ[2] ، إِذْ بَرَكَ ٱلْجَمَلُ ، وَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ ، فَقَالَتِ ٱلْحُدَيْبَاءُ : ٱلْفَصْيَةُ أَدْرَكَتْكِ ـ وَٱللهِ ـ أَخْذَةُ أَثْوَبَ .

فَقُلْتُ : وَٱضْطُرِرْتُ إِلَيْهَا ، وَيْحَكِ مَا أَصْنَعُ ؟

قَالَتْ : قَلِّبِي ثِيَابَكِ ظُهُورَهَا لِبُطُونِهَا ، وَتَدَحْرَجِي ظَهْرَكِ لِبَطْنِكِ ، وَقَلِّبِي أَحْلاَسَ[3] جَمَلِكِ .

ثُمَّ خَلَعَتْ سُبَيِّجَهَا فَقَلَبَتْهُ ، وَتَدَحْرَجَتْ ظَهْرَهَا لِبَطْنِهَا ، فَلَمَّا فَعَلْتُ مَا أَمَرَتْنِي بِهِ ، ٱنْتَفَضَ ٱلْجَمَلُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَتَفَاجَّ وَبَالَ ، فَقَالَتِ ٱلْحُدَيْبَاءُ : أَعِيدِي عَلَيْكِ أَدَاتَكِ[4] ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَتْنِي بِهِ ، فَأَعَدْتُهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَرْتِكُ ، فَإِذَا أَثْوَبُ يَسْعَىٰ عَلَىٰ أَثَرِنَا بِٱلسَّيْفِ مُصْلَتاً فَوَأَلْنَا إِلَىٰ حِوَاءٍ[5] ضَخْمٍ ، فَدَارَاهُ حَتَّىٰ أَلْقَى ٱلْجَمَلَ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلأَوْسَطِ جَمَلٌ ذَلُولٌ ، فَٱقْتَحَمْتُ[6] دَاخِلَهُ بِٱلْجَارِيَةِ ، وَأَدْرَكَنِي بِٱلسَّيْفِ ، فَأَصَابَتْ ظُبَتُهُ[7] طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِي ، وَقَالَ : أَلْقِي إِلَيَّ بِنْتَ أَخِي يَا دَفَارِ[8] .

← والخلاص من الغم الذي كانت فيه من قبل عم البنات .

(١) يقال : سنح الطير أو الظبي وغيرهما ، إذا مَرَّ من مياسرك إلىٰ ميامنك فولاك ميامنه ، والعرب يتيمنون بذلك ، فهو سانح . والبارح ضده ، والعرب تتطير بالبارح .

(٢) في (ظ ، د) : « تركبان » .

(٣) الأحلاس جمع حلس ، وهو الكساء الذي يكون علىٰ ظهر البعير تحت الرحل .

(٤) الأداة : ما يستصحبه الإنسان في سفره من آلة وغيرها .

(٥) أي : لجأنا إلىٰ بيوت مجتمعة علىٰ ماء ، يقال : وأل ، يئل ، وَأْلاً ، وَوُؤولاً ، إذا لجأ وخلص ويقال : وأل إلى الله ، إذا رجع إليه ولجأ إلىٰ كنفه .

(٦) أي : دخلت بعنف . والاقتحام : دخول الإنسان في الأمر من غير روية ولا تثبت .

(٧) ظبة السيف : حد السيف مما يلي طرفه وذبابه .

(٨) يا دفار : يا مُنْتِنَةُ .

فَرَمَيْتُ بِهَا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَهَا عَلَىٰ مَنْكِبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَا ، وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ .

وَمَضَيْتُ إِلَىٰ أُخْتٍ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَبْتَغِي ٱلصَّحَابَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي تَحْسَبُ عَيْنِي نَائِمَةً ، جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ ٱلشَّامِ ، فَقَالَ : وَأَبِيكِ لَقَدْ وَجَدْتُ لِقَيْلَةَ صَاحِباً صَاحِبَ صِدْقٍ .

قَالَتْ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ ٱلشَّيْبَانِيُّ ، وَافِدُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا صَبَاحٍ .

قَالَتْ أُخْتِي : ٱلْوَيْلُ لِي (مص :١٧) لاَ تَسْمَعُ أُخْتِي فَتَخْرُجَ مَعَ أَخِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ ٱلأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، لَيْسَ مَعَهَا مِنْ قَوْمِهَا رَجُلٌ .

فَقَالَ : لاَ تَذْكُرِيهِ لَهَا ، فَإِنِّي غَيْرُ ذَاكِرِهِ لَهَا ، فَسَمِعْتُ مَا قَالاَ ، فَغَدَوْتُ ، فَشَدَدْتُ عَلَىٰ جَمَلِي ، فَوَجَدْتُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَسَأَلْتُهُ ٱلصُّحْبَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، وَكَرَامَةً ، وَرِكَابُهُ مُنَاخَةٌ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبَ صِدْقٍ حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ صَلاَةَ ٱلْغَدَاةِ وَقَدْ أُقِيمَتْ حِينَ شَقَّ ٱلْفَجْرُ ، وَٱلنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱلرِّجَالُ لاَ تَكَادُ تُعْرَفُ مِنْ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ ، فَصَفَفْتُ مَعَ ٱلرِّجَالِ ٱمْرَأَةً حَدِيثَةَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ .

فَقَالَ لِيَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَلِينِي فِي ٱلصَّفِّ : ٱمْرَأَةٌ أَنْتِ أَمْ رَجُلٌ ؟

فَقُلْتُ : لاَ بَلِ ٱمْرَأَةٌ .

فَقَالَ : إِنَّكِ قَدْ كِدْتِ تَفْتِنِينِي ، فَصَلِّي فِي صَفِّ ٱلنِّسَاءِ وَرَاءَكِ ، وَإِذَا صَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ قَدْ حَدَثَ عِنْدَ ٱلْحُجُرَاتِ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ حِينَ دَخَلْتُ ، فَكُنْتُ فِيهِ ، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، دَنَوْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَجُلاً/ ذَا رُوَاءٍ[1] وَذَا بِشْرٍ طَمَحَ إِلَيْهِ بَصَرِي ، ١٠/٦

(١) الرواء : المنظر الحسن الجميل .

لأَرَىٰ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ ٱلنَّاسِ ، حَتَّىٰ جَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ مَا ٱرْتَفَعَتِ ٱلشَّمْسُ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ** » . وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ[1] قَدْ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ ، وَقَدْ نُفِضَتَا ، وَبِيَدِهِ عُسَيِّبُ نَخْلٍ مَقْشُوٌّ[2] (مص :١٨) غَيْرُ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلاَهُ قَاعِداً ٱلْقُرْفُصَاءَ .

فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمُتَخَشِّعَ فِي ٱلْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ ٱلْفَرَقِ ، فَقَالَ لَهُ جَلِيسُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُرْعِدَتِ[3] ٱلْمِسْكِينَةُ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ وَأَنَا عِنْدَ ظَهْرِهِ : « **عَلَيْكِ ٱلسَّكِينَةُ** » .

فَلَمَّا قَالَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنِّي مَا كَانَ دَخَلَ فِي قَلْبِي مِنَ ٱلرُّعْبِ ، فَتَقَدَّمَ صَاحِبِي أَوَّلَ رَجُلٍ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ (ظ : ٣٠٠) فَبَايَعَهُ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَعَلَىٰ قَوْمِهِ .

ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِٱلدَّهْنَاءِ[4] لاَ يُجَاوِزُهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ إِلاَّ مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱكْتُبْ لَهُ بِٱلدَّهْنَاءِ يَا غُلاَمُ** » .

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، شُخِصَ بِي[5] ، وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَمْ يَسْلُكِ ٱلسَّوِيَّةَ مِنَ ٱلأَمْرِ إِذْ سَأَلَكَ ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ ٱلدَّهْنَاءُ عِنْدَ مُقَيَّدِ ٱلْجَمَلِ ، وَمَرْعَى ٱلْغَنَمِ ، وَنِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

---

(١) تصغير ملاءتين ، والملاءة : ثوب يتشح به ويؤتزر .

(٢) أي : مقشور . يقال : قشا العود وغيره ، يقشوه ، قشواً ، إذا قشره .

(٣) أي : رجفت من خوفها حين رأت مهابته وتواضعه .

(٤) الدهناء : أرض من بلاد تميم ذات رمل ونبات كثير .

(٥) شُخص بي : أتاني ما أزعجني .

فَقَالَ : « أَمْسِكْ يَا غُلاَمُ ، صَدَقَتِ ٱلْمِسْكِينَةُ ، ٱلْمُسْلِمُ أَخُو ٱلْمُسْلِمِ ، يَسَعُهُمَا ٱلْمَاءُ وَٱلشَّجَرُ ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى ٱلْفُتَّانِ(١) » .

فَلَمَّا رَأَىٰ حُرَيْثٌ أَنْ قَدْ حِيلَ دُونَ كِتَابِهِ ، ضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ على ٱلأُخْرَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قَالَ : حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلاَفِهَا .

فَقَالَتْ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتَ لَدَلِيلاً فِي ٱلظَّلْمَاءِ ، بَذُولاً لِذِي ٱلرَّحْلِ ، عَفِيفاً عَنِ ٱلرَّفِيقَةِ ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (مص : ١٩) وَلَـٰكِنْ لاَ تَلُمْنِي عَلَىٰ أَنْ أَسْأَلَ حَظِّي إِذْ سَأَلْتَ حَظَّكَ .

قَالَ : وَمَا حَظُّكِ فِي ٱلدَّهْنَاءِ لاَ أَبَا لَكِ ؟

قُلْتُ : مُقَيَّدُ جَمَلِي تَسْأَلُهُ لِجَمَلِ ٱمْرَأَتِكَ ؟

قَالَ : لاَ جَرَمَ ، أُشْهِدُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَكِ أَخٌ وَصَاحِبٌ مَا حَيِيتُ إِذَا ثَنَيْتِ عَلَىٰ هَـٰذَا عِنْدَهُ .

قُلْتُ : إِذْ بَدَأْتَهَا ، فَلَنْ أُضَيِّعَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُلاَمُ ٱبْنُ هَـٰذِهِ أَنْ يُفَصِّلَ ٱلْخُطَّةَ ، وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ ٱلْحُجْرَةِ ؟ » .

فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : قَدْ وَٱللهِ وَلَدْتُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ حَرَاماً ، فَقَاتَلَ مَعَكَ يَوْمَ ٱلرَّبَذَةِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَمِيرُنِي(٢) مِنْ خَيْبَرَ .

فَأَصَابَتْهُ حُمَّاهَا ، فَمَاتَ ، فَتَرَكَ عَلَيَّ ٱلنِّسَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تَكُونِي مِسْكِينَةً لَجَرَرْنَاكِ عَلَىٰ وَجْهِكِ ـ أَوْ لَجُرِرْتِ عَلَىٰ وَجْهِكِ ـ » شَكَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ أَيَّ ٱلْحَرْفَيْنِ حَدَّثَتْهُ ٱلْمَرْأَتَانِ ـ « أَتَغْلَبُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُصَاحِبَ صُوَيْحِبَهُ فِي ٱلدُّنْيَا

---

(١) الفُتَّان : الشياطين ، واحدها : فَتَّان ، واسم الفاعل : فاتن .

(٢) أي : يأتيني بالميرة ، والميرة : الطعام والقوت .

مَعْرُوفاً ، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُ[1] ، ٱسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ ١١/٦ آسِنِي[2] لِمَا أَمْضَيْتَ ، فَأَعِنِّي عَلَىٰ مَا أَبْقَيْتَ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَبْكِي فَيَسْتَعْبِرُ لَهُ صُوَيْحِبُهُ ، فَيَا عِبَادَ ٱللهِ ، لاَ تُعَذِّبُوا مَوْتَاكُمْ . . . » .

ثُمَّ كَتَبَ لَهَا فِي قِطْعَةِ أَدِيمٍ أَحْمَرَ : « لِقَيْلَةَ وَٱلنِّسْوَةِ مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةَ لاَ يُظْلَمْنَ حَقّاً ، وَلاَ يُكْرَهْنَ عَلَىٰ مَنْكَحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ ، أَحْسِنَّ وَلاَ تُسِئْنَ » . (مص : ٢٠)

قَالَ محمد بن هشام : فَسَّرَهُ لَنَا ٱبْنُ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : ٱلْفَرْصَةُ : ذَاتُ ٱلْحَدْبِ ، وَٱلْفَرْصَةُ : ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْمِسْكِ ، وَٱلْفَرْصَةُ : ٱلدَّوْلَةُ ، ٱنْتَهِزْ فَرْصَتَكَ : أَيْ دَوْلَتَكَ ، ٱلسُّبَيِّجُ : كِسَاءٌ سَمِلٌ ، ٱلرَّتَكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ ، ٱلانْتِفَاجُ : ٱلسَّعْيُ ، سَنَحَ : أَيْ وَلاَّكَ مَيَامِنَهُ ، وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَجْعَلُ مَيَاسِرَهُ وَهُمْ يَتَطَيَّرُونَ بِأَحَدِهِمَا وَيَتَفَاءَلُونَ بِٱلآخَرِ ، تَفَاجَّ : تَفَتَّحَ ، فَوَأَلْنَا : أَيْ لَجَأْنَا إِلَىٰ حِوَاءٍ . يَا دَفَارِ : يَا مُنْتِنَةُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ٱلْعَرَبِ فِي ٱلدُّنْيَا : أُمُّ دَفْرٍ لِنَتْنِهَا ، ثُم نَشَدْتُ عَنْهُ : ٱسْتَخْبَرْتُ عَنْهُ . ٱلْمَقْشُوُّ : ٱلْمَقْشُورُ . ٱلْفُتَّانُ : ٱلشَّيَاطِينُ ، وَأَحَدُهَا : فَاتِنٌ . « حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلاَفِهَا » : مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ ٱلْعَرَبِ فِي شَاةٍ بَحَثَتْ بِأَظْلاَفِهَا فِي ٱلأَرْضِ ، فَأَظْهَرَتْ مُدْيَةً ، فَذُبِحَتْ بِهَا ، فَصَارَ مَثَلاً . ٱلْقَضِيَّةُ : ٱنْقِضَاءُ ٱلأُمُورِ . شَخَصَ : أَيِ ٱرْتَفَعَ بَصَرِي فِكْراً مِن إِكْبَارِ مَا سَمِعْتُ ، آسِنِي : أَيِ ٱجْعَلْ لِي أُسْوَةً بِمَا تَعِظُنِي بِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَقُلْتُ لَهَا : طُولُ ٱلأَسَىٰ إِذْ سَأَلْتِنِي ... وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ ٱلْوَجْهَ أَسْفَعَا

أَسْفَعُ : أَيْ أَسْوَدُ .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

---

(١) يعني : الله تعالىٰ فهو أولىٰ بخلقه .

(٢) يقال : آسىٰ فلاناً بمصيبته ، إذا واساه : أي عزاه وسلاه .

(٣) في الكبير ٢٥/٧ـ ١١ برقم (١) ، وابن الأثير في « منال الطالب في شرح طوال ←

١٣٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْجِزْيَةِ

٩٨٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ ٱلْمَجُوسِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهُ ، فَأَخْبَرَنِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١) خَيَّرَهُ بَيْنَ ٱلْجِزْيَةِ وَٱلْقَتْلِ ، فَٱخْتَارَ ٱلْجِزْيَةَ .

رواه أحمد[١] ، وسليمان بن موسىٰ لم يدركْ عبدَ الرحمـٰن بنَ عوف .

٩٨٦٩ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ [ٱلْمَجُوسُ][٢] لَهُمْ كِتَابٌ يَقْرَؤُونَهُ ، وَعِلْمٌ يَدْرُسُونَهُ ، فَزَنَىٰ إِمَامُهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ .

فَقَالَ لَهُمْ : أَلَيْسَ آدَمُ كَانَ يُزَوِّجُ بَنِيهِ مِنْ بَنَاتِهِ ، فَلَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ ٱلْحَدَّ ، فَرُفِعَ

← الغرائب » ص (٨٨ ـ ٩٧) من طريق عبد الله بن حسان العنبري : أبي الجنيد أخي بني كعب العنبري ، حدثتني جدتاي : صفية ودحيبة ابنتا عليبة ـ وكانتا ربيبتي قَيْلَة ، وكانت جدتهما ـ أن قيلة بنت مخرمة حدثتهما . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن حسان ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٥٤٥ : ثقة ، ولم يسبقه إلىٰ هـٰذا القول أحد من المتقدمين ، والله أعلم .

وقد نسب توثيقه إلى ابن حبان ، وما وجدت ذلك في ثقاته . ولـٰكنه ممن تقادم العهد به فمشىٰ أئمة فضلاء ، وقبلوا حديثه لذلك . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وأما جدتاه فصفية بنت عليبة ترجمها ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٢٧ وذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٠ .

وأما دحيبة بنت عليبة ترجمها ابن حجر في « تهذيبه » ، وقال الذهبي : وثقها ابن حبان ، وتابعه ابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ٥٢٥ علىٰ ذلك ، وذكرها ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٢٩٥) بالذال المعجمة ، فالله أعلم .

(١) في المسند ١/ ١٣١ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن موسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سليمان بن موسىٰ لم يدرك عبد الرحمـٰن ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

ٱلْكِتَابُ ، وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْجِزْيَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَأَنَا .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه أبو سعد[٢] البقال ، وهو متروك .

٩٨٧٠ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ ٱلْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ ، وَأَنَّ عُمَرَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ فَارِسَ ، وَأَخَذَهَا عُثْمَانُ مِنْ بَرْبَرَ .

١٢/٦ رواه الطبراني[٣] / ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، وهو ثقة .

٩٨٧١ ـ وعنْ مُسْلِمِ بْنِ ٱلْعَلاَءِ ٱلْحَضْرَمِيِّ[٤] ، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا عَهِدَ إِلَى ٱلْعَلاَءِ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، قَالَ : « **وَلاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ جَهْلُ ٱلْفَرْضِ وَٱلسُّنَنِ ، وَيَحِلُّ لَهُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ** » .

وَكَتَبَ لِلْعَلاَءِ : « **أَنْ سُنُّوا بِٱلمَجُوسِ سُنَّةَ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ** » .

رواه الطبراني[٥] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في المسند برقم (٣٠١) وإسناده ضعيف .

(٢) في (ظ) : « سعيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٦/ ١٤٩ ـ ١٥٠ برقم (٦٦٦٠) من طريق محمد بن الوليد النرسي ، حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد : أن رسول الله . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في (مص) : « السائد بن يزيد » وهو خطأ .

(٥) في الكبير ١٩/ ٤٣٧ برقم (١٠٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٨٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ١٢٧ ـ من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام الإيذجي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا عمر بن إبراهيم الرقي ، حدثنا زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي ، عن أبيه ، عن جده مسلم قال : . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن مرزوق هو : الباهلي ، وهو ثقة .

وعمر بن إبراهيم الرقي ، روىٰ عن زكريا بن طلحة ، وروىٰ عنه محمد الباهلي ، وما رأيت ←

٩٨٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَسْلَمَ ، فَلاَ جِزْيَةَ عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٢٢) .

١٣٣ ـ بَابُ ٱلْقِتَالِ عَنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ

٩٨٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يُقَاتِلُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ إِلاَّ عَنْ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

← فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم به العهد . . . .

وزكريا بن طلحة ، روىٰ عن أبيه : طلحة بن مسلم ، وروىٰ عنه عمر بن إبراهيم الرقي ، وعمر بن إبراهيم الكردي ، وهو ممن تقادم بهم العهد ، وقد قبل عدد من فرسان هـٰذا المجال الشريف رواياتهم . وطلحة بن مسلم ، روىٰ عن أبيه مسلم بن العلاء ، وروىٰ عنه ابنه زكريا ، وهو ممن تقادم بهم العهد . . .

وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٧١ حيث أخرج هـٰذا الحديث من طريق الطبراني .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٦٨) من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .

وعمر بن يزيد روىٰ عن محارب بن دثار ، وروىٰ عنه بكير بن أبي بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكنه ممن تقادم بهم العهد . . . وباقي رجاله ثقات ، وانظر « نصب الراية » ٣/ ٤٥٣ .

تنبيه : سقط « يحيى بن أبي كثير » من إسناد الطبراني الأوسط .

(٢) في كشف الأستار ٢/ ٢٧٢ برقم (١٦٨٤) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا رشدين بن سعد ، حدثنا عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين .

وقال البزار : لا نعلم أحداً تابع رشدين علىٰ هـٰذا .

١٣٤ ـ بَابُ مَا يَنْقُضُ عَهْدَ أَهْلِ ٱلذِّمَّةِ

٩٨٧٤ ـ عَنْ غَرْفَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَقَاتَلَ مَعَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ بِٱلْيَمَنِ فِي ٱلرِّدَّةِ ـ أَنَّهُ مَرَّ بِنَصْرَانِيٍّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ : ٱلْمَنْدَقُونُ ، فَدَعَاهُ إِلَى ٱلإِسْلاَمِ ، فَذَكَرَ ٱلنَّصْرَانِيُّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاوَلَهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْطَيْنَاهُمُ ٱلْعَهْدَ .

فَقَالَ غَرْفَةُ : مَعَاذَ ٱللهِ أَنْ نَكُونَ أَعْطَيْنَاهُمُ ٱلْعُهُودَ وَٱلْمَوَاثِيقَ عَلَىٰ أَنْ يُؤْذُونَا فِي ٱللهِ وَرَسُولِهِ ، إِنَّمَا أَعْطَيْنَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ نُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كَنَائِسِهِمْ ، يَقُولُونَ فِيهَا مَا بَدَا لَهُمْ وَأَنْ لاَ نُحَمِّلَهُمْ مَا لاَ طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ ، وَأَنْ نُقَاتِلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ نُخَلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَحْكَامِهِمْ ، إِلاَّ أَنْ يَأْتُونَا فَنَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللهُ .

فَقَالَ عَمْرٌو : صَدَقْتَ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث (مص :٢٣) قال عبد الملك بن شعيب بن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٧٥ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ أَبْصَرَ نَصْرَانِيّاً يَسُوقُ بِٱمْرَأَةٍ ، فَنَخَسَ بِهَا فَصُرِعَتْ ، فَتَجَلَّلَهَا ، فَضَرَبْتُهُ بِخَشَبَةٍ مَعِي فَشَجَجْتُهُ ، فَٱنْطَلَقْتُ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، فَقُلْتُ : أَجِرْنِي مِنْ عُمَرَ ، وَخَشِيتُ عَجَلَتَهُ . فَأَتَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَمَعَ بَيْنَنَا ، فَلَمْ يَزَلْ بِٱلنَّصْرَانِيِّ حَتَّى ٱعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَشَبَةٍ ،

---

(١) في الكبير ١٨/٢٦١ برقم (٦٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٤٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٦٦١) ـ من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني حرملة بن عمران ، حدثني كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، وانظر « أسد الغابة » ٤/٣٣٨ . ومطلب بن شعيب تقدم برقم (٩٩٦) .

فَنُجِتَتْ ، ثُمَّ قَالَ : لِهؤُلاَءِ عَهْدٌ ، فَفُوا لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ مَا وَفَوْا لَكُمْ ، فَإِذَا بَدَّلُوا ، فَلاَ عَهْدَ لَهُمْ ، وَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ .

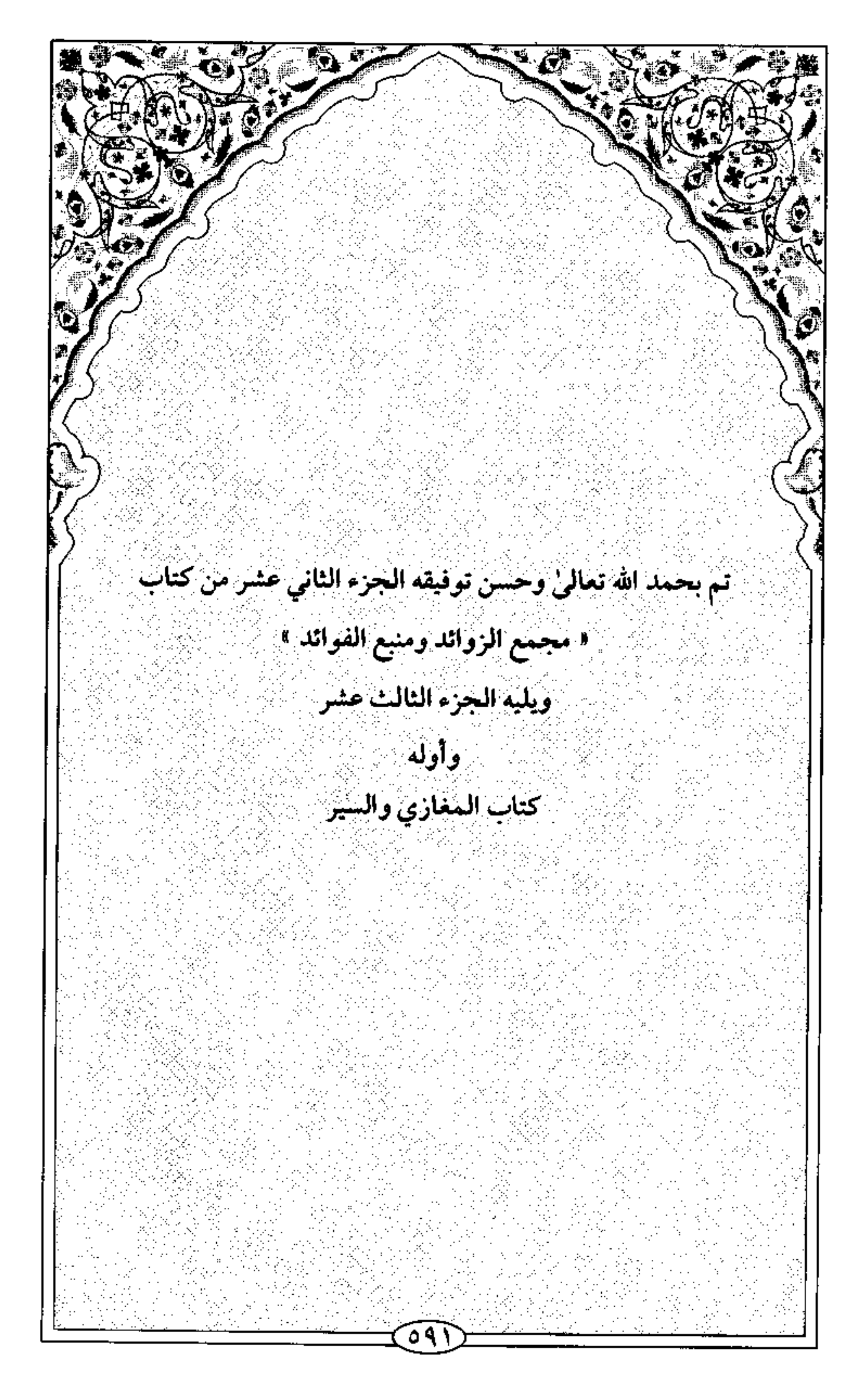
رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح / . ١٣/٦

* * *

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٧ ـ ٣٨ برقم (٦٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا وهب بن بقية ، أنبأنا خالد ، عن خالد الحذاء ، عن ابن أشوع ، عن الشعبي ، عن عوف بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .

ابن أشوع هو : سعيد بن عامر .



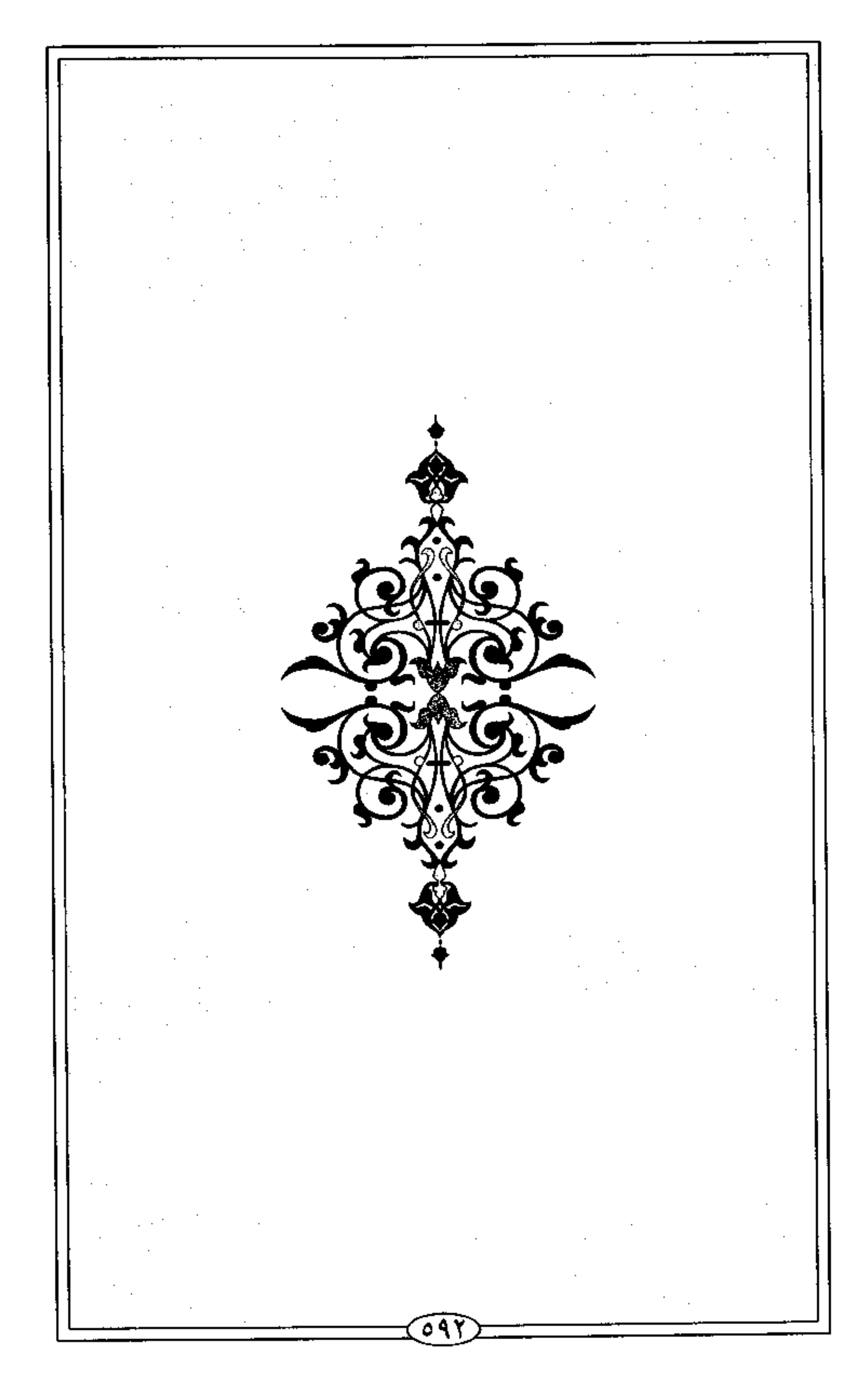
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الثاني عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثالث عشر

وأوله

كتاب المغازي والسير



محتوى الكتاب

❋ ❋ ❋

